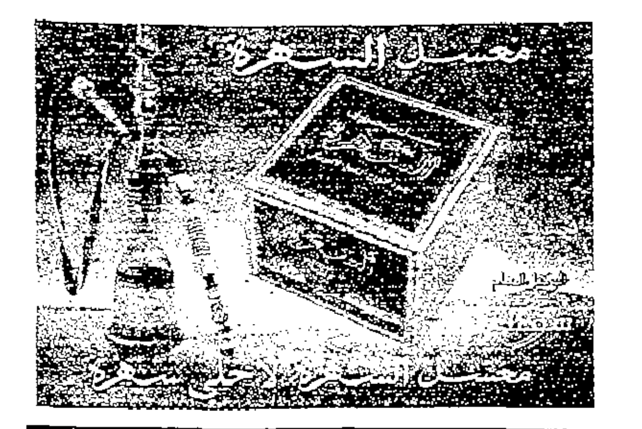


مدرب برازيلي تمرد على إدارة ناد سعودي فطردته

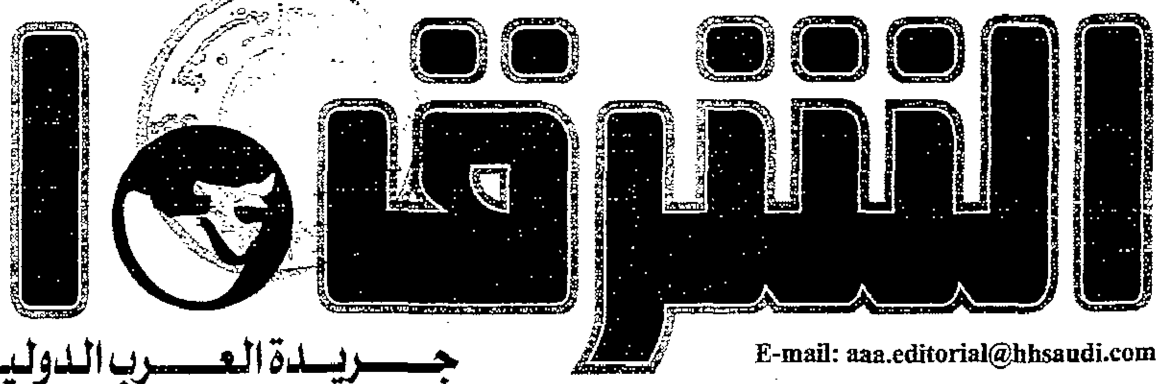
الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة نادي الشباب السعودي امس الغاء التعاقد مع مدرب الفريق البرازيلي فيلو فييرا (34 عاماً) وتعيين مساعده ومواطنه ماسيو خلفاً له. واشارت إدارة النادي إلى «تمرد» فييرا وقالت إنه لم يكن متعاوناً مع الجهازين الإداري والطبي ويستفرد بالقرار.

وتضمن بيان نادي الشباب الذي وقعه محمد النويصر نائب رئيس النادي، أن سبب الغاء التعاقد مع فييرا والاستغناء عن خدماته يعود لإصرار المدرب على إشراك اللاعبين المصابين في المباريات مثل صالح صديق والمحترفين الاجنبيين (البرازيلي) بيدرو و(الانغولي) اكوا، رغم عدم اكتمال شفائهما من الإصابة كما حدث في اللقاء الأخير أمام الهلال. ورد عليه احد المقربين من المدرب أن إدارة النادي تريد التدخل لأسباب شخصية. وذكر البيان أن من أسباب الإقالة ايضاً عدم تعاون المدرب مع افراد الجهازين الإداري والطبي وانفراده بالقرار، إضافة لتجاهله لأسماء جيدة من لاعبي الفريق كالمالي يحيى بيسا وعبد العزيز الخثران. وحاولت «الشرق الأوسط» استطلاع آراء بعض لاعبي الشباب خاصة الدوليين منهم كسعيد العويران وفؤاد أنور وفهد المهلل الذين اجمعوا على أن القرار في هذا الأمر يخص مجلس إدارة الشباب وليس لهم تعليق على الموضوع غير ذلك. (تفاصيل ص رياضة)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الخميس 20 رمضان 1419هـ - 7 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7345

London - Thursday - 7 January 1999

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7345

نواب يطالبون بالتحقيق مع وزيري الأمن والداخلية في اغتيالات المثقفين

رئيس البرلمان الإيراني يحذر من اندلاع «فتنة داخلية»

طهران - لندن: «الشرق الأوسط» كولون: من ماجد الخطيب

حذر علي اكبر ناطق نوري، رئيس البرلمان واحد كبار زعماء التيار المحافظ في ايران، من وقوع ما وصفه بـ«فتنة داخلية» في بلاده في اعقاب اعتراف وزارة الأمن الايرانية بتورط عدد من اجهزتها ومسؤوليها في حملة الاغتيالات التي راح ضحيتها اخيرا سياسيون ومثقفون ليبراليون مؤيدون لبرنامج الرئيس محمد خاتمي الاصلاحي.

وقال نوري الذي كان مرشح المحافظين لرئاسة الجمهورية ومني بخسارة جسيمة امام خاتمي ان «العدو يخطط لاحداث فتنة وجر الأجنحة الداخلية الى صراعات ومعارك في ما بينها ليصل الى تحقيق اهدافه». وكان نوري يتحدث في جلسة للبرلمان امس، راداً بذلك على الدعوات المتزايدة لاجراء تحقيق قضائي وبرلماني في عمليات الاغتيال التي تمت خلال الشهرين الماضيين واعترفت وزارة الأمن الايرانية أول من امس بان مسؤولين كبارا فيها كانوا على صلة وثيقة بالتخطيط لهذه العمليات وتنفيذها.

وفي هذا الاطار قدم 17 عضواً في البرلمان في رسالة رسمية الى نوري طلبا بفتح تحقيق موسع في هذه القضية يشمل وزير الأمن قربان نجف ابادي ووزير الداخلية عبد الواحد موسوي لاري، وكذلك عرض ملف الاغتيالات الأخيرة على لجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان. وتوقعت صحف ايرانية امس اعفاء وزير الأمن الذي كانت مصادر قد ذكرت بانه قدم استقالته بالفعل الى الرئيس خاتمي من منصبه واحداث تغييرات اساسية في هيكلية الوزارة التي يجري صراع قوي بين جناح المحافظين وجناح الاصلاحيين من اجل السيطرة عليها.

واشاد خاتمي امس بما وصفه بـ«التحقيق المستقيم» الذي اجرته اجهزة الاستخبارات وادى الى اكتشاف العناصر المسؤولة عن الاغتيالات.

واكدت مصادر في طهران ان عدد الذين اعتقلوا في اطار هذه القضية زاد عن 20 ضابط امن. (تفاصيل ص 2)

«السعودي الأميركي» و«السعودي المتحد»:

إعلان أكبر صفقة اندماج مصرفي سعودي

لندن: «الشرق الأوسط»

في اكبر صفقة اندماج مصرفية في السعودية، اعلن البنك السعودي الاميركي والبنك السعودي المتحد في بيان مشترك امس عن صفقة اندماج لانشاء مصرف موحد برأسمال 9 مليارات ريال (حوالي 2,073 مليار دولار) وموجودات قيمتها 80 مليار ريال (19,285 مليار دولار). وقال مصرفيون ان صفقة الاندماج ستضع ضغوطا على البنوك الكبرى في السعودية مثل البنك الاهلي التجاري وبنك الرياض، وتقارب موجودات المصرف الجديد موجودات البنك الاهلي الذي يعد اكبر مصرف في المنطقة. وتقدر موجوداته بنهاية عام 1998 بحوالي 22,809 مليار دولار ورأسماله بـ2,079 مليار دولار. وتقدر الارباح التي حققها المصرفان عام 1998 بحوالي ملياري ريال.

وقالت اوساط مصرفية لـ«الشرق الأوسط» ان مفاوضات الاندماج جرت بسرية تامة، كما قالت الاوساط ان الامير الوليد بن طلال تنازل في اللحظة الاخيرة عن رئاسة مجلس ادارة البنك الجديد لصالح الشيخ عبد العزيز القصيبي رئيس مجلس ادارة السعودي الاميركي. وقال الامير الوليد لـ«الشرق الأوسط» ان تنازله للشيخ القصيبي جاء لثقته فيه وثقته في ادارة السعودي الاميركي.

(تفاصيل ص اقتصاد)

ذهبا إلى موقع المعركة مع خاطفي السياح دون إذن رسمي

بريطانيا تقلل من «طرد» اثنين من محققيها في اليمن

لندن: من علي ابراهيم

نفى متحدث باسم الخارجية البريطانية وجود ازمة دبلوماسية بين بريطانيا واليمن في اعقاب حادثة خطف السياح الغربيين الـ 16 مؤكدا قوة العلاقات بين البلدين. وشرح المتحدث لـ«الشرق الاوسط» حقيقة ما حدث مع محققين بريطانيين من اسكوتلنديارد طلبت منهما السلطات اليمنية مغادرة عدن.

وقال المتحدث ان هناك مبالغة في التقارير التي وردت في صحف بريطانية امس بانهما طردا من البلاد. واوضح ان المحققين حاولا الذهاب الى الموقع الذي جرت فيه المعركة المسلحة بين الخاطفين وقوات الأمن اليمنية في ابين عن طريق عدن بدون ان يحصلا على اذن رسمي من السلطات اليمنية بذلك، ولذلك طلب منهما العودة الى صنعاء.

واكد المتحدث ان الحكومة البريطانية تتفهم ذلك لانها كانت ستفعل الشيء نفسه بالنسبة الى محققين اجانب على ارضها اذا لم يحصلوا على اذن رسمي. واشار الى ان المحققين وهما ضمن فريق من 4 ارسلتهم بريطانيا الى اليمن بعد حادث خطف السياح ومقتل 4 منهم، موجودون في صنعاء حاليا، وقدم السفير البريطاني هناك طلبا باسميهما الى وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب للحصول على اذن لهما بزيارة موقع الحادث.

ويذكر ان فريق المحققين البريطاني وبينهم خبراء في مكافحة الارهاب يسعى مع فريق آخر من محققي المباحث الفيدرالية الاميركية الى معرفة روابط المجموعة الخاطفة في اليمن بجهات خارجية. ونفى المتحدث البريطاني ان تكون هناك ادلة على وجود ارتباط بين خطف السياح في اليمن واسامة بن لادن في افغانستان او أن تكون العملية ردا على قصف العراق. (تفاصيل ص 6)

داخل العدد

شؤون عربية

نتنياهو ينزع سترته الواقية أمام مناصريه (ص3)

الإفراج عن 6 متهمين في قضية المحاولة الانقلابية في قطر (ص 4)

«الشرق الأوسط» 3

الرياض تحارب للاحتفاظ بعمارتها التقليدية

ثقافة

استحالة كتابة نهايات سعيدة لقصص الأطفال في عصر التفكك العائلي

رياضة

• «بريتش أميركان» فريق جديد في عالم الفورمولا 1

شؤون علمية

أقلام الليزر تسبب الارباك وتؤثر على صحة العينين

(أولى 2)

الابن الأصغر لملكة بريطانيا يعلن خطوبته

تسجيل 7 أحزاب جديدة في السودان بينها «المؤتمر» و«الإخوان» و«الاتحادي»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت سبعة احزاب سودانية امس اجراءات التسجيل وفقاً لتوالي السياسي، واعلنت ثلاثة منها عزمها على التسجيل منذ بداية الاعداد للقانون وهي: «الاتحادي» والاخوان المسلمون والمؤتمر الوطني»، وكان الحزب الاتحادي الديمقراطي بقيادة الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب والمنشق على زعامة محمد عثمان الميرغني هو اول الاحزاب المبادرة الى ذلك.

ومثل المؤتمر الوطني (التنظيم الحاكم) في اجراءات التسجيل محمد الحسن الامين، امين الدائرة السياسية، ومحمد الامين خليفة وزير رئاسة مجلس الوزراء. واعترض محمد الحسن الامين خلال مؤتمر صحافي على استخدام الصحافيين لكلمة «حزب». وقال ان القوى السياسية سجلت وفق قانون التنظيمات والقانون لم يتحدث عن احزاب.

ومثل الصادق عبد الله عبد الماجد جماعة الاخوان المسلمين في اجراءات التسجيل، وقال ان ابرز الشخصيات التي ستصاحب الحزب هي الحبر نور الدائم الاستاذ في جامعة الخرطوم وعصام احمد البشير عضو المجلس الوطني. يذكر انه جرت اجراءات تسجيل اربعة تنظيمات جديدة لم يسمع عنها من قبل وهي: الحزب الجماهيري الاشتراكي وتقدم لتسجيله مهندس اسمه خليفة ادريس هباني. كما تسجل ايضاً الحزب القومي السوداني الذي تولى عملية تسجيله عبد الجليل محمد ريفا، وهو من ابناء دارفور. وسجلت ايضاً حركة التصحيح الاسلامي (حراس) والحركة السودانية المركزية (حسم).

(تفاصيل ص6)



سودانيون أمام مكتب تسجيل تنظيمات «التوالي» السياسي في الخرطوم أمس (ا ب)

واشنطن تضع تصورات لضربة عسكرية جديدة للعراق

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بينما ينتظر الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان يقدم له مستشاروه العسكريون والسياسيون تصورات عن عملية عسكرية جديدة ضد العراق توقع دبلوماسي عراقي رفيع حدوث «الأسوأ» في المستقبل القريب.

وأكدت مصادر مقربة من الادارة الأميركية أن واشنطن ترى ان الرئيس العراقي صدام حسين ينتهج الآن تكتيكا يقوم على محاولة جر الولايات المتحدة وبريطانيا الى مواجهة جديدة، او نصب شرك لاسقاط واحدة او اكثر من الطائرات الأميركية والبريطانية التي تقوم بمراقبة منطقتي حظر الطيران في جنوب العراق وشماله، اضافة الى سعيه المستمر لتوجيه ضربات الى نظام العقوبات المفروض على بغداد منذ عام 1990.

ولهذا تعتبر الادارة الأميركية - كما تقول هذه المصادر - انه لا بد من الاستعداد للقيام بضربة عسكرية كبيرة ثانية تزيد شدة وحجما هذه المرة عن ضربة «ثعلب الصحراء». ويبدو ان بريطانيا من جهتها تعمل في هذا الاتجاه. فقد اعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس ان حاملة الطائرات «انفينسبل» ستنضم الى القوات البريطانية والأميركية المتمركزة في منطقة الخليج. (تفاصيل ص 2)

الأمير بندر ومانديلا يزوران ليبيا لدفع حل أزمة لوكربي

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الاوسط» ان الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، والرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا سيزوران ليبيا للقاء العقيد معمر القذافي بشأن دفع جهود حل ازمة لوكربي.

ولم يتحدد موعد الزيارة لكنها ستتم على الارجح مباشرة بعد انتهاء الزيارة التي بدأها امس رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لجنوب افريقيا والتي تستمر اربعة ايام. وسيتوجه الامير بندر والرئيس مانديلا الى طرابلس جوا على الارجح، اذ قدما طلبا الى لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لمنحهما اذنا بالطيران الى طرابلس في الخامس من يناير (كانون الثاني) على متن طائرة الامير بندر، لكن الولايات المتحدة وبريطانيا ارجأتا البت في الطلب في انتظار ايضاحات.

واكد الامير بندر في رسالته الى لجنة العقوبات ان مبادرته والرئيس مانديلا هي لدعم المبادرة التي قام بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال زيارته الشهر الماضي الى ليبيا ولقائه العقيد القذافي لاقناعه بتسليم مواطنيه عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، المشتبه بهما في تفجير طائرة الـ«بان أم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في ديسمبر (كانون الاول) 1988 ما اسفر عن مقتل 270 شخصا. (تفاصيل ص 4)

هيلاري مرشحة لانتخابات الكونجرس

محاكمة كلينتون تبدأ اليوم

واشنطن: من محمد صادق

يبدأ مجلس الشيوخ الأميركي اليوم محاكمة الرئيس بيل كلينتون في قضية مونيكا جيت في جو من الخلاف نشب بين الزعماء الجمهوريين في المجلس على اتفاق جار العمل عليه مع الديمقراطيين بشأن الطريقة الاجرائية للمحاكمة وما يجب ان تستغرقه من وقت، وكذلك الخلاف على موضوع الاكتفاء بتوجيه توبيخ للرئيس على سلوكياته الخاطئة.

وفي ما يتعلق بطول مدة المحاكمة قال السناتور ترنت لوت زعيم الأغلبية الجمهورية في المجلس انه لا يستطيع التخمين سلفا حول فترة المحاكمة لكنه اوضح ان البحث مستمر مع زملائه الجمهوريين للتوصل الى صيغة اتفاق مع الديمقراطيين على هذا الموضوع.

على صعيد آخر عاشت الأوساط السياسية الأميركية خلال الساعات الـ36 الماضية توقعات قوية بترشيح هيلاري رودام كلينتون زوجة الرئيس الأميركي لعضوية مجلس الشيوخ في الانتخابات المقبلة للكونجرس خريف عام 2000. فحسب عدد من المصادر بينها السناتور الديمقراطي روبرت توريتشيللي (من ولاية نيوجيرزي) تعتزم هيلاري خوض الانتخابات في ولاية نيويورك لشغل المقعد الذي ينتظر أن يخليه السناتور الديمقراطي الحالي والسفير الأميركي السابق في الأمم المتحدة السناتور دانيال باتريك موينيهان. (تفاصيل ص4)

Price List: ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania S2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts ...

البيت الابيض رفض التعليق على تقرير «واشنطن بوست»

انان وبتلر ينفيان تجسس لجنة الاسلحة لصالح واشنطن

نيويورك (الامم المتحدة) - واشنطن: اف ب ورويترز

نفى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ريتشارد بتلر ما جاء في تقرير صحافي اميركي من ان اللجنة الخاصة قدمت الى الولايات المتحدة معلومات عن الامن الشخصي للرئيس العراقي صدام حسين.

وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم انان ان الاخير لا يملك «ادلة» حول تورط مفتشي اللجنة الخاصة في نشاطات تجسس لصالح الولايات المتحدة. واضاف ايكهارد ان انان «ليس لديه ادلة مقنعة، ولا حتى ادلة من اي نوع، فقط شائعات».

واكد ايكهارد ان انان سال رئيس اونسكوم ريتشارد بتلر حول هذه الادعاءات وان الاخير «نفاها بشكل قاطع».

ومن جهته نفى بتلر بشكل قاطع تلك المعلومات التي نسبتها صحيفة «واشنطن بوست» امس الى مصادر مقربة من انان.

وقال رئيس اللجنة الخاصة ردا على اسئلة الصحافيين لدى وصوله الى مقر الامم المتحدة «قلت علنا ان ذلك غير صحيح». واكد «لم نقم مطلقا بالتجسس لحساب احد».

ورفض البيت الابيض التعليق على هذه المعلومات. وقال المتحدث باسمه جو لوكهارت «لا نية لي في مناقشة قضايا تتعلق بأجهزة الاستخبارات». لكنه شدد على ان «المشكلة ليست في انسكوم بل في رفض (الرئيس العراقي) صدام حسين والعراق احترام التعهدات التي قدماها بعد انتهاء حرب الخليج بتدمير اسلحة الدمار الشامل. وهذه المسالة ما تزال هي المشكلة».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس عن مصادر دولية لم تكشف عن هويتها قولها ان انان علم بان لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» التي يترأسها بتلر ساعدت واشنطن على الاستماع الى عدد من اتصالات الحكومة العراقية السرية للغاية.

وذكرت الصحيفة ان انان تلقى معلومات اميركية سرية وصلت اليه من خلال وسطاء عن انشطة التنصت هذه.

واعترفت المصادر ان عمليات التنصت كانت تستهدف ضمنيا مساعدة مفتشي الاسلحة على رصد الاسلحة المحظورة وطرق اخفائها، لكنها قالت للصحيفة ان انان مقتنع بان واشنطن استخدمت هذه المعلومات لاختراق جهاز الامن الخاص بالرئيس العراقي صدام حسين. ونقلت الصحيفة عن مستشار لانان قوله «الامين العام ادرك ان اللجنة الخاصة سهلت بشكل مباشر اقامة نظام لجمع المعلومات لصالح الولايات المتحدة في انتهاك واضح للتفويض الموكل اليها».

واضاف «والامم المتحدة لا تستطيع المشاركة في عملية تستهدف الاطاحة باحد اعضائها. هذا هو في الاساس الخطأ القائم في عملية اللجنة الخاصة». وتجري الامم المتحدة حاليا تقييما لدور اللجنة بعد الغارات الجوية الاميركية البريطانية على العراق الشهر الماضي والتي جاءت بعد تقرير للجنة قالت فيه ان بغداد لا تتعاون مع مفتشيها بشكل كامل.

ومن المتوقع ان يساعد تقرير الصحيفة الاميركية على زيادة الشكوك العراقية تجاه اللجنة ويجعل عودة مفتشيها الى العراق امرا غير مرجح.

وتشكلت اللجنة الخاصة بموجب قرار لمجلس الامن في اعقاب حرب الخليج عام 1991 وسحبت كل موظفيها من العراق قبل بدء القصف الاميركي البريطاني الشهر الماضي. وقالت الصحيفة ان مستشاري انان اعترفوا بان الامين العام يحاول الضغط على رئيس اللجنة حتى يقدم استقالته ليحل محله رئيس آخر قد يلقى قبولا من العراق والمدافعين عنه في مجلس الامن.

ولم يتسن الحصول على اي تعليق من مسؤولي الامم المتحدة على التقرير. لكن الصحيفة نقلت عن جون رجي مساعد انان قوله «الامين العام لا يمارس اشرافا مباشرا على اللجنة الخاصة وهي جهاز فرعي تابع لمجلس الامن. وعلى هذا الاساس لا يعرف انان اي شيء عن تلك الانشطة المزعومة». وقال مقربون لانان ان الامين العام واجه بتلر بالتقرير لكن الدبلوماسي الاسترالي نفى صحته. وقال بتلر للصحيفة ان واشنطن ودولا اخرى ساعدت اللجنة الخاصة في عملها لكنه لم يوافق على تقديم اي مساعدة تحقق اغراضا خاصة للدول.

ونقلت الصحيفة عن بتلر قوله «فيما يخصني اصررت دوما على ان تكون اي مساعدة مقدمة لنا ذات صلة مباشرة بمهمتنا لازالة الاسلحة. لم اوافق قط على مساعدة اي دولة عضو يمكن ان تحقق اغراضا خاصة بها».

ونسبت الصحيفة الى مسؤول في ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون قوله انه من الواضح ان «جهاز الامن الشخصي لصدام هو نفسه الجهاز الذي يخفي اسلحة الدمار الشامل». من ناحية اخرى اكد مسؤول في الامم المتحدة ان طلعات طائرات الاستطلاع «يو - 2» الاميركية لصالح اللجنة الخاصة فوق العراق متوقفة منذ ان سحبت المنظمة الدولية مفتشي الاسلحة من البلاد.

واضاف ان اخر الطلعات التي قامت بها تلك الطائرات كانت قبل بدء الهجمات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق في عملية «ثعلب الصحراء» التي استمرت اربعة ايام وانتهت في التاسع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وسحبت الامم المتحدة مفتشي الاسلحة من العراق في السادس عشر من ديسمبر بعد ساعات من اصدار بتلر تقريره.

وقال متحدث باسم اللجنة في اجابته على اسئلة للصحافيين «لم نطلب اي طلعات لطائرات يو - 2». واضاف «لست متاكدا ماذا ستكون اهمية مثل هذه الطلعات اذا لم تكن هناك اي عمليات تفتيش فعلية على الارض»، ورحلات الاستطلاع التي تقوم بها «يو - 2» هي مجرد اداة في عملية تفتيش متكاملة للجنة.

وقدمت هذه الطائرات التي تحلق على ارتفاعات عالية وتحمل علامات الامم المتحدة وتقودها اطقم اميركية معلومات استطلاع قيمة لفرق مفتشي الاسلحة الذين يبحثون عن اسلحة الدمار الشامل العراقية والمنشآت المتصلة بها.

وشكا العراق مرارا من استخدام طائرات «يو - 2» قائلا انها تقوم بالتجسس لحساب واشنطن، وهدد بين الحين والاخر بمحاولة اسقاطها رغم ان من المعتقد انها تطير على ارتفاعات بعيدة عن مدى الصواريخ العراقية المضادة للطائرات.

ضابط في حرس الشرف العراقي يعدل «قيافة» جندي قبيل بدء الاحتفالات بذكرى تأسيس الجيش العراقي أمس (رويترز)

بغداد تؤكد أنها ستدافع عن نفسها «حتى الموت»

السلطات الروسية دعت الى مراجعة موضوع حظر الطيران في العراق

لندن - بغداد - موسكو - اف ب ورويترز: اكدت روسيا امس معارضتها لفرض حظر على الطيران في شمال العراق وجنوبه ودعت جميع الاطراف الى ضبط النفس والى مراجعة هذه المسألة بينما اعلن وزير الدفاع العراقي سلطان هاشم احمد امس ان بلاده ستدافع عن نفسها «حتى الموت» وستواصل تحدي الحظر الجوي الذي يفرضه الغرب على شمال وجنوب البلاد. وتوقع السفير العراقي لدى الامم المتحدة «الاسوأ» على صعيد التطورات المتوقعة هذا العام. وجاءت هذه التصريحات في اعقاب مواجهتين بين طائرات عراقية واميركية في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق اول من امس.

وقال الوزير العراقي ان بلاده تعرضت لهجوم ويتحتم عليها الدفاع عن نفسها، مضيفا ان بلاده «ستدافع عن نفسها حتى الموت» وان العراقيين «سيستمرون في الدفاع عن النفس سواء شاء الاخرون ام ابوا». وكان احمد يتحدث الى الصحافيين في بغداد اثناء الاحتفال بيوم الجيش الذي صادف امس. وحضر الاحتفال قادة الجيش ووزراء ووضعت فيه اكاليل الزهور على نصب الجندي المجهول. ولم يحضر الاحتفال الرئيس العراقي صدام حسين.

وردا على سؤال عن حالة الجيش العراقي قال احمد انه ما زال في حالة «ممتازة» بل ان السلاح الجوي العراقي «افضل». واعلن السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون امس انه يتوقع «الاسوأ» في النزاع بين العراق وبريطانيا والولايات المتحدة وبصورة عامة مع الامم المتحدة في حال لم ترفع العقوبات المفروضة على العراق.

وقال ردا على سؤال لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) عن التطورات المحتملة للوضع الحالي «يجب دائما توقع الاسوأ». واضاف «لا اتوقع ان يهدأ الوضع طالما بقيت العقوبات (التي فرضت بعد حرب الخليج) على حالها».

وقال فلاديمير رحمانين المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية في مؤتمر صحافي امس «نشعر بقلق بالغ للحوادث الجديدة»، في اشارة الى المواجهات الاخيرة بين الطائرات وانظمة الدفاع الجوي العراقي من جهة والطائرات الاميركية والبريطانية التي تقوم بمراقبة مناطق الحظر الجوي من جهة اخرى. واشار المتحدث الروسي الى ان بلاده كانت تعارض دائما فرض حظر على الطيران مضيفا «لابد من مناقشة هذه المسالة بشكل جوهري ان اجلا ام عاجلا. وفي هذه المرحلة نناشد جميع الاطراف التحلي بضبط النفس». واضاف يقول «نذكركم ان منطقتي الحظر الجوي اقيمتا من دون قرار من مجلس الامن الدولي. وموقفنا السلبي من هذا العمل غير الشرعي معروف».

ودانت موسكو بقوة الهجمات الجوية الاميركية البريطانية على العراق الشهر الماضي قائلة انها انتهكت قواعد الامم المتحدة.

وجاء هذا التصريح غداة مواجهتين بين طائرات عراقية واميركية في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. واعربت الولايات المتحدة عن تصميمها على العمل على احترام منطقتي الحظر الجوي بردها مرتين على توغل الطائرات العراقية.

وفي بغداد ايضا اشادت الصحف الحكومية امس بالقوات الجوية العراقية التي تحدت الحظر الجوي اول من امس وشددت على ان العراق «سيخرج منتصرا من هذه المواجهة».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» عنوانا جاء فيه «كان النصر وسيكون لنا». وتصدر الصفحة الاولى من صحيفة «الثورة» عنوان جاء فيه ان «صقورنا يتصدون لغربان اميركا وبريطانيا»، فيما نشرت صحيفة «العراق» اخبار الاشتباكات الجوية تحت عنوان «صقورنا يجبرون طائرات العدوان على الفرار». وكانت طائرات «اف - 16 واف - 14» اميركية قد اطلقت امس الثلاثاء صواريخ على طائرات «ميج - 23 وميج - 25» عراقية من دون ان تصيبها.

مستشار الأمين العام للأمم المتحدة يبلغ البعثة العراقية في نيويورك:

لا مجال لاستبدال موظفي الإغاثة الأميركيين والبريطانيين

لندن - نيويورك - عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكد دبلوماسيون في نيويورك ان بغداد لن تلقى تعاطفا كبيرا اذا قررت الدخول في مواجهة بشأن اختيار موظفي برنامج الاغاثة وكانت الامم المتحدة رفضت طلب العراق استبدال 14موظفا اميركيا وبريطانيا يعملون في فرق الاغاثة التابعة للمنظمة الدولية وقالت ان الامين العام للمنظمة الدولية وحده هو الذي يحدد من يحق له العمل في برامج الامم المتحدة.

جاء ذلك في مذكرة ارسلها هانز كوريل المستشار القانوني لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة الى البعثة العراقية لدى المنظمة الدولية. ورفضت المذكرة ما قاله العراق من انه لا يستطيع ان يحمي الموظفين الاميركيين والبريطانيين من مشاعر الغضب السائدة بين العراقيين بعد الغارات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق الشهر الماضي في اطار عملية «ثعلب الصحراء». ولا يعرف احد الى اي مدى يمكن ان تذهب المنظمة الدولية في حالة رفض السلطات العراقية تجديد تأشيرة دخول الموظفين الاربعة عشر وما اذا كانت بغداد ستتمسك بموقفها. وجاء في مذكرة المستشار القانوني ان «الامانة العامة (للامم المتحدة) ليست في وضع يسمح لها بالاستجابة لطلب استبدال الموظفين المعنيين على اساس جنسيتهم». واوضحت انه من حق الامين العام وحده بموجب ميثاق المنظمة الدولية ان يحدد «الشخص المناسب للقيام بمساعدات انسانية في العراق».

وكان كوريل يرد بذلك على مذكرة عراقية غير ممهورة بأي توقيع سلمت الى المنظمة يوم الاثنين الماضي يطلب فيها الجانب العراقي استبدال الموظفين الاربعة عشر حفاظا على ارواحهم. وقالت بغداد في مذكرتها انها لا يمكنها ان تضمن سلامة موظفي هاتين الدولتين وانه على المنظمة الدولية ان تتخذ ترتيبات اخرى.

وقال كوريل ان الامم المتحدة «تشعر بالقلق من هذا الانذار الذي اطلعت عليه بعناية حول المخاطر التي يواجهها بعض العاملين» في المنظمة الدولية. واكد ان «الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية امن كل العاملين في الامم المتحدة في العراق».

وكان المسؤول في الامم المتحدة رولف كنوتسون قد ابلغ الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي في اجتماع مغلق اول من امس بقرار الامم المتحدة رفض الطلب العراقي وهو ما رحب به مندوب بريطانيا على الفور.

وقال مساعد مندوب بريطانيا ستيوارت ايلسون للصحافيين بعد الاجتماع ان «القرار المتعلق بالموظفين الذين سيعملون في برنامج الامم المتحدة في العراق يعود للمنظمة الدولية». واضاف ان «الدول الاعضاء في المجلس تدعموا بقوة هذا القرار الذي نعتبره مرضيا» وعبرت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة نانسي سودربرج عن «ارتياحها» لان الامم المتحدة «لم تقبل بجهود العراق من اجل التمييز بين الجنسيات».

وللامم المتحدة نحو 420 موظفا في برامجها الانسانية في العراق بما في ذلك ثلاث محافظات كردية في الشمال لا تخضع لسيطرة بغداد. واخطر مسؤولون عراقيون الامم المتحدة انه يتعين على تسعة بريطانيين واميركي مغادرة البلاد لدى انتهاء تأشيرتهم. وان هناك اربعة بريطانيين يعملون مع شركة «سايبولت» الهولندية التي تراقب عمليات تصدير النفط عليهم مغادرة البلاد لدى انتهاء مهمتهم او انتهاء عقد عملهم.

ويدير موظفو الامم المتحدة برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء الاغذية والادوية وغيرها من السلع الانسانية الاساسية لمواطنيه الذين يعانون من آثار عقوبات الامم المتحدة المفروضة على البلاد منذ اكثر من ثمانية اعوام. ويلاحظ ان العراق سمح في الوقت نفسه لثلاثة اميركيين يعمل اثنان منهم مع الامم المتحدة بالبقاء في البلاد.

ووقف مسؤولو الامم المتحدة متحيرين امام مغزى طلب العراق وما اذا كان يريد اجلاء البريطانيين والاميركيين ام انه يحاول تعطيل برنامج الامم المتحدة في المنطقة الكردية. وقال دبلوماسي «الهدف قد يكون مزدوجا». فالموظفون الاربعة عشر الذين يطلب العراق استبدالهم يعملون جميعا، باستثناء اثنين فقط في المنطقة الشمالية الكردية، وبينهم خمسة يعملون في برنامج لازالة الالغام، وهو برنامج لا يؤيده العراق.

كما طلب العراق مغادرة اميركي اخر من غير الموظفين الاربعة عشر يعمل مع برنامج للامم المتحدة لصناعة الاغذية في المنطقة الكردية. لكن مصادر الامم المتحدة قالت ان العراق طالب برحيله قبل تفجر الجدل الاخير.

وفي لندن اعتبر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس انه «ليست هناك مصداقية» للمبررات التي قدمها العراق لطلبه استبدال الموظفين البريطانيين والاميركيين.

وصرح كوك لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان «التأكيدات بأن من شأن المشاعر الشعبية تشكيل خطر على الموظفين البريطانيين في الامم المتحدة او من اي جنسيات اخرى لا تتمتع بأي مصداقية كونها تأتي من جانب نظام قمعي جدا».

واضاف الوزير البريطاني «انهم عاملون انسانيون. وعموما فان العمل الذي يقومون به يلقى تأييد سكان العراق» معتبرا ان الامم المتحدة تساند هذا الموقف.

ورأى كوك ايضا ان دعوات الرئيس العراقي صدام حسين الى قلب انظمة حكم عربية يشهد على «عزلة واحباط الرئيس العراقي في العالم العربي».

وعلى صعيد ذي صلة افاد تقرير اولي لوكالتين تابعتين للامم المتحدة ان الضربات الجوية الاميركية البريطانية للعراق سوت بالارض مدرسة زراعية والحقت اضرارا بعشرات المدارس الاخرى كما قطعت المياه عن نحو 300 الف شخص في بغداد.

وركز تقرير صندوق رعاية الطفولة «يونيسيف» وبرنامج الغذاء العالمي «فاو» في الاساس على المنشآت الصحية والتعليمية المتضررة من القصف الذي استمر اربعة ايام الشهر الماضي.

ويعتبر هذا التقرير الاول من نوعه الذي يصدره مسؤولو الامم المتحدة بعد جولة لتقصي الحقائق في العراق.

وقال برنامج الغذاء العالمي ان صاروخا دمر مخزنا للحبوب يحوي 2600 طن من الارز في تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين على بعد 160 كيلومترا شمال العاصمة بغداد. وفي بغداد قال اليونيسيف ان مستشفى للولادة ومستشفى تعليميا وعيادة خارجية في مدينة صدام الطبية تضررت من القصف. وجاء في التقرير ايضا ان اجزاء من مبنى وزارة الصحة تضررت كما اصيب في الهجوم مبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اصابة مباشرة مما ادى الى اصابة اثنين من حراس المبنى اصابات خطيرة. واصيبت محطة مياه في ضاحية الكرادة بالعاصمة بغداد بصاروخ كروز مما قطع المياه عن نحو 300 الف شخص. وطلبت اليونيسيف من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن السماح باستيراد مواد معالجة المياه على الفور، وقالت ان بغداد تعاني من نقص في مياه الشرب النقية.

وقالت اليونيسيف ان عشر مدارس تضررت في مدينة البصرة في الجنوب بينما اصيبت مدرسة ثانوية زراعية في كركوك في الشمال اصابة مباشرة.

واكدت مصادر دبلوماسية عراقية لـ«الشرق الأوسط» اليوم (الاربعاء) ان العراق يجري الآن مباحثات مع روسيا على مستوى عال تهدف الى وضع حد نهائي للمواجهة مع الولايات المتحدة.

لجنة مكافحة الأزمات في طهران استنفرت قواها بعد ارتفاع أصوات المثقفين

مسؤول الأمن الإيراني الهارب إلى ألمانيا يكشف أسماء 180 مثقفا وسياسيا على قوائم الاغتيالات

كولون: من ماجد الخطيب

كشف مسؤول امني ايراني كبير فر الى المانيا اخيرا النقاب عن اسماء 180 مثقفا وسياسيا ايرانيا قال انهم وضعوا ضمن «قائمة سوداء» تحتوي على اسماء قال ان اجهزة ايرانية سرية اصدرت اوامر الاعدام في حقهم بسبب نشاطهم في مجال الدعوة لاطلاق الحريات العامة وتاييدهم لبرنامج الرئيس محمد خاتمي الاصلاحي.

وتضمنت القائمة اسماء شعراء وكتاب وفنانين معروفين يعيشون داخل ايران او في المنفى وبينهم حميد رضا جلال بور صاحب صحيفة «جامعي» (المجتمع) الاصلاحية المحظورة والشاعرة المشهورة سيمين بهبهاني والكاتب الصحافي فرج سركوجي المقيم في المانيا الان. وحسبما اكدت صحيفة «فرانكفورتر روند شاو» امس فان هذه الاسماء ومعلومات اخرى مهمة قدمها رجل الدين الراديكالي محمد عامريان الذي فر اخيرا الى المانيا وطلب من السلطات في مطار فرانكفورت منحه حق اللجوء السياسي، مقدما نفسه على انه كان يعمل مستشارا في «لجنة مكافحة الازمات» الامنية السرية. وقالت الصحيفة ان عامريان قدم للسلطات الالمانية «وثائق ومعلومات خطيرة» يتصل قسم منها بعمليات الاغتيالات التي جرت خلال الشهرين الماضيين في طهران وطالت عدة سياسيين ومثقفين ليبراليين واكدت الحكومة الايرانية اول من امس ثبوت تورط بعض اجهزتها والعاملين فيها في هذه الاغتيالات.

وتتركز المعلومات التي كشفها عامريان على مهمات «لجنة مكافحة الازمات» وعمل السلطات الايرانية المحافظة على توسيع عضويتها وصلاحياتها منذ فوز الرئيس محمد خاتمي في انتخابات الرئاسة عام 1997. وحسب المنشق الايراني الذي رفض حتى الان الافصاح عن سبب هروبه من ايران، فان لجنة مكافحة الازمات تضم في عضويتها اركان القيادة الايرانية الاربعة: المرشد علي خامنئي والمسؤول السياسي للحرس الثوري، والرئيس السابق علي هاشمي رفسنجاني بصفته رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام والرئيس الحالي محمد خاتمي. واكد الرجل الذي قال انه عمل في اللجنة منذ عام 1995 ان اللجنة التي يجهل معظم اعضاء البرلمان وجودها مخولة بصلاحيات كبيرة بينها اصدار قرارات تصفية المعارضين.

وعملت القيادة الايرانية على توسيع عضوية اللجنة بعد انتخابات 1997 عبر ضم مصباح يزدي رئيس الحوزة الدينية في قم وآية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية اضافة الى حشد من المستشارين الذين يتبعون بهذا الشكل او ذاك الى الزعماء الايرانيين الاربعة والذين يعتبرون اعضاء غير مباشرين في اللجنة، وبينهم رئيس قسمي الامن الداخلي والخارجي في وزارة الامن الايرانية باعتباره مستشارا للرئيس خاتمي، ووزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي والجنرال شاهباسيان المسؤول في الحرس الثوري كمستشارين للمرشد خامنئي، والضابطان حجازي وموحدي كرماني باعتبارهما مستشارين لممثل الحرس الثوري مرتضى نبوي كبير ايديولوجيي الجناح المتشدد واعضاء من مجلس الامن القومي ووزير الامن السابق علي فلاحيان باعتبارهم مستشارين لرفسنجاني.

ويشير عامريان الى معلومات خطيرة تتعلق بمهمات وزير الامن الايراني السابق فلاحيان الذي اطاحت به فضيحة محكمة ميكونوس في المانيا قبل سنتين. اذ يبدو ان رئيس قسم المخابرات الايرانية في الخارج اصبح يقود وزارة سرية تتولى الاشراف والرقابة على وزارة الامن الايرانية والاجهزة الامنية الاخرى.

واستنفرت لجنة مكافحة الازمات كل قواها بعد ارتفاع اصوات المثقفين المطالبين بحرية الصحافة وتشكيل اتحادات للكتاب والصحافيين فشكلت لجنة خاصة تضم اعضاء برلمانيين مهمتها جمع المعلومات وتقييم مدى «انطباق» مواقف هؤلاء المثقفين مع النظام. وشملت التحقيقات اسماء حوالي 400 مثقف، وتم تكليف اللجنة بصياغة تقرير نهائي يحدد مواقف هؤلاء المثقفين ويجيب على الاسئلة الخمسة التالية «هل يقبلون بقيادة الحكومة الحالية؟ هل يعترفون باركان النظام؟ هل هم منظمون؟ ما مدى تأثيرهم الاجتماعي؟ هل يتصلون بجماعات او افراد من الخارج؟ وتشمل القائمة النهائية التي اعدتها اللجنة اسماء حوالي 200 مثقف ممن «لا يتطابقون» مع مبادئ الحكم، في حين شطبت اسماء الآخرين.

وحسب معلومات عامريان الذي يعيش في مكان مجهول من المانيا فان العالم لم يعرف بحملة الاغتيالات التي بدأت في ايران الا بعد مقتل داريوش فروهر زعيم حزب الشعب الايراني وزوجته في نوفمبر (تشرين الثاني) في حين ان الحملة شملت العديدين قبلهما. اذ سبق ذلك باشهر اغتيال رئيس اتحاد الطلبة الاسلامي في محافظة مازندان، ثم اغتيال نقابي ايراني بارز اسمه بيشيكولا والناشر الطهراني صمصيان انور ورئيس تحرير صحيفة محلية في محافظة زاهيدان اضافة الى سبعة اخرين.

السلطات الإيرانية تعتقل 22 ضابط أمن متهمين بالتورط في اغتيالات المثقفين

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يحسم مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي خلال ايام موضوع الغاء او السماح بمحاكمة عدد من ضباط اجهزة الامن والمخابرات بتهمة قتل اثنين من نشطاء المعارضة وخمسة من الكتاب خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وافادت التقارير ان السلطات اعتقلت 22 ضابط امن على الاقل، خلال الايام الثلاثة الماضية في طهران وجوارها واطلق سراح خمسة من هؤلاء بعد استجوابهم في لجنة الامن المركزية ومقرها في مركز العاصمة طهران وافادت مصادر مطلعة في طهران ان بين المعتقلين عدداً من الشخصيات المخضرمة في اجهزة الامن منهم ضابط يدعى جعفر كالهو كان قد عمل بصفة مستشار امني خاص للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني خلال الثمانينات، وضابط آخر يدعى محمد اثري الذي عمل في هيئة اركان مكتب مرشد الجمهورية علي خامنئي حتى عام 1992.

وكانت تقارير قد افادت بان معظم المقبوض عليهم هم رجال وثيقو الصلة بوزير الامن والاستخبارات السابق علي فلاحيان الذي اجبر على الاستقالة بعد ان ادانته محكمة المانية ببرلين بتهمة تنظيم اغتيال معارضين اكراد ايرانيين في الخارج، ثم اسندت اليه وظيفة شكلية في طهران كما يعتقد كمستشار للمرشد الاعلى. ويتوارى فلاحيان عن الانظار منذ ذلك الحين. وفلاحيان معرض هو وقرينه السابق حسين الشيخ عطار لاوامر بالقاء القبض صادرة عن الشرطة الدولية (انتربول). وهناك اوامر اخرى بالقبض على اعضاء «فرق الاغتيالات» بمن في ذلك اعضاء المجموعة الثلاثية التي اغتالت شاهبور بختيار، آخر رئيس وزراء في عهد الشاه في منزله بالقرب من باريس عام 1991 وهناك اعتقاد بأن هذه المجموعة نفسها مسؤولة عن اغتيال عبد الرحمن قاسملو وصادق شرفكندي، زعيمي الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني في فيينا وبرلين. وجاء في بلاغ صادر عن وزارة الامن والمخابرات الايرانية ان عدداً من ضباطها قد اعتقلوا ووجهت اليهم التهمة بارتكاب «جرائم بشعة».

واعرب البلاغ عن الاسف العميق وقال ان هذه المجموعة كانت تتصرف على هواها من دون معرفة الوزير الجديد قربان علي دري نجف ابادي.

وتفيد بعض المصادر ان قرار القبض على الضباط اتخذ في اجتماع عقده الرئيس خاتمي مع المرشد خامنئي قدم خلاله خاتمي «ادلة دامغة» على نشاط هذه المجموعة اعدها وزير الامن والمخابرات الجديد. وكان الوزير قد هدد بالاستقالة ما لم يستجب المرشد لطلبه بحل هذه المجموعة. وهذه اول مرة تعترف بها السلطات الرسمية في طهران علنا بان وزارة الامن والمخابرات ضالعة في اغتيال معارضين. وكانت هذه التهمة قد انكرت في السابق رغم كثرة الادلة من قضايا عديدة حصلت في تركيا واليونان والنمسا والمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا. وهناك في الاقل نحو 110 معارضين ايرانيين اغتيلوا في المنفى على يد «فرق الاغتيال» الايرانية كما يزعم. ووثقت بعض العناصر المعتقلة طريقها في الجهاز بفضل عملها في شتى التنظيمات الارهابية المسلحة التي ساندت الزعيم الايراني الراحل الخميني خلال السبعينات. بعد ذلك انضمت هذه العناصر الى الحرس الثوري، ثم شاركت بعد عام 1980 في تأسيس جهاز الشرطة السرية المعروف باسم «ساقاما». ويقول ناصر زماني، المحلل المعروف في طهران «هذه انباء سيئة للحكومة. هناك ضغط لمحاكمة وكلاء الامن علنا».

وقد تعمد حكومات اجنبية عديدة الى ارسال ممثليها للتحقيق في جرائم ارتكبها عملاء ايرانيون في اوروبا. وطالب بيان لحزب الشعب الايراني صدر امس باجراء محاكمة علنية لضباط الامن. والمعروف ان زعيم هذا الحزب، دريوش فروهار، اغتيل هو وزوجته على يد فرق التصفيات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

عمرو موسى عقب لقائه عبد المجيد:

توافق عربي على الاجتماع الوزاري 24 يناير

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر تقدمت امس بالرد الكتابي لموافقتها على حضور اجتماع وزراء الخارجية العرب في الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال موسى في تصريحات صحافية امس عقب اجتماعه مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس انه بحث مع الامين العام الافكار الخاصة بالاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب المقرر انعقاده في 24 يناير الحالي بمقر الامانة العامة للجامعة العربية.

واشار الى انه نقل لعبد المجيد بعض نتائج الاتصالات العربية الجارية للاعداد لهذا الاجتماع، مؤكدا ان الدعوة التي وصلت للخارجية المصرية من الجامعة العربية أوضحت ان الاجتماع سوف يبحث مجمل الاوضاع الراهنة والتشاور حول الوضع الراهن في العالم العربي. واكد ان موضوع العراق على رأس هذه الموضوعات.

وقال موسى ان هناك توافقا كاملا في الرأي بين الدول العربية على عقد الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب. وقال ان الاجتماع قائم في موعده ولا يتوقف الأمر على تلقي الجامعة العربية ردودا كتابية من مختلف الدول الاعضاء نظرا لوجود توافق في الرأي حول عقد الاجتماع. وردا على سؤال حول وجود نية لعقد اجتماعات تشاورية تسبقه بين بعض وزراء الخارجية العرب على غرار اجتماع الغردقة قال موسى هذا مرهون بعامل الوقت حيث اننا اصبحنا قريبين من موعد عقد الاجتماع التشاوري فضلا عن ان هناك ارتباطات عديدة لبعض الوزراء خلال الايام المقبلة الا ان التنسيق والاتصالات والمشاورات مستمرة على كل المستويات وفي مختلف الاتجاهات. وردا على سؤال حول ما اذا كانت مصر قد تقدمت بشكوى للجامعة العربية حول الحملات الاعلامية العراقية على مصر قال موسى اننا لم نقدم شكوى على الاطلاق في هذا الشأن ضد العراق. وحول ما تردد عن وجود صعوبات اعترضت اجتماع الغردقة قال وزير الخارجية ان اجتماع الغردقة لم يكن من الصعوبة بمكان وانه كان في اطار التشاور حول اجتماع وزراء الخارجية العرب المقبل.

من جانبه أكد عبد المجيد ان اجتماعه مع موسى يأتي في اطار التشاور مع مصر حول الاجتماعات الأخيرة والتحضير للاجتماع التشاوري. وقال ان اجتماع وزراء الخارجية العرب سيعقد في موعده في الرابع والعشرين من الشهر يناير الحالي ولا توجد نية لتأجيله «ونحن نقوم حاليا باجراء مزيد من المشاورات بشأنه». واضاف انه اتضح من لقائه مع موسى ان لقاء الغردقة كان مفيدا ويصب في اطار الاتصالات الجارية لعقد الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب. وقال عبد المجيد ان عقد القمة العربية امر متروك لمشاورات القادة العرب، بعد اتضاح نتائج اجتماع وزراء الخارجية المقبل والذي سيتركز على بحث الأوضاع العربية الراهنة ومنها الوضع في العراق.

باقر الحكيم ينفي علمه بخطة أميركية لوضع قوات المعارضة العراقية في الجنوب

الكويت: من جاسم الشمري

نفى رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» المعارض محمد باقر الحكيم علمه بوجود سيناريو اميركي يقضي بنقل قوات المعارضة العراقية الى جنوب العراق وتمكينها من الزحف الى العاصمة بغداد واسقاط حكومة الرئيس صدام حسين.

وقال الحكيم الذي يقيم في طهران ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» اثناء حفل استقبال اقامه على شرفه النائب الكويتي صلاح خورشيد في الكويت امس انه لم يسمع بشكل رسمي بهذا السيناريو، الذي جاء على لسان السفير الاميركي في الكويت «وقد تكون افكارا شخصية يحملها السفير والافكار الشخصية ليس لها هذه الاهمية في تصورنا».

وقال الحكيم الذي يقوم بزيارة الى الكويت قابل خلالها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبد الله ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، ان مستقبل النظام العراقي «يعتمد على طريقة التغيير فإن تمت من خلال ارادة الشعب فإنه سيكون حكما شعبيا متعددا بخصائصه في كافة الجوانب السياسية والمذهبية والقومية في اطار اخوة اسلامية وفي ظل وحدة عراقية».

واضاف ان التغيير «يتحمل مسؤوليته بالدرجة الأولى الشعب العراقي ثم وبدرجة ثانية الشعب الكويتي باعتبار الظروف المشتركة بينهما».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington _ D. C. 20005 U.S.A

أعلن تأييده لاتفاق أوسلو وربط الحل في لبنان بالحل مع سورية

شاحاك يترشح لرئاسة الحكومة ويعتبر نتنياهو خطرا على إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

اختار الجنرال الاسرائيلي في الاحتياط امنون لفكين شاحاك في يوم اعلانه الرسمي عن خوض انتخابات رئاسة الوزراء في اسرائيل امس ان يشن هجوما على حزبي الليكود الحاكم والعمل المعارض. وركز هجومه بشكل خاص على رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقال انه يشكل خطرا على اسرائيل واذا استمر في الحكم سيقودها الى الهاوية. وكان شاحاك الذي خلع البزة العسكرية رسميا قبل اسبوعين وهو في منصب رئيس اركان الجيش، قد استقطب اهتمام مئات وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية. ولكنه خيب الآمال حين طرح برنامجا سياسيا تقليديا ليس فيه اي جديد. فقد اعلن تأييده لتنفيذ اتفاقات اوسلو والاسراع في الحل النهائي. وتبنى مواقف حزب العمل بالنسبة للقدس قائلا «لن يعاد تقسيمها وستبقى موحدة عاصمة لاسرائيل» ولا عودة الى حدود 67، ولا «ازالة لمستوطنات الا في حالات نادرة» و«الحل في لبنان مرتبط بسورية» و«الحل في الجولان بتنازلات متبادلة».

وركز شاحاك كلامه على مهاجمة الحزبين الكبيرين قائلا انهما لم يعودا يمثلان الجمهور الاسرائيلي «فهذا الجمهور يريد التغيير. يريد حركة جديدة.. تأتي بمفاهيم جديدة في الوحدة وفي التسامح وفي الامل بدل التمزق وفي اخلاق العمل السياسي النظيف». وقال ايضا انه هو الذي يأتي بهذه المثل وليس غيره. وانه لم يات ليخوض معركة انتخابات تنتهي به الى وزارة مهمة او منصب كبير، بل الى رئاسة الحكومة فقط لا غير».

واضاف: «المرشحان الحاليان لم يعودا مناسبين، فنتنياهو خطر جدا. اما باراك فهو انسان جيد وممتاز لكنه مقيد بسياسة حزب العمل. وهذا الحزب يحتضر».

وما ان انهى شاحاك مؤتمره الصحافي، حتى انهالت ردود الفعل المفاجئة من القيادات الحزبية من اليمين واليسار. ففي الليكود خرج يهوشع ماتسا (الوحيد من قدامى الليكود الذي ما زال مخلصا لنتنياهو) بالقول «انه (شاحاك) من اول غزواته كسر عصاه، اذ تبنى الشيء ونقيضه في آن، تكلم عن الوحدة والتسامح وراح يبث الحقد والكراهية ضد نتنياهو ويحرض عليه تحريضا دمويا. وبذلك كشف عن حقيقته كانسان حاقد وفظ ولا يفهم في السياسة والقيادة».

وفي حزب العمل هاجمه سكرتير الحزب العام، رعنان كوهين، الذي قال ان شاحاك «فاجأنا بقصر قامته وجهله السياسي. فقد بدا مقلدا سيئا لسياسيي حزب العمل، الذين يتغلب عليه اصغرهم». وقال الدكتور يوسي بيلين النائب عن حزب العمل «لم اسمع شيئا جديدا مقنعا من شاحاك، وعندما انهى مؤتمره الصحافي شعرت بأن المسألة مسألة تجارة حزبية. فالرجل يريد رفع سعره للحصول على مركز. وواضح ان بدايته لم تكن مقنعة لمنصب رئيس حكومة». وقال يوسي ساريد، زعيم حركة ميرتس اليسارية، «لا شك انه رجل شجاع، لكنه لم يات بجديد».

شاحاك اثناء المؤتمر الصحافي الذي اعلن فيه ترشيحه رسميا امس (ا ف ب)

رئيس الوزراء الإسرائيلي ينزع سترته الواقية من الرصاص أمام مناصرين لحزب الليكود

القدس المحتلة - أ ف ب: وجهت امس انتقادات الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد ان نزع اول من امس سترته الواقية من الرصاص امام جمع يتألف من مؤيدين لحزب الليكود.

وكان نتنياهو يلقي خطابا امام بضع مئات من انصار الليكود في بلدة كريات عطا في شمال اسرائيل عندما قطع خطابه ليسأل الحضور «هل انتم جميعا من الليكود؟». وبعد ان صرخ الجميع «نعم» قال لهم نتنياهو «في هذه الحالة سأنزع سترتي الواقية من الرصاص» مرفقا القول بالفعل.

وقال المتحدث باسمه افيف بوشينسكي «اقترحت عليه فتح سترته لأنه بدا وكأنه قادم من الفضاء الخارجي في صالة شديدة الحرارة».

الا ان صحيفة يديعوت احرونوت والاذاعة العامة تساءلتا عما اذا كانت اقوال نتنياهو تعني ان جميع الذين لا يصوتون لليكود متهمون بالسعي الى اغتيال نتنياهو.

واعرب روجر حاسيد الناشط في حزب العمل في كريات عطا عن استيائه من اقوال نتنياهو.

وقال «ان عدم رغبتي في التصويت لبيبي (نتنياهو) لا يعني انني ارغب بالتعرض لحياته».

ورد بوشينسكي على هذه الاتهامات بالقول «ان رئيس الوزراء يشعر احيانا بالرغبة في التحرر من الاجراءات الامنية المفروضة عليه بشكل دائم. ان حياته صعبة حتى انه لا يستطيع الذهاب الى التبول بمفرده».

وكان جهاز الامن الداخلي (الشين بيت) عزز بشكل واسع اجراءات الامن حول رئيس الوزراء الاسرائيلي اثر قيام ناشط من اليمين المتطرف باغتيال اسحق رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

نتنياهو ينزع سترته الواقية من الرصاص خلال اجتماع لحزب الليكود في شمال اسرائيل الليلة قبل الماضية (رويترز)

تل أبيب تحمل السلطة مجددا مسؤولية تجميد اتفاق واي پلانتيشن

عرفات يدعو مبارك لتحريك مبادرة السلام المصرية ـ الفرنسية وشارون وفيشر يرفضان الدولة الفلسطينية

غزة - القدس المحتلة - بون: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في وقت حملت فيه اسرائيل السلطة الفلسطينية مجددا مسؤولية تجميد مذكرة واي ريفر لعدم التزامها ببنودها، اعلنت السلطة الفلسطينية انها طلبت من الحكومة المصرية تنشيط المبادرة الفرنسية المصرية لانقاذ عملية السلام برمتها.

واعلن وزير الخارجية الاسرائيلية اريل شارون ووزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر عقب اجتماعهما في بون امس رفضهما فكرة اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد.

ويقوم شارون بزيارة لالمانيا تستغرق يومين حيث سيغادرها اليوم في زيارة للولايات المتحدة لحضور مؤتمر عام في نيويورك للقناصل الاسرائيليين في الاميركيتين.

ومن المقرر ان يلتقي خلال هذه الزيارة مع منسق السلام الاميركي دنيس روس الذي سيتوجه الى المنطقة في 11 يناير (كانون الثاني) الحالي. لكنه لن يلتقي وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي رفضت له طلبا للاجتماع تعبيرا عن الغضب الاميركي من تسويف وتعنت الحكومة الاسرائيلية بشأن تنفيذ اتفاق واي پلانتيشن.

وفي غزة قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس ان السلطة الفلسطينية طلبت من مصر العمل على تحريك مبادرة السلام المصرية الفرنسية لمواجهة الجمود الذي يكتنف مسار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وقال شعث في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن نتحرك في كل المجالات وفي زيارتنا الاخيرة الى مصر طلبنا من الرئيس حسني مبارك تنشيط المبادرة المصرية الفرنسية».

وتمر عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية بحالة من الجمود منذ الشروط الجديدة التي طالبت اسرائيل الفلسطينيين بتنفيذها كي تواصل تنفيذ الاتفاق لا سيما المرحلة الثانية من الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية. وجاء تقديم الانتخابات الاسرائيلية ليزيد من حالة الجمود هذه. وبعبارة اخرى فإن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ستبقى على ما هي عليه حتى 17 مايو (ايار) المقبل موعد الانتخابات.

وكان الرئيسان المصري مبارك والفرنسي شيراك قد دعيا في مايو (ايار) 1998 الى عقد مؤتمر دولي «لانقاذ عملية السلام» في ظل تعنت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورفضها تطبيق اتفاق اوسلو.

وقال شعث ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بحركة نشطة، بعد عيد الفطر المقبل من خلال اكثر من زيارة الى الولايات المتحدة وسويسرا والمانيا. واكد شعث عقد لقاء مصري اردني - فلسطيني على مستوى وزراء الخارجية في الثلث الاخير من هذا الشهر لبحث تطورات مسيرة السلام.

وفي عمان صرح عبد الاله الخطيب وزير الخارجية الاردني انه «لم يتم بعد تحديد مكان اللقاء» لكن مصدرا اردنيا رسميا قال ان الاجتماع سيعقد في عمان على الارجح. واوضح الوزير الاردني ان الاجتماع يستهدف «تنسيق المواقف حيال عملية السلام» في ضوء تجميد آليات تنفيذ اتفاق واي ريفر بين اسرائيل والفلسطينيين.

وحول موضوع الدولة الذي تطالب اسرائيل الفلسطينيين بوقف الحديث عنها، كأحد شروطها لاستئناف تطبيق الاتفاق قال شعث «لم يتغير ويزداد اهمية بالنظر الى التجميد الكامل الذي فرضته اسرائيل على تنفيذ اتفاقية واي ريفر خلافا للاعراف الدولية والاتفاقات الموقعة». واضاف «لا يمكن ترك هذا التاريخ يمر دون تأكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة».

وفي القدس المحتلة حملت اسرائيل امس الفلسطينيين مسؤولية تجميد اتفاقات واي پلانتيشن وذلك في مذكرة لوزارة الخارجية بهدف شرح الموقف الاسرائيلي في الخارج. وقالت الوزارة في مقدمة المذكرة ان الحكومة الاسرائيلية جددت رغم الانتخابات المبكرة في اسرائيل «تمسكها باتفاق واي في كل جوانبه».

وعددت الوزارة سلسلة خروقات للاتفاق نسبتها للفلسطينيين متهمة بشكل خاص السلطة الفلسطينية «بعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة لحظر المنظمات التي تتسم بالعنف او الارهاب». واتهمت الوزارة السلطة الفلسطينية ايضا بعدم مصادرة الاسلحة غير المرخص لها في مناطق الحكم الذاتي وبأنها لم تتخذ اجراءات ملموسة ضد «التحريض على العنف» بل «بتشجيع» تنظيم تظاهرات دعما لاطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

ويفترض ان تشكل هذه المذكرة الواقعة في خمس صفحات مرجعا يتقيد به الدبلوماسيون الاسرائيليون.

الى ذلك رفض وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ونظيره الاسرائيلي اريل شارون امس خلال مؤتمر صحافي مشترك في بون فكرة اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد. وشدد شارون على انه بحسب اتفاقات واي پلانتيشن «لا يمكن اعلان الاستقلال الفلسطيني من جانب واحد» مؤكدا ان اسرائيل سترد «فورا» على مثل هذا الاعلان.

وقال فيشر من جهته انه يعتقد ان «اي قرار احادي الجانب لن يتخذ» واعرب عن امله «بمواصلة تطبيق الطرفين لاتفاق واي پلانتيشن». ورأى الوزير الالماني ان المفاوضات وحدها قادرة على اخراج عملية السلام من الجمود الحالي.

ورحب الوزير الاسرائيلي بموقف المانيا التي تتولى منذ الاول من يناير (كانون الثاني) الحالي رئاسة الاتحاد الاوروبي لمدة ستة اشهر. واعتبر شارون ان عملية السلام «تتضمن في الوقت ذاته آمالا كبيرة ومخاطر كبيرة لاسرائيل» مضيفا ان الدولة العبرية ستحترم ما يترتب عليها في اتفاق واي پلانتيشن. وتابع يقول «ما من دولة في التاريخ تخلت طوعا عن جزء من اراضيها وهذا ما فعلته اسرائيل بانسحابها من الضفة الغربية».

تقرير لمنظمة «التضامن الدولي لحقوق الإنسان»:

إسرائيل هدمت 147 منزلا فلسطينيا في الضفة وغزة عام 98

نابلس - أ ف ب: افاد تقرير اعدته منظمة «التضامن الدولي لحقوق الانسان» ان الجيش الاسرائيلي هدم 147 منزلا فلسطينيا العام الماضي. وتصدرت مدينة القدس العربية المحتلة القائمة بهدم 45 منزلا تلتها مدينة الخليل (40) ثم رام الله (16) ونابلس (13) وبيت لحم (11)، في حين سجلت عشر عمليات هدم في مدينة جنين وست في قلقيلية واربع في اريحا.

وحل قطاع غزة الذي ما زالت اسرائيل تحتل 40 في المائة من مساحته في المرتبة الاخيرة بهدم منزلين فقط. وتشمل نتائج تقرير منظمة التضامن الدولي، التي تتخذ من واشنطن مقرا لها وتنشط من خلال مكاتب فرعية لها في اكثر من بلد في رصد انتهاكات حقوق الانسان، عدد المنازل المخصصة للسكن فقط.

وقال احمد ابو شلال المسؤول في مكتب المنظمة في مدينة نابلس ان الرقم يصل الى 278 منشأة اذا ما اضيفت الاكواخ ومنشآت اخرى. وأضاف: «لقد كان عاما سيئا في ما يتعلق بهدم المنازل ونخشى ان يكون العام الجديد اسوأ».

ويهدم الجيش الاسرائيلي منازل الفلسطينيين بحجة بنائها من دون ترخيص. لكن الفلسطينيين يقولون ان اسرائيل لا تمنحهم اذونات بناء في المناطق التي تحتلها والتي تشكل معظم مساحة الضفة الغربية و40 في المائة من مساحة قطاع غزة. ولم يقدم التقرير مقارنة مع الاعوام السابقة او مجموع المنازل التي هدمتها اسرائيل منذ احتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967، لكنه اشار الى ان يونيو (حزيران) الماضي كان الشهر الاسوأ في عمليات الهدم اذ سجل خلاله هدم 37 منزلا.

ووصفت المنظمة عمليات الهدم بأنها «سياسة عقاب جماعي ذات طابع سياسي تسعى (اسرائيل) من خلالها الى تغيير الوضع الجغرافي والديموغرافي الفلسطيني وخلق واقع جديد يخدم اهدافها».

إسرائيل ترفض إجراء كشف طبي على المعتقلين الأردنيين في سجونها

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت إسرائيل السماح لفريق طبي تابع لنقابة الأطباء الأردنية بإجراء كشف على معتقلين أردنيين في السجون الإسرائيلية، رغم أن عدداً منهم يعاني من أمراض خطيرة بينها السرطان.

وافاد الدكتور باسم الدجاني، نقيب الأطباء الأردنيين، أن نقابته شكلت فريقاً طبياً من فرعها في القدس لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة للمعتقلين الأردنيين في إسرائيل، بعدما أكد ذووهم معاناة عدد منهم من أمراض خطيرة، موضحاً أن النقابة تقدمت بكشف يضم أسماء الفريق الطبي وتخصصاته الى السفارة الأردنية في تل أبيب للموافقة على قيامهم بهذه المهمة.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس فرع النقابة في القدس الدكتور هشام العارضة أبلغه الليلة ما قبل الماضية رفض إسرائيل قيام الفريق الطبي التابع للنقابة بالكشف على المعتقلين الأردنيين في السجون الإسرائيلية، من دون أن توضح أسباب الرفض.

وطالب الدجاني الحكومة الأردنية بالتدخل وممارسة ضغوطها على إسرائيل لتمكين الفريق الطبي الذي شكلته النقابة من القيام بالمهمة المكلف بها، مؤكداً الحاجة الماسة لهذا الفحص، خصوصا ان بعض المعتقلين يعاني من أمراض خطيرة بينها السرطان.

وقد اختارت نقابة الأطباء أعضاء الفريق من فرع النقابة في القدس حتى لا يضطروا الى الحصول على تأشيرات إسرائيلية، اذ يمكن لسكان القدس دخول إسرائيل من دون تأشيرات أو تصاريح.

وتعتبر النقابات المهنية من أشد مؤسسات المجتمع المدني في الأردن رفضاً للتطبيع مع إسرائيل.

الأردن: لم ندفع تعويضات مالية لضحايا الباقورة من الإسرائيليين

عمان: «الشرق الاوسط»

نفى الاردن ان يكون دفع تعويضات مالية لذوي الطالبات الاسرائيليات اللواتي قتلن او جرحن خلال حادث الباقورة برصاص جندي اردني في الثالث عشر من مارس (آذار) 1997.

وقال وزير المال الاردني الدكتور ميشيل مارتو، في رده على سؤال لاحد النواب عن حجم المبالغ التي دفعت كتعويضات لذوي القتيلات الست والجريحات السبع الأخريات في الحادث المذكور ومدى صحة الانباء التي تتردد عن دفع مثل هذه التعويضات، انه لم تصرف اي مبالغ مالية للمتضررين في حادث الباقورة من قيود خزينة الدولة.

واوضح الوزير انه من واقع السجلات والقيود في وزارة المال لم يتم صرف اي مبالغ على اي بند من بنود خزينة الدولة بهذا الخصوص.

يذكر ان الجندي احمد موسى مصطفى الدقامسة، الذي عرف بجندي الباقورة، اطلق النار على طالبات إسرائيليات كن في رحلة سياحية لمنطقة الباقورة التي استعادها الاردن من اسرائيل بموجب معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، بعدما قمن باستفزازه وهو يصلي.

وقد شكلت محكمة عسكرية للجندي الدقامسة في ضواحي عمان في العام المذكور وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وصادق رئيس هيئة اركان الجيش الاردني على قرار المحكمة، كما تضمن الحكم طرده من الجيش الاردني. وهو يقضي عقوبته الآن في سجن قفقفا شمال الاردن. وكانت قضية الباقورة احدثت ازمة في العلاقات الاردنية - الاسرائيلية إذ قطع الملك حسين زيارة كان يقوم بها لاسبانيا آنذاك، كما ارجأ زيارة مقررة للولايات المتحدة في تلك الفترة. واجرى اتصالات مكثفة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لتطويق الازمة. وزار لاحقا اسر الطالبات القتيلات والجريحات وقدم التعازي. واشارت بعض الصحف الاسرائيلية في حينه الى ان الاردن دفع تعويضات مالية كبيرة لأسر الضحايا.

كذلك نفت الحكومة الاردنية إدخال مؤلفات إسرائيلية في المناهج الاردنية. واوضحت في ردها على سؤال لاحد النواب بهذا الخصوص، انه لا توجد في المناهج التربوية الاردنية أي كتب إسرائيلية، كما لا يوجد أي اتفاق مع إسرائيل بهذا الخصوص. وقالت ان الكتب التي تدرس في المدارس الاردنية في المرحلتين الاساسية والثانوية وضعت من قبل مؤلفين اردنيين، كما تم انتاجها واخراجها وطباعتها داخل الاردن وبخبرات اردنية، موضحة ان فلسفة التربية والتعليم تنبثق من الدستور الاردني والحضارة العربية الاسلامية.

أحزاب المعارضة الأردنية تشارك في الانتخابات البلدية المقبلة

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت احزاب المعارضة الأردنية المشاركة في الانتخابات البلدية المقررة السنة الحالية، مؤكدة ان المشاركة في الانتخابات هي الأصل وأن المقاطعة هي استثناء. وشددت الأحزاب في اجتماع عقدته لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة على اهمية المشاركة في الانتخابات البلدية لخدمة المجتمع، موضحة أن هناك اختلافاً واضحاً بين المشاركة في هذه الانتخابات والمشاركة في الانتخابات البرلمانية التي تكتسب طابعاً سياسياً. وذكرت أن مقاطعتها الانتخابات البرلمانية التي جرت أواخر عام 1997 جاءت على خلفية الظروف السائدة آنذاك والقوانين التي وضعتها الحكومة للحد من قدرة المعارضة على خوض الانتخابات وإشغال المقاعد البرلمانية وفي مقدمتها قانون الصوت الواحد الذي من شأنه تكريس العشائرية وسد الطريق على الأحزاب الجديدة لخوض الانتخابات.

وتأتي هذه الخطوة بعد اعلان الحركة الاسلامية ممثلة بجماعة «الاخوان المسلمين» و«حزب جبهة العمل الاسلامي» وهي التي تقود المعارضة الأردنية عن مشاركتها في الانتخابات البلدية المقبلة وترشيح بعض قيادات وكوادر حزب جبهة العمل الاسلامي لخوضها. وابدى بعض الأمناء العامين لأحزاب المعارضة رغبته في خوض الانتخابات البلدية بقائمة موحدة، الا أن لجنة التنسيق العليا لم تتخذ قراراً بهذا الصدد وارجأت البت في هذا الاقتراح الى اجتماع مقبل. وأكد عدد من الأمناء العامين للأحزاب لـ«الشرق الأوسط» ضرورة المشاركة في الانتخابات البلدية، موضحين ان مقاطعة بعض الاحزاب الانتخابات النيابية السابقة كانت اعتراضاً ليس على العملية الانتخابية وانما على المناخات التي تمت في ظلها، اذ جرت وفق قانون الصوت الواحد المرفوض من القاعدة الشعبية. وبالتالي لا علاقة لموضوع المقاطعة بالانتخابات البلدية.

وقال الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية ان المشاركة في الانتخابات البلدية خطوة وطنية كبرى لا تقل أهميتها عن اي مشاركة اخرى في مؤسسات المجتمع المدني، وقال سالم النحاس الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» أن المشاركة في الانتخابات البلدية تكتسب أهمية قصوى من حيث المشاركة في خدمة المجتمع خصوصا مع عدم وجود قوانين تحول دون مشاركة المعارضة الفاعلة في هذه الانتخابات، كما كانت الحال في الانتخابات البرلمانية.

موجز

إسرائيل تعزز الأمن حول الأقصى والقيامة

● ذكر مصدر امني في القدس المحتلة امس ان الشرطة الاسرائيلية بدأت باتخاذ اجراءات امنية مشددة حول باحة مسجد الاقصى وكنيسة القيامة في القدس الشرقية تحسبا لهجمات قد يشنها متطرفون. واشار المصدر وفق وكالة الصحافة الفرنسية، الى تعزيز وجود رجال الشرطة والبدء بنصب كاميرات في باحة المسجد الاقصى والشوارع الصغيرة في المدينة القديمة. وقال ان بوابات لكشف المعادن ستوضع ايضا عند مداخل المسجد مؤكدا ان هذه الاعمال ستستمر عدة اشهر.

وكانت لجنة وزارية قد اتخذت قرارا بتعزيز الاجراءات الامنية في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبررته باحتمال قيام بعض الاصوليين المسيحيين بهجمات ضد مسجد الاقصى بمناسبة حلول العام الفين لميلاد السيد المسيح. وعزز هذه المخاوف وجود اعضاء من طائفة مسيحية الفية تحمل اسم «المسيحيون المعنيون» (كونسيرند كريستشن).

موسى يلتقي شارون لأول مرة الأسبوع المقبل

● اعلن متحدث اسرائيلي امس ان وزير الخارجية الاسرائيلية اريل شارون سيلتقي للمرة الاولى بوزير الخارجية المصري عمرو موسى في اسرائيل في بداية الاسبوع المقبل. وقال المتحدث باسم الوزارة ان شارون «رد بالايجاب» على طلب لقاء قدمه وزير الخارجية المصري الذي سيزور اسرائيل للمشاركة في مؤتمر حول السلام في تل ابيب يعقد في مركز شيمعون بيريس للسلام. واضاف ان اللقاء سيعقد اما مساء الاحد، لدى عودة شارون من زيارة للولايات المتحدة، واما صباح الاثنين. وهي المرة الاولى التي سيلتقي فيها المسؤولان منذ تعيين شارون في منصبه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

بلير يبحث القضية مع الرئيس الجنوب أفريقي في لقائهما اليوم

لندن تعلق آمالها على مانديلا لإقناع القذافي بتسليم متهمي لوكربي

لندن: من صلاح جميل والوكالات

اعرب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس عن أمله في ان يتمكن الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا من انهاء الجمود في قضية لوكربي مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ويقنعه بتسليم المشتبه بهما لمحاكمتهما في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي، حسب عرض قدمته بريطانيا والولايات المتحدة. وذكر كوك في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية صباح امس بأن مانديلا اول من روج لفكرة محاكمة المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في ديسمبر (كانون الاول) 1988، مما أسفر عن مقتل 270 شخصا، في بلد ثالث. واضاف «نعلم انه منذ ان تقدمنا بهذا العرض الذي درسناه بحرص مع اصدقائنا في الولايات المتحدة وهولندا يضغط الرئيس مانديلا على العقيد القذافي لقبوله». واعرب عن أمله ان يقوم مانديلا بدور الوسيط قائلا «انا واثق انه سيفعل ذلك وأرجو ان يستمع له العقيد القذافي». وينتظر ان يطلب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الذي بدأ امس زيارة رسمية لجنوب افريقيا تستغرق اربعة ايام، من مانديلا في لقائهما اليوم بذل مساعيه بهذا الاتجاه.

وكانت ليبيا قبلت من حيث المبدأ العرض الذي قدمته بريطانيا واميركا في اغسطس (اب) الماضي بقبول محاكمة المشتبه بهما في هولندا. الا انها لا تزال تتحفظ على بعض جوانب العرض وفي مقدمتها مسالة تنفيذ العقوبة في حال الادانة. اذ بينما تصر لندن وواشنطن على تنفيذ الحكم في اسكوتلندا تطالب طرابلس بان يكون التنفيذ في هولندا او ليبيا. وزاد العقيد القذافي الامور تعقيداً بدعوته اخيرا الى محاكمة دولية للمشتبه بهما يشارك فيها قضاة ليبيون. من جهته طرح وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر مطلبا جديدا بدعوته الى سجن المشتبه بهما في ليبيا ربما تحت اشراف الامم المتحدة. واللافت أن هذه المطالب الليبية الجديدة جاءت اثر زيارة الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، الى ليبيا الشهر الماضي ولقائه مع القذافي في محاولة لاقناعه بالتسليم. ويبدو ان لندن، اثر الفشل الظاهري لمهمة انان، باتت تراهن على وساطة مانديلا نظرا لما تربطه من علاقة «حميمة» بالرئيس الليبي وما قام به من «دور بناء» في المناقشات حول القضية، حسب المصادر الرسمية البريطانية. ويشاطر جيم سواير، المتحدث باسم اسر الضحايا البريطانيين، الحكومة البريطانية اهتمامها بما يمكن أن يقدمه مانديلا على هذا الصعيد. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان العقيد القذافي «يكن احتراما كبيرا للرئيس مانديلا ويشدد دائما على الانتماء الافريقي لبلاده والرئيس الجنوب افريقي هو بالتاكيد رمز لافريقيا علاوة على كونه من ابرز الشخصيات العالمية وهو بالتالي اقدر من غيره على التاثير في القرار الليبي». وكشف سواير ان مانديلا كتب اليه العام الماضي مقترحا لقاءه «لكن اللقاء لم يتم حتى الآن لاسباب لا اعرفها وكتبت اليه اواخر الشهر الماضي على ضوء التطورات الاخيرة في القضية وانا في انتظار رده».

أراز يعتذر عن عدم تشكيل الحكومة التركية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

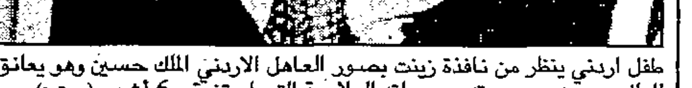
اعتذر رئيس الوزراء التركي المكلف ياليم اراز امس رسميا عن عدم تمكنه من تشكيل حكومة جديدة كلفه بها الرئيس سليمان ديميريل الاسبوع قبل الماضي. وتمنى «حظا سعيدا» لخلفه المحتمل بولنت اجاويد.

وقال اراز في تصريح للصحافيين عقب لقائه ديميريل وتقديم كتاب الاعتذار الرسمي له: «لقد قدمت استقالتي الى الرئيس الذي اشكره على الثقة التي اولاني اياها، واتمنى حظا سعيداً لاجاويد الذي سادعم جهوده لتشكيل الحكومة المقبلة».

واراز هو ثاني شخص يعلن فشله في تشكيل حكومة تركية تخلف حكومة مسعود يلماز التي استقالت بعدما سحب البرلمان ثقته فيها في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثر اتهام رئيسها واعضاء فيها باقامة علاقات مع عصابات المافيا المحلية. وكان اجاويد كلف في السابق تشكيل الحكومة الا أنه لم ينجح في اقناع زعماء الاحزاب الرئيسية في الانضمام اليه.

ويحتمل ان يكلف الرئيس ديميريل اجاويد مرة اخرى بعدما اعلنت تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» قبل ثلاثة ايام انها بخلاف موقفها في المرة السابقة، ستدعم حكومة يشكلها اجاويد.





طفل اردني ينظر من نافذة زينت بصور العاهل الاردني الملك حسين وهو يعانق شقيقه ولي العهد الامير حسن. ويذكر أن عمان تستعد لاستقبال حافل للملك حسين بعد عودته من رحلته العلاجية التي استغرقت 6 أشهر (رويترز)

الشيخ سعد العبد الله:

صدام لديه نوايا عدوانية تجاه الكويت والأمة العربية

الكويت: «الشرق الأوسط»

أكد الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي امس، وجود نوايا عدوانية لدى النظام العراقي تجاه الكويت والأمة العربية، مشيرا الى تطاول الرئيس العراقي صدام حسين على زعماء الأمة العربية في خطابه أول من أمس.

وقال الشيخ سعد مع صحيفة «الرأي العام» الكويتية، ان «النظام العراقي الحالي مصدر توتر وعدم استقرار لجيرانه ولمنطقة الخليج وللأمة العربية بل وللعالم كله»، مستشهدا بالحرب العراقية الايرانية وبغزو الكويت الذي شق الصف العربي واستهلك موارد الأمة العربية التي ما زالت «تسدد فواتير هذ العدوان سياسيا واقتصاديا وأمنيا».

وأشار ولي العهد الكويتي الى سجل صدام الحافل في خرق القرارات الدولية والمراوغة ونقض العهود والمواثيق «مما يرسم أسوأ صورة للأخلاق العربية».

ودعا الشيخ سعد الدول العربية الى الاعداد الجيد للقمة العربية من اجل احياء التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك، مؤكدا انه بدون ذلك ستكون نتيجة مثل هذه القمة مزيدا من الاختلاف والتفرق في الصف العربي.

وثمن ولي عهد الكويت الكلمة التي القاها نائب الملك ولي عهد الأردن الأمير حسن بن طلال في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الأخير في عمان وقال، ان وقعا طيبا كان لها في نفوس الكويتيين، خاصة دعوته لبذل الجهود من أجل إعادة الأسرى الكويتيين والعرب والمسلمين لدى العراق الى أهلهم.

وأبرز الشيخ سعد ما تضمنته كلمة ولي العهد الأردني من «افكار حكيمة ومنطلقات لستراتيجية وعقلانية لخير الأمة وصلاح أمرها، وبخاصة تأكيده على وجوب تمتع الشعب العراقي بالحرية والديمقراطية والحقوق الانسانية، ودعوته الى الامتناع عن انتاج واستعمال اسلحة الدمار الشامل ووجوب تنفيذ القرارات الدولية».

وأوضح ولي عهد الكويت، أن تطورا ايجابيا في المستقبل القريب ستشهده العلاقات الأردنية الكويتية، مشيرا الى اهمية زيارة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل الى الأردن هذا الأسبوع.

مفكرو الإمارات ينتقدون استمرار تخبط السياسة الخارجية العراقية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

لقيَ خطاب الرئيس العراقي صدام حسين الذي دعا فيه الى اطاحة حكومات عربية استهجاناً واستنكاراً بين الأوساط الفكرية والسياسية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ويقول الدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية أن صدام يؤكد أن الخطاب السياسي العراقي لم يتغير وهو كما كان عام 1990، فيه مكابرة وتكبر. فبدلاً من أن يأخذ النظام العراقي باليد التي كانت تحاول جمع الصف العربي، ويحاول إيجاد مخرج لأزمة العراق، فتح معارك كلامية مع الجميع.

ويؤكد الدكتور السويدي ان الموقف الأخير من شأنه زيادة عزلة النظام العراقي، كما أنه سيخلق حالة من الحذر الشديد في التعامل معه بعد أن ظهر أنه لا يحسن استغلال الفرص.

وأشار إلى أن العراق اتيحت له بعد الضربة الأخيرة فرصة قد لا تتكرر عندما أظهرت بعض الدول العربية موقفاً معارضاً للضربة العسكرية ورغبة في عقد قمة عربية، وأنه لم يكن يحتاج لاستثمار هذه الفرصة سوى أن يصمت، لكنه فشل حتى في ذلك.

وقال الدكتور عتيق جكة من قسم العلوم السياسية بجامعة دولة الإمارات العربية المتحدة بأن الخطاب يعكس حالة الإحباط الشديد التي يعيشها النظام العراقي، وهو دليل على تخبط السياسة الخارجية العراقية.

أما الدكتور سليمان الجاسم مدير إدارة المجتمع وتنمية الموارد في كليات التقنية العليا فتكر، ان الاولى أن يتمثل صدام بما قاله، فما وصلت إليه الأحوال في العراق على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية هو وليد سياسات وحماقات النظام.

واكد أن أي مقارنة لا بد أن تفضح الممارسات الخاطئة للنظام العراقي.

الإفراج عن ستة متهمين في محاولة الانقلاب الفاشلة بقطر

الدوحة: من صالح الأشقر

قررت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية امس الافراج عن ستة من المتهمين في محاولة الانقلاب الفاشلة في قطر بكفالة مالية قدرها عشرة الاف ريال لكل من المفرج عنهم وهم: حمد سعيد عامر الحبيط وجابر سعيد سالم الدحابيب، وصالح علي صالح الطويل، ومحمد وسعيد سالم الدحابيب، وحمد جمعة سلطان المهندي.

كما قررت المحكمة في الجلسة التي ترأسها القاضي مسعود العامري وبعضوية القاضيين خالد السويدي وعلي البوعيشي استمرار حبس بقية المتهمين على ذمة القضية الى موعد الجلسة المقبلة يوم الاحد المقبل. واستمعت المحكمة في هذه الجلسة الى شهادة المقدم الشيخ خليفة بن محمد آل ثاني من المخابرات العامة والذي كانت قد استمعت الى شهادته في جلسة الاربعاء الماضي». كما قررت استكمال شهادته في جلستها المقبلة.

واعلن رئيس المحكمة ان الدفاع تقدم بطلب ضم افادات المتهمين لدى جهاز المخابرات الى ملف الدعوى. وتولى امانة السر في الجلسة التي استمرت زهاء ست ساعات السيد احمد منصور علي ومثل الادعاء العام الرائد مبارك جوهر العلي.

وفي هذا الصدد قال المحامي عبد الله مبارك الخليفي لـ«الشرق الأوسط» انه وهيئة الدفاع يشددون على ضرورة حضور شهود النفي وهم وزير الدولة للشؤون الداخلية والشيخ حمد عبد الله آل ثاني وزير الدولة لشؤون الدفاع السابق والشيخ حسن بن عبد الله آل ثاني رئيس جهاز المخابرات السابق، وكذلك الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الداخلية، الذين اعتذروا عن الحضور في الجلسة السابقة لوجودهم في مهمات رسمية خارج البلاد.

ومن جانب آخر يرى بعض المحامين انه لا داعي لحضور الشهود لانعدام الحاجة الى ذلك، خاصة بعد الافادات التي ادلى بها الشاهد المقدم الشيخ خليفة بن محمد آل ثاني من المخابرات العامة والذي ادى حضوره كشاهد نفي الى احباط المحامين والمتهمين مما اضطر بعض المحامين الى وصفه بانه شاهد عدائي وليس شاهد نفي.

وقال المحامي الخليفة لـ«الشرق الأوسط» انه ليس هناك مفر من حضور شهود النفي جميعا، موضحا انهم اذا لم يحضروا فان ذلك يشكل فراغا يستفيد منه المتهمون ولأن ذلك وفقا للقانون يؤيد اقوال المتهم.

واضاف ان القانون يلزم شهود النفي بالحضور للادلاء بشهاداتهم. ويبدو ان هناك ما يشبه الخلاف بين هيئة الدفاع حول حضور شهود النفي لأن وجودهم يخدم بعض المتهمين فيما يضر هذا الحضور البعض الآخر.

جدل برلماني أردني حول حذف اسم مبارك من مداخلة لأحد النواب

عمان: «الشرق الاوسط»

دخل مجلس النواب الاردني في جدل خلال جلسته العادية امس حول ما اذا كان من الضرورة شطب ما ورد في محضر الجلسة من ذكر لاسم الرئيس المصري محمد حسني مبارك في مداخلة لاحد النواب المعروفين بتاييدهم الكبير للعراق، عندما انتقد هذا النائب ما وصفه بالحملة ضد العراق، وما يقوده الرئيس مبارك بهذا الشان، حسب قوله. ورفض بعض النواب تعرض النائب منصور مراد للرئيس المصري بالاسم. وقرر رئيس المجلس عبد الهادي المجالي شطب الاسم الوارد في كلمة النائب من محضر الجلسة.

وظهر ان هناك نوايا من المعارضة والمؤيدين للعراق أيدوا كلمة النائب مراد، فيما عارضها آخرون بشدة واعتبروها خروجا عن اللياقة. واعتبرها نواب آخرون طبيعية وتعبر عن موقف ولم تتضمن اي اساءة للرئيس مبارك.

تحدث عن علاقته مع صدام وقال إن العلاقات مع مصر جيدة شعبيا وليست كذلك على مستوى الحكام

الترابي: الجنوب امتداد إقليمي فقط للسودان ولا مانع إذا أراد سكانه الاستقلال

الدوحة: من صالح الأشقر

قال الدكتور حسن عبد الله الترابي، رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) ان الجنوب السوداني ليس «إلا امتداداً اقليمياً للسودان»، وانه «لا مانع اذا أراد سكانه الاستقلال».

ودافع الدكتور الترابي، الذي يزور قطر منذ اسبوع، عن السياسة التي تنتهجها بلاده عربياً واقليمياً ودوليا، وقال ان «سجل السودان السياسي تجاه أمته العربية وجيرانه الأفارقة لا يحتوي ما يعاب أو ينتقد عليه».

وأضاف الترابي ان سياسة السودان تجاه الولايات المتحدة الأميركية «كانت دائماً تتبع الرد بالتصدي على التحدي الأميركي».

وحول مطالبة السودان اميركا بالاعتذار حتى تعاد العلاقات قال الترابي «ان السودان يحاور اميركا من باب الواجب عليه ولكن السودان يرد على اي عدوان بالتصدي ويعمل كما يمليه عليه الواجب الوطني والديني». واضاف ان اميركا طلبت من الحكومة السودانية قبول سفير جديد لها في الخرطوم.

وقال الترابي ان من الاسباب الأخرى التي تجعل اميركا تستهدف عدوانها للسودان هو «ان المشروع الاسلامي السوداني مع اخوة السنة في العالم الاسلامي وبالاضافة الى ذلك فان السودان بلد منفتح على كافة التيارات في العالم»، موضحاً ان المشروع الاسلامي يقوم على الشورى والديمقراطية وتوزيع الثروة بين الناس وتنظيم ورعاية الأسرة «ولذلك فان الغرب يعتبر هذا المشروع خطراً على وجوده في العالم العربي والاسلامي».

وأوضح الدكتور الترابي ان اميركا والدول الغربية تخشى من تحالف اسلامي - صيني في المستقبل يهدد مصالح الدول الغربية في جميع مناطق العالم الاسلامي، مشيراً الى ان العلاقات السودانية - الصينية «قوية جداً».

ورداً على سؤال عما اذا كان مستعداً لمقاتلة الاميركيين، قال الترابي: «اينما قاتلك الأميركيون قاتلهم وأنا لا اعمم من اعتدى عليك اعتد عليه بمثل ما اعتدى عليك رغم ان اميركا سلطت علينا الصهاينة».

واتهم الترابي الصهيونية بأنها «تحرك الغرب ضد السودان لأن السودان ما يزال يقف الموقف العربي الأصيل من قضية فلسطين». ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كان الموقف السوداني يستطيع ان يؤثر او يعيق ما يجري في الشرق الأوسط، قال الترابي «نحن لا نريد ان نقف في وجه الدول العربية التي اتخذت مواقف مع اسرائيل ولا حتى القوى الفلسطينية التي تتفاوض مع اسرائيل لأن ذلك سيزيد من الصراع بين الطاقات العربية».

ووصف رئيس المجلس الوطني السوداني علاقات السودان مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنها «طيبة جداً وايضاً طيبة جداً مع حركة (حماس)» وقال «ان علاقاتنا طيبة وقديمة قبل ان تنزل علينا اتفاقية (أوسلو)»، مشيراً الى أن الصهيونية تعتبر السودان «خطراً عظيماً ولهم حسابات كثيرة جداً مع السودان».

وحول الوضع في جنوب السودان لا سيما في ظل «المشروع الاسلامي» للحكم في الخرطوم قال الترابي ان البريطانيين اتخذوا مخاوفهم من هذا المشروع اساسا لفصل الجنوب عن الشمال «ومنعوا الاسلام في الجنوب تماماً، فهذا كان راي الاستعمار القديم وكانت فتنة الجنوب قد بدات قبل رحيل الاستعمار البريطاني. والآن والحمد لله مع مجيء الاسلام حصلوا على الحرية وحصلوا على الأموال واعطاهم الاسلام حق تقرير المصير حتى لا يكونوا في السودان قهراً. نحن في السودان نؤمن بأن المواطنة عقد ولذلك فقد صوت للدستور جميعهم المسيحي والمسلم والمواطن العادي لأنه أعطاهم حقوقهم فالاسلام يوحد ولا يفرق، فقد وحد اليهود والمسلمين في المدينة، والحرية الدينية مباحة والجنوب له خصوصية خاصة به وحده. ولهم حق تقرير المصير بعد أربع سنوات للبقاء ضمن السودان او الانفصال عنه». وحول جون قرنق قال الترابي انه «لم يعد له مكان في الجنوب ولكن هناك اليوم اناسا من الشمال كانوا بالأمس يقاتلونه واليوم انقلبت المواقف».

ورداً على سؤال عن سر قبول الخرطوم بمنح حق تقرير المصير للجنوبيين والمعروف ان الجنوب قطعة من السودان، أوضح الترابي كل المنطقة الافريقية كانت تسمى السودان حتى جمهورية مالي كانت تسمى بعد الاستقلال السودان. والجنوب امتداد اقليمي للسودان فقط وبدأ اتصال الجنوب بالشمال مع فتح المستعمر غير العربي المسمى محمد علي باشا وبعد ذلك فتح الانجليز السودان وفصلوا الجنوب، ثانياً الدين يعلمنا ان المواطنة عقد ولا يجوز الاكراه في المواطنة.. فاذا أرادوا الاستقلال وان يصبحوا جيرانا لا مانع واذا ارادوا البقاء فالمواطنة عقد».

وحول موقف السودان من القضايا العربية قال الترابي ان السودان حتى الآن لم يدخل في اي تكتل عربي «لأنه يحب العرب جميعاً ولا يحب التكتلات والسودان مستعد لحضور القمة العربية وتطالب الجامعة العربية بان تكون جامعة بالفعل وتقف الموقف العربي المطلوب اذا عزل السودان او العراق او فلسطين او ليبيا لأن اجماع العرب على هذه المواقف سيبدل الموازين الدولية».

وامتدح الترابي مواقف العراق تجاه السودان وقال «ان ما قدمه العراق للسودان خاصة في اوقات المحن لم تقدمه اية دولة عربية. وثانياً لي علاقات مع صدام حسين الذي فرض الان على قيادات البعث ان تحفظ بعض سور القرآن الكريم وبدأ الاسلام يتحرك في العراق في المدارس وبدأت القيود على الخمر في العراق فهذه الحركة نلاحظها حتى في سورية».

وقال «ان كوادر البعث في اي بلد عربي قريبون من السودانيين ويدافعون عن السودان بقوة وعلى المستوى الشعبي». وحول العلاقات المصرية السودانية، قال الترابي «انها على مستوى الشعوب ممتازة ولكن ليست كذلك على مستوى الحكام».

أنقرة لا تمانع في إقامة تلفزيون كردي

انقرة - لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

وافقت تركيا ضمنا امس على مشروع لاقامة محطة للبث التلفزيوني باللغة الكردية في شمال العراق الخارج عن سيطرة بغداد تساهم فيه، حسبما اكدت مصادر مطلعة، جهات تركية غير رسمية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نشات اوتكان من دون ابداء اي معارضة للمحطة انها مبادرة للقطاع الخاص وتنظر اليها ضمن هذا الاطار. وبينما اكد المتحدث ان «مساهمة الحكومة التركية رسميا في المشروع غير واردة»، فان مصادر مقربة من المشروع اكدت ان صحافيين اتراكا، من بينهم مالك صحيفة «تركيش دايلي نيوز» شركاء في المشروع الذي ستبلغ تكاليفه ملايين الدولارات. ومقر المحطة الجديدة في مصيف صلاح الدين في شمال العراق حيث مقر مسعود البارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتمتع بعلاقات جيدة مع انقرة. ويلتقط بث المحطة، التي بدات فعلا منذ نحو شهر ارسالها التجريبي لمدة ساعتين، في جنوب شرق تركيا ذي الغالبية الكردية.

هيلاري كلينتون مرشحة لانتخابات مجلس الشيوخ الاميركي

واشنطن: من مورين سليم

مع بدء مجلس الشيوخ الاميركي اليوم «محاكمة» الرئيس بيل كلينتون تعتزم زوجته هيلاري رودام كلينتون خوض معركة انتخابات الكونجرس في خريف العام المقبل «لتبدأ مرحلة جديدة ومستقلة في حياتها السياسية» بعد انتهاء فترة رئاسة زوجها في العشرين من يناير (كانون الثاني) عام 2001.

هذا ما قاله السناتور الديمقراطي روبرت توريتشللي (من ولاية نيوجيرزي) في مقابلة مع شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية مساء اول من امس. واردف أنه مقتنع ومتأكد من ان «السيدة الاولى» سترشح نفسها في معركة انتخابات مجلس الشيوخ عام 2000 «وهي قادرة على خوض معركتها الانتخابية بكل كفاءة ونجاح». وتابع انها «ستفوز حتما» بالمقعد الذي سيخليه السناتور المخضرم دانيال باتريك موينيهان عضو مجلس الشيوخ الحالي عن ولاية نيويورك «وان احداً لن يقدر على منافستها في المعركة المقبلة».

من ناحية ثانية لم تستبعد مارشا بيري الناطقة باسم هيلاري مثل هذه الخطوة فمع قولها ان التوقعات والشائعات عما ستفعله «السيدة الاولى» عندما تترك البيت الابيض تملأ اوساط واشنطن، اضافت بيري انها لا تستبعد ان ترشح هيلاري نفسها لانتخابات مجلس الشيوخ. وحسب المعلقين فإن ما يؤكد وجود مثل هذا الاتجاه ان الرئيس كلينتون نفسه اشار الى الشعبية الكبرى التي تحظى بها زوجته في نيويورك اثناء الحملة التي شاركا فيها لدعم المرشحين الديمقراطيين لانتخابات الكونجرس الماضية، اذ قال: «ان هيلاري ربما ترشح نفسها لمنصب عام انطلاقا من هنا» اي نيويورك وتبعا لذلك، كما قال السناتور توريتشيللي سيتوجب على هيلاري «ترك» البيت الابيض في وقت ما من العام المقبل للعيش في نيويورك كما تقضي القواعد والشروط الانتخابية، اذ يجب ان يكون المرشح من السكان المقيمين في الولاية.

وفي هذا الاطار قال القس الزنجي ال شاربتون النافذ في نيويورك ان معظم الديمقراطيين الذين يفكرون في ترشيح انفسهم للفوز بمقعد السناتور موينيهان، سيتراجعون عن ترشيح انفسهم فور اعلان هيلاري ترشيح نفسها، وقال انه شخصيا ينوي ترشيح نفسه لكنه سيحجم عن ذلك اذا دخلت هيلاري المعركة، متابعا: «ان اقوى مرشح منافس لها سيخسر المعركة... فقد اظهرت البراعة والقوة السياسية اكثر مما اظهرته زوجة اي رئيس اميركي منذ اليانور روزفلت زوجة الرئيس الاميركي السابق فرانكلين روزفلت».

كروموزوم بشري يوقف نمو الخلايا السرطانية في المختبر

واشنطن - ا.ف.ب: توصل باحثون بريطانيون الى وقف نمو الخلايا السرطانية في المختبر عبر ادخال كروموزوم (صبغي) بشري اليها، وفق ما اكدت مجلة المعهد الوطني للسرطان، الصادرة أمس.

واكد باحثون من جامعة برونيل في اوكسبريدج في بريطانيا انهم تمكنوا من وقف تكاثر الخلايا السرطانية في المختبر بادخال الصبغي «3» اليها. في حين لم تنجح التجربة نفسها لدى استخدام الصبغيات 8 و12 و20.

وقال الباحثون ان الصبغي «3» ادى الى وقف انتاج انزيم تيلوميراز الذي تنتجه الخلايا السرطانية ليسمح لها بالانقسام الى ما لانهاية، بخلاف الخلايا السليمة. ويبشر البحث الجديد بامكانية التوصل الى وضع علاج جديد يقوم على وقف عمل هذا الانزيم في الخلايا السرطانية حتى تتوقف عن الانقسام وتموت.

وكان علماء اميركيون توصلوا قبل عام الى تاكيد دور هذا الانزيم في التحكم بعمر الخلايا فباستثناء الخلايا الرشيمية (التي تنتج المني والبويضات) والخلايا السرطانية، يؤكد العلماء ان الخلايا البشرية تنقسم عددا محددا من المرات. وفي كل مرة يحدث فيها الانقسام تفقد هذه الخلايا اجزاء من الحمض النووي منقوص الاوكسجين (د إن إيه) الموجود على اطراف الصبغيات. وتسمى هذه الاجزاء «توليمير».

وعندما يصل الانسان الى سن البلوغ، تكون الخلايا قد فقدت كمية كبيرة من هذه الاجزاء فيبدأ عندها العد العكسي الذي يفضي الى الشيخوخة فالموت.

وكان العلماء الاميركيون اكدوا في اعمالهم التي نشرت في يناير (كانون الثاني) 1998 ان موت الخلايا عملية يمكن وقفها اذا امكن استخدام انزيم توليميراز بحيث يؤدي الى التئام الاجزاء المفقودة في الحمض النووي.

الانتخاب تم رغم عدم اكتمال النصاب

الخضاري رئيسا والخرينج مقررا للجنة حماية الأموال العامة الكويتية

لندن: من جاسم الشمري

انتخب النائب الكويتي عباس الخضاري رئيسا للجنة حماية الأموال العامة في مجلس الأمة (البرلمان) أمس، فيما انتخب النائب مبارك الخرينج مقررا لها بالتزكية والنائبان عضوان في اللجنة التشريعية في البرلمان.

وتم ذلك في اجتماع عقدته هذه اللجنة أمس بخمسة أعضاء فقط يمثل ثلاثة منهم اللجنة التشريعية في البرلمان وعدد أعضائها سبعة ويمثل الاثنان الآخران اللجنة المالية، وعدد أعضائها تسعة.

وعقد هذا الاجتماع رغم عدم حل معضلة النصاب الكامل للجنة حماية الأموال العامة التي تشكلت اساسا من سبعة أعضاء. وكان النائبان عدنان عبد الصمد وعبد الوهاب الهارون استقالا من عضوية اللجنة عقب انتخابات اللجان البرلمانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ورغم مطالبة رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون، اللجنة المالية التي تضم تسعة أعضاء بضرورة انتخاب نائبين آخرين من أعضائها لاستكمال عضوية لجنة حماية الأموال العامة، إلا ان مسالة النصاب ما زالت من دون حل.

يذكر أن اللجنة المالية كانت اختارت اربعة من اعضائها ليمثلوها في لجنة حماية الأموال هم: عبد الصمد والهارون وعلي خلف والدكتور عبد الله الهاجري، إلا ان عبد الصمد رأى التنازل لزميله في اللجنة المالية النائب مسلم البراك الذي لم يحالفه الحظ في الانتخابات الداخلية. لكن البراك رفض العرض، فاصر عبدالصمد على الاستقالة محتجا على نتيجة هذه الانتخابات. وبعد أيام قدم الهارون استقالته من عضوية لجنة حماية الأموال.

كاسيو تطرح ساعة يد تحدد المواقع بدقة

طوكيو: «الشرق الأوسط» - الوكالات

ابتكرت شركة كاسيو اليابانية ساعة جديدة لمحبي الرحلات والنشاطات الخارجية الذين يملكون العديد من المواهب باستثناء القدرة على معرفة اتجاههم الصحيح. وساعة اليد هذه عبارة عن جهاز صغير يحدد موقعك عن طريق الاقمار الصناعية. وذكرت كاسيو امس ان الساعة الجديدة المجهزة بنظام «جي بي إس» لتحديد المواقع مفيدة جدا لاعمال الملاحة خاصة اولئك الذين يمارسون هواية تسلق الجبال والتزلج على الثلج ورياضة القوارب وصيد الاسماك وركوب الدراجات. وتقوم هذه الساعة الصغيرة بتسخير المعلومات الواردة من 27 قمرا صناعيا حول الكرة الأرضية لتحديد موقع صاحبها. وذكرت كاسيو ان مرتدي الساعة لا يمكنه ان يتيه ابدا خاصة إذا ما لقمت بالوجهة الاخيرة مسبقا. وذكرت الشركة الصانعة ايضا ان النموذج الاول للساعة يقل بالحجم والوزن بنحو 60 في المائة من اجهزة تحديد المواقع التقليدية التي تحمل باليد.

«المراقبة الدولية» أرجأت اجتماعها الى الأسبوع المقبل

إصابة جنديين إسرائيليين في جنوب لبنان وصحة لحد تحرك البحث عن خليفة له

بيروت: من داود ابراهيم
صيدا: من خالد الغربي

يراوح الوضع الامني في جنوب لبنان بين «هبة ساخنة واخرى باردة» بانتظار ما ستتمخض عنه الانتخابات الإسرائيلية التي يعتقد المسؤولون اللبنانيون ان الوضع في الجنوب المحتل بات ورقة من أوراقها التي يتبادلها الفرقاء الاسرائيليون.

وفيما تعمد المقاومة الاسلامية (الذراع العسكرية لـ «حزب الله») الى مواصلة عملياتها ضد الاحتلال في شكل طبيعي وكانها غير معنية بما يحدث في الاروقة الاسرائيلية الداخلية يتكبد الجيش الاسرائيلي المزيد من الخسائر كل يوم.

وفي هذا الاطار اعترفت الإذاعة الاسرائيلية أمس باصابة جنديين اسرائيليين بجروح خطرة نتيجة انفجار عبوة ناسفة بالية عسكرية على طريق موقع قلعة الشقيف جنوب النبطية. وكانت المقاومة الاسلامية أعلنت ان احدى مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة بالية عسكرية اسرائيلية ما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة. وذكرت ان طائرتين مروحيتين «هليكوبتر» حطتا في مكان العملية وعملت على نقل المصابين.

وكانت هذه العملية موضوعاً للمناقشة في جلسة المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر الذي اجتمع امس وتطرق الى الاوضاع الامنية في جنوب لبنان.

الى ذلك أرجأت لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) اجتماعها الذي كان مقرراً اليوم الى نهار الاثنين المقبل وعلى جدول اعمالها شكويان لبنانيتان وواحدة اسرائيلية.

وميدانياً عاود الطيران الحربي الاسرائيلي تحليقه في الاجواء اللبنانية وصولاً الى العاصمة بيروت حيث خرق جدار الصوت مسبباً حالا من الرعب.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها داخل المنطقة المحتلة مناطق اقليم التفاح والجبل الرفيع ومجرى نهر الزهراني.

وأعلنت المقاومة في بيان أصدرته امس ان إحدى مجموعاتها هاجمت امس قوة هندسة اسرائيلية كانت تقوم بأعمال جرف وتحصين في موقع «كسارة العروش» مستخدمة القذائف الصاروخية «محققة اصابات مؤكدة».

من جهة أخرى، بثت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي ان الحال الصحية لقائدها انطوان لحد الى تحسن. وكان الأخير نقل الى المستشفى الليل ما قبل الماضي للمعالجة خصوصاً أنه يعاني من مشاكل صحية منذ محاولة اغتياله التي نفذتها اللبنانية سهى بشارة قبل 11 عاماً عندما اطلقت عليه النار من مسدس مستهدفة قلبه.

وتعاني ميليشيا «الجنوبي» من هجمات المقاومة اللبنانية التي توقع في صفوفها الخسائر الفادحة، اضافة الى عدم تعاطف المواطنين معها لجهة قيامها بعمليات التجنيد الالزامي وتقاضي بدل اتعابها من الاهالي الذين يعانون اوضاعاً اقتصادية سيئة.

على صعيد آخر، يبدو ان قائد اللواء الغربي في ميليشيا «الجنوبي» العقيد عقل هاشم هو المرشح الابرز لخلافة لحد. وهو صديق لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي مذ كان الاخير قائدا للمنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي قبل 3 سنوات.

وكانت معلومات سابقة أشارت الى حصول لحد على الجنسية الفرنسية له ولأفراد عائلته مقابل موافقته على اطلاق سهى بشارة التي افرج عنها قبل أشهر بعد اعتقال استمر لأكثر من 10 سنوات.

بري مع الدائرة الانتخابية الكبرى لأن الدوائر الصغرى «تعمق المذهبية»

بيروت: من تمام حمدان

عاود امس رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، نشاطه في بيروت التي عاد اليها مساء اول من امس بعدما أمضى 10 أيام في كوبا في زيارة رسمية التقى خلالها الرئيس فيدل كاسترو.

وقد استهل بري نشاطه بزيارة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في قصر بعبدا. ووضعه في أجواء زيارته الى كوبا. ونقل اليه تحيات الرئيس كاسترو.

ولاحقا اكد بري امام نواب «لقاء الاربعاء» الاسبوعي، تأييده وتمسكه بالدائرة الكبرى للتقسيمات الادارية الانتخابية، معتبراً ان من شأن الدوائر الصغرى «ان تعمق المذهبية وتعبر عن تكتل طائفي قد يعيدنا الى أجواء الفتن».

ودافع عن الدائرة الكبرى قائلاً انها تعزز الوحدة الوطنية والتواصل الوطني.

وفسر النواب كلام بري بأنه رد غير مباشر على مواقف الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يؤكد تمسكه بالدوائر الصغرى، على الاقل في محافظة جبل لبنان.

صنعاء لا تزال أفضل نموذج للعمارة العربية

المرحلة الاستعمارية السابقة وتقليد النمط الغربي أفقدا معظم المدن العربية شخصيتها التقليدية

بيروت: من ادوارد آلان يرانيان *

كانت بيروت قبل الحرب الاهلية مدينة ساحرة تمتزج فيها الخضرة والعمارات الانيقة والاسطح العثمانية التقليدية التي تتميز بقرميدها الاحمر. اما اليوم فقد انتشرت في بيروت الابراج الحديثة المصبوبة من الاسمنت وسط ازدحام السير وما يستتبعه من ضوضاء وتلوث.

بيروت ليست المدينة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تعيش هذا الوضع، ففي العديد من المدن العربية - مثل القاهرة وبغداد - تتناقض الاساليب المعمارية الغربية مع التقاليد القديمة التي تعود لقرون مضت. والنتيجة، دائما، مدن وسطها بلاروح تسيطر السيارات والطرق المتداخلة عليه.

ويقول الدكتور علي بكر الاستاذ المصري الجنسية في تخطيط المدن من جامعة بيروت العربية ان «الاحتلال الغربي للدول العربية (مثل احتلال بريطانيا لمصر والعراق واحتلال فرنسا لسورية ولبنان) كان مشكلة جسيمة بالنسبة للمدن العربية من الناحية المعمارية. فقد حاولت هذه الدول فرض نمط مدنها علينا دون اخذ قيمنا في الاعتبار.»

ويضيف الدكتور بكر انه من الضروري «تثقيف صانعي القرار في العالم العربي عما يجب ان يبنوه. ان ما نعيش فيه ليس ما نريد ان نعيش فيه. وذلك نتيجة للتقليد الاعمى للاساليب المعمارية الغربية».

الا ان بعض المدن العربية استطاعت مقاومة التحديث مثل دمشق وصنعاء وما يحدث في بيروت هو اوضح مثال على التحديات التي تواجه المدن العربية. وتشرف على عملية التنمية التجارية في بيروت شركة «سوليدير» وهي منظمة شبه حكومية.

وتقول فيكي عبود المتحدثة باسم «سوليدير» ان الشركة تطور «افضل مدينة في المنطقة، وذلك باستخدامها كل الانجازات الحديثة ومن بينها الالياف البصرية والتلفزيون الكابلي وشبكة لتجميع مياه الامطار، في الوقت الذي تحافظ فيه على شخصيتها وطابعها».

الا ان بعض اللبنانيين غير متحمسين لما يحدث. فقد ذكرت هويدا الحارثي استاذة العمارة في الجامعة الاميركية في بيروت انهم «يبنون جزيرة، مدينة داخل مدينة. اذا فقدنا العمارة التقليدية فلا يجب ان نعيد بناءها بطريقة سيئة». واضافت انك «لا تستطيع اعادة بناء وسط مدينة جديد في فراغ. مما لا شك فيه ان ذلك جيد من وجهة نظر تجارية، الا انه لا يرتبط بنسيج المدينة، وسيؤثر على الحياة في مراكز المدينة الاخرى». والنقد المستمر للوسط الجديد لمدينة بيروت يركز على انه سيخضع لتاثير السيارات. وتقول البروفسورة هويدا الحارثي «ان الجميع يعتقد ان التحديث يعني شق طرق جديدة. يجب ان نتجنب الاخطاء التي وقعت فيها اوروبا قبل مائة سنة».

ويؤيد فؤاد حمدان المدير الاقليمي لجماعة «جرين پيس» البيئية وجهة النظر تلك بقوله «تلعب السيارة، في مدينتهم الجديدة دورا اكثر اهمية من الانسان». ويضيف حمدان ان «اهتمام سولدير الوحيد هو اقامة طرق مزدوجة مؤدية الى المدينة وخارجة منها. انهم يهملون وسائل النقل العامة ويبنون مواقف لانتظار السيارات في الوسط وهي وصفة للتلوث وازدحام السيارات».

الا ان المدن العربية الاخرى ليست في وضع افضل. ويقول حمدان «اذا اردت مشاهدة كارثة مدنية حقيقية فاذهب الى القاهرة التي اصبحت اكثر المدن العربية تلوثا، مع مزيد من الطرق والطرق العلوية في وسط المدينة مما يضر ضررا كبيرا بالمباني وصحة الناس».

ويوضح البروفسور احمد عطية من جامعة الاسكندرية ان العديد من مشاكل المدن المصرية يرجع الى اهمال الحكومة للمناطق الريفية مما يؤدي الى تزايد الهجرة من الريف للمدن بحثا عن حياة افضل. وادت هذه الهجرة بدورها الى تدهور الحياة في المدن، عندما احضر الناس معهم عقليتهم الريفية ودواجنهم الى المدينة».

وكانت الحكومة المصرية قد حاولت في اوائل ومنتصف السبعينات حل مشاكل الازدحام في القاهرة وغيرها من المدن الكبرى ببناء مجموعة من المدن التابعة على بعد مسافات قريبة من المدن الكبرى. الا ان تخطيط تلك المدن كان سيئا بحيث اصبحت «مدن اشباح».

الا ان الحكومة حاولت في السنوات العشر الاخيرة حل هذه المشكلة وجعل الحياة افضل في القاهرة، عن طريق اضافة خطوط لمترو الانفاق، للقضاء على الازدحام. ولكن الازدحام وبناء ناطحات السحاب ذات التخطيط السيئ مستمران.

وحاولت بغداد هي الاخرى الحفاظ على الصفات الجيدة للحياة المدنية، في الوقت الذي يتم فيه تنفيذ مشروعات عمرانية ضخمة. فالجسور وناطحات السحاب والنصب التذكارية هي بنايات عملية للمدينة الجديدة، بالاضافة الى انها ترمز الى سلطات الرئيس العراقي صدام حسين.

ويقول المعماري العراقي حسن مكية (الذي استخدم الاسم المستعار سمير الخليل) في كتابه «الاثر: الفن والسوقية والمسؤولية في العراق» انه في الخمسينات والستينات «تم تدمير بغداد القديمة باحيائها العرقية والطائفية واسواقها القديمة وعماراتها غير المرتفعة التي تتوسطها المآذن لتحل محلها عمارة حديثة ذات طابع دولي والمحرك الاساسي للحرية الفردية: السيارة».

الا ان دمشق واجهت تحدي النمو والامتداد العمراني بطريقة افضل. ويقول حمدان «لا توجد في دمشق مشكلة ازدحام السيارات وبها شبكة جيدة من الطرق السريعة».

الا ان دمشق ليست بالضرورة نموذجا للنجاح. لانها لم تتبن بالكامل الاسلوب الغربي. ويضيف حمدان ان سورية لا تزال دولة فقيرة. وسياتي الوقت الذي يصبح فيه ازدحام السيارات مشكلة. ففي الوقت الراهن لا يستطيع معظم الناس شراء سيارة.

ومن افضل نماذج النجاح في مجال العمارة العاصمة اليمنية صنعاء، بسبب مساعدات اليونسكو لحماية التراث العمراني للمدينة. ويقول البروفسور عطية «يجب على المدن العربية استخدام التكنولوجيا الحديثة بطريقة تحافظ على شخصيتها وتقاليدها.» ويضيف: «تبقى صنعاء مدينة خاصة ذات حدائق تنتشر فيها المساكن اليمنية التقليدية».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

لحود يؤكد دعم المقاومة ضد إسرائيل وتلازم المسار مع سورية «أياً تكن الظروف»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس اللبناني اميل لحود دعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي «لانها تنطلق من الحق»، مشدداً على تلازم المسار التفاوضي مع سورية «أياً تكن الظروف والاعتبارات»، معتبراً ان في ذلك «مصلحة وطنية للبنان».

وقال لحود خلال الاستقبال السنوي لأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى لبنان، في حضور رئيس الحكومة سليم الحص بصفته وزيراً للخارجية: «لقد اعتمد لبنان دائماً على دعم دولكم لقضيته الوطنية في ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن ارضه ووقف التعديات اليومية على شعبه. وكما تعلمون، فإننا اصحاب حق. والمقاومة تنطلق من هذا الحق، ونحن مؤمنون بأن السلام العادل والشامل هو الضمان لأمن الجميع في المنطقة. وأن مفهوم السلام عندنا يعني رفض الخطوات الجزئية التي تؤدي الى نصف سلام لايخدم امن المنطقة ولا يتضمن التزاماً واضحاً بالانسحاب. لذلك فإن مصلحة لبنان الوطنية تقضي بتلازم المسار مع سورية أياً تكن الظروف والاعتبارات». واضاف: «ان دولكم ساهمت في مساعدة لبنان ولا تزال. فمنها من ساهم في خطة الإعمار، ومنها من ساهم بمساعدات لبناء الجيش، ومنها من ساهم في دعم موقفنا في الامم المتحدة، ومنها من يساهم يومياً في لجنة تفاهم ابريل (نيسان)».

وكان سفير الفاتيكان انطونيو ماريا فيليو القى كلمة بصفته عميداً للسلك الدبلوماسي اشاد فيها بالرئيس لحود. ومما قال: «يتذكر اللبنانيون وبكل فخر كيف تمكنتم وبصبر من اعادة تأسيس جيش مفكك وتوحيده. واليوم اصبح جزء كبير من مستقبل هذا البلد بين يديكم. وكما قلتم، انكم لا تملكون عصا سحرية، لكن الشعب اللبناني وجد نفسه فيكم عبر موافقته على تشخيصكم للعلل التي يعاني منها البلد. وهو يمنحكم ثقته لمعالجتها».





رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص خلال استقبالهما امس اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى لبنان (تصوير جوزف ابي يعد)

رداً على نشرات «تكفيرية» بأسماء مستعارة

فضل الله يحذر من إثارة مذهبية للسنة والشيعة والمفتي الصابونجي يدعو إلى الحذر واليقظة

بيروت: من ثائر عباس

اطلق المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله تحذيراً من «شياطين الانس» الذين يعملون على اثارة «صراع عصبي ومذهبي» في لبنان بين السنة والشيعة، ووافقه في ذلك مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي الذي اعتبر «ان أوجه الصراع والتوتر المذهبي تعود الى مصدرين خارجي معاد للإسلام وداخلي هو الجهل».

ويأتي موقف الصابونجي وفضل الله، كاول رد فعل علني على بعض النشرات التي وزعت أخيرا باسماء مستعارة تحمل تواقيع سنية وشيعية تصل في بعض حدودها الى «التكفير» تركزت خصوصاً في بيروت وبعض المناطق خارج العاصمة. وفيما اكد المفتي الصابونجي ان اصحابها في معظمهم «غرباء عن الساحة الاسلامية» قال مقربون من فضل الله «ان بعض الثقافة المذهبية تحاول ان تكون مانعاً امام حالة الوحدة».

وكان فضل الله حذر في درس التفسير القرآني الاسبوعي من «اثارة القضايا التي تؤدي الى الحقد والعداوة باسم الاخلاص للإسلام». وقال فضل الله رداً على سؤال حول المجزرة التي ارتكبت ضد عدد من المصلين من المسلمين الشيعة في باكستان: «ان هذه المجزرة هي مفردة من مفردات الصراع العصبي الدامي بين السنة والشيعة في باكستان، وينبغي على عقلاء المسلمين في العالم ان يلتفتوا اليه ليراقبوا هذا الشحن الذي يقوم به فريق من السنة بتكفير الشيعة وإباحة دمائهم واموالهم وأعراضهم، او تكفير السنة من قبل فريق من الشيعة، او غير ذلك من الاثارات المتبادلة، من اجل ان لا يلتقي المسلمون ولا يتمكنوا من الحوار لحل خلافاتهم المذهبية او الواقعية، ما يجعل الشيعة والسنة ينظرون الى بعضهم البعض نظرة فيها الكثير من السلبية، وهذا مما يدمر الواقع الاسلامي كله ولا يستفيد منه الا الكفر والاستكبار العالمي والصهيونية، بالاضافة الى الذين يجدون كسباً كبيراً لهم في هذا الانقسام لانهم يفقدون موقعهم اذا التقى السنة والشيعة على اساس الاسلام».

واضاف: «من المؤسف ان هذه الاجواء من الصراع العصبي زحفت الى لبنان، فقد بدأ البعض من «شياطين الانس» في الكثير من المناطق اللبنانية بمحاولة اثارة القضايا التي تؤدي الى الحقد والعداوة والبغضاء، باسم الاخلاص للاسلام، وربما تؤدي هذه الاثارات الى التقاتل بين السنة والشيعة. لذلك نحن نستنكر هذه المجزرة، ونطلب من السلطات الباكستانية ان تتحمل مسؤوليتها في حماية المسلمين في مساجدهم ومواقعهم، كما تطلب من المسلمين جميعاً ان يكونوا واعين لكل الذين يثيرون الفتنة ويشجعون الناس على ان يسبوا بعضهم بعضاً، وارجو ان نكون واعين لهذه اللعبة الجديدة - القديمة التي تشجع عليها اجهزة المخابرات وحراس التخلف والذين يكيدون للإسلام والمسلمين».

وبدوره علق المفتي الصابونجي على هذه البيانات فقال: «ان مختلف اوجه الصراع او التوتر المذهبي تعود الى مصدرين، ومصدر خارجي، هو المطبخ المعادي للإسلام والمتربص به، ومصدر الداخلي هو الجهل والتحريض البعيد عن الحق وعن الواقع. واذا كانت امتنا هي امة واحدة، فإن اي اختراق لهذه الوحدة يعتبر امراً معادياً للدين نفسه، اما لجهة ما يذاع او ينشر في مختلف مناطق العالم الاسلامي فقد تحول في المدة الاخيرة الى ظاهرة خطيرة تستدعي الحذر واليقظة ومواجهتها بالتوعية والتبصير ولا نريد هنا ان نحدد الجهات التي تفتعل هذه الاثارات، فلقد نشر منها الكثير ضمن كتب ونشرات وهمسات تحولت الى سموم وايقظت غريزة رد الفعل».

واضاف: «نحن نحمد الله اننا في طرابلس والشمال وهي الساحة الاسلامية السنية الكبيرة لا نعاني هذه المشكلة ولا يستطيع احد ان يعبث بها وذلك انطلاقاً من الوعي الاسلامي السليم والوعي السياسي الشمولي الذي يدرك ابعاد هذه المخاطر».

الأسد التقى الحريري ثلاث ساعات واطلع منه على نتائج اتصالاته

بيروت: من محمد محيي الدين

التقى الرئيس السوري حافظ الاسد، في دمشق امس، الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري، وذلك بعد يوم واحد من اجتماعه برئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص. ووصفت مصادر اعلامية متصلة بالرئيس الحريري استقبال الاسد له بانه «الحدث السياسي الابرز». وذكرت «اذاعة الشرق» (اللبنانية الخاصة) ان البحث تناول «مختلف الشؤون والمسائل التي تهم سورية ولبنان».

واستمر لقاء الاسد - الحريري ثلاث ساعات. وكانت سبقته جولتان من المحادثات اجراهما الرئيس الحريري مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع. وذكرت مصادر معنية في العاصمة السورية ان الحريري اطلع المسؤولين السوريين على نتائج اتصالاته العربية والدولية ولا سيما اجتماعه الاخير بالرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس الاحد الماضي.

وكان الحريري انتقل مساء اول من امس من بيروت الى دمشق جواً. ونقلت «اذاعة الشرق» عن «المصادر المعنية» ان الحريري اطلع دمشق على نتائج اتصالاته العربية والاقليمية والدولية. وهي اتصالات تركزت على اوضاع المنطقة في ضوء التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة ضد لبنان. وقالت المصادر نفسها ان الحريري «حريص على تكثيف الاتصالات مع مختلف الجهات والعواصم المعنية باوضاع المنطقة وتطوراتها لمحاصرة التمادي الاسرائيلي في تحدي جهود السلام وافشالها، وخصوصا القرار الذي اتخذته الكنيست الاسرائيلية اخيرا بوضع عقبات جديدة امام اي انسحاب محتمل من الجولان او القدس».

واضافت ان الحريري يرى في قرار الكنيست وفي تصعيد الاعتداءات على لبنان «امعاناً متعمداً من قبل الحكومة الاسرائيلية في محاولاتها لوقف عملية السلام وافشال كل الجهود الرامية لإنقاذها».

«التقدمي الاشتراكي» في لبنان ينتقد «تدخل» العسكر في شؤون مدنية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه النائب وليد جنبلاط «وجود عسكري في اجتماع لجنة وزارية» متخوفا من ان تكون هذه الصورة «مقدمة لصور اكبر تاتي في المراحل المقبلة». وكرر الحزب بذلك المخاوف التي عبر عنها جنبلاط غير مرة من «عسكرة الحكم» بعد وصول العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية.

وقال الحزب في بيان اصدره امس: «طالعتنا صحف اليوم باخبار اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة درس اوضاع المؤسسات العامة والهيئات والمجالس، وأرفقتها بصورة للمجتمعين ظهر فيها الوقار المدروس والنظام المرصوص، اذ كان احد العسكريين بين الحضور ببزته العسكرية، وبجاهزيته اللافتة، من دون ان يعرف احد مبرراً لحضوره، ولا توضيحاً لصفته، ولا سبباً لمشاركته في اجتماع مخصص للبحث في شؤون مدنية.

ومهما تكن الذرائع التي سيتم اللجوء اليها لتبرير حضور هذا العسكري، فإن التساؤل يبقى قائماً عما اذا كان عمل هذه اللجنة او غيرها لا يستقيم الا بهذا الشكل؟ وعما اذا كان البلد قد فرغ من الكفاءات المدنية حتى ينزع مكانها عسكري هنا وعسكري هناك؟ وعما اذا كانت هذه الصورة مقدمة لصور اكبر تاتي في المراحل المقبلة».

واضاف البيان: «على صعيد آخر، لفتنا ما تضمنه بيان الاحزاب والقوى اللبنانية التي اهتمت بالدعوة الحماسية الى دعم مسيرة العهد وقطع الطريق على المصطادين في الماء العكر، فيما تغافلت عن الخطط التي تستهدف القطاع العام وتعرضه لمشاريع البيع تحت عناوين التخصيص الشفافة وغيرها من الخطط التي تثير علامات استفهام خطيرة».

تصاعد التوتر الدبلوماسي بين صنعاء ولندن

اليمن يطالب محققين من اسكوتلنديارد بالرحيل ويبلغ بريطانيا بوجود 3 من رعاياها معتقلين

لندن - عدن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكد مسؤول في الشرطة اليمنية امس ان عشرة اشخاص بعضهم يحملون جوازات سفر بريطانية يستجوبون حاليا من قبل اجهزة الامن اليمنية في اطار التحقيق حول خطف السياح الغربيين الذي انتهى بشكل دموي في 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في الوقت الذي ازداد فيه التوتر الدبلوماسي بين بريطانيا واليمن اثر طلب السلطات المحلية في عدن من اثنين من المحققين البريطانيين مغادرة البلاد.

ووفقا لتقارير في لندن اكدتها مصادر في صنعاء فان السلطات اليمنية الغاضبة من ردود الفعل البريطانية في أعقاب مقتل 3 بريطانيين خلال معركة بين قوات الامن ومتطرفين اختطفوا 16 سائحا طلبت من المحققين اللذين كانا يسعيان الى استجواب زعيم المجموعة الخاطفة والذي يدعى زين العابدين المحضار ويلقب بابو الحسن، مغادرة البلاد في اول رحلة. ورفضت السماح لهما باستجواب المحضار، بعد ان كانت وعدتهما بذلك.

واعرب دبلوماسيون بريطانيون عن دهشتهم وفقا لهذه التقارير من هذا الموقف بعد ان كان مدير امن عدن قد وعدهم بالتعاون الكامل وزيارة موقع الاشتباك الذي جرى بين الخاطفين وقوات الامن يوم الثلاثاء قبل الماضي.

وكانت بريطانيا قد ارسلت 4 من شرطة اسكوتلنديارد بينهم ثلاثة من كبار خبراء مكافحة الارهاب الى اليمن في اعقاب الحادث بينما ارسلت واشنطن فريقا بين 10 و12 محققا ايضا الى هناك. ويريد المحققون الاميركيون والبريطانيون بشكل خاص معرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين الخاطفين الذين تتهمهم السلطات بانهم من تنظيم «الجهاد» المتطرف واسامة بن لادن في افغانستان والذي تتهمه واشنطن بانه وراء تفجيري سفارتيها في كينيا وتنزانيا في اغسطس (آب) الماضي.

وقالت التقارير في لندن ان المحققين البريطانيين امضوا اربعة ايام في اليمن بدون التمكن من مقابلة اي من العناصر الرئيسية في هذه القضية والمعتقلين وبينهم المحضار.

سيدة اميركية تجلس بين سيدات يمنيات خلال اجتماع في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ابريل (نيسان) 1997 الماضي (رويترز)

وكان وزير الداخلية اليمني اعلن اول من امس ان مهمة المحققين هي الاطلاع على نتيجة التحقيقات اليمنية وليس المشاركة فيها.

وقالت صحيفة التايمز البريطانية امس ان القادة العسكريين الاميركيين يخشون ان تؤثر حادثة خطف السياح على خطط لاستخدام البحرية الاميركية ميناء عدن كقاعدة تسهيلات. ووفقا لهذه الانباء فان البنتاجون يخطط لتخزين 600 الف برميل من وقود السفن في ميناء المدينة بغرض تزويد سفن الاسطول باحتياجاتها. ونقل عن مسؤول اميركي قوله ان تفجر قضية الاصولية والارهاب هذه جاءت في وقت سيئ لانه كان يتم بحث مسألة تجول مئات من رجال البحرية الاميركية في عدن خلال عطلاتهم.

من جهة اخرى اعلن قنصل بريطانيا العام في عدن ديفيد بيرس لوكالة الصحافة الفرنسية انه ابلغ من قبل السلطات اليمنية بتوقيف ثلاثة من الرعايا البريطانيين مضيفا «انني انتظر الاذن بلقائهم».

وكان مسؤول في الشرطة اليمنية قال ان السلطات اليمنية تستجوب حاليا عشرة يمنيين وباكستانيين يحمل عدد منهم جوازات سفر بريطانية للتحقق من علاقاتهم المحتملة مع جماعة الجهاد الاسلامي.

واشار المسؤول اليمني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه الى ان السلطات اليمنية تقوم بالتحقق من صحة جوازات السفر البريطانية، موضحا ان «ثلاثة من الموقوفين العشرة اعتقلوا في 23 ديسمبر (كانون الاول) وبحوزتهم متفجرات»، اي قبل عملية الخطف التي اودت بحياة ثلاثة بريطانيين واسترالي.

واضاف انهم «كانوا يخططون لاعتداءات ضد اهداف في اليمن» وانهم كانوا في لندن قبل ايام من اختطاف السياح الغربيين الستة عشر.

وكان بيرس قد اشار الى ان بعض الموقوفين الذين يستجوبون يحملون جوازات سفر بريطانية وباكستانية.

واضاف بيرس ان خمسة من الاشخاص العشرة الذين يخضعون للاستجواب اوقفوا في 23 ديسمبر (كانون الاول) موضحا ان الاشخاص الخمسة كانوا يخططون لاعتداءات بالمتفجرات ضد القنصلية البريطانية وفندق موفمبيك (الذي يرتاده السياح الغربيون) وكنيسة في عدن كبرى مدن جنوب اليمن.

وكانت مصادر الجماعات الاصولية في لندن اكدت لـ«الشرق الاوسط» ان هناك خمسة بريطانيين بين المعتقلين كانوا قد ذهبوا الى اليمن من اجل تعلم اللغة والشريعة واعتقلتهم السلطات.

الشرق الأوسط استطلعت آراء قادة المغتربين اليمنيين

مقتل السياح لم يؤثر كثيرا على حياة أبناء الجالية اليمنية الكبيرة في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تؤثر عملية اختطاف الـ 12 سائحا بريطانيا و4 غربيين آخرين ومقتل 3 بريطانيين واسترالي خلال انقاذ الرهائن في اليمن، كثيرا على الحياة اليومية لأبناء الجالية اليمنية الكبيرة في بريطانيا.

فباستثناء بعض الحالات الفردية والمعزولة لم تتأثر تعاملات البريطانيين على الصعيدين الرسمي والشعبي مع الجالية اليمنية الكبيرة في المملكة المتحدة.

واجمع بعض قياديي الجالية اليمنية في المدن البريطانية المختلفة وتحديدا كارديف وبيرمنجهام وشفيلد التي تضم اكبر جاليات يمنية في المملكة المتحدة، على انهم لم يشعروا بوجود اي تغيير ينكر في تعامل البريطانيين مع ابناء الجاليات اليمنية في هذه المدن وغيرها. ولم يبلغوا بوقوع اي حوادث عنصرية او عمليات مقاطعة لليمنيين او غيرها منذ بدء عملية الاختطاف وانتهاء بمحاولة انقاذ الرهائن.

وقال اسماعيل خليل سكرتير جالية ابناء الجنوب في مقاطعة ويلز لـ«الشرق الاوسط» «ان مدينة كارديف شهدت بعض التوتر وخسرنا بعض العلاقات الطيبة وحصل نوع من سوء التفاهم مع بعض الاصدقاء البريطانيين بسبب هذه الحادثة».

واعطى مثالا على الانزعاج الشعبي، قول بعض البريطانيين ان نسيم حميد بطل الملاكمة البريطاني الجنسية اليمني الاصل، «لا يستحق اللقب الفخري الذي خلعته عليه الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا لما قدمه من خدمات للملاكمة البريطانية». وقال «انهم قالوا ان نسيم لا يستحق هذا اللقب لانه من اليمن الذي قتل فيه مواطنونا».

ولم يسمع خليل عن وقوع حوادث عنصرية واكد وبشكل قاطع انه «لم تقع اي اعتداءات باي شكل من الاشكال على اي من اعضاء الجالية. ولم نبلغ بوقوع أي حوادث من اي نوع».

من جانبه قال قاسم احمد القائم باعمال مركز «امانة معاذ» وهو مركز اسلامي ثقافي تربوي في مدينة بيرمنجهام شمال انجلترا اتصلت به «الشرق الاوسط» «لم اسمع بوجود اي اعمال عنصرية او اعتداءات على اليمنيين. كما لم اشعر بوجود اي تغيير في المعاملة منذ وقوع الحادث حتى اليوم».

وقال محمد المحمد ثابت رئيس عمال اليمن في بيرمنجهام «ليس هناك ما يدل على وجود اي تغيير في تعامل البريطانيين مع اليمنيين ولم يكن هناك اي تأثير لهذه العملية على المغتربين اليمنيين». واضاف انه «لم تحصل اي مضايقات على الصعيد الشعبي او الرسمي ولو حصل ذلك لعلمت به بحكم موقعي وما كنا سكتنا».

واكد «باعتباري رئيس اتحاد عمال اليمن فانني وبحكم منصبي لم اتلق اي شكوى من اي من اعضاء الاتحاد لتعرضهم لمشاكل ناجمة عن عملية الاختطاف». وتابع القول «ان البريطانيين ومن خلال لقاءاتنا بهم يلومون النظام وليس ابناء الجالية الذين يعتبرونهم بريطانيين».

واضاف «في الحقيقة اننا ناقشنا الموضوع مع البريطانيين خلال لقاءاتنا الاجتماعية ونتفق معهم في الرأي، بان هذه العملية هي عملية ارهابية قامت بها فئة جاهلة».

وقال رئيس الجالية اليمنية في مدينة شيفيلد عوض محمد جبران «ان معاملة البريطانيين لليمنيين المغتربين لم تتغير على الاطلاق. فنحن نعامل كمواطنين بريطانيين ولم يحصل تغيير على ذلك على الصعيد الرسمي او الشعبي».

بعثة «مينورسو» في الصحراء الغربية الأقل تعرضا للمخاطر

الرباط: من منصف السليمي

القى قرار الامم المتحدة الذي صدر اخيرا والقاضي بسحب افراد بعثتها المكلفة حفظ السلام في انغولا، بظلاله على مستقبل دور بعثات المنظمة الدولية في القارة الافريقية التي تعتبر من اكثر المناطق سخونة في العالم بالنسبة الى موظفي الامم المتحدة ومراقبيها. فخلال التسعينات اشرفت الامم المتحدة على تسع عمليات «لمراقبة وحفظ السلام» في انحاء مختلفة من افريقيا. وحسب تقارير المنظمة الدولية فإن ست عمليات انهيت في السنوات القليلة الماضية بشكل طبيعي او نتيجة تصاعد اعمال العنف وتزايد الخسائر البشرية في صفوف اعضاء بعثات الامم المتحدة.

وبانسحاب بعثة الامم المتحدة من انغولا لم يعد للمنظمة الدولية في افريقيا سوى بعثتي «مينورسو» في الصحراء الغربية و«مينول» في ليبيريا.

واذا كانت حصيلة حوادث اسقاط طائرات تحمل علم الامم المتحدة مرتفعة في انغولا، فإن العدد الاجمالي لضحايا الامم المتحدة في افريقيا خلال التسعينات وصل الى حوالي 230 شخصا من موظفيها، ومعظمهم من العسكريين.

وحسب نفس التقارير فإن الامم المتحدة انفقت ما يناهز 3,5 مليار دولار على عمليات حفظ السلام في افريقيا خلال التسعينات.

وتعمل بعثة الامم المتحدة في انغولا (واحدة من اصل 3 بعثات انهيت مهماتها في السنوات الماضية) من اجل التحقق من استقرار السلام والمتابعة عملية الانتقال وتنفيذ اتفاق السلام الموقع بين الحكومة الانغولية وحركة «اونيتا»، وهي عملية خصصت لها الامم المتحدة طاقما بلغ عدد افراده في اقصى الحالات 7500 موظف غالبيتهم من العسكريين، وفقد منهم 11 عسكريا ومدني واحد. وبلغ اجمالي نفقات هذه العملية في السنة الاولى 400 مليون دولار.

وتعتبر بعثة الامم المتحدة في الصحراء «مينورسو» التي بدأ عملها عام 1991 من البعثات الاقل تعرضا للخطر لانها تعمل في اطار احترام شبه تام لقرار وقف النار الذي توصل اليه المغرب وجبهة «البوليساريو» عام 1990، كما ان مقر البعثة الموجود في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء يعمل في ظل الامن والسلام.

ويصف المراقبون مهمة «مينورسو» في الصحراء بانها «مريحة»، ويتنافس عليها موظفو الامم المتحدة.

وتشرف هذه البعثة على تنظيم استفتاء الصحراء. ويتراوح عدد اعضائها (حسب التطورات) بين 600 و3 آلاف بين مراقبين عسكريين ورجال امن وموظفين مدنيين.

وخلال سنوات عملها في الصحراء للاشراف على خطة تنظيم الاستفتاء لم يتجاوز عدد الموظفين الذين فقدتهم الامم المتحدة 10 اشخاص. ونجمت وفاتهم اما عن حوادث سير او ظروف صحية.

وبلغت نفقات البعثة الدولية في الصحراء خلال السنوات الخمس الاولى من عملها 225 مليون دولار.

الى ذلك لا تزال بعثة مراقبة تابعة للامم المتحدة تعمل في ليبيريا. وكان عملها بدأ عام 1993 وتتكون من 30 شخصا. ولم تسجل حتى الآن خسائر بشرية في صفوفها وبلغت نفقتها خلال السنوات الثلاث الماضية 80 مليون دولار.

اما البعثات التي انهيت مهماتها فقد عملت في الصومال ورواندا واوغندا وموزمبيق ومنطقة الحدود بين تشاد وليبيا.

ونفذت الامم المتحدة عمليتين في الصومال، انهيتا بانسحابها نتيجة تصاعد اعمال العنف (1993 - 1995). وبلغت الخسائر البشرية 143 عسكريا و4 مدنيين. فيما قدرت كلفة عمليات الصومال بنحو 1,65 مليار دولار. وخسائر الامم المتحدة في الصومال (هي الاكبر) في افريقيا.

اما عملية الامم المتحدة في موزمبيق فقد انهيت في شكل عادي خلال الفترة المحددة لها (1992 - 1994) وبلغت خسائرها البشرية 21 عسكريا و3 مدنيين. وقدرت كلفتها المالية بنحو 500 مليون دولار.

وانتهت مهمة بعثة مراقبة الامم المتحدة في اوغندا ورواندا (1993 - 1996). وبلغت الخسائر البشرية 26 شخصا فيما قدرت كلفتها المالية بنحو 440 مليون دولار.

كما انهيت مهمة فريق مراقبي الامم المتحدة في شريط اوزو (الحدود الليبية - التشادية) عام 1994 في شكل طبيعي. وكانت تضم 15 مراقبا ولم تسجل اي خسائر بشرية في صفوفها، بينما قدرت كلفتها بـ 70 الف دولار.

وكانت السنوات العشر الماضية شهدت ارتفاعا في اعداد مراقبي الامم المتحدة في افريقيا.

وبمناسبة احتفال الامم المتحدة بالذكرى الخمسين لتأسيسها عام 1995 كان عدد الموظفين العسكريين والمدنيين المشاركين في عملياتها قد بلغ رقما قياسيا هو 70 الف شخص (من 77 دولة).

وحسب تقارير الامم المتحدة، شهدت السنوات العشر التي تلت انتهاء الحرب الباردة، تزايد عدد الازمات بنسبة الضعفين مقارنة مع السنوات الاربعين الماضية.

واوضحت عمليات الامم المتحدة انها اكثر تعقيدا كونها تدمج عوامل انسانية وسياسية وعسكرية. وتتعلق جل العمليات بنزاعات اثنية وقومية او حدودية. ومقابل كل ذلك ارتفعت كلفة بعثات الامم المتحدة لحفظ السلام في العالم لتبلغ عام 1995 ثلاثة مليارات دولار اميركي. وتتم عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام باشراف مجلس الامن الذي تعود له سلطة اتخاذ القرارات المتعلقة بحفظ السلام والامن الدوليين.

سلطات نواكشوط قلقة من أوضاع الجالية الموريتانية في الكونغو

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

عبرت السلطات الموريتانية عن انشغالها ازاء الأوضاع التي تعيشها الجالية الموريتانية في جمهورية الكونغو. وقال مصدر في وزارة الخارجية الموريتانية ان 12 موريتانيا قتلوا خلال المعارك التي دارت بين ميليشيات اندريه كوليلا وقوات الرئيس دنيس ساسو نكيسو في ضواحي العاصمة برازافيل. وقال اقرباء المقيمين في الكونغو انهم فقدوا اخبار ذويهم وان عددا منهم اصبح في عداد المفقودين.

وتعيش جاليات عربية مهمة في هذا البلد الافريقي وتقيم في العاصمة برازافيل ومدينة بونت نوار. الا ان موريتانيين امكن لـ«الشرق الأوسط» الاتصال بهم في الغابون المجاورة قالوا ان عددا من الموريتانيين واللبنانيين تعرضوا لنهب ممتلكاتهم وان الظاهرة تتكرر في كل مكان تجري فيه مناوشات، او يفقد فيه الرئيس نكيسو بعضا من سلطاته.

ويخشى الموريتانيون ان يعم الوضع في مناطق اخرى من البلاد التي تشهد حربا اهلية جديدة. وأضافوا ان ثمة محاولات من قبل بعض التجار لتنظيم رحلات خاصة لاجلاء رعاياهم من الكونغو.

ويذكر ان السلطات الموريتانية سبق لها ان قامت بعملية اجلاء عدد من رعاياها في الكونغو عندما بدأت الحرب الأولى التي اعادت نكيسو الى السلطة.

الجيش الجزائري يقتل 40 عنصرا من مجموعة أصولية محاصرة

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

قتلت قوات الامن الجزائرية 40 اصوليا مسلحا من بين نحو مئة تحاصرهم منذ الاحد الماضي في غابة في غرب البلاد، حسبما اكدت تقارير امس.

من جهة اخرى هاجمت جبهة «الانقاذ» ما وصفته بـ«الفقه التكفيري» للجماعة الاسلامية المسلحة ودورها في المجازر التي تشهدها الجزائر.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان قوات تدعمها طائرات هليكوبتر مقاتلة بدأت منذ الاحد الماضي تطويق نحو مئة اصولي في غابة في ولاية عين الدفلة على مسافة 130 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة وقتلت حتى الآن 40 منهم واوضحت ان الهجوم أعقب منبحة قتل فيها 19 قرويا منهم 11 طفلا في الولاية قبل 10 ايام. واشارت الى ان العملية مستمرة ولكنها لم تحدد عدد الجنود المشاركين فيها.

وكانت صحيفة «لو كوتيديان دوهران» ذكرت أول من امس ان وحدات عسكرية اوقعت المسلحين في فخ. ولم يرد تأكيد للنبأ من مصادر رسمية او مستقلة.

وعين الدفلة من المعاقل الاساسية للعنف في الجزائر وشهدت سلسلة من الاعتداءات على مدنيين وافراد من القوات الحكومية خلال العامين الماضيين وينشط فيها تيار الجماعة الاسلامية المسلحة الذي يتزعمه عنتر الزوابري.

على صعيد آخر علم امس ان اصوليين مسلحين قتلوا الاثنين الماضي جنديا وجرحوا آخر في مكمن منطقة القليعة على مسافة 60 كيلومترا غرب الجزائر. وجاء المكمن عقب هجمات استهدفت افرادا من الجيش والشرطة في الاسابيع القليلة الماضية، منها مكمن نصب الاسبوع الماضي قرب وهران واسفر عن مقتل 14 عسكريا.

تغييرات التوالي في السودان:

تحول حقيقي أم مناورة من «الجبهة»؟

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

خدعة ام تغيير؟ هذا هو السؤال الذي يدور على شفاه مراقبي الشأن السوداني وهم يرون هذا البلد الافريقي الكبير يمضي قدما ليخوض مياه التغيير السياسي المضطربة.

ثمة اتفاق على أن شيئا قد تغير في صلب النظام في السودان الذي استولى على السلطة في انقلاب عسكري عام 1989. ولكن لا يوجد اي اتفاق حول السبل التي يمكن بها لهذا التغيير المفترض ان يؤثر على مسار التطور السياسي في السودان وما يمكن ان يعنيه ذلك بالنسبة لمستقبل البلاد.

ولكن ما هي علامات التغيير (ان وجد) الملموسة؟

يورد المراقبون العديد من مؤشرات التغيير، اولاها تليين القبضة المحكمة التي تمسك بخناق وسائل الاعلام بعض الشيء. فهناك 13 صحيفة في السودان ينشر بعضها الآن آراء كانت تعتبر في نظر الدكتور حسن الترابي وانصاره «كفرا» قبل اشهر لا غير. بل نجد ان الاذاعة والتلفزيون الحكوميين اخذا يسمحان لبعض الاصوات المعارضة بالتعبير عن نفسها.

ويتزايد النقد لنظام الحكم بصفة عامة، وللترابي بصفة خاصة، من بعض اقرب المقربين اليه مثل حسن مكي والطيب زين العابدين، الرجل الذي تراس مجلس الجبهة القومية الاسلامية وقت الانقلاب.

وهناك علامة اخرى تتمثل في اطلاق سراح عدد من السجناء السياسيين والسماح لبعض المعارضين بالعودة من المنفى. وانزوت قوات الامن جانبا لتسمح لبعض المعارضين بعقد الاجتماعات في المنازل، رغم ان الاجتماعات العامة خاضعة لموافقة حكومية مسبقة. وهناك اجتماع عقده بعض اعضاء التجمع الوطني الديمقراطي، وهو الائتلاف الاساسي لأحزاب المعارضة في الخرطوم وحضره عدد من السفراء الاجانب.

وهناك علامة ثالثة تتمثل في استعادة بعض احزاب المعارضة سيطرتها على مقراتها ومبانيها الاخرى في الخرطوم وأم درمان، رغم ان ممتلكاتها ما تزال مجمدة رسميا وشهدت المؤسسة الحاكمة هي الاخرى سلسلة من الاحداث غير المألوفة. اذ رفع عشرة من كبار اعضاء الجبهة القومية الاسلامية، وبعضهم قريب الصلة بالترابي، مذكرة تطالب بالاصلاح. واعلن الترابي انه سيتنحى من رئاسة البرلمان حتى يتفرغ لاعادة تنظيم جهازه السياسي. ثم تراجع عن ذلك بشيء من العجالة، حين اتضح ان مثل هذه الخطوة ستختزله الى مجرد زعيم حزب من بين 100 زعيم حزب آخر.

وأرسل الترابي بعد ذلك اشارات تفيد انه يريد المقعد الرئاسي الذي شغله الآن الفريق عمر حسن البشير، مما ادى الى هجوم مضاد شنه معسكر البشير الذي انضم اليه عدد من الوزراء وقادة الامن كانوا محسوبين في السابق على معسكر «الشيخ» ومن بينهم غازي القباني وزير الاعلام وابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي، ونافع علي نافع وزير الزراعة، واللواء بكري حسن صالح مدير جهاز الامن، واخيرا قطبي المهدي المستشار الامني للبشير.

ولعل الاهم من ذلك، هو حصول تغيير في لهجة ومفردات المؤسسة السياسية الحاكمة، كالحديث عن «التعددية» و«الوفاق» و«الانفتاح» و«التوالي» وهي مفردات اصبحت جزءا من معجم الحكم الحالي.

في الوقت نفسه تراجع كل الحديث السابق عن بناء «المجتمع الاسلامي» الامثل، وانزال الهزيمة بالغرب في معركة الحضارة. بل ان الجبهة القومية الاسلامية غيرت اسمها الآن الى المؤتمر الشعبي.

وجاء ذلك في وقت تعمل فيه الخرطوم جاهدة لاستئناف الحوار مع واشنطن ولندن عن طريق عدد من الوسطاء. والرسالة القادمة من الخرطوم جد بسيطة: لقد اساتم فهمنا. لن نفعل ما يمس مصالحكم. اعطونا فرصة لاستكمال التغيير الذي بدأناه!

ويعتبر احد المراقبين المخضرمين للشأن السوداني هذه الحركات بانها «خدعة جديدة من حسن الترابي الذي فشل نظام حكمه في جميع الميادين، ويحاول الآن ارباك المعارضة وشقها، وتضليل الاسرة الدولية بالحديث عن التعددية والديمقراطية».

لكن مراقبين آخرين يخالفون هذا الرأي ويعتقدون ان عملية التغيير انطلقت على يد العناصر «الواقعية» داخل الحكم، وانها اي العملية قد تسير بلا تراجع.

ويقول معلق من المعارضة «من الخطأ الشطب على كل تطور باعتباره خداعا من الترابي. فهذا يعني اننا نعطيه سلطة او قدرة لا يملكها في الواقع، رغم انه يحلم بها. لعله خدع بعض الناس بعض الوقت، لكنه لا يستطيع خداع كل الناس كل الوقت. ولا بد من الافتراض ان عملية التغيير حقيقية».

ان المحك الحقيقي للكشف عما اذا كانت العملية حقيقية ام مناورة سيظهر حين تقوم سبع من جماعات المعارضة بالتسجيل كأحزاب سياسية.

وهذا جائز (نظريا) بموجب المادة 2/26 من الدستور الجديد الذي صيغ باشراف الترابي. مع ذلك حاولت السلطات جاهدة تفادي استخدام كلمة «حزب».

ان قانون التوالي الذي يسمح بتسجيل التنظيمات السياسية باعتبارها «جمعيات» راجع الى كون قادة الانقلاب دأبوا على القاء كل شرور الوضع على الاحزاب واقسموا بان لا يسمحوا لنظام الاحزاب بالعودة. وهم يستخدمون لفظ «التوالي» ترجمة للمصطلح الفرنسي «التعاقب» على تولي زمام الحكم بين مختلف الاحزاب من خلال الانتخابات العامة.

ويقول زعيم معارضة سوداني «يصعب على الحكام ان يتنازلوا ويتواضعوا علنا. لقد حلموا بفرض نظام الحزب الواحد باسم الاسلام لكنهم فشلوا، وهم مضطرون الآن للقبول بالواقع السوداني بما فيه من تعدد اثني وثقافي ولغوي وعقائدي وايضا حزبي».

واضاف «لقد فشلت جبهة الترابي في الانتقال من حزب نخبوي صغير الى تنظيم جماهيري واسع يمثل اكبر قطاعات المجتمع السوداني».

ويقول الزعيم المعارض نفسه «ان كل من يعرف السودان جيدا يعرف انه لو سمح للاحزاب الحقيقية بالعمل فان فرصة الجبهة القومية، مهما كان اسمها، في الفوز في الانتخابات اي انتخابات نزيهة، ضئيلة تماما» ويعتقد بعض المراقبين ان كل الحديث عن التغيير مجرد جعجعة بلا طحين ويقولون ان المعسكر العسكري الاصولي رغم انقسامه بفعل المطامح الشخصية، موحد بثبات في عزمه على التشبث بالسلطة بالظفر والناب او بالحيلة والخداع. وان الجبهة القومية الاسلامية بثت شباكها في المجتمع والاقتصاد، اذ شيدت لنفسها قاعدة اقتصادية راسخة تستطيع من خلالها التأثير على مآل الانتخابات.

ويقول مراقب سوداني «لا يأبه الترابي بالمظاهر. ولعله سيجري انتخابات تعددية في الظاهر، وغير نزيهة في الواقع، ستسفر عن فوزه واصحابه بفضل سيطرتهم الاقتصادية واساليبهم القمعية. لقد تغلغلت جماعة الترابي في القوات المسلحة وطهرت صفوفها تماما من اي معارض حقيقي، كما انها انشأت ميليشيا غير قانونية خاصة بها، وتسيطر الآن على مئات الشركات، وتمارس احتكارا فعليا للتجارة الخارجية».

ويعتقد آخرون ان الترابي بعد ان جرب مقاومة التغيير، ارتأى ان يقوم بخطوة على طريقة ماو، بان يتقدم باعتباره داعية التغيير. وهو يواصل التخيل بان لا علاقة له بالانقلاب، وانه اذا ما فاز بالرئاسة في العام 2001، فانه سيكون قائدا سياسيا صادقا.

اما الجماعة الرئيسية المعارضة (التجمع الوطني الديمقراطي) فقد رفضت دخول اللعبة، وتسجيل التجمع رسميا بصورة فردية او جماعية لمختلف مكوناته ومن بين اسباب ذلك ان اية مطالبة من جانب هذه الجماعات لتسجيل نفسها رسميا قد تفهم على انها اعتراف بشرعية الحكم الحالي، الذي يرفضه التجمع باصرار.

والنتيجة ان المعارضة انقسمت بين طرف يرفض الحكم الحالي، ويتابع استراتيجية «الاسقاط» وطرف يأمل استبدال الحكم بطريق تدريجي، اي عن طريق الانتخابات، ويضم المعسكر الاخير، الحزب الاتحادي الديمقراطي، والاخوان المسلمين والحزب الوطني. وهناك تقارير تفيد ان الحزب الشيوعي قد ينضم هو الآخر الى معسكر «التدريجيين» فقد وصل الخرطوم اثنان من كبار قادة الحزب الشيوعي لاجراء محادثات حول تسجيل الحزب، حسب قول بعض المصادر.

ان المعسكر «التدريجي» لا يحتاج الى وقت طويل لاختبار نجاح استراتيجيته. فاول سلسلة من الانتخابات ستعقد خلال ثلاثة الى اربعة اشهر لاختيار المحافظين ومجالس الولايات. واذا ما فازت المعارضة في بعض الولايات على الاقل فانها ستحظى بمنابر راسخة تنطلق منها الى الانتخابات البرلمانية عام 2000، لتعقب ذلك انتخابات رئاسية عام 2001، على افتراض ان الرئيس البشير سيتدبر امر البقاء في منصبه حتى ذلك الحين.

وثمة شيء مؤكد هو ان نظام الحكم في مأزق بفعل سياساته الداخلية والخارجية اذ نجح في استعداء الكل، فيما فشل في انهاء الحرب في الجنوب. والاسوأ من ذلك هو انه دفع جميع خصومه الى ميدان حرب اهلية جديدة في الشمال والشرق. وهو بالتالي يبحث عن مخرج يقيه من السقوط العنيف. ان التغيير سهل من حيث البداية، لكنه عصي على السيطرة ما ان ينطلق بفعل ما فيه من ديناميكية خاصة.

لهذا السبب هناك من يرى بصيص امل في امكان انقاذ السودان عبر سلسلة من الانتخابات. لكن ذلك يتطلب زعماء معارضة من الوزن الثقيل كي يدخلوا في الميدان. لقد صرح رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، انه مستعد للعودة الى الوطن، اذا ما طلب منه حزب الامة ويبدو ان الحزب سيفعل ذلك اذا فشلت كل الخيارات الاخرى.

الأحزاب السودانية ينعتها أنصارها بـ«الكبيرة» وأعداؤها بـ«الطائفية والرجعية» والمحايدون بـ«القديمة»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تقرير اخباري

تبدأ الأحزاب السودانية خلال هذا الشهر ممارسة نشاطها علنا سواء سجلت او لم تسجل وفق قانون التوالي السياسي. وهناك من بين هذه الاحزاب من يحلو لانصارها تسميتها بالكبيرة وينعتها اعداؤها بالطائفية او الرجعية ويصفها المحايدون بالقديمة. وللاحزاب السودانية قيمها وحديثها ادبيات في المخاطبة الداخلية والخارجية ولها شعارات واعلام وملابس مميزة في بعض الأحيان.

ويستخدم اعضاء حزب الأمة والانصار (المهدي) كلمة «الحبيب» للتخاطب في ما بينهم و«الاخوان» للتخاطب مع بقية المواطنين ويستهل خطباؤهم احاديثهم بالقول (احبابي في الله واخواني في الوطن) ومن ابرز هتافاتهم «انصار. انصار. نخوض النار» «الله اكبر ولله الحمد». وتزين مهرجانات الحزب والهيئة علم من ثلاثة الوان الأسود والاخضر والاحمر ويتوسطه حربة في وسط هلال. ويندر ان يرتدي اعضاء الحزب او الهيئة الزي الافرنجي في المناسبات العامة بل يرتدون الجلباب الانصاري الذي يتشابه دبره وقبله حيث يمكن ارتداؤه على اي وجه لانه بلا ياقة. وفي المناسبات الدينية يرتدون ملابس (على الله) وهي تشبه الزي الباكستاني مع اضافة طاقية الراس وحمل العصا. ويطلق الانصار لحاهم بلا شكل محدد ولكنهم لا يسمحون لها بان تطول. ويؤثم الانصار تدخين السجائر وتعاطي الصعوط.

أما اعضاء الاتحادي الديمقراطي (القطب الحزبي المنافس للأمة) الذي يقوده حاليا محمد عثمان الميرغني، فيخاطب الاعضاء بعضهم البعض بالشقيق والاشقاء. والاشقاء هو احد الاحزاب الاتحادية التي شكلت لاحقا الحزب الوطني الاتحادي والذي اصبح في ما بعد يحمل اسم الاتحادي الديمقراطي. واحب الهتافات لهم هو عاش ابو هاشم (كنية الميرغني) واحرار - احرار مبادئ الازهري لن تنهار، والازهري هو من اهم مؤسسي الحزب.

ويرفع انصار الاتحادي علم السودان القديم كشعار لهم، وهو مثلث الألوان في شكل مستطيل يبدأ بالازرق فالاصفر ثم الاخضر.

وتشكل طائفة الختمية التي يعد محمد عثمان الميرغني مرشدها الديني عنصرا هاما من عناصر الحزب ويتميز انصار الطائفة بارتداء جلباب بنصف ياقة. ويقولون في احاديثهم للدلالة على الانتماء للطريقة الختمية الصوفية «رفعت ياقة جلبابي» تمييزا لها عن الجلباب السوداني الذي لا ياقة له، ويفضل اعضاء الحزب بمن فيهم الختميون ارتداء الملابس الافرنجية وحلق اللحية. أما الجبهة الاسلامية وهي احدى انشقاقات الاخوان المسلمين فيستخدم اعضاؤها كلمة «الأخ» للتخاطب في ما بينهم. وعقب وصولها الى السلطة اصبح هناك اكثر من مستوى لكلمة «الاخ» فهناك «الاخ الشهيد» يليه «الاخ المجاهد» ثم «الاخ» ومن ابرز هتافاتهم «الله اكبر ولا اله الا الله» «مليون شهيد فدى التوحيد»، «قادمون قادمون نحن المسلمون» ويرتدي معظم اعضاء الجبهة في المناسبات الجلباب السوداني الا ان ما يميزهم عن الآخرين هو «الشال» الذي يضعونه بشكل دائري حول رقابهم ويفضل الذين يرتدون الزي الافرنجي القمصان ذات الاكمام الطويلة مع احكام اغلاق الزرار أما اللحية فهي خفيفة بكامل استدارة الوجه.

أما الحزب الشيوعي فيرفع دائما حسب التطورات السياسية شعارات تندد بالدكتاتورية العسكرية والمدنية ويلتزم بقضايا العمال وقوى الريف ويرفع لافتات باللون الاحمر وعلى غير عادة الاحزاب الشيوعية العالمية فهو لا يحمل او يستخدم رموزها كالمطرقة والسندان او صور لينين.

ويحبذ الحزب افتتاح مهرجاناته بالمبدعين من المغنين والموسيقيين ويستعمل الاعضاء كلمة الزميل في التخاطب بدلا من رفيق التي كانت سائدة حتى السبعينات.

وفي أوساط الاحزاب الجنوبية تختفي الشعارات والرموز الا انه من المتعارف عليه ان السياسيين الجنوبيين الذين يلبسون الساعة في يدهم اليمنى يعدون انفصاليين فهم من شدة رفضهم للشمال يتجنبون لبس الساعة في اليد اليسرى.

وفي أوساط الاحزاب القومية (الناصري والبعث بكل فصائله) فان شعاراتهم لا تختلف عن شعارات شبيهاتها في الوطن العربي الا ان الحزب الناصري درج على استخدام لافتات صفراء سواء كانت من القماش او الورق.

السودان يتهم معهد السلام الأميركي بالدعوة لتصعيد الحرب في الجنوب

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقدت الحكومة السودانية معهد السلام الاميركي لدعوته عدداً من قادة المعارضة لاجتماع مغلق سيعقد من الرابع عشر من الشهر الحالي. وقالت في بيان صادر عن السفارة السودانية بلندن ان «الدعوة وجهت لكافة خصوم الحكومة السودانية بمن فيهم لورد الحرب جون قرنق ولم تدع اي شخصية تمثل الحكومة كما لم يدع ممثلو ستة من بين سبعة فصائل معارضة وقعت على اتفاقية السلام».

وحمل البيان السوداني على المعهد الاميركي مؤكداً انه «يحتفظ بصلات وثيقة مع الحكومة الاميركية ولم يسبق لن قام بأية جهود لإحلال السلام في السودان». واتهمه بانه يدعو الفصائل السودانية «لمزيد من الاقتتال والدمار وان الاجندة المعلنة للاجتماع، فضلا عن تلك التي لم يعلن عنها، توضح ان المعهد يسعى لتدشين حملة عدائية جديدة ضد السودان حيث سبق للمعهد ان عقد مؤتمراً في واشنطن عام 1993 بغرض جمع صفوف ومصالحة فصائل المتمردين في الجنوب لتصعيد الحرب ضد القوانين السودانية. كما ان بيان المؤتمر الختامي كان يدعم خيار الحرب للمشكلة السودانية».

بعد معارك عنيفة مع قوات «إيكوموج»

متمردو سيراليون دخلوا المقر الرئاسي في فريتاون

لندن: من حسن ساتي
فريتاون: وكالات الأنباء

اورد سكان الحي الرئاسي في فريتاون عاصمة سيراليون امس ان المتمردين، الذين اجتاحوا العاصمة ليل الثلاثاء - الاربعاء، دخلوا الى مقر الرئاسة بعد الظهر.

واوضحت المصادر نفسها ان المتمردين اضرموا النار ايضا في سفارة نيجيريا الواقعة قرب مقر الرئاسة فضلا عن المقر العام للشرطة ومقار الشرطة الجنائية. وتقع هذه المباني في وسط فريتاون.

واضافت المصادر ان المهاجمين دخلوا ليلا الى فريتاون وحرروا امس كل المعتقلين من السجنين الرئيسيين في العاصمة وهما باديمبا رود ونيو انجلاند. وكان العديد من انصار العسكريين الذين طردوا من الحكم في فبراير (شباط) الماضي في هذين السجنين.

وبين المسجونين ايضا عشرات من المحكومين عليهم بالاعدام بتهمة «الخيانة» او«التعامل مع العسكريين».

وكانت المعارك قد احتدمت صباح امس في فريتاون بين جنود قوة السلام التابعة لرابطة دول غرب افريقيا «ايكوموج» والمتمردين. وسجل اطلاق النار بدءا من الساعة العاشرة (بالتوقيتين المحلي وجرينيتش) في ضاحيتي ولنغتون وكيبالا شرق المدينة مما حمل عددا من المدنيين على الفرار من المنطقة ليلا.

وقرابة الساعة الرابعة صباحا طالت المعارك وسط فريتاون وغربها. وقال مراسلون غربيون ان القصف الذي سمعوه جاء على ما يبدو من قوات رابطة دول غرب افريقيا فوق التلال المطلة على المدينة.

وتساعد هذه القوة التي تقودها نيجيريا القوات الحكومية في مواجهة المتمردين من مؤيدي الجبهة الثورية الموحدة والجنود السابقين الموالين للعسكريين الذين طردتهم من الحكم في فبراير (شباط) الماضي واعادت الرئيس احمد تيجان كباح الى السلطة بعد تسعة اشهر من انقلاب العسكريين عليه في مايو (ايار) 1997.

ولم تتوقف المعارك بين قوة رابطة غرب افريقيا وانصار المتمردين داخل البلاد لكنها اخذت تقترب من العاصمة منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفي بيان بثته الاذاعة طلب وزير الاعلام جوليوس سبينسر من السكان ان يبقوا في منازلهم وان يلزموا الهدوء، مضيفا: «لا يوجد ما يثير القلق لان قوات حفظ السلام تسيطر تماما على الاوضاع».

وفي وقت سابق زعمت قوات حفظ السلام ان الوضع اصبح تحت السيطرة وانها اوقفت تقدم المتمردين بعد ان اصبحوا على بعد 1,5 كيلومتر من وسط فريتاون.

وقال سكان في منطقة ايستند بالعاصمة ان المتمردين اشعلوا النيران في مركز للشرطة وبثوا ارسالا اذاعيا لفترة قصيرة من محطة اذاعية محلية قبل ان تنجح قوة حفظ السلام في ايقافهم.

واضاف سكان جرى الاتصال بهم هاتفيا في ايستند ان طائرات تابعة لقوات حفظ السلام قصفت المحطة الاذاعية وان القوات تفتش المدينة الان بحثا عن المتمردين.

وقال ضباط من قوات حفظ السلام يقومون بدوريات في المدينة ان القضاء على التمرد «سيستغرق بعض الوقت» لانهم يخشون ان يقتل مدنيون في العملية. وطلبوا من السكان الابلاغ عن اي متمردين مشتبه فيهم.

في غضون ذلك يلاحظ ان احداث سيراليون وبوتيرتها الحالية تعيد سيناريو حرب الكونغو الأهلية التي اندلعت في اغسطس الماضي، وتلامس في المقابل ما يحدث في انغولا حاليا.

وفي جميع هذه الأمثلة تبدو الشرعية قادرة على الامساك بالامور في المركز في مقابل فوضى وضعف واضح في السيطرة على الاطراف او الاقاليم مما يعني حربا ذات قابلية للاستقطابات الاقليمية.

ومع حالة سيراليون يذهب التقدير الى ان قوات «ايكوموج» المتحالفة مع شرعية الرئيس كباح لن تستطيع حسم المعارك بالسرعة التي سبق ان حسمت بها معارك فبراير ومايو الماضيين بحكم فترة الاعداد والتقاط الانفاس التي توافرت لقوات التمرد منذ مايو الماضي.

في ما يخص طائرتي المنظمة الدولية

الأمم المتحدة تجد ضمانات من رئيس أنغولا

لواندا - أ.ف.ب: اعلن موفد الامم المتحدة في انغولا بينون سيفان امس انه حصل على ضمانات من الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوش بدعمه الكامل لارسال خبراء الى الموقعين اللذين اسقطت فيهما طائرتان تابعتان للامم المتحدة في 26 ديسمبر (كانون الاول) والثاني من يناير (كانون الثاني).

وقال سيفان في تصريح للصحافيين: «وعدني الرئيس بالدعم التام وبانه سيساعدنا في ارسال فرق انقاذ» واضاف انه يعتقد ان الرئيس الانغولي «كان صادقا في تصريحاته».

وكانت طائرتان من طراز «هركيوليز سي 130»، استأجرتهما الامم المتحدة، قد اسقطتا في التاريخين المذكورين قرب مدينة هوامبو احد معاقل يونيتا في وسط انغولا (نحو 600 كيلومتر جنوب شرق لواندا).

وهي منطقة تدور فيها معارك عنيفة بين الجيش الحكومي ومتمردي «الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام» (يونيتا) بزعامة جوناس سافيمبي.

وكانت الطائرة الاولى، التي سقطت في ضواحي فيلا - نوفا تقل 14 شخصا بينهم 10 من الامم المتحدة في حين كانت الثانية تقل 9 اشخاص وليس ثمانية كما اعلن سابقا بينهم 4 من الامم المتحدة.

وقال سيفان ان التفاصيل المتعلقة باعداد عملية انقاذ ستدرس خلال اجتماع مسائي (امس) مع وزير الدفاع الانغولي الجنرال بيدرو سيباستيو. واعرب الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة عن ارتياحه لهذا الموقف.

وتعهدت الحكومة (الانغولية) ببذل كل الجهد لضمان امن العاملين في المنظمات الانسانية مع الامم المتحدة. وامس اعلن احد نواب الوزراء الجنرال هيجينو كارنيرو العضو في الحكومة الانغولية ان لواندا لم تكن قادرة على وقف المعارك في هوامبو.

وقال سيفان ان الامم المتحدة قد تعلن استئناف عملياتها الانسانية فور عودة الحياة الطبيعية الى البلاد.

كفاح من اجل الحفاظ على السلام

«مونوا» بعثة المراقبة الدولية في انغولا

اسست: يونيو (حزيران) 1997
المهمة: تثبيت المسيرة السلمية وتأسيس الديمقراطية
العديد: 590 جنديا و90 مراقبا و330 راصدا شرطيا

(13) الدول الـ34 المشاركة افريقيا: الكونغو ومصر وغامبيا وغانا وغينيا بيساو وكينيا ومالي وناميبيا ونيجيريا والسنغال وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي
(12) اوروبا: بلغاريا وفرنسا والمجر والنرويج وبولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وروسيا واسبانيا والسويد واوكرانيا
(3) اميركا اللاتينية: البرازيل والاوروغواي
(1) الشرق الأوسط: الاردن
(5) آسيا وحوض المحيط الهادئ: بنغلاديش والهند وماليزيا ونيوزيلندا وباكستان

المراكز الاقليمية — مركز «مونوا»
اويجي — لواندا — ساوريمو — مارانج — انغولا — لوينا — كويتو — هوامبو — فيلا نوفا — لوبانغو — مينونغوي
الكونغو الديمقراطية — زامبيا — ناميبيا — بوتسوانا
150 كلم
مكان اسقاط الطائرتين الدوليتين — مواجهات للقوات الحكومية مع «يونيتا»

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

الجيش الكونغولي يؤكد مقتل عشرات المتمردين قرب برازافيل

برازافيل - وكالات الأنباء: اعلن مسؤول عسكري كونغولي طلب حجب هويته امس ان العشرات من متمردي ميليشيا «نينجا» الموالين لرئيس الوزراء السابق برنار كوليلاس قتلوا اول من امس قرب برازافيل في معارك مع الجيش.

وقال المصدر ان اربعة او خمسة جنود على الاقل قتلوا في هذه المعارك التي دارت في ضواحي لينزولو على بعد نحو 20 كيلومترا جنوب غربي العاصمة. وتحدث المصدر ايضا عن تدمير ميليشيا نينجا مدرعتين تركهما العسكريون بعد ان علقتا في الوحول. وقالت مصادر عسكرية ان مئات عدة من المتمردين تحصنوا في تلال لينزولو. واضاف المسؤول العسكري ان عددهم كبير ويتلقون تعزيزات.

والاسبوع الماضي حاصر الجيش الكونغولي المنطقة وبدأ الاثنين بقصف مواقع المتمردين. وتوقفت عمليات القصف صباح امس. وقال المصدر نفسه ان الجيش «يستعد لشن هجوم جديد على التلال». ومنذ منتصف ديسمبر (كانون الاول) تدور معارك بين الجيش وانصار كوليلاس.

وفي 31 من الشهر الفائت اعلن الرئيس دني ساسو نجيسو ان هذه المواجهات اوقعت مئات القتلى. وذكر مصدر عسكري طلب عدم كشف هويته ان المواجهات وعمليات القصف وحدها على الاحياء الجنوبية لبرازافيل اوقعت ما بين الف و1500 قتيل من 18 الى 20 ديسمبر (كانون الاول).

وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة نفى المتمردون ان يكون جنودهم قتلوا 500 مدني في مذبحة بشرق البلاد اواخر الاسبوع الماضي مثلما اوردت في وقت سابق وكالة انباء «ميسنا» التابعة للارسالية الكاثوليكية. وزعمت هذه ان 500 مدني بينهم نساء واطفال قتلوا في مذبحة ارتكبها متمردون في قرية ماكوبولا الشرقية على مبعدة نحو 15 كيلومترا جنوب بلدة اوفيرا على الطرف الشمالي لبحيرة تنجانيقا بين يومي الثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) والاول من يناير (كانون الثاني).

وقال الأب جوليو البانيسي، رئيس تحرير وكالة انباء ميسنا: «اننا نتلقى الاسماء تباعا. الاحصاء لم ينته. هناك 500 قتيل تقريبا. قتلوا بالمناجل والرصاص. انه شيء لا يصدقه عقل» وقال قائد المتمردين جوناس باديري في معقل المتمردين في بلدة غوما بشرق البلاد: «هذا مستحيل. المنطقة الواقعة حول اوفيرا هادئة. لم تحدث اي مشاكل هناك».

البيت الأبيض يسعى لإغلاق مزيد من القواعد العسكرية الأميركية

واشنطن - رويترز: قال مساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي، بوب بيل، ان الرئيس بيل كلينتون يعتزم ان يطلب من الكونجرس السماح له باغلاق المزيد من القواعد العسكرية للمساعدة في تحمل اعباء الزيادة الكبيرة في نفقات الدفاع الاميركية.

وقال بيل للصحافيين: «نعتقد اننا بحاجة الى تفويض من الكونجرس لاغلاق عدة قواعد أخرى على مرحلتين» واعلن كلينتون يوم السبت انه سيطلب من الكونجرس 12 مليار دولار اضافية لنفقات الدفاع السنة المقبلة كمرحلة اولى من برنامج مدته 6 أعوام وحجمه 110 مليارات دولار لرفع درجة استعداد الجيش الاميركي.

وسيرسل هذا الطلب الى الكونجرس، الذي يهيمن عليه الجمهوريون، في الاول من فبراير (شباط) كجزء من الميزانية الجديدة المقترحة. ويمثل الطلب اول زيادة رئيسية في نفقات الدفاع الاميركية منذ عقد. واوضح بيل ان الادارة الاميركية تسعى للحصول على تفويض لاغلاق قواعد بداية من السنة المالية 2001، التي ستبدأ في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 2000. وقال ان ذلك سيوفر مليارات الدولارات في ميزانية الجيش «التي تستمر ستة اعوام حتى عام 2005.

واعربت جميع قيادات الجيش والسلاح الجوي والبحرية والمشاة عن مساندتها لاغلاق المزيد من القواعد العسكرية الاميركية للمساعدة في تمويل عمليات تحديث الجيش ورفع درجة استعداده. لكن اغلاق القواعد لا يحظى بتأييد في الكونجرس الذي يسعى اعضاؤه لتجنب اثارة غضب المناطق التي ستعاني من جراء اغلاق منشآت عسكرية.

المسلمون في كمبوديا أكبر عددا مما كانوا عليه في عهد بول بوت

بنوم بنه - : وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «راسمي كمبوتشيا ديلي» ان عدد مسلمي كمبوديا، الذين عانوا بشدة من الاضطهاد في عهد ديكتاتورية الخمير الحمر، اكبر عددا اليوم مما كانوا عليه عام 1975 عند تولي بول بوت الحكم.

ويبلغ عدد المسلمين في كمبوديا اليوم 700 الف، اي اكثر بمائتي الف من عددهم عام 1975. وينتشر الاسلام وسط عرق الشمس الذي يشكل اقلية وتعرض لاضطهاد الخمير الحمر الذين حاولوا القيام بثورة زراعية ابان سنوات عهدهم الدامي من 1975 الى 1979.

وبعد سقوط نظام الخمير الحمر بقيت ثمانية مساجد من اصل 263. اما اليوم فقد تجاوز عدد المساجد والمدارس القرآنية الـ270 في جميع انحاء البلاد حسبما ذكر المسؤولون المسلمون. وقد انشئ معظم هذه المساجد باموال قدمتها المملكة العربية السعودية وماليزيا.

من جهة اخرى دعت الولايات المتحدة مجددا امس لاجراء محاكمة دولية لزعيمي الخمير الحمر الكمبودية، خيو سامفان ونون تشيا، «لدورهما في الاعمال الوحشية التي ارتكبت في البلاد خلال فترة حكم الحركة في السبعينات».

وقالت وزارة الخارجية ان السفير الاميركي لدى كمبوديا نقل وجهة النظر الاميركية هذه الى رئيس الوزراء الكمبودي هون سين.

صبرا وشاتيلا جديدة ثمن بقاء نتنياهو في الحكم

هدى الحسيني

يعترف المعلقون السياسيون الاسرائيليون ان اسرائيل لم تعرف رئيسا للوزراء يصر على البقاء في السلطة، مهما كان الثمن وكانت الوسيلة، مثل بنيامين نتنياهو. وقد يكون لبنان هذه المرة هو وسيلة نتنياهو للبقاء في الحكم، وحرب فيه هي ثمن ذلك البقاء، بل ان الثمن قد يكون صبرا وشاتيلا لبنانية – لبنانية.

بعد اجتماع المجلس الوزاري الامني المصغر الاسبوع الماضي، صرح نتنياهو انه «فخور» بالمناقشات التي ادارها داخل ذلك المجلس، وبطبيعة القرارات التي اتخذت والمتعلقة بمعالجة اسرائيل للوضع في جنوب لبنان.وكان المجلس قد اقترح الرد الاسرائيلي على اي صاروخ كاتيوشا يطلق على شمال اسرائيل، بقصف اهداف في لبنان. ومع التهديد بضرب لبنان، سربت مصادر الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل ترغب في استئناف المفاوضات مع سورية باسرع وقت ممكن، انما من دون شروط مسبقة. وقد علق بنيامين نتنياهو على قرار المجلس الوزاري المصغر بانه يجب ان يكون واضحا ان «امن لبنان من أمن كريات شمونة» (!) وانه لن يقبل أي خرق لتفاهم نيسان (ابريل)، الذي فسره نتنياهو بانه يمنع مقاتلي حزب الله من استعمال صواريخ الكاتيوشا تحت اي ظرف (!) ثم اضاف، ان اسرائيل لن تنسحب من جنوب لبنان «إلا بعد الحصول على ضمانات تحمي أمن سكان الشمال وتؤمن مصير جيش لبنان الجنوبي»!

في الآونة الأخيرة، كان قد ذُكر ان وزير الدفاع اسحق موردخاي ينوي الاستقالة من حزب الليكود، لكنه يتردد في اتخاذ هذا القرار من اجل ان يمنع بنيامين نتنياهو من الاقدام على «عمل عسكري مجنون» ضد لبنان. وتقول مصادر مطلعة، انه عندما يقرر موردخاي الاستقالة، وهذا وارد قريبا، فان وزير الخارجية اريل شارون سيهدد بسحب دعمه لنتنياهو اذا لم يسلمه وزارة الدفاع حتى موعد الانتخابات في ايار (مايو) المقبل. وتضيف المصادر: حتى اذا لم يحصل على المنصب إلا ان نفوذ شارون على نتنياهو وعلى سياسة اسرائيل الدفاعية، خصوصا في لبنان، سيكون حاسما. وخطة شارون بالنسبة الى جنوب لبنان صارت معروفة، وهي الانسحاب من طرف واحد مقابل تدمير البنية التحتية في لبنان، اذا ما تعرض شمال اسرائيل لأي عملية ينفذها مقاتلو حزب الله.

وتخلص المصادر نفسها الى القول ان اوري لوبراني، منسق انشطة الحكومة الاسرائيلية في لبنان، سيستقيل فورا اذا ما قررت الحكومة الاسرائيلية الانسحاب الاحادي الجانب من الجنوب.

وتشير تقارير عن مناقشات يجريها ضباط اسرائيليون، وتُطرح خلالها اقتراحات بالهجوم على لبنان وتدمير عدة اهداف فيه، تشير الى «تعليم اللبنانيين درسا»، لكن عندما يعرض هؤلاء الضباط خططهم على الحكومة، فان اللهجة تختلف تماما. وتقول التقارير ان موردخاي وضباطه يصغون لآراء وزراء مثل رفول ايتان (رئيس الأركان السابق) الذي يدعو الى الدخول العسكري الأعمق في لبنان، باتجاه صيدا والدامور وحتى بيروت، كما يصغون لآراء شارون بالانسحاب ثم الغزو ثم الانسحاب (!)، لكن يبدو ان المخططين العسكريين وتقارير المخابرات العسكرية ومكتب لوبراني، يتفقون على ان غزوا عسكريا جديدا للبنان سيكون مكلفا ماديا وانسانيا، ثم انه لن يحصل على دعم دولي، وسيجد الجيش الاسرائيلي نفسه متورطا في ازمة، كازمته الحالية.

كما لا ينصح هؤلاء بالانسحاب من جانب واحد.

من جهة اخرى، لوحظ في الاسبوعين الاخيرين تحول لافت للنظر في تصريحات مسؤولي حزب الله. ففي السابق كانوا يقولون، ان هدفهم تحرير الجنوب، واذا انسحبت اسرائيل يكون الهدف قد تحقق، لكن، تصريحات الأمين العام للحزب، الشيخ حسن نصر الله، الاخيرة ذكرت انه حتى لو انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان، فان عمليات حزب الله لن تتوقف بل ستستمر في شمال فلسطين حتى يتمكن الفلسطينيون من تحرير كل الأراضي الفلسطينية. وقد حلل مصدر غربي هذه التصريحات الاخيرة، بانها تناسب الهدف المشترك لحزب الله وسورية، وهو الغاء التفكير الاسرائيلي الحالي بالانسحاب من جنوب لبنان، من طرف واحد، لكن هذا لا يمنع ان الطرفين، وعلى المدى البعيد، يريدان ان يظهرا للعالم انهما قادران على اجبار اسرائيل على الانسحاب، وبالقوة، من الأراضي التي تحتلها.

وكان المجلس الوزاري الامني المصغر الذي عقده نتنياهو في اليوم الأول من العام الجديد (الجمعة الماضي) قد وافق على اقتراح شارون بعدم ربط المفاوضات مع سورية بايجاد حل لجنوب لبنان. لكن دراسات قامت بها المؤسسات العسكرية الاسرائيلية ومكتب لوبراني توصلت الى ان انسحابا اسرائيليا من جنوب لبنان، من دون التوصل الى اتفاق مع سورية، يشمل مرتفعات الجولان، يمكن ان يخفف كمرحلة اولى نشاطات حزب الله، لكن العمليات المسلحة ستستمر، عبر منظمات فلسطينية تقيم في دمشق، وعبر مجموعات اخرى تنتمي الى ايران، تكن جميعها العداء لاسرائيل وللسلطة الفلسطينية. واذا وقعت عمليات من هذا النوع، فان اسرائيل ستضطر الى الرد فيؤدي هذا الى سقوط ضحايا من المدنيين اللبنانيين، مما يدفع حزب الله الى العودة لاستئناف عملياته ضد اسرائيل. وتقول هذه الدراسات انه من دون استعداد سوري لتهدئة الوضع في لبنان، ياتي ضمن اتفاق موسع مكتوب، فان اسرائيل ستكون وحدها المسؤولة عن الضحايا الذين سيسقطون، او الاعداء الجدد الذين سيبرزون. وتشير هذه الدراسات الى امكانية ان يصبح جيش لبنان الجنوبي هو العدو الجديد الذي سينقلب عليها. وكان لوبراني قد حذر من ان دعوة شارون الى الانسحاب من جنوب لبنان، ستسرع عملية تفكيك جيش لبنان الجنوبي، وسيصبح بالتالي سكان الحزام الامني اعداء اسرائيل، وان مصير هذا الجيش الذي فقد 567 عنصرا من عناصره خلال الأعوام الثلاثة عشر الماضية، سيكون مثالا حيا على «ولاء» اسرائيل لحلفائها.

وتقول مصادر غربية، انه اذا انسحبت اسرائيل وظل ضباط جيش لبنان الجنوبي في لبنان، فانهم سيحالون الى المحاكمة وقد يحكم عليهم بالاعدام، أو قد يتعرضون لاعدامات محلية جماعية، وللدفاع عن انفسهم فان عناصر هذا الجيش سيستعملون الأسلحة التي تلقوها من الجيش الاسرائيلي، وتدربوا عليها تدريبا مكثفا، ضد اسرائيل.

وترى مصادر غربية ان انسحابا اسرائيليا تدريجيا، سيضاعف الفوضى الدموية، وستتداخل ببعضها البعض عمليات حزب الله وجيش لبنان الجنوبي والرد العسكري للجيش الاسرائيلي، مما يزيد عدد الضحايا. وتضيف هذه المصادر ان عودة شارون الى وزارة الدفاع الاسرائيلية، تنبئ هذه المرة بوقوع الجزء الثاني من صبرا وشاتيلا، انما هذه المرة ستكون لبنانية ـ لبنانية.

> ورطة إسرائيل في لبنان لا تنهيها حرب، ولا ينهيها انسحاب ولا تكتيك شارون!

كاتب إسرائيلي: ممارسات حكومتي ترعبني

عبد الهادي بو طالب

في ركن الخميس هذا، الذي اكتب فيه كل اسبوع، انيب عني اليوم الكاتب الاسرائيلي ايتان فيلنر ((Aitan Felner، المدير التنفيذي للمركز الاعلامي الاسرائيلي لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة (بيت صيليم)، في مقال نشرته له جريدة «لوموند» الفرنسية تحت العنوان أعلاه (عدد الجمعة 11 دجنبر ـ كانون الأول ـ المنصرم). لن اتصرف في المقال وانما سأترجمه بامانة في ما يلي:

«بوصفي مواطناً اسرائيلياً ومناضلاً من اجل حقوق الانسان فان سنة 1998 ستكون بالنسبة لي سنة احتفال بمرور ربع قرن على نضالي هذا. ان ملايين عبر المعمور يحتفلون بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي اصبح حسب تعبير كوفي عنان (المقياس المحدد لمقدار تقدم المجتمعات). ولقد احتفلت بلادي، اسرائيل، هي ايضاً بهذه الذكرى. «وهذا الاحتفال المزدوج لم يات صدفة، فما ارتكبته النازية من فظاعات خلال الحرب العالمية الثانية هو الذي دفع المجتمع الدولي الى اقامة نظام عالمي لحماية حقوق الانسان، وهو الذي دفعه ايضاً الى الاعتراف لليهود بضرورة اقامة دولة لهم يجدون في ظلها ملجأ وملاذاً.

«لكن على الذين حرصوا، وما يزالون، على احتضان اسرائيل في أسرة الدول الديمقراطية المتحررة ان يغتنموا مناسبة ذكرى حقوق الانسان ليلاحظوا ان بلادي تنتهك ـ ويا لسخرية القدر ـ بعض المبادئ الأساسية لحقوق الانسان التي نص عليها الميثاق الأممي.

«صحيح انه توجد في العالم اقطار ـ من بينها عدة اقطار تجاور اسرائيل ـ تتعامل مع حقوق الانسان معاملة اسوأ من معاملة اسرائيل، لكن الذي تنفرد به اسرائيل عن الجميع هو ما تبذله من جهد لا يعرف الكلل لاضفاء الشرعية على مخالفاتها اللاشرعية لحقوق الانسان وتبرير ما لا يقبل منها التبرير. وكل ذلك تحت ستار الاطار القانوني الديمقراطي. لقد جاء في كتاب (الأمير) لماكيافيل: (ان الكفاح من أجل غاية ما إما ان يكون باستعمال القوة او استعمال القانون)، واسرائيل تستعمل في الأغلب القوة لتبرير القانون.

«ان ممارسة اسرائيل للتعذيب هو اتعس مثال لمواقف اسرائيل من جريمة التعذيب، وان منظمة العفو الدولية سبق لها ان اقرت ان التعذيب هو الشكل الوحيد المشخص للعنف الذي تنفي الدول الممارسة له عن نفسها الاتهام به، إذ لا تقدر على تبريره، لانه لا يقبل التبرير. بيد ان اسرائيل كذبت مقولة منظمة العفو الدولية بحكم انها الدولة الوحيدة في العالم التي لا تتبرأ من ارتكاب التعذيب بل تضفي الشرعية جهراً على ممارستها له وتبرر ذلك تنظيراً وممارسة باسم القانون.

«عمليات التعذيب التي تمارسها على الفلسطينيين قوات (شين بيت) عند استنطاقهم تتمثل في حرمانهم من النوم طيلة اسابيع، وفي ربط اجسامهم بالحبال وتركهم مدة طويلة في اوضاع لا يتحملها الجسم البشري، وفي ازعاجهم الذي لا ينقطع أياماً وليالي باسماعهم موسيقى تصم الآذان، وبتحريك أجسامهم بقوة وعنف وهي مربوطة، بعد ان تكون قد تركت معرضة للبرد القارس او الحر القائظ وقد اعتبرت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة ان هذه الاستنطاقات التي تُجرى على الفلسطينيين في هذه الظروف الفتاكة هي عمليات تعذيب، ووصفتها بانها معاملة قاسية فظيعة ولا انسانية ومهينة مذلة.

«ممارسة هذا النوع من التعذيب لا يعتبر في اسرائيل مخالفاً للقانون، بل تمارسه القوات المختصة برتابة ادارية عادية وبشكل مطرد، إذ التعذيب يمارس طبقاً لنصوص مكتوبة توضح تفاصيله وتحدد اجراءاته وتقوم به فرق من الموظفين المتخصصين في فن التعذيب ومعهم مجموعة من الأطباء المتخصصين الذين يتولون فحص (المستنطقين) ليصرحوا بان هذا المعتقل او ذاك يتحمل هذا الاستنطاق). كما توجد باسرائيل لجنة وزارية يشرف عليها ويراسها الوزير الأول مهمتها متابعة ممارسات التعذيب، ينضاف اليها ممثلون للمحققين العامين (وكلاء الحق العام)، مطلوب منهم ان يبرروا هذه المعاملات ويدافعوا عنها لدى المحاكم. والاكثر من ذلك ان المجلس الأعلى للقضاء الاسرائيلي اقر شرعية التعذيب عندما لم يطعن ولم ينقض عمل السلطات الممارسة له في قضايا فردية رفعت اليه. وثمة ميدان آخر تقوم فيه اسرائيل بانتهاك حقوق الانسان هو تصيدها رهائن فلسطينية او لبنانية تحتفظ بها بدون محاكمة وتضفي على هذا العمل صبغة الشرعية.

«ان بلادي اعترفت بانه يوجد في سجونها مواطنون لبنانيون تحتفظ بهم دون اتهام سابق ولا محاكمة، وتبقي على بعضهم في السجن حتى بعد انتهاء أجل السجن المحكوم به عليهم. ومن بينهم من احتفظت بهم الى الآن ومر على (الاحتفاظ) بهم احدى عشرة سنة. وقد أصدر المجلس الأعلى للقضاء الاسرائيلي حكماً يضفي الشرعية على الاحتفاظ الاداري بالمعتقلين بدون قيد ولا شرط اذا كان الغرض من الاحتفاظ بهم ان تحصل اسرائيل بالمقابل على تسريح واسترداد سجناء اسرائيليين او اذا اعتقلتهم مقابل مفقودين اسرائيليين. ونطقت المحكمة بهذا الحكم حيال عشرة من المساجين اللبنانيين الموجودين في السجون الاسرائيلية كرهائن، مع ان هذا النوع من الممارسة يرفضه القانون الدولي ولا يبرره تحت اي ظرف من الظروف، ولا يقبله من اي احد كيفما كان لأنه عمل لا شرعي لا يمكن تبريره. وانه لمن المخيف المرعب ان تقدم حكومة بلادي على هذه الممارسات التي لا يمارس مثلها إلا أنصار الارهاب في العالم، وهي التي تقول انها تكافح في طليعة الدول المناهضة للارهاب على الصعيد العالمي.

«في الكتاب الذي اصدره نيلسون مانديلا عن سيرته الذاتية اثار كيف تجاوز في حياته كمحام ومناضل نظرته المثالية للقانون الذي كان يبدو له في شكل سيف مُشهر للعدل ضد الظلم، الى نظرة أخرى مغايرة للقانون الذي تستعمله الطبقة الحاكمة للتأثير به على مجتمعها وتكييفه حسبما يحلو لها.

«ان لجوء بلادي المطرد الى حمى القانون لتبرير انتهاكاتها لمبادئ حقوق الانسان ومقتضيات الميثاق الأممي سواء في ممارستها للتعذيب او تصيد الرهائن، او بناء المستوطنات او هدم الدور التي يملكها اصحابها، كل ذلك يبرهن على ان نظام التفرقة العنصرية الذي كان سائداً في جنوب افريقيا لم يكن آخر نظام يستعمل سلطة القانون لتبرير انتهاكاته لحقوق الانسان.

«وبالنسبة لي، كمواطن اسرائيلي، فانه ليؤلمني ان تصبح اسرائيل دولة خارج القانون. ومن اجل ذلك فان الدفاع عن حقوق الانسان في الأراضي المحتلة لا يعني الفلسطينيين وحدهم بل ان الأمر يهم أساس الديمقراطية الاسرائيلية، ودولة الحق والقانون في اسرائيل اللتين تضعهما تصرفات حكومة اسرائيل موضع التساؤل».

بدون تعليق.

... وشهد شاهد من أهلها.

> من المخيف المرعب ان تقدم الحكومة الاسرائيلية على ممارسات لا يمارس مثلها إلا أنصار الارهاب في العالم

الى الشرق الأوسط

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تحالف الدولة والمافيا في تركيا

● من محمد الحريري ـ لندن:

استوقفني مقال سعدي التينوك القائم بالاعمال المؤقت في السفارة التركية في الرياض بعنوان «ليس كل ما يقوله الأكراد صحيحا» في 1999/1/2 المنشور في «الشرق الأوسط». وجدت المقال مليئا بالمغالطات وقلب الحقائق التي اصبحت في حكم البداهة عند القاصي والداني.

وبادئ ذي بدء ان العنوان «ليس كل ما يقوله الأكراد صحيحا» يؤكد على وجود اشياء وحقائق صحيحة من ضمن ما يقوله الأكراد، ويا ليت سعادة السيد سعدي كان يشير الى «بعض» من هذه الحقائق الصحيحة ولا اظنه يفعل فهو يمثل وجهة نظر الدولة التركية ويجب ان ينتهج اسلوبها التضليلي والرسمي للراي العام التركي والعالمي.

وأكبر دليل على مجرد كونه يمثل بيانا رسميا لدولته هو ورود عبارة «المنظمة الارهابية PKK» خمس عشرة مرة في مقال قصير من اربعة اعمدة قصار والمثل الكردي يقول «يعتقد اللص ان كل الناس لصوصا». ان حكومة كحكومة التركية آخر من لها الحق ان تتكلم على الارهاب وتوهم الآخرين بالارهاب فحجم جرائمها في «كردستان الشمالية» من هدمها لآلاف القرى وقتلها مئات الآلاف من الكرد القاطنين على ارضهم وارض اجدادهم قبل نزوح الترك في موجات بربرية من اواسط آسيا في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي اي يعود تاريخ وجودهم الى سبعمائة سنة لا غير ومع ذلك يقول سعدي التينوك «بل ان الهدف المعلن للمنظمة الارهابية هو فصل قطعة ارض من تركيا بغية تاسيس دولة مستقلة» هكذا مع ان وجود الكرد على ارض كردستان يعود على اقل تقدير الى ستة آلاف سنة قبل الميلاد! ومع ذلك يرى سعدي بأن لهم الحق ان يغتصبوا اراضي السفير ويسمونها «بتركيا» دون وجه الحق، ولكن ليس لسكان هذه الارض الاصليين حق في تكوين دولتهم المستقلة على كردستان الشمالية التي يسميها الاعلام التركي بجنوب شرق تركيا لطمس اسم كردستان الذي اصبح كابوسا لهم ولكل من يدعون التحضر في ملبسهم ويفكرون بعقلية هولاكو وجنكيزخان واتاتورك!

والغريب كل الغرابة ادعاء سعدي التينوك بان «منذ اعلان قيام الجمهورية التركية، وتركيا تعمل على المحافظة على الشكل البرلماني الديمقراطي» والعالم كله يعلم عدد الانقلابات العسكرية التي قامت بها الطبقة العسكرية الحاكمة وآخرها الانقلاب العسكري الذي سموه بالانقلاب الابيض ضد «اربكان» وحزبه، والذي كانت حسنته الوحيدة كشفه الغطاء عن الديمقراطية العسكرية الاتاتوركية التي تتبناها تركيا ويحاول سعدي التينوك ان يثبت بان PKK ليست منظمة سياسية «ولا تتبع اي فكر سياسي محدد يحتم عليها الاشتراك في اي نوع من انواع الصراع السياسي». وكان ساحة الصراع السياسي كانت مفتوحة على مصراعيها امام الكرد ليدخلوا فيها، ان التجاء الكرد الى السلام هي نتيجة للقمع الذي مارسته حكومات متعاقبة منذ نشوء الدولة التركية وقبل ذلك في الامبراطورية العثمانية المتفسخة التي شوهت صورة الاسلام العظيم مع الاعتراف بان الامبراطورية العثمانية كانت اكثر حضارة في تعاملها مع الكرد بالمقارنة مع الدولة التركية الاتاتوركية التي قامت على شعار اتاتورك الذي تجده مكتوبا على ناصيات اكثرية شوارع تركيا «كم هو سعيد الذي يقول انا تركي»! ان مجرد لجوء اوجالان الى ايطاليا وفشلكم في تسلمه رغم صراخكم الذي ملأ العالم، خلق جوا ارهابيا ادى الى قتل آلاف الكرد في داخل تركيا، وان الحزب السياسي الوحيد «Hadep» الذي يعتبر حزب الكرد في تركيا رغم قانونيته والتزامه بالدستور التركي وباللغة التركية وعدم دعوته الى الانفصال الذي اصبح جريمة لا تغتفر في العقلية الشرق الاوسطية قتل منهم مائة رجل في عطلة اسبوعية واحدة حسب شهادة داعية حقوق الانسان «Julie Flint» التي تعرضت للاهانات والضرب باعقاب البنادق في تركيا الديمقراطية كما جاءت في مقالتها التي نشرتها «The Guardian» يوم 1998/12/1، هذا غير ما يصلنا من الانباء عن طريق معارف لنا في تركيا عن الجو الارهابي الذي يخيم على المناطق الكردية والكرد عموما واغتيال كل من يشتم منه رائحة معارضة ضد نظام التركي وممارساته اللاانسانية. والعجيب ان سعادة السفير يتهم PKK بتلبسهم لباس الاسلام دون ان يشعروا بالخجل، وانني لا ادعي بان PKK حزبا اسلاميا بل هو كبقية اغلبية احزاب العالم الاسلامي حزب قومي علماني ولكن لا يبلغ عداء PKK للاسلام (ان وجد) عشر معشار مبلغ حقد المؤسسة التركية العسكرية الحاكمة ضد الاسلام ومبادئه التي تحارب كل مظاهر اسلامية من اللحية الى الحجاب في المعاهد والجامعات والدوائر الرسمية، ناهيك من حلفها الاستراتيجي مع الصهيونية دون ادنى مراعاة لشعور المسلمين في العالم الاسلامي والعربي على الاخص.

ان مواقف تركيا من قضايا الامة الاسلامية المصيرية من حيث عدائها وسلبيتها لأوضح من ان تحتاج الى ايراد ادلة، وان تشويه الاتراك لوجه الاسلام المشرق يعود الى تاريخ قبل نشوء الدولة التركية الحديثة زمن العثمانيين الذين بقسوتهم وبربريتهم مع الشعوب غير المسلمة في العالم والبلقان خصوصا زرعوا حقدا تجاه الاسلام يدفع المسلمون في البلقان ضريبته في البوسنة والهرسك وفي كوسوفو وفي بلغاريا من دمائهم وحتى يومنا هذا!! والحمد لله لم يستغل الكرد الاسلام لمآربهم القومية على امتداد التاريخ الاسلامي، حتى في عهد الايوبيين الذي كانت للكرد فيه اليد العليا في الحكم خدموا قضايا المسلمين بكل اخلاص وصدق ودافعوا عن العالم الاسلامي في وجه الهجمات الصليبية الهمجية.

اما قول سعدي التينوك «لن يستطيع اي مؤرخ ايجاد البرهان على الادعاء الكاذب باعمال القتل ضد الأرمن... كما ثبت ايضا ان تلك الوثائق التي حدث ان ظهرت في كتب التاريخ هي وثائق محرفة..». هكذا وبكل بساطة، لأمر يدعو الى العجب، كيف ان مذابح الأرمن على ايدي الترك الشوفينيين يمكن للمرء ان ينكرها ويصف أطنانا من الوثائق حول هذه المذابح بانها مزيفة، ولولا ان المقام لا يسمح بذلك لأوردنا مئات الادلة غير القابلة للانكار.

وما يثير السخرية قوله سعدي التينوك «وتقوم المنظمة الارهابية PKK بتمويل انشطتها عن طريق تهريب المخدرات». والمتابع لشؤون السياسة يعرف العلاقة الوثيقة بين الحكومات التركية والمافيا حتى ادت الى سقوط حكومة تشيلر إثر حادث سيارة في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في بلدة سوسورلوك، المفتاح الذي كشف لغز علاقة المسؤولين الاتراك بالمافيا حين وجدوا ان زعيم المافيا عبد الله كاتلي مسؤول كبير في الشرطة التركية بالاضافة الى نائب في البرلمان التركي (سيدات برشاك) من حزب ما يسمى بـ«الطريقة القويم»!! وادت هذه العلاقات المشبوهة ايضا الى سحب الثقة من مسعود يلماظ في 25 نوفمبر 1998 الماضي، بعد اتهامه بالفساد ووجود علاقات مشبوهة له مع المافيا التركية على خلفية بيع الحكومة بنك التجارة التركي بقيمة 600 مليون دولار في يوليو (تموز) الماضي ضمن برنامج الخصخصة.

واشار تقرير نشرته احدى الصحف التركية في سبتمبر (ايلول) الماضي ان حوالي نصف الدخل القومي التركي السنوي البالغ 200 بليون دولار هو عبارة عن اموال قذرة تجمعها عصابات المافيا من التجارة بالمخدرات وتهريب الاسلحة والرشوة والدعارة العلنية في شوارع اسطنبول وانقرة واغلبية المدن التركية، مما اوجد في تركيا ما يعرف باقتصاد الجريمة، او اقتصاد العالم السفلي!!

ويقول التقرير: «وتعتبر المخدرات احد اهم مصادر الدخل في اقتصاد الجريمة في تركيا، حيث يقدر مختصون الارباح التي تجنى من التجارة في المخدرات بحوالي 25 بليون دولار». واشار الى ان حوالي 75٪ من المخدرات التي تضبط في اوروبا تاتي اما من تركيا او عبر تركيا. اما سوق الدعارة التركية فيصل دخله الى حوالي خمسة مليارات دولار!!

من أين لك هذا؟

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب ـ مدريد، إسبانيا:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7288 تاريخ 1998/11/11 مقالا للاستاذ عبد الرحمن الراشد دعا فيه حكام دول العالم الثالث ان يتقوا الله في رعيتهم، ونبه الى ان من اسباب انهيار اقتصاديات بعض دول إسيا الاختلاسات التي قام بها المسؤولون في تلك الدول الفقيرة. وأحسست في عاموده اليومي هذا انه وضع اليد على مكان الوجع، وكأن به طبيب متخصص بأمراض وآلام هذه الشعوب المغلوب على أمرها، ولختصر ما أراد قوله بحرفي جر واسمين أحدهما إستفهام والثاني اشارة بجملة (من اين لك هذا)؟

لقد بقي اقل من اربعمائة يوم على دخول بني البشر القرن الحادي والعشرين، القرن الذي سمي حتى قبل الدخول به قرن الاقتصاد، الكل يشكو القلة بما فيها الدول التي كانت تعترف بالسابق ان لديها فائضا في ميزان مدفوعاتها صارت تستجدي وتستنجد. واصبحت التحالفات بين الدول تبنى على اساس المصالح الاقتصادية فقط، وتهمل بقية المصالح على حساب هذه المصلحة. وبدأنا نسمع تعريف ما يسمى الاستعمار الاقتصادي.

ان أيا من مشاكل شعوب دول العالم الثالث لا يمكن حلها ما لم تحل مشاكله الاقتصادية، وأول المشاكل الاقتصادية لهذه الدول هي قضية الاختلاسات والسرقات. لقد بدأ الفساد والرشوة يستشري في شعوب الدول الفقيرة رغم علم اولياء الأمور بذلك، وكيف لا وقد رفعوا شعار (كل ودع غيرك ياكل).

قبل سنوات سمعنا ان حزب الخضر الألماني ـ وليس اصحاب الأرض او الحكومة العربية ـ قدم شكوى الى الأمم المتحدة مفادها، ان احدى الدول الصناعية الكبرى ارسلت شحنة نفايات كيماوية الى هذه البلد، لدفنها في اراضيها التي كانت تعتبر سويسرا الشرق، لجمال ارضها الخصبة وطبيعتها التي تخلب الألباب، وتفاعلت القضية وتبين ان وراءها حوتا كبيرا، وسجلت القضية ضد مجهول، وتحولت السفينة حاملة بشائر الموت الى دولة اخرى لم يعلم بها إلا الله.

واليوم تعود الكرة ونسمع ان محادثات تمت بين موريتانيا واسرائيل، كشف بعضهم انها محادثات صفقة نفايات نووية، فانكرت موريتانيا وقالت انها محادثات تهم البلدين في قضية السلام. ولكن هيهات! فما علاقة بلد في اقصى غرب افريقيا بهذا السلام؟

المسؤول الحقيقي عن مآسي تشيلي

● من محمد الناصري ـ المغرب:

تعقيبا على ما ورد في افتتاحية «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998.12.12، وموضوع اياد ابو شقرا بنفس الصفحة حول محنة دكتاتور تشيلي السابق، أوجوستو بينوشيه، اود ان اشير الى ان الرجل ضابط عسكري، نشأ على تلقي الاوامر والامتثال لها، ثم على اصدارها، حين صار جنرالا. فهو ليس رجل فكر ولا سياسة. لذلك وقع بسهولة في الفخ الاميركي الذي نصبه له هنري كيسنجر، وزير خارجية الرئيس المخلوع ريتشارد نيكسون.

وصدق احد كبار السياسيين الانجليز حين قال: «إن الحرب اخطر من ان تترك للجنرالات».

لم يزد بينوشيه على ان نفذ اوامر اسياده التي صادفت هواه. فلجهض الديمقراطية التشيلية الفتية بقتل الرئيس المنتخب الشرعي، سلفادور الليندي وإبادة انصاره من المثقفين الشباب المتحمس للديمقراطية التي تتبناها الولايات المتحدة وتدافع عنها. وهو تناقض صارخ وفاضح!

فقد تبين من مثال تشيلي ان الولايات المتحدة لا تدافع عن الديمقراطية كمبدأ مطلق، ولكن كمبدأ مشروط بالا يؤدي الى نظام لا يرضيها او بالأحرى لا يرضي شركاتها الامبريالية المهيمنة، كما حدث في تشيلي، وهو شرط غير معلن، يرسل الى الدول الصغيرة اشارات مشوشة ومتضاربة. ويدل هذا على ان الساسة الاميركيين يصدرون في نظرتهم الى الديمقراطية عن نصيحة هنري فورد، امبراطور السيارات لولده: «لن أتدخل في حرية اختيارك للون سيارتك ما دام اسود!».

كان ينبغي لبريطانيا، كمهد للديمقراطية الحديثة، ان تحاكم دكتاتور تشيلي على اجهاضه للديمقراطية الشابة. فاجهاضها هو الذي فتح الباب للمذابح والمآسي ولسبعة عشر عاما من القمع والارهاب. تلك الارهاب الذي وصل قمته في اخذ الاطفال الرضع غصبا من امهاتهم واهدائهم الى اتباعه المحرومين من الانجاب، وقتل الامهات حتى لا تتكشف الجرائم البشعة!

ولن نحتاج الى خيال المخرج السينمائي الراحل، الفريد هيتشكوك، لنتصور ما سيحدث للآباء المزيفين بعد ان يكتشف الاطفال المختطفون ما حدث لامهاتهم على يد الدكتاتور الهمجي!

وفي الحقيقة، كان على بريطانيا ان تحاكم الفاعل الحقيقي والمسؤول الاول الذي هو هنري كيسنجر! فالدكتاتور التشيلي لم يكن الا اداة طيعة في يده. وقد حاولت اميركا تغطية جريمتها الشنعاء بما صبته في تشيلي من ملايين الدولارات حتى تجعل من الازدهار الاقتصادي مبررا للمذابح والمآسي، وتسكت صوت ضميرها.

ولم يجد انصار الدكتاتور الآن غير المبرر الاقتصادي الاميركي للدفاع عنه امام الرأي العام العالمي!

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد في صفحة الدين في عدد الجمعة الأول من يناير (كانون الثاني) الحالي خطأ غير مقصود في فقرة «انه لقرآن كريم» اذ كان محتواها الآية الكريمة «الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط شهد لا اله الا هو العزيز الحكيم». والصحيح «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم».

● ورد في افتتاحية «الشرق الأوسط» يوم أول من أمس الثلاثاء اسم المجس الفضائي المقرر نزوله على المريخ بعد 11 شهرا «لاندر بولار مارس» والصحيح هو «مارس بولار لاندر»

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G.22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khairy SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8333211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

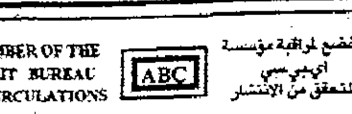
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 . 8348258 . 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو: Moscow Office
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539480 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا – المانيا – البحرين – سورية – موريتانيا – قطر – ايطاليا – تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

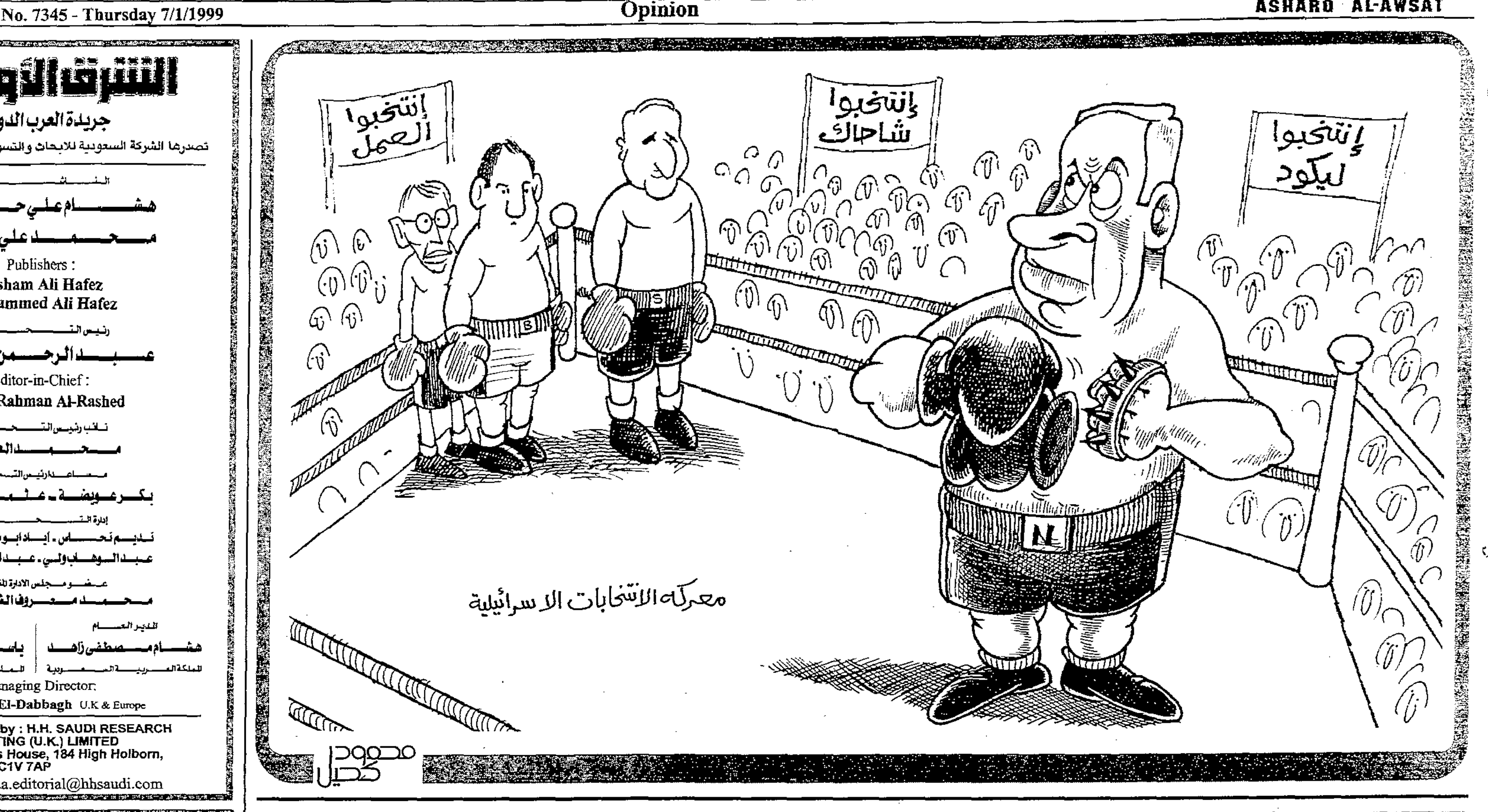
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



لا شيء تغير في بغداد

من استمع الى خطاب الرئيس العراقي صدام حسين بالامس، ومن سمع قبله ما قاله رجال حكومته والمحيطون به يشعر ان لا شيء تغير حقاً في بغداد. فما زال هناك رهان عبثي على تحريك المنطقة وقلبها قلباً وفق منظور القيادة العراقية، على الرغم من ان هذه القيادة تتصرف كمن وضع نفسه في كهف اسود واخذ يتخيل العالم خارج ذلك الكهف على هواه.

ولو كان هذا التخيل مجانياً لهان الأمر، لكن المشكلة ان الخاسر من هذا الوهم المتمادي هو الشعب العراقي المسكين الذي يعرف قبل غيره الكلفة الانسانية الباهظة للعيش تحت حكمه الحالي.

ان الحملة العراقية الرسمية الاخيرة على معظم الانظمة العربية مفهومة الاسباب في ما لو كانت الغاية منها فقط تحميل الآخرين تبعات ما انزله الحكم العراقي بابناء شعبه الصابر من مآس. الا ان الغريب هو حث الشعوب على الانتفاض على حكامها، وكأن النظام القائم في بغداد يصلح اصلاً مثالاً يحتذى سواء على صعيد انجازاته القومية، او نجاح مناوراته الاقليمية، او فعالية سياساته الاقتصادية، او تعبيره عن اماني نخبة العقول والمواهب في ارض العراق العظيم التي انبتت على امتداد الاجيال نوابغ في شتى مجالات العلم والمعرفة. ثم ما هو اسوأ من هذا ان اسلوب استنهاض الهمم القومية وتخوين الخصوم بات يفتقر في قاموس الحكم العراقي الى الحد الادنى من الكياسة السياسية التي يفترض أن تقوم على تحييد من يمكن تحييدهم وتقسيم من يزاد مهاجمتهم. مع ان هذا الاسلوب الأخرق الفظ جربته السلطات العراقية غير مرة، وفي كل مرة اكتشفت مدى عقمه لكنها مع ذلك دأبت عليه ربما لأنها لا تعرف غيره او لأنه صار جزءاً من مسلكها الفطري.

فلماذا مهاجمة من حرص بصمت وجهد على منع ضرب العراق في المقام الاول؟ ولا شك ان من بقي من عقلاء في بغداد يعلمون علم اليقين ان عدة دول عربية وخليجية تحديداً رفضت منذ البداية الضربة الغربية عندما اوقفت بغداد خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عمل المفتشين الدوليين. وليس سراً ان جولة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين لم تصب نجاحاً كبيراً لأن بضع دول خليجية تحفظت علناً امام الوزير على اي ضربة توجه الى بغداد.

وكانت هناك دول عربية اخرى، اختار الحكم العراقي التحريض عليها، وشخصيات عربية هاجمها مصنفاً إياها في خانة الخصوم، مع انها بذلت اقصى جهدها لاحتواء الكارثة ومنع انفلاتها من عقالها عن طريق الدبلوماسية الهادئة المسؤولة. اما قيادات بغداد فكانت كما هي الآن منشغلة بالعنتريات الفارغة.

ان إصرار القيادة العراقية على نهج الهروب الى الأمام تصرف مريض، وكم هو مناسب اليوم وقوف من بقي لديهم تبصر في حقائق الامور امام الرئيس العراقي، بشجاعة المؤمن بربه ووطنه، لمصارحته بأن مواصلة السير في هذا الخط يفضي الى مزيد من العثرات، وان اعداء الامة هم اصحاب المصلحة في استمرار هذه المسيرة الانتحارية، وما يفعله الحكم يحقق لهم مبتغاهم عن علم بذلك او عن جهل. ان التغير في المنطقة مطلوب ولكن ابتداء من بغداد.

إذ لا يعقل استمرار نظام قاصر عن فهم العالم المحيط به، ومصر على ركوب المغامرات التي يعجز عن وعي ابعادها، الى ما لا نهاية، في منطقة ملتهبة ومحبطة كمنطقة الشرق الأوسط.

«الشرق الأوسط»

السودان والحجاب والشعارات

لو ان قضية السودان كانت اخلاقية، او ان الزي التقليدي للمرأة فيه ليس محتشماً، لكان من السهل على المرء ان يفهم مغزى القرارات التي اعلنتها الحكومة السودانية قبل يومين. فقد نقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان الحكومة قررت من خلال «لجنة الامن العام والمظهر العام» التي تشرف على تطبيق قوانين الشريعة، الزام النساء بارتداء الحجاب، وان السلطات ستنشر متطوعين من الشرطة لمتابعة الالتزام بهذه القوانين والاجراءات.

وفي الاطار ذاته صرح والي الخرطوم، مجذوب الخليفة، انه وفقاً لهذه الاجراءات فإن الزي الاسلامي بات لزاماً على موظفات القطاعين الخاص والعام، وعلى السائحات القادمات الى السودان. كما جاء في الخبر ان ولاية الخرطوم خصصت 500 مليون جنيه (حوالي 210 آلاف دولار) لتوفير الزي الاسلامي لطالبات الجامعات. هذه القرارات تذكر المرء بسياسة الشعارات التي رفعتها الحكومة السودانية الحالية منذ انقلاب يونيو (حزيران) 1989، مثل شعار «نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع»، و«التوجه الحضاري»، و«التوالي»، وغيرها. فالشعار الاول اصبح مثار سخرية الناس لاحقاً في ظل الازمة الاقتصادية والضائقة المعيشية، مما جعلهم يضيفون عليه «... ونضحك مما نسمع». اما الشعار الثاني عن التوجه الحضاري، فقد كان نتاجه عزلة السودان في محيطيه الاقليمي والدولي، ودخوله في معارك وخصومات مع جيرانه، لأن بعض اهل الحكم رأوا للسودان دوراً جديداً اكبر من حجمه وامكاناته، ومخالفا لإرثه وعلاقاته، هو دور مصدر الثورة والنموذج. والشعار الثالث (التوالي) ادخل البلاد في جدل واسع اشبه بجدل اهل بيزنطة، بينما الازمة باقية ومستمرة الى اشعار آخر.

الآن تصدر الحكومة شعارات جديدة تمس صميم حياة الناس وارثهم وتقاليدهم. ذلك ان المرأة السودانية عرفت دائماً بزيها المحتشم وطبيعتها المحافظة، بل ان ثوبها التقليدي كان دائماً مثار التقدير والاعجاب خارج السودان. كما ان المجتمع السوداني باكمله يمكن ان يوصف بأنه مجتمع محافظ ومتدين من غير تزمت، تراعى فيه التقاليد والاصول والاعراف. ولهذا فإن الاجراءات الجديدة تبدو وكأنها تضع مشكلة السودان في خانة المشكلة الاخلاقية، وهو امر غير صحيح. فللسودان مشاكل وهموم وقضايا اكبر وأهم بكثير من محاولة تفصيل المجتمع على قياس ومزاج الجبهة القومية الاسلامية.

وفوق كل ذلك فإن الثوب السوداني نموذج للاحتشام، ومثال على محافظة الشعوب على ارثها وتقاليدها، وكان الاجدر بالدولة ان تعمل على تشجيع المحافظة عليه، بدلاً من محاولة الغائه وفرض زي جديد مفصل على مزاج الجبهة الاسلامية، التي يبدو ان بعض اطرافها يريد ان يجعل السودان كله يبدو وكأنه يرتدي فكر الجبهة وتقاليدها.

ثم ان الحجاب اصلاً ليس اكثر احتشاماً من الثوب السوداني، والسودان في غنى عن ان يدخل في جدل حول الحجاب، او فهم الجبهة للزي الاسلامي. فالدين يبقى هو المعاملة، واخلاق الشعوب لا تحافظ عليها القرارات التي تصدر بفرمانات، بل يحافظ عليها بالتربية السليمة، وبمراعاة الارث والتقاليد، خصوصاً عندما تكون هذه التقاليد اصلاً محتشمة ومتزنة.

هناك مسألة اخرى تتعلق بتركيبة السودان. فالحكومة اعلنت انها تريد فرض الحجاب حتى على السائحات اللائي يزرن السودان. لكنها في ذلك لم تذكر كيف ستتعامل مع سكان جنوب السودان وفيهم نسبة كبيرة جداً من المسيحيين، فهل ستفرض ايضاً عليهم ارتداء الحجاب، في حين انها قدمت لهم تنازلات في اتفاقيات السلام وفي الدستور، تتيح حتى ولاية غير المسلم وانتخاب رئيس للبلاد بغض النظر عن ديانته. فكيف يستقيم التنازل عن الاساسيات والتمسك بالشكليات؟

ان مشكلة السودان ليست الحجاب، بل سياسة الشعارات ومحاولة الباس السودان ثوب حزب سياسي عقائدي.. اياً كان هذا الحزب.

عثمان ميرغني

الرجل على الطاولة المجاورة

سمير عطا الله

تاخرت قليلا في كتابة ما ستقرأون. فقد كنت اسائل نفسي، هل هو موضوع حري بان يكتب لقراء من 22 بلدا عربيا، لكل منهم همه وذوقه؟ وهل هو يناسب جوهر الأشياء وصفحة الراي ام لطائف الدنيا وعجالات «صباح الخير». وكان هناك سؤال آخر: ربما لم نكتب للقراء اللبنانيين ما يكفي بعد عن الرئيس اميل لحود، لكن هل ما سيرد هنا يعني القراء العرب ايضا؟ يعني الناس في الخرطوم او في غزة او في موريتانيا؟ لا ادري. ثم ان هناك مواضيع معينة اكتب فيها مثل الاطفال، بانحياز وعاطفة، واحيانا بلا حسابات، واكثر ما يأسرني في الناس تواضع الناس، فلا اعتقد ان هناك مرآة للنفس مثل التواضع ولا اعتقد ان هناك مرضا شخصيا او اجتماعيا او وطنيا او قوميا مثل الغرور.

لا. لا اعتبر التواضع ميزة او ندرة. بل أرى انه أبسط الواجبات في الكائنات الحية. بما فيها الزرافة والطاووس. فالمسألة لديها تركيب جسدي بيويولوجي لا علاقة لها بالزهو الفارغ والتكابر الثقيل.

وكذلك هي لدى زهرة النرجس التي تنسب اليها كبرياء المتكبرين، فما هي إلا زهرة مسكينة متواضعة تولد في البرية وفيها تموت، وتعرف بحكمتها ما لا يعرفه المتعالون، وثقلاء التكابر، وهو ان لا شيء يعلو فوق اديم هذه الأرض. في نهاية المطاف. وكم يبدو الزهو ثقيلا.

المؤسف ان تطورات الأمن وضرورات الحياة المعاصرة لم تعد تمكن كبار القوم، الذين هم في الغالب من كبار المتواضعين، لأن المعادلة لا تخطئ إلا قليلا ولا تهجن إلا نادرا، لم تعد تمكنهم من التخلي الكلي عن المظاهر التي تفرقهم عن الناس. فلا بد اليوم من حرس. ولا بد من الحيطة. والمسؤول لا يعود ملك نفسه، بل هو ملك الناس والبلد خصوصا اذا ما كان عادلا وساهرا ومحبوبا في الرعية.

وانكر ان اكثر ما لفت نظري وحفر في ذاكرتي من اول زيارة الى البحرين في ماضيها الجميل انني دعيت مع وفد الجامعة العربية الزائر الى مائدة الشيخ عيسى بن سلمان. وجلس الضيوف كيفما اتفق، إلا الأمين العام. وتطلعت عبر الطاولة فرايت السائقين والمرافقين يجلسون ايضا. وقد طلبت من المرافق الى جانبي ان يعلمني كيف اكل الخروف بيدي فأخذ المسألة بجدية فائقة، وبدا مثل قائد اوركسترا. فانتبه الأمير وضحك ونادى ان يؤتى لنا بشوكة وسكين. اما الحقيقة فاننا في لبنان نأكل ايضا بـ«أصابعنا» ولكن بالخبز. ونأكل التبولة بورق العنب و«الفتوش» وحده نأكله باليد المجردة. والى اليوم لا استخدم الشوكة والسكين عندما أتناول عشائي وحيدا.

ألغى «التطور» الكثير من المظاهر النبيلة. وأدى السوء الى الفصل ما بين الحاكم والمسؤول وما بين الناس. ولم يعد من الممكن ان يترك اصحاب النوايا الرديئة الى نواياهم. لكن بعض هذه المظاهر الاضطرارية لم يلغ التواضع والنبل من نفوس كثير من المسؤولين. وان كان الزهو الباطل والتعالي المضحك، حالة مرضية لدى البعض، تحفر في نفوس الشعوب وتثقل على يومياتها.

دعينا منذ فترة الى العشاء في مطعم قرب بيروت. وكان يفترض ان نكون عشرة ضيوف، بينهم، العقيد مصطفى حمدان قائد الحرس الجمهوري الجديد. وبسبب المطر الشديد تلك الليلة، وصلنا متاخرين قليلا، زوجتي وانا. ولاحظت ان مقعدي العقيد حمدان وزوجته خاليان ايضا، فقلت في نفسي المطر لم يرغمنا وحدنا على مخالفة اللباقة.

لكن ما ان اعتذرنا وجلسنا حتى بدا العشاء. ولم احب طبعا ان اسأل ان كان العقيد حمدان قد اعتذر لكي لا يشعر المضيفان بالحرج. وعندما يجتمع لبنانيان او اكثر من يكون ثالثهما؟ طبعا السياسة.

كان جميع الجالسين اما من معاوني الرئيس اميل لحود او من محبيه. واقع في الفئة الثانية. وقبل ان يصبح رئيسا كنت اكتب عن مرشح اسرت اللبنانيين نظافة كفه وتمنوا ان ينقل ورعه في الجيش الى ورعه في الحياة المدنية. لكن بعدما اصبح رئيسا أسرني بصورة خاصة تواضع اميل لحود واسلوبه في الحياة وانه يطل من بين الناس لا على الناس. وكثرت الأخبار في هذا الشان. فمنهم من يقول انه رآه وحيدا في مسبح مع عائلته. وآخر يروي انه رآه مع العائلة في مطعم بسيط قرب طرابلس.

وتبعث هذه الأخبار السرور في نفوس الناس. لكن البعض الآخر يشعر بالقلق حيال تعامل الرئيس مع نفسه ويتمنى عليه شيئا من الحذر.

دار الحديث على الطاولة معظم الوقت حول اميل لحود. وشعرت ان اندفاعي يبرر التكلم عنه من دون القاب معظم الوقت. وكالعادة كنت اتحدث بصوت عال. فهي حنجرة فضاحة مهما حاولت ان اطوعها. بافاروتي الكلام.

كنت اجلس ووجهي الى النافذة حول طاولة مستديرة وزوجتي الى جانبي. وبالتالي لم نر من في المطعم. وكنا قد دخلنا مسرعين معتذرين. ولم يكن المطعم حاشدا. ولم نلحظ عند الباب اي شيء غير عادي او اي رجل يضع نظارتين سوداوين على عينيه وقرط لاسلكي في اذنه. ولم يفتشنا أحد. وبعد جلوسنا بقليل جاء إلي مدير المطعم يسألني ان كنت قد عرفته من ايام «الاكسبريس» في شارع الحمراء، فكيف اتذكر ان هذا الشائب الأبيض الشعر هو ذلك الشاب الأسود الشعر والثياب؟ إلا انه لم يهمس شيئا. لم يقل انتبه. لم يقل هس! هس! ويضع سبابته على فمه اشارة الصمت وحسنات السكوت.

امضينا السهرة طيبة ومسلية. سياسة ونوادر. ومتى حضر لبنانيان من يكون ثالثهما؟ لا! الجواب هذه المرة، ليس السياسة. انه اختراع لبناني خاص يسمى «الانكلة». ولا أدري ما هو اصل الاشتقاق. لكن تفسيره اطلاق الدعابات على كل من هو غائب. والمبدأ الشائع (لاحظ هنا كلمة مبدأ التي جمعها مبادئ) يقول نكت على الغائب حتى يحضر.

قبيل انتهاء عشائنا بقليل لاحظت ان اهل الطاولة الذين كانوا في ركن المطعم قد انسحبوا والقوا التحية على رفاقنا. لكنني لم التفت الى الخلف، تأنيبا، ولا سألت، زيادة في التأنيب، على من ألقيت التحية. لكن بعد قليل قالت مضيفتنا، انني اعتذر باسم العقيد حمدان، الذي دعاه الرئيس الى العشاء. وقلت «الرئيس احق بقائد الحرس. هل هناك مناسبة رسمية؟». واجابت مندهشة «اي مناسبة رسمية؟ الم تلمح الرئيس وعائلته وانت داخل؟».

قلت، «هل تعنين انني كنت اتحدث طوال الوقت بهذا الصوت وهذه الحنجرة، والرئيس الى جانبنا ونحن لا ندري». اجابت بكلمة واحدة: تماما!

نهاية التاريخ أم نهاية العائلة؟

خالد القشطيني

كثيرا ما يعتز الشرقيون، ويشاركهم في هذا الاعتزاز الغربيون، بقوة الرابطة العائلية في الشرق الى الحد الذي جعل بعض الباحثين يعزون الازدهار الاقتصادي لدول النمور الآسيوية الى اعتماد اقتصادها على العائلة. بالطبع انهار هذا الاقتصاد الآن واقتضى اعادة النظر في اسرار نجاحه وفشله. لن اعجب اذا سمعت ان من الاسباب العديدة لهذا الفشل تعاظم دور الروابط العائلية فيه والذي جعل المؤسسات المالية تقدم القروض والتسهيلات المصرفية لشخصيات ومشاريع غير جديرة لمجرد المحسوبية والرابطة العائلية.

ان من اسباب عدم كفاءة الشرق، اعطاء العائلة اسبقية فوق الدولة ومصالحها. خير مثال على ذلك اختيار الموظفين والمسؤولين. من المعتاد بصورة عامة في الدول الصناعية ان يختار المرء موظفيه حسب كفاءتهم ومؤهلاتهم. ولكننا في الشرق نختارهم حسب انتمائهم العائلي لنا. النتيجة ان كثيرا من مؤسساتنا محتشدة بالموظفين غير الاكفاء لمجرد قرابتهم بالمدير. تتبع نفس القاعدة في اختيار الازواج، مما له اثره في انجاب جيل كفوء بارع وسليم او جيل خامل متخلف وربما مريض ايضا.

نلاحظ نتائج مشابهة تتمخض عن الارث. فالقاعدة في الشرق ان تنتقل الثروة الى الورثاء، الاولاد والاخوة والعصبة وهكذا، لهذا التنظيم مزاياه طبعا فهو بديل للضمان الاجتماعي وحافز للانتاجية. ولكنه اذا كان يحفز على الانتاج لغرض تامين ثروة للاولاد فإنه بعين الوقت ربما يقتل الرغبة في الانتاج لدى الاولاد. ما الداعي للدراسة والمثابرة والعمل اذا كانت هناك ثروة تنتظرني؟ لهذا العامل ايضا اثره الاجتماعي السلبي، فهو يؤدي الى الانغلاق والانانية والقبلية وعدم الالتفات الى المجتمع ككل.

للغرب طبعا نظامه الميراثي ايضا. ولكنه اقل نطاقا مما هو في الشرق. اولا المرأة عندهم تاريخيا لا ثروة لها. ثروتها تنتقل الى زوجها وليس لها، اي شخصية مالية. ثانيا ان الارض عندهم كانت تنتقل للابن الاكبر وحرمان الآخرين من الارث. وهو تنظيم يخدم الكفاءة الانتاجية للارض.

بيد ان للغربيين ايضا حريتهم، بل وعرفهم الاعتيادي في حرمان الورثة كليا والايصاء باعطاء الارث الى اي فرد او افراد او جهة او مؤسسة، او حتى اي حيوان او جماد تعاظم هذا العرف في السنوات الاخيرة بسبب تقلص ظل العائلة وتفكك روابطها. نظرة واحدة على عمود الوصايا في صحيفة «التايمس» تكشف لنا كيف ان الاغنياء اصبحوا يوصون بثرواتهم لا الى اقاربهم وانما الى المؤسسات الخيرية والعلمية.

لفت انظارنا في الايام الاخيرة احد المستعربين الانجليز مات بعد ان اوصى بترك ثروته، نحو خمسة ملايين باوند، الى كلية كرايست تشرتش في جامعة اكسفورد لاغراض تشجيع تعلم الشعر. هذا مبلغ تافه بالنسبة للثروات الضخمة التي يخلفها كبار المليونيرية للاغراض الخيرية والعلمية والوطنية في عموم العالم الغربي. لم يعد القريب هو الاولى بالمعروف عندهم. ذهب دبلوماسي بريطاني لزيارة شقيقته في الآونة الاخيرة ليحادثها عن نيته في تنظيم وصيته بحيث تكون الوريثة الوحيدة له. ولكنه ولسوء حظها بدأت الحديث باعلامه بانها قد اوصت بثروتها لقطتها. فتامل في الموضوع وغير رايه. اذا كانت الاخت تعطي ثروتها لقطتها، فمن الاولى به، الاخ، ان يعطي ثروته لسائق سيارته النايجيري. وهو ما حدث!

بالطبع، لم يتوقف هذا المنحى على الارث. لم يعد اكثر الاغنياء ينتظرون حتى موتهم ليعطوا ثروتهم لمن يعتبرونه اهلا لها. دأب اكثرهم الآن على التبرع بالملايين اثناء حياتهم لشتى الاغراض. هناك الآن الوف المؤسسات العلمية والفنية والاجتماعية الكبرى التي اقيمت بمثل هذه الاموال. من هذه التبرعات للاغراض الخيرية والاجتماعية في الآونة الاخيرة 40 مليون باوند تبرع بها بيتر لامبل لمساعدة الاطفال المحرومين و40 مليون باوند تبرع بها بيتر دو لبناء مدينة لإسكان المحتاجين الى سكن. الواقع ان هناك كثيرا من القرى والاحياء السكنية الرائعة التي بنيت في الغرب، مما تبرع به الاغنياء عبر المائة سنة الماضية. ومن الطريف ان بعضها بني على اسس وشروط اخلاقية، منها مثلا ما اشترطه جورج كابري (صاحب معامل الشكولاتة التي تحمل اسمه) في منع بيع المشروبات الكحولية في مدينته التي اقامها لاسكان المحتاجين. وفي جميع الجامعات الكبرى في الغرب توجد اقسام ودراسات ومرافق ومكتبات اقيمت كليا باموال متبرعة وكثيرا ما تحمل اسماء اصحابها. شاع ذلك بصورة خاصة في الولايات المتحدة.

رأى بعض الاقتصاديين ان هذا المنحى الخيري اصبح يشكل قطاعا اساسيا من قطاعات الاقتصاد الوطني، يمثل خير تمثيل مبادئ الليبرالية الغربية. حرية الكسب وحرية الصرف والانفاق في اطار القطاع الخاص الذي ينبغي تشجيعه ليحل محل القطاع العام في توفير هذه الخدمات الاجتماعية والعلمية والفنية. تبنت مرجريت تاتشر هذا الاتجاه خلال وجودها في الحكم ويظهر ان الرئيس الحالي للحكومة البريطانية، توني بلير، يواصل مسعاها هذا. من كلماته الشهيرة: «بريطانيا تحتاج المزيد من المليونيرية»، الكلمات التي اغاظت زملاءه الاشتراكيين.

في مسرحية «الميجر باربره» يطرح برنارد شو فكرة ان الرأسمالي لا يملك راس المال وانما رأس المال هو الذي يملك الرأسمالي. فهو يقضي حياته يكد ويكافح لتكوين رأس ماله وزيادته وصيانته ثم يموت ويترك ذلك للأمة. نلمس ذلك كلما دخلنا هذه المتاحف ودور الفن التي تحتوي على ثروات فنية تقدر بملايين الملايين، كافح اصحابها طيلة حياتهم لامتلاكها ثم تركوها «هبة للأمة». هذه الظاهرة اصبحت من افضال الرأسمالية التي ينكرها الليبراليون ويشيدون بها. انها لم تنتشر بعد في الشرق لاننا نضع العائلة فوق الامة. وهي اذ تتعاظم في الغرب انما تعكس الظاهرة الأخرى وهي تفكك العائلة. لا تبلغ البنت السادسة عشرة حتى يطردها ابوها من البيت فتهاجر الى امريكا في حين يهاجر اخوها الى استراليا واختها الى افريقيا. يستمرون في المراسلة بضع سنوات ثم تنقطع الرسائل وينسى بعضهم البعض. ويوصي الوالد ببيته لقطته او كلبه.

نشر فوكياما بحثه الشهير «نهاية التاريخ» اثار كثيرا من الجدل وسخر منه الكثيرون. المطلوب منه الآن في الواقع كتاب آخر بعنوان «نهاية العائلة» سيكون هذا اكثر مصداقية واقرب للواقع وسيكمل ذلك الكتاب الشهير الآخر لانكلز، صاحب كارل ماركس، «اصل العائلة».

لتفكك الاسرة الغربية عوامل كثيرة في مقدمتها النظام الرأسمالي نفسه الذي يتطلب حركة الايدي العاملة وانتقالها من مكان الى مكان، ويتطلب الجيوش العرمرمية للخدمة وراء البحار وخوض الحروب الواسعة النطاق وما ترتب عليها من تشرد وتشتت سكاني. هناك ايضا في الغرب انهيار الدين والقيم التقليدية، اساس التضامن العائلي. ظهرت انواع جديدة في الاسرة لا تقوم على الزواج او شرعية الاولاد وقد تكون بين ذكور وذكور، واناث واناث او بين المحارم. وراح المشرعون يشرعون اللوائح والانظمة التي تعترف بكل ذلك. ساعدت وسائل السفر والاتصالات الحديثة ايضا على تفكك الاسرة بانتقال اعضائها الى شتى ربوع المعمورة وبالتالي زوال التضامن المكاني الجسماني. اصبحت الخيانات الزوجية ايضا شيئا معتادا بحيث لم يعد الرجل واثقا تماما بان ابنه جون او مايكل هو ابنه حقا.

بيد ان نهاية العائلة اخذت تعطي نتائجها السلبية بما تتطلبه من زيادة في ميزانية الضمان والخدمات الاجتماعية. اذا لم تكن هناك عائلة، فمن ينفق على الاطفال ويسهر على المقعدين والمسنين؟ يجب ان تحل الدولة محل العائلة، ولكن هذا مبدأ يتناقض كليا مع الاتجاه الراهن الآخر وهو تقليص ظل الدولة والحد من الميزانية الاجتماعية. هذه هي الحيرة التي اصبحت تواجه سائر الحكومات الغربية. دعا المستر ميجر وكذلك توني بلير من بعده الى استعادة «القيم الاساسية»، واصدرت الحكومة البريطانية بعض التشريعات التي تعزز المسؤولية العائلية. لا ندري اذا كانت هذه التشريعات ستستطيع ان تنتصر على متطلبات الاقتصاد الرأسمالي ومنجزات الطب والعلوم وتمحي اثر حبوب الفياغرا وحبوب منع الحمل وانجاب الاطفال في المختبر واستنساخ الاحياء، وبالتالي تعيد للعائلة سلطانها التاريخي ام ان احفادنا سيشهدون في الالف الثالث نهاية العائلة ويوصي الانسان بثروته للاميبا والضفادع بدلا من القطط والكلاب، ناهيك عن الابناء والبنات.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

الشيوخ والشباب

سلوك جديد في ايران لبعض المسؤولين، في حربهم على الصحف التي تختلف في نهجها معهم، يكمن في البحث عن اخطاء مهما كانت تافهة لمنعها من الصدور.

مجلة «فكر» المحسوبة على التيار الموالي للرئيس محمد خاتمي تم اغلاقها، لماذا؟ ليس لأنها انتقدت السلطة او المسؤولين الذين تختلف معهم، بل لأنها نشرت صورة لمونيكا لوينسكي. ومونيكا هي الفتاة التي اتهم الرئيس الاميركي باقامة علاقة عاطفية معها. من المؤكد ان هذه المطبوعة هي الوحيدة في العالم التي تعاقب لأنها تنشر صور مونيكا، وهي القصة التي لا يوجد بيت في العالم الا ودخلته من خلال التلفزيون او المطبوعات العالمية.

لكن الحقيقة هي ان مجلة «فكر» حظر صدورها بسبب انتمائها السياسي او بسبب فكرها الثقافي الذي لا يرضي السياسيين المخالفين لخاتمي. ففي ايران اليوم حرية اكثر مما كانت تحظى به في الماضي، في كل المجالات وفي كل الوسائل الاعلامية تقريبا، الا ان هذه الحرية ممنوعة من ان تبلغ موقعا واحدا هو مراكز ومسؤوليات الجناح المتشدد. فهي تستطيع ان تنتقد حكومة خاتمي ورجالاته والمؤسسات الموالية، وتستطيع ان تنتقد كل ما يدور في الفلك الايراني، حتى خارج النشاط السياسي. الا ان نعمة حرية القول محرم ان تمس احدا من وزراء او نواب او موظفي الفئة المنافسة لخاتمي، رغم ان العكس يفترض ان يكون صحيحا.

مع الوقت سيكتشف الايرانيون ان اغلاق مجلة «فكر» وحظر نشر نشاطات معينة لن يحجبا عيونهم عن معرفة مايدور في العالم او ما يدور في داخل فلكهم. هذه الاذاعات ومحطات التلفزيون ووسائل الانترنت التي تصل بسهولة الى المتعلمين الايرانيين تفكك كل قوانين الحصار البائدة.

في طهران اكثر من مقهى يجتمع فيه الشباب للتجول بين صحف العالم التي تزخر بها الانترنت ولا يستطيع احد ان يمنعهم ماذا يطالعون وماذا يطبعون منها. وفي ايران، كما هو الحال في الدول النامية الأخرى، نسبة صغار الشباب اكبر من الكبار بين اجمالي عدد السكان ما يعني ان حظ السلطة في منعهم من الاطلاع يصطدم اكثر بواقع تقني معلوماتي جديد لا يفهمه هؤلاء الشيوخ. وهذا هو لب الخلاف القائم. فالشيوخ يريدون فرض قوانين بالية على مجتمع معظمه من الصغار الذين يلمسون ويعرفون خلاف ما يقال لهم، والهوة التي تزداد يوما بعد يوم بين الجانبين تذكرنا بما حدث للشاه نفسه الذي لم يفرق بين الشاه الذي عاد للحكم بعد ثورة مصدق والشاه الواقف في السبعينات، اي انه نسي فارق الزمن البالغ عشرين عاما بين الحالتين حتى هوى. الشباب هم الذين غيروا الشاه وليس الشيوخ، وهم الذين قادوا الدولة بعضهم مر عليهم عشرين عاما واصبحوا شيوخ الدولة، يمارسون ما مارسه الشاه مع الشباب في الماضي، محاولة ايقاف عقارب الساعة عند عمر معين.

دلالات اتساع التصدع داخل الليكود

علي سعيد بدوان ❖

اخيراً وبعد ان أوقف نتنياهو العمل بايقاف «الواي»، والمتغيرات الداخلية التي وقعت في الحكومة والائتلاف داخل اسرائيل، فان الأمور والمواقع داخل الحكومة والائتلاف اليميني الحاكم تبشر بالمزيد من النمو لتيار اليمين واليمين المتطرف واتساع صفوفه داخل المجتمع الاسرائيلي وداخل كل حزب بذاته.

صحيح ان الليكود تصدع داخليا وبات يشهد تشظيا وخروجا لأعضاء كنيست منه، لكن هذا التشظي ينحو بشكل كامل نحو اتجاهات اكثر يمينية تدعو للتمسك ببرنامج أرض اسرائيل الكاملة، وترفع شعارات اللاءات المعروفة، لا لعودة القدس للسيادة العربية الفلسطينية، لا لعودة اللاجئين، لا لتفكيك المستوطنات ورحيل المستوطنين ولا للدولة الفلسطينية المستقلة.

اغلب الاتجاهات تتوقع في الانتخابات المبكرة القادمة (ايار/1999) ان يحصد الليكود عدداً أقل من المقاعد، لكن صفوف اليمين واحزابه ستكون اوسع عدداً في البرلمان مما يؤهل الليكود مرة ثانية لاقامة ائتلاف أكثر يمينية بقيادته وببرنامج يكرس ويشدد على اللاءات والى اليمين من برنامج خطوط الأساس للحكومة الحالية، وتحت الضغط الدائم لقوى اليمين المتطرف.

وبذا لن يستطيع حزب العمل ان يحقق المقاعد المطلوبة مفرداً او بالائتلاف مع الأحزاب المتحالفة معه تاريخياً (ميرتس، القوائم العربية)، لذا فحظوظه اقل مما يمكنه من الفوز بقيادة الحكومة القادمة.

وفي افضل الحالات بالنسبة لحزب العمل يمكن ان تقع الشراكة مع الليكود كما جرى عام 1988 حين تمت الشراكة بين العمل والليكود (شامير، رابين)، بتقاسم فترة رئاسة الوزراء بالتبادل وبالتالي لن يخرج البرنامج عن خطوط الأساس المقرة.

أما ما يشاع عن دور مرتقب لأمنون شاحاك، فحزبه المزمع اعلانه لن يؤثر على نتائج العملية الانتخابية الا بتقليص نسبي للأصوات المعطاة بشكل يكاد ان يكون متعادلا عن العمل والليكود، حيث لا خبرة في الحياة السياسية والتحالفية لشاحاك.

لكل ذلك ان ما يعنينا كفلسطينيين، وكاقطار عربية خاصة الأردن، سورية، مصر، لبنان، السعودية، يتمثل بالتقاط فرصة تجميد اتفاق الواي كما أعلن نتنياهو كي نقدم على وقف وتعليق المفاوضات الجارية حتى يتم وقف الاستيطان والتهويد واطلاق الأسرى، وبالتأكيد سيكون العالم كله معنا في هذا المطلب الذي لا يعارضه احد سوى اسرائيل، بينما كل قرارات الشرعية الدولية ترفض وتدين الاستيطان والضم الزاحف للأرض الفلسطينية والعربية.

كما في الالتفات الى البيت الفلسطيني وتقييم كل ما جرى، وبدون ذلك سنبقى تحت رحمة اللعبة الاسرائيلية الداخلية وضحية لبرامج التوسع والعدوان على يد ائتلاف اليمين الصهيوني وأحزابه، وعلى يد سياسات العمل البراغماتية وصاحبة اللاءات المتقاطعة بمساحات واسعة مع برنامج نتنياهو، فخارطة رابين ـ بيريس ـ باراك تقوم على قدس كبرى موحدة عاصمة أبدية لاسرائيل، وضم 52٪ من الضفة مع ترتيب خاص لقطاع غزة ورفض عودة لاجئ واحد وتجاهل قرار الأمم المتحدة 194 بعودة اللاجئين، بينما خارطة نتنياهو تتقاطع مع كل هذا اضافة الى رفع منسوب الضم والالحاق بالضفة ما بين 58٪ الى 64٪ عملاً بخرائط مردخاي ـ شارون ـ نتنياهو.

إذاً المعركة الانتخابية الاسرائيلية القادمة ستكون تحت شعارات التطرف المسلفن بورق السلام، ولا يبقى للأحزاب إلا ان توحد جهودها للوصول الى قائمة عربية موحدة تستطيع ان تضمن ايصال 18 نائباً عربياً في حال عدم تشتيت اصوات الجمهور العربي او على الأقل ايصال عدد من النواب يتناسب مع الواقع السكاني للعرب الفلسطينيين ما وراء الخط الأخضر الفاصل بين فلسطين 1948 وفلسطين 1967.

ويبدو الى الآن أن الأحزاب العربية لم تعدّ العدة وتهيئ نفسها لدورة الانتخابات القادمة للكنيست فيما بدأت معظم الأحزاب الصهيونية خاصة احزاب اليمين واليمين المتطرف بالترويج للخطوط العريضة لبرامجها داخل المجتمع الصهيوني.

ان أولى القضايا المطروحة على الأحزاب العربية تتمثل بضرورة وضع برنامج خطوط وطنية جامعة ائتلافية للكتل العربية (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، القائمة العربية بين الحزب الديمقراطي والحركة الاسلامية...) تحت عناوين تستطيع ان تعبر عن قضايا المجتمع العربي داخل الدولة العبرية وتطرح المساواة الكاملة داخل مناطق 1948، فضلاً عن الموقف من التسوية الراهنة وتاكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة وبالدولة المستقلة على كامل الأراضي المحتلة عام 1967 عملاً بقرارات الشرعية الدولية.

ان نمو اتجاهات التطرف داخل الدولة العبرية يعني في جملة ما يعنيه اعادة النظر بعملية التسوية اللامتوازية، فسياسة التنازلات المستمرة من الجانب الفلسطيني والعربي فتحت شهية قوى التطرف التي اتسعت صفوفها اكثر فاكثر مع المكاسب الاسرائيلية اليومية على حساب الطرف الفلسطيني والعربي.

اعادة النظر بعملية التسوية الراهنة لا تعني ابداً العودة الى نقطة الصفر بمعنى رد الأمور الى ما كانت عليه وعودة قوات الاحتلال الى المناطق التي اعادت انتشارها فيها، بل يعني بشكل واضح وقف المفاوضات الراهنة والعودة الى بنائها من جديد على اساس فعلي من المرجعية الدولية وكسر حدة التفرد الأمريكي المتحاز وتالياً وضع كل العملية السياسية تحت علم الأمم المتحدة ورعاية مجلس الأمن والدول المؤثرة في الخريطة السياسية الدولية.

ان ما يحصل حالياً من تمهيدات ومقدمات لانتخابات الكنيست الاسرائيلي القادم لا يبشر بالخير، فبرامج اليمين واليمين التوراتي المتطرف تتسع وتتوغل داخل المجتمع الصهيوني، وعلينا كفلسطينيين وكعرب ان نستعد للمرحلة القادمة.

* كاتب فلسطيني ـ دمشق

بيت المعارضة العراقية.. فوضى الانقسام

دراسة تحليلية أعدها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ❖

سلطت الأزمة الأخيرة مع العراق حول عمل «انسكوم» الضوء على التحدي الذي يشكله صدام حسين للولايات المتحدة وللنظام الحالي في منطقة الشرق الأوسط. أثارت الأزمة كذلك المزيد من النقاش داخل بريطانيا والولايات المتحدة حول احتمالات تنظيم اطاحة النظام العراقي الراهن. ويذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا ظلتا تقدمان منذ عام 1990 مساعداتهما (رغم ان جزءاً كبيراً منها رمزي) الى المعارضة العراقية على أمل اطاحة نظام صدام حسين. وفي خطوة غير مسبوقة اجاز مجلس الشيوخ الأميركي في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي قانوناً أطلق عليه «قانون تحرير العراق» صادق بموجبه على منح مجموعات المعارضة العراقية 97 مليون دولار أميركي في شكل مساعدات مباشرة ومعدات عسكرية.

من المفترض ان يكون لهذه الخطوة اثرها الايجابي وتكون بمثابة تشجيع ودفعة قوية للمعارضة العراقية لكي تتوحد وتكون حكومة معترفاً بها في المنفى. ولكن اذا أخذنا في الاعتبار طبيعة النظام العراقي والمعارضة العراقية بالاضافة الى كمية المساعدات المعروضة تتضح لنا اشكالية هذه الاستراتيجية.

يُضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة وحليفاتها في المنطقة لا ترغب في تقسيم العراق، الشيء الذي يعني اعطاء مزيد من النفوذ لايران والأكراد.

تاريخ فاشل

كونت المجموعات العراقية المعارضة عام 1992 «المؤتمر الوطني العراقي» كمظلة تجمع كل قوى المعارضة بقيادة احمد جلبي. وتغلب على تكوين المؤتمر مجموعات غير سنية: الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني لكردستان بالاضافة الى الشيعة المدعومين من ايران. ويعد «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» اكبر تنظيم للمجموعات الشيعية المعارضة.

تسلم المؤتمر الوطني العراقي خلال الفترة من 1992 وحتى 1997 مبلغ 20 مليون دولار (مبلغ مثير للسخرية). من المفترض ان يكون هذا التنظيم الذي يتخذ من المناطق الكردية الآمنة في الشمال قاعدة له، نموذجاً لكل العراقيين، ذلك ان قوته العسكرية الغرض منها تشجيع انشقاق الوحدات العسكرية المختلفة عن الحكم العراقي.

استمرت قبضة صدام حسين على بقية الأراضي العراقية. وبنهاية عام 1995 لم تتعد قوة المؤتمر الوطني خمسة آلاف عضو فقط يضاف الى ما سبق ان مجموعة من الخلافات برزت بين اعضائه، فقد تنازع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني لكردستان بسبب بعض الأراضي والموارد في شمال العراق، كما لم تسلم من هذه الخلافات المجموعات الشيعية.

الوفاق الوطني العراقي

قررت الولايات المتحدة وبريطانيا عام 1995 تغيير وجهة دعمهما الى تنظيمات المعارضة العراقية التي من الممكن ان تستقطب تأييد بعض المنشقين بين اعضاء النظام البعثي وسكان البلاد من السنة. والمعروف ان هؤلاء يمثلون 25٪ من جملة سكان البلاد لكنهم ظلوا يسيطرون على العراق منذ تكوين الدولة عام 1920. انضوت هذه المجموعات تحت لواء ما أطلق عليه «الوفاق الوطني العراقي»، ونجح الوفاق الوطني خلال حقبة التسعينات في جذب عدد من أبرز المنشقين على النظام العراقي من المخابرات وأجهزة الأمن المختلفة.

أثار ادعاء الوفاق انه قادر على اطاحة النظام العراقي اهتمام وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي. آي. ايه). واخترق تنظيم الوفاق الوطني بواسطة عملاء صدام حسين ونفذت في صيف عام 1996 مجموعة من الاعدامات عقب اكتشاف مؤامرة من تدبير الوفاق الوطني داخل القوات المسلحة العراقية، ولم يفق الوفاق حتى الآن من تلك الضربة.

وفي نفس الوقت يحاول جلبي اعادة الدعم الأميركي والبريطاني لتنظيمه.

وينكر ان جزءاً كبيراً من وجوده في أربيل وصلاح الدين اختفى تماماً غداة دعوة الحزب الديمقراطي الكردستاني لقوات الحكومة لدخول كردستان لمساعدة الحزب في نزاعه مع المؤتمر الوطني لكردستان في اغسطس (آب) عام 1996. فر عملاء وكالة المخابرات المركزية امام زحف قوات الحكومة العراقية وتم نقل 6500 من أعضاء تنظيم الوفاق الوطني العراقي بالاضافة الى أفراد اسرهم الى الولايات المتحدة، فيما ألقي القبض على حوالي 200 من الأعضاء الذين نفذ فيهم حكم الاعدام في وقت لاحق. أفضت كل هذه التطورات الى تراجع ثقة المعارضة العراقية في الدعم الأميركي. الولايات المتحدة من جانبها بادرت بالتوسط بين زعيمي الحزبين الكرديين لاعادتهما الى تحالف المعارضة، غير ان قوة هذا الائتلاف مشكوك فيها الى حد كبير.

أعطى قانون تحرير العراق، الذي اجازه مجلس الشيوخ الأميركي العام الماضي دفعة جديدة لأعضاء المؤتمر الوطني الذين يعتقدون ان توجههم الديمقراطي سيجعلهم اكثر قبولاً لدى الكونجرس الأميركي مقارنة بتنظيم الوفاق الوطني.

ويتحدث قادة المؤتمر الوطني العراقي عن تأسيسهم لمراكز عسكرية داخل العراق تحت حماية الأمم المتحدة لجذب آلاف المنشقين من القوات المسلحة العراقية.

ليس من المحتمل ان يحدث شيئاً من ذلك اذا أخذنا في الاعتبار حقيقة ان هذه الخطوة تحتاج في المقام الأول الى التزام عسكري اميركي وتعاون من دول الجوار مثل المملكة العربية السعودية وتركيا. وتتطلب هذه العملية كذلك مستوى من التنسيق والتعبئة الشعبية وهو الشيء الذي لم تحققه المعارضة العراقية حتى الآن. الأحزاب الكردية وحدها هي التي تملك قوات مسلحة فاعلة، غير ان هذه الأحزاب منشغلة، هي الأخرى بقضاياها الخاصة. العداء السني تجاه المنظمات الاسلامية الشيعية، التي تتهم بالعمالة لايران، يغلب كذلك على العلاقة بين مجموعات المعارضة العراقية.

اذا اخذنا في الاعتبار استحالة استفادة المعارضة العراقية من دعم امني وعسكري من داخل النظام الحالي، فان المعارضة العراقية بمختلف تنظيماتها تواجه خياراً قاسياً، فإما اثارة التمرد على المستوى الديني والعرقي او الظهور بمظهر الخاضع للأجندة الأميركية غير المقبولة لغالبية العراقيين.

لا شك ان تحالف معارضة تدعمه الولايات المتحدة الأميركية لا يمكن ان يجذب اهتمام المجموعات الشيعية المتشددة او يثير حماسها، فقد تغيب عن اجتماع لندن الأخير لمجموعات المعارضة تنظيم «الدعوة» الذي يعتبر من ابرز المجموعات الشيعية المعارضة للنظام العراقي. كما تستضيف سورية وايران مجموعات معارضة عراقية أخرى لها مواقف تاريخية وأيديولوجية تحول دون تعاونها مع الولايات المتحدة. ويلاحظ ان الدول الحليفة للغرب مثل مصر والأردن والمملكة العربية السعودية كانت تؤيد الوفاق الوطني العراقي لأنه يعارض بوضوح تقسيم البلاد الذي تعتقد هذه الدول انه هدف ضمني للأكراد والمجموعات الشيعية داخل المؤتمر.

تنبع خلافات المعارضة العراقية من طبيعة النظام الحاكم.

سيطر الضباط العسكريون خلال حقبة الستينات على حزب البعث مثل احمد حسن البكر وصدام حسين. وتتحدر غالبية هؤلاء الضباط من أصل عربي سني. عقب انقلاب يوليو (تموز) عام 1968 وطد البكر وصدام سلطتهما بالتخلص من أقرب المنافسين واحاطة السلطة بالأقرباء والعشيرة، وهذا ما يلاحظ ايضاً على السلطة الحالية التي تسيطر فيها عشيرة صدام حسين وعائلته الممتدة على مقاليد الأمور. لذا فان جهاز الأمن الخاص يجند اعضاءه من عشيرة صدام التي تقطن مناطق تكريت، ويرأس هذا الجهاز دائماً وأبداً احد أفراد أسرة صدام ويشرف عليه حالياً ابنه الأصغر قصي. أما جهاز المخابرات التابع لحزب البعث فيرأسه برزان التكريتي الأخ غير الشقيق لصدام كما يرأس جهاز الأمن العام طه الأحبابي وهو من تكريت ايضاً. والمعروف ان قتل عدد من الذين اتهموا بالتآمر بواسطة أعضاء هذه الأجهزة دفع عدداً من رموز النظام الى المنفى.

انقلاب قصر

لا بد ان يستهدف اي انقلاب الدوائر الداخلية للنظام العراقي، غير ان صدام حسين كثيراً ما تغلب على مثل هذه التهديدات بالتخلص بقسوة ممن يشك فيهم حتى وان كانوا من المقربين منه. فقد قتل احمد حسن البكر عام 1982 ووزير الدفاع السابق عدنان خير الله عام 1992، كما قتل حسين وصدام كامل عام 1996 لدى عودتهما من المنفى.

يعكس هذا الوضع الداخلي نجاح سياسة «فرق تسد» التي يتبعها صدام. فقد ألب العشائر والفصائل على بعضها البعض، فأسرة المجيد احتفظت بعلاقتها مع صدام بتأييدها لقتل حسين وصدام كامل أعضاء نفس العشيرة. وأسرة المجيد نفسها أقامت تحالفات مع فصيل رئيسي آخر من نفس العشيرة، وتحت حماية قصي صدام حسين يحتل اعضاء هذه الأسر والعشائر مواقع مهمة في أجهزة الأمن الخاصة وعلى وجه التحديد الحرس الجمهوري. وكل هذه الكتائب تعتبر أساس الحماية الشخصية لصدام حسين.

نشب خلاف بين ابن صدام الأكبر، عدي، وعمه وطبان التكريتي وبرزان الذي يمثل فصيلاً مهماً داخل أسرة صدام. المعروف عن عدي قسوته وميله الى العنف دائماً.

ويذكر انه نجا من محاولة اغتيال في ديسمبر 1996 اتهمت فيها جهات تدعمها ايران. ولا يمكن ان ينافس عدي شقيقه قصي نسبة لمقدرة الأخير على السيطرة القائمة على اجهزة الأمن. إلا ان عمل عدي في مجالات التهريب والسوق السوداء أعطاه المزيد من السلطات والنفوذ، ويتردد ان افتقار عدي الى التأييد الشعبي واقامة التحالفات السياسية والسيطرة على النفس قد تجعله حملاً على كاهل والده.

وأكثر الأشخاص مقدرة على اطاحة صدام حسين هم أفراد العشائر الشمالية المتنفذون في القوات المسلحة، غير ان هؤلاء ليسوا جزءاً من الدوائر الداخلية للنظام العراقي. ولا بد ان يحدث انقسام داخل هذه الدوائر قبل ان يجد هؤلاء الفرصة للتحرك. وعداء هؤلاء للمعارضة المدعومة من الولايات المتحدة نابع من خلفية القومية العربية لحزب البعث والحكم التسلطي. ويعادي هؤلاء فكرة انفصال الأكراد والشيعة واحتمالات قيام حكومة ديمقراطية بدعم من الولايات المتحدة. اما معارضتهم المحتملة فهي موجهة ضد صدام حسين نفسه وليس لأيديولوجيته او نمط حكمه.

أصبحت احتمالات الانتفاضة الشعبية ضعيفة خصوصاً اذا أخذنا في الاعتبار ان العقوبات لم تضعف قبضة صدام على السلطة، فيما دمرت اسس المجتمع المدني بفعل طول فترة الحكم التسلطي والوضع الاقتصادي المنهار. واندلاع انتفاضة شعبية رهين بخرق احتكار صدام للمعلومات والثروة.

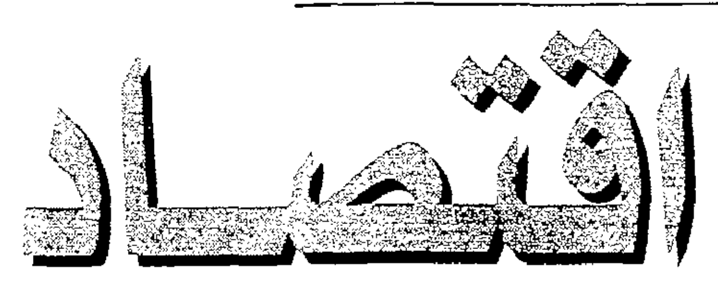
يلاحظ ان تدهور الحياة المدنية وهجرة الأدمغة أثرا سلباً على القاعدة الفكرية لحزب البعث وسط الطبقات الوسطى العلمانية. ووسط هذه الأوضاع ظهرت مرة أخرى البنى الدينية القديمة والعشائرية كأكثر القوى انسجاماً في الوقت الراهن، وحتى اذا حققت المعارضة المدعومة اميركياً تقدماً، لا يعرف ما اذا كانت ستجد لها قواعد واسعة وسط السكان، وحتى اذا اسقط نظام صدام حسين فلربما يأتي نظام عسكري قاس، ومن المحتمل كذلك ان تتفكك البلاد وهذا ما تخشاه الدول الحليفة للولايات المتحدة في المنطقة.

IISS

* حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2



Business & Finance

اندماج «السعودي الأميركي» و«المتحد» برأسمال 9 مليارات ريال والوليد بن طلال يتنازل للقصيبي عن رئاسة البنك الجديد

الرياض: من محمد البسام

اكد الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك السعودي المتحد لـ«الشرق الأوسط» بانه تم بحث اندماج البنك السعودي الأميركي (سامبا) والبنك السعودي المتحد (المتحد)، مشيراً الى ان اتمام عملية الدمج تتوقف على موافقة حملة اسهم البنكين بعد الانتهاء من دراسات تقييم البنكين، ثم عرض عملية الدمج على الجهات المختصة لأخذ الموافقة.

وقد تنازل الأمير الوليد بن طلال للشيخ عبد العزيز القصيبي عن رئاسة البنك الجديد وقال الامير الوليد لـ«الشرق الأوسط» ان تنازله للشيخ القصيبي جاء لثقته فيه وثقته في ادارة السعودي الاميركي. كما قال الأمير الوليد ان الشيخ القصيبي كان ايضا شريكا سابقا في البنك السعودي المتحد، وبالتالي فهو يقدر خبرته وتجربته المشتركة بين البنكين.

واوضح الوليد بن طلال بان موجودات البنكين بعد عملية الدمج ستبلغ 80 مليار ريال، ورأسمال البنكين سيبلغ 9 مليارات ريال ليقفز بذلك الى المركز الثاني في الشرق الاوسط، كما سيمثل البنك الجديد ثاني اكبر مصرف تجاري ضخامة في الشرق الأوسط من حيث الودائع، والأكثر ربحية في المنطقة.

وقال الأمير الوليد بن طلال ان الاندماج هو المستقبل، اذا ما تمت عملية الدمج هنه، فان كلا المصرفين سيستفيدان بشكل، ولطالما تحدثت عن القوة الناتجة عن توحيد قدرات الشركات لاعطائها قوة تنافسية، مبدياً فخره واعتزازه بالدور الذي قام به لاعادة هيكلة المتحد وتقوية مركزه في السوق.

واشار الى انه يدعم ويكلل ثقله عملية الدمج مع سامبا قائلاً: «انا على ثقة من النمو الكبير في المستقبل». واكد بيان صدر مساء امس الأربعاء ان البنكين السعودي الاميركي (سامبا) والبنك السعودي المتحد (المتحد) يبحثان بشكل مبدئي دمج البنكين، مشيرا الى ان رئيسي مجلس ادارة البنكين، واعضاء مجلس الادارة وادارتيهما ابدوا اهتماماً بالغاً لتوحيد الشركتين.

واوضح البيان بانه وفق معادلة لتحويل الأسهم، سيتم دمج البنك السعودي المتحد تحت مظلة سامبا، وستاخذ الشركة الجديدة مسمى سامبا. وسيبقى رئيس مجلس ادارة سامبا الحالي الشيخ عبد العزيز حمد القصيبي في منصبه في الشركة الجديدة، اما سيتي بنك فسيتولى مهمة ادارة البنك بعد الدمج بموجب الاتفاقية الحالية للادارة الفنية، والتي تم مؤخراً تجديد عقدها لمدة خمس سنوات. اما بالنسبة للهيكل التنظيمي لمجلس ادارة سامبا فقد اكد البيان بانه لن يشهد إلا تعديلات طفيفة.

واشار البيان الى ان المسؤولين في البنكين اتفقوا على ان عملية الدمج هذه ذات فائدة عالية، وبالذات في الوقت الحالي، حيث يشهد اقتصاد المنطقة معدل نمو بطيء، مما يجعل الوقت مناسباً لتوحيد البنكين لخفض المصاريف. كما ان الوقت الحالي هو الأنسب للدمج لتتمكن الشركة الجديدة من التحضير للنمو الاقتصادي حال حدوثه. ولتحقيق هذين الهدفين اكد البيان على ضرورة توفر عوامل مناسبة تعتمد على ضخامة حجم العمل، وحصة جيدة في السوق، وسيولة، وركيزة منخفضة التكلفة، وانتشار واسع في السوق، وقاعدة كبيرة من العملاء، وافضل نوع من الخدمات، واقوى ادارة مع رأس مال متمكن.

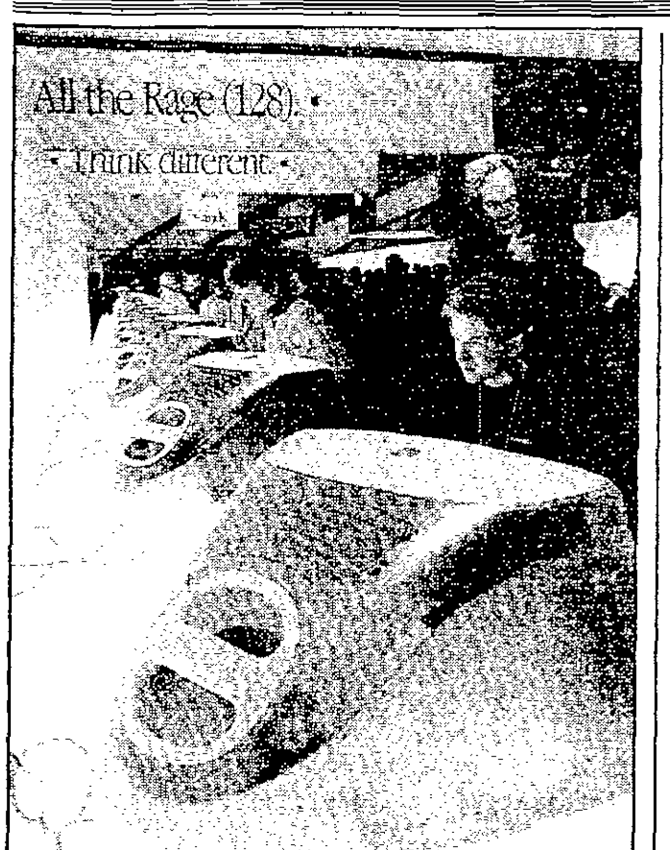
واضاف البيان ان من شان عملية الدمج هذه ان توفر كل المتطلبات السابقة، بالاضافة الى انها ستتسهل وقوف البنك المدمج في وجه المنافسة المتزايدة في ظل انفتاح الأسواق العالمية واسواق الخليج مع تطبيق اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، كما ان الدمج سيسمح للبنك الجديد بالتوسع في دول الخليج العربي ودول شرق البحر المتوسط وشمال افريقيا.

واكد البيان بانه سيضمن اقتران اسم سيتي بنك بالشركة المزمع دمجها قوة في مجال خدمة العملاء، وتقديم فرص استثمارية، وتوسع نشاط الشركة، وادارة متمكنة، وخاصة بعد نجاح عملية دمج سيتي بنك ومجموعة ترافلرز للتامين والاستثمارات المصرفية وشركات ادارة الممتلكات.

وذكر البيان بان رئيسي مجلس ادارة سامبا والمتحد يعتقدان بانه من الممكن الانتهاء من عمليات التقييم خلال فترة لا تتجاوز 60 إلى 90 يوماً، واذا تمت فان عملية الدمج ستكون اكبر عملية من نوعها في تاريخ المنطقة. واشار البيان الى ان الرسملة السوقية للشركة المدمجة والمكونة من سامبا والمتحد حسب سعر اقفال اسهمها في السوق يوم الثلاثاء الماضي حوالي 21 مليار ريال (5,6 مليار دولار).

يذكر ان البنك السعودي المتحد هو نتاج اندماج سابق اقر في الربع الأول من عام 1997 بين كل من البنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي والتي جاءت بعد اتمام الأمير الوليد مع مجموعة من المستثمرين صفقة شراء 33,4 في المائة من اجمالي اسهم (القاهرة السعودي).

والمعروف ان البنك السعودي المتحد تاسس كشركة مساهمة سعودية في العام الهجري 1403هـ وباشر نشاطه في اكتوبر (تشرين الأول) 1983م بعد دمج فروع بنك لبنان والمهجر وبنك ملي ايران ويونايتد بنك ليمتد في السعودية. وكان البنك السعودي الأميركي وهو الطرف الأهم في صفقة الاندماج قد تاسس في فبراير (شباط) عام 1980 بعد انتقال عمليات سيتي بنك في السعودية اليه.



زوار يجربون اجهزة «آي. ابل» الجديدة خلال معرض الشركة الذي يقام حاليا في سان فرانسيسكو. واصبحت الاجهزة الجديدة متاحة بعدة الوان خلافا للون التقليدي الابيض، وقال ستيف جوب خلال افتتاح المؤتمر ان الشركة باعت 800 الف جهاز ملون منذ طرح المنتج الجديد في الاسواق في اغسطس (آب) الماضي (ا ب)

حذر من تفويت فرصة تطوير حقول الشمال الكويتية من قبل الشركات العالمية

سعود الصباح يربط تجديد اتفاقية الزيت العربية اليابانية في المنطقة المقسومة بشكل مشترك مع السعودية

الكويت: من فاتية الزعبي
لندن: «الشرق الأوسط»

حذر وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح من التردد في اتخاذ قرار حاسم يخدم مصلحة الكويت في موضوع مشاركة شركات النفط العالمية في تطوير حقول الشمال الكويتية، مشيرا الى ان العديد من الفرص الاستثمارية قد فقدتها الكويت نتيجة التردد في اتخاذ القرار.

ووصف الشيخ سعود للصحافيين خلال لقاء مفتوح عقدته جمعية الصحافيين الكويتية مساء امس الاول الوضع الحالي مع شركة الزيت العربية المحدودة (يابانية) بانه «غير مقبول». وتابع ان الكويت لم تستفد من اي عمليات للشركة سواء من حيث الاستثمارات او العمليات في الكويت. وينتهي اجل عقود الامتياز التي وقعتها شركة الزيت العربية مع الكويت والسعودية لحقول نفط بحرية في المنطقة المقسومة في عامي 2000 و2003 على الترتيب.

وقال الوزير ان الكويت ستعيد النظر بتجديد العقد وتجري مفاوضات جديدة مع تلك الشركة، متمنيا «ان تتم تلك المفاوضات بشكل مشترك مع الاخوة في المملكة العربية السعودية، خاصة ان عقد تلك الشركة مع السعودية سينتهي قبل عامين من انتهائه مع الكويت». وتنتج شركة الزيت العربية النفط في المنطقة الكويتية بموجب عقد أبرمته عام 1958 وتم تعديله عام 1974، حيث ارتفعت نسبة المشاركة بالانتاج لتصبح 60٪ للحكومة الكويتية و40٪ للشركة.

وقال الشيخ سعود ان «الظروف تغيرت منذ عامي 1958 و1974 عندما وقعت الاتفاقات مع شركة الزيت العربية اول مرة، واي تجديد سيكون على اساس ترتيبات مختلفة عما هي عليه الآن». وتجدر الاشارة الى ان اليابان تواصل مساعيها مع الجانبين السعودي والكويتي لتجديد اتفاقية الانتاج في المنطقة المقسومة الا ان المملكة العربية السعودية ترى ان الاستثمارات اليابانية في السعودية ما تزال من اقل الاستثمارات الاجنبية في المملكة وترى السعودية ان زيادة تلك الاستثمارات من شانها تعزيز وابراز المصالح الكبيرة التي تربط البلدين.

وكان الوزير الكويتي يرد على انتقادات عدد من الصحافيين الذين شاركوا اعضاء بالبرلمان في اتهام شركة الزيت العربية بعدم الوفاء بالتزاماتها في الاتفاقات الموقعة. وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قدم نواب كويتيون بارزون مشروع قانون يهدف الى منع الحكومة من تجديد الاتفاق مع شركة الزيت العربية دون احالته اولا الى البرلمان حيث كثيرا ما وجهت انتقادات الى شركة الزيت العربية.

وكشف الوزير عن معالم العرض الكويتي الذي تقدمت به الكويت لشركات النفط العالمية بهدف المشاركة في الخدمات التشغيلية في تلك الحقول، فقال ان العرض يتضمن الزام الشركات الاجنبية بتشغيل عمالة كويتية بنسبة 60 في المائة من مجمل العاملين بالشركة في المشروع الكويتي، و30 في المائة من جنسية الشركة الاجنبية، و10 في المائة من جنسيات اخرى.

واكد الوزير ان الهدف من دعوة الشركات الاجنبية للمشاركة في تطوير حقول نفط الشمال هو مضاعفة انتاج تلك الحقول التي تنتج حاليا 450 الف برميل في اليوم ونفى الوزير نفيا قاطعا ان يكون قد ابرم مع اية شركة اي عقد اتفاق بهذا الخصوص قائلا ان الامر لم يتعد تقييم العروض وانتظار ردود الشركات. ووصف العرض الكويتي بانه فريد في نوعه، حيث يختص بتطوير حقول وآبار عاملة ومنتجة. ولهذا فان العرض لم يتضمن مشاركة الاجنبي باي قطرة نفط كويتية. واوضح ان شركة النفط العالمية التي سيتم الاتفاق معها بعد دراسة كل العروض من قبل عدة جهات معنية ستتولى تمويل عمليات التطوير التي تقدر بنحو 7 مليارات دولار على مدى خمس سنوات. هذا الى جانب استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الآبار وزيادة انتاجها، وبناء مدينة متكاملة في الشمال على غرار مدينة الاحمدي جنوب الكويت.

وتحدث الوزير عن المردود المالي الذي سيعود على شركات النفط العالمية من عملها بحقول الشمال فقال ان تلك الشركات ستتقاضى الفارق بين تكلفة انتاج البرميل على شركة نفط الكويت التي تقوم حاليا بالانتاج والذي تتقاضاه شركة نفط الكويت من وزارة النفط مشيرا الى ان تكلفة انتاج برميل النفط الكويتي تتراوح عند دولار واحد، وان ادخال التكنولوجيا المتقدمة في تطوير ابار النفط سيخفض من تكلفة الانتاج بنسبة عالية مما يضاعف ايرادات الشركات الاجنبية. وقال ان الايراد الحقيقي لتلك الشركات سيكون من النفط الجديد الذي ستنتجه زيادة عن الانتاج الحالي (450 الف برميل في اليوم).

وذكر الشيخ سعود ان مشروع تطوير ابار النفط الكويتي الذي تم عرضه على شركات النفط الاجنبية ليس جديدا، فقد بدأ التفكير به واعداد دراساته منذ عام 1993. ولكنه بقي اسير اللجان المختصة. وقد اعاده من جديد نظرا لظروف الآبار التي لم تلق التطويرات اللازمة بعد اطفاء حرائقها الناجمة عن الغزو، واعادة تاهيلها. واكد ان اعادة تطوير ابار الشمال ليست هدفا اقتصاديا فقط، وانما هي هدف استراتيجي وامني وسياسي. لكونه يهم جميع الشعب الكويتي، وانه يتطلع لنقاش مجلس الامة لهذا المشروع حتى يكون متكاملا، مؤكدا انه لم يتم حتى هذا التاريخ التوقيع او الاتفاق مع اية شركة اجنبية، وان لدى الكويت مخزونا نفطيا هائلا سواء في حقل الشمال او باقي الحقول النفطية الكويتية، ومنوها الى ان آخر قطرة نفط سيتم انتاجها في العالم ستكون من الدول الخليجية. وكرر الوزير تحذيره من التردد في اتخاذ القرار الذي يسمح للشركات الاجنبية بالاستثمار في حقول النفط الكويتية في مجال الخدمات التشغيلية. فقال ان تلك الشركات التي تفوق ميزانية الواحدة منها ميزانية اية دولة نفطية حينما تلمس ترددا في اتخاذ القرار او تشكيكا في المشروع الكويتي ستصرف النظر عن المشاركة وتذهب لدول اخرى اكثر حسما في اتخاذ القرار.

وقد وافق العديد من الكتاب والصحافيين «الذين حضروا اللقاء المفتوح، الوزير في الراي، وقال رئيس تحرير صحيفة «السياسة» احمد الجار الله «ان القرار السياسي في الكويت متردد، وما الذي يمنع الكويت من السماح للشركات الاجنبية بالمشاركة خاصة انها ستفتح اسواقا جديدة للنفط الكويتي»؟ فرد الوزير ان العرض الكويتي لا يتضمن مشاركة بالثروات الطبيعية للبلد. ولكن يتضمن الزام الشركة التي سيتم الاتفاق معها على بيع جزء من النفط المنتج اذا احتاج الامر.

توقعات بانخفاض السياحة في اليمن بعد مقتل السياح الغربيين

صنعاء ـ رويترز: تتنبأ فنادق في اليمن بالغاء حجوزات كما تتحدث وكالات سفر عن تكبدها خسائر بعد قتل اربعة سياح غربيين كانوا أول ضحايا عمليات اخذ الرهائن.

ويقول مديرو فنادق ووكالات سفر ان مقتل السياح وجه ضربة قوية للصناعة ولكنهم يأملون انه بحلول عام 2000 تتحسن السياحة التي حققت لليمن عائدات بلغت 100 مليون دولار في عام 1997.

وكان ثلاثة بريطانيين واسترالي واحد لقوا مصرعهم أثناء عملية انقاذ قامت بها قوات الامن اليمنية يوم 29 ديسمبر (كانون الاول). واصيب أميركي وبريطاني اخر، جميعهم ضمن 16 سائحا غربيا اخذهم متشددون اسلاميون رهائن.

وقال ديتمار كويست مدير المبيعات بوكالة السياحة اليمنية العربية :بالتأكيد ستكون هناك الغاءات.. نتوقع فقدان بين 25 و50 في المئة من اعمالنا في موسم سبتمبر (ايلول)/ مايو (آيار) القادم ولكن الوضع سيعود الى معدلاته الطبيعية بحلول عام 2000.

وقال موظفون بفندق خمس نجوم في صنعاء انهم بعد الحادث تلقوا طلبات الغاء من سياح كثيرين اغلبهم من ألمانيا وايطاليا والنمسا واستراليا.

وقال موظف بالاستقبال : كان من المقرر وصول 40 سائحا من ايطاليا هذا الاسبوع ولكن نصفهم ألغى الحجز. وبعد الحادث بيومين وصل الى صنعاء فوج من السياح الايطاليين وان كان عددهم اقل مما كان متوقعا.

وقالت واحدة من الفوج انه كان من المقرر وصول 15 شخصا ولكن ثمانية فقط حضروا.

ولكنها اضافت قائلة :انني لست خائفة من الحضور الى هنا. اشعر بالامان في صنعاء. لا توجد مشكلة هنا. المشكلة هناك في الصحراء. وقالت عضوة في فوج اخر من 19 ايطاليا وصلوا صنعاء في 24 ديسمبر (كانون الاول) انهم سيبقون في اليمن الجميلة رغم الحادث.

وتقف عشرات من مركبات رباعية الدفع خارج فنادق بصنعاء لنقل سياح عبر طرق صحراوية الى مواقع الآثار خارج العاصمة اليمنية. كما شوهد سياح يركبون هذه السيارات بعد الحادث. واشارت مصادر بصناعة السياحة ان نحو نصف مليون عائلة يمنية يعولها سائقون ومرشدون وموظفون بالفنادق في قطاع السياحة في البلد الذي يشكل انتاج قليل نسبي من النفط مصدر الدخل الثاني الوحيد.

وقال رئيس مجلس ادارة وكالة المأمون للسياحة والسفر : لقد اصيبت الصناعة باضرار بسبب الحادث. ولكنني اتوقع حدوث تحسن في العام القادم. وعلق منير الدبعي للسياحة والسفر بان الفنادق ووكالات السياحة وسائقي التاكسي بالاضافة الى الناس العاديين يعترفون ان السياحة تضررت وان اليمن يحتاج الى جهد كبير لتحسين صورته بهدف جذب السياح.

لكنه اضاف : بان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لوقف ظاهرة الاختطاف ستساعد على نمو السياحة في اليمن لانه بلد مفتوح.

وتعتبر العاصمة صنعاء التي كانت محطة رئيسية على طريق التوابل القديم مقصد سياحي مغر كما يعتبر اقليم مارب حيث يوجد سد للري اقيم في عصر ملكة سبأ مقصدا سياحيا اخر.

واغلبية المناطق السياحية خارج صنعاء تقع في مناطق وعرة تطل على طرق صحراوية غير ممهدة ويصلها السياح بسيارات دفع رباعي تمر بقرى نائية تسكنها قبائل منذ آلاف السنين.

وكان مسؤولون يأملون اجتذاب 750 الف سائح في الفترة من 1997 الى 2001.

ولكن في بلد مثل اليمن يزيد فيه عدد الاسلحة ثلاث مرات على عدد السكان يتعرض الاجانب للاختطاف بواسطة قبائل تشكو مشاكل متنوعة من نزاعات على الارض الى بطالة الى نقص الخدمات الاساسية. وحذر مسؤولون منذ وقت طويل ان حوادث الاختطاف تهدد خطط الحكومة الطموحة لترويج السياحة باليمن الغني بالآثار والمناظر الطبيعية.



شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من 06 - يناير 99 إلى 12 - يناير 99

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الاسمية للوحدة بالدولار	القيمة البيعية للوحدة بالدولار
صندوق التأجير العالمي	1- يونيو- 94	1,000	1,035.508
صندوق التأجير الخليجي	31- يوليو- 95	1,000	1,052.689
صندوق الصفوة للأسهم	1- يونيو- 96	1,000	1,260.350

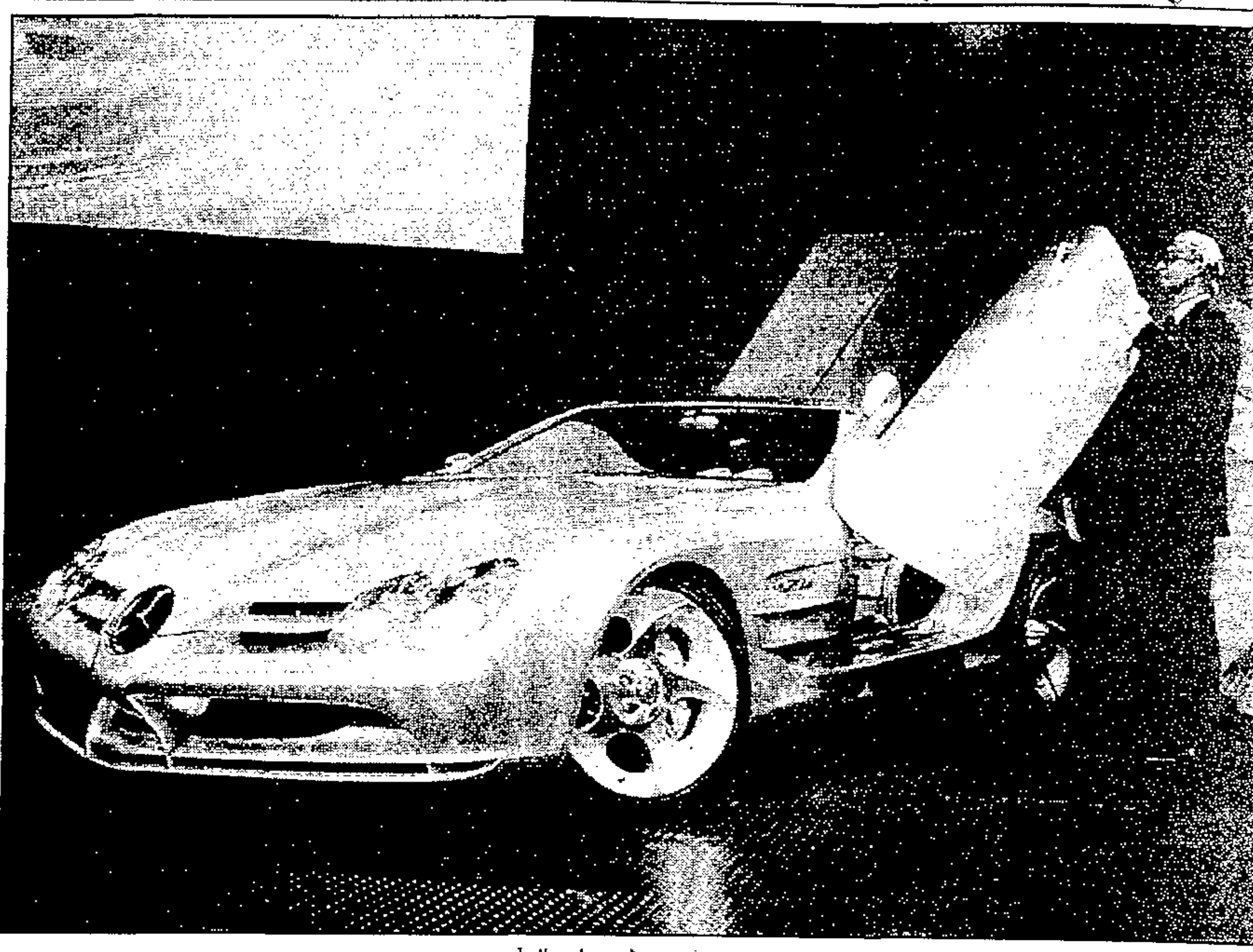
تمت مراجعة الأسعار المشار إليها أعلاه و اعتمادها (فيما عدا صندوق الصفوة) بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل (د.عبد العزيز الدخيل) — بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية — بالنسبة لأسعار وحدات صندوق الصفوة يتم مراجعتها واعتمادها عن طريق STATE STREET CAYMAN TRUST CO. LTD (مركز استشارات مالية).

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ٠٦/٠١/١٩٩٩م

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٨٥١	١٠٤،٧٦٧	——	١٠٥،٠٩٢	١٠٥،٠٨٤	١٠٥،٤٨٩	٩٩/٠١/٢٨
٩٨٥٣	١٠٤،١٢٧	——	١٠٤،٤٢٥	١٠٤،٤٠٩	١٠٥،٤٤٧	٩٩/٠٣/٠٤
٩٨٥٤	١٠٣،٠٢٠	١٠٣،٦٧٤	١٠٣،٢٩٧	١٠٣،٢٤٤	١٠٦،٥٤٠	٩٩/٠٧/٠٦
٩٨٥٥	——	١٠٣،٢٨٠	١٠٣،٠٩٣	١٠٣،٠٦٩	١٠٥،٤٢٢	٩٩/٠٥/١٧
٩٨٥٦	——	——	١٠٢،٩٦٩	١٠٢،٩٦٣	١٠٤،٣٢٠	٩٩/٠٣/٢٣
٩٨٥٧	——	١٠٣،٨٢٢	١٠٢،٥٢٤	١٠٢،٥١٣	١٠٤،٨٥٣	٩٩/٠٥/١٧
٩٨٥٨	——	١٠٢،٨٥١	١٠٢،٤١٩	١٠٢،٣٨٤	١٠٦،٠٢٠	٩٩/٠٧/٢٦
٩٨٦٠	——	١٠٢،١٨٨	١٠١،٩٠٢	١٠١،٩٠٨	١٠٣،٧٦٩	٩٩/٠٤/٢١
٩٨٦١	——	١٠١،٦٤٦	١٠١،٣٦١	١٠١،٣٧٠	١٠٤،١٥١	٩٩/٠٦/١٧
٩٨٦٢	——	١٠١،٥٠١	١٠١،١٢٨	١٠١،١٢٥	١٠٤،٧٤٠	٩٩/٠٨/٠٢
T&A 98/5	——	١٠٠٧،٤٨٨	١٠٠٦،٦٥٠	١٠٠٦،٨٧٥	١٠٢٨،٥٠٠	٩٩/٠٥/٢٤
٩٨٦٣	——	١٠٠،٦٦٦	١٠٠،٣٨٧	١٠٠،٤٠٧	١٠٤،٦٠٥	٩٩/٠٩/١٤
٩٨٦٤	——	١٠٠،٥٥٨	١٠٠،٣٦٨	١٠٠،٢٨٥	١٠٤،٩٧٥	٩٩/١٠/١٤
٩٨٦٥**	——	١٠٠،٢٦٨	١٠٠،٠٠٠	١٠٠،٠٣٣	١٠٤،٤٠٠	٩٩/٠٩/٢٧

* سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين.
** تسري أسعار الإصدار رقم ٩٨٦٥ اعتباراً من ٠٧/٠١/١٩٩٩م.
*** الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل — الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الأصول المكونة لهذه الاصدارات.



مرسيدس بنز «فيجن إس إل آر»



بي إم دبليو «إكس 5»

في «معرض أميركا الشمالية الدولي للسيارات» الـ11 بديترويت

صفقات «الكبار» تنافس المعروضات الجديدة والنماذج المستقبلية

ديترويت (ولاية ميشيغن) ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

غطت الشائعات والتقارير عن عقد صفقات شراء ضخمة بين كبريات شركات صناعة السيارات على المعروضات الجديدة والنماذج المفهومية المستقبلية في «معرض اميركا الشمالية للسيارات» الـ11 الذي افتتح هذا الاسبوع في ديترويت، عاصمة صناعة السيارات الاميركية.

فمنذ نهاية الاسبوع سرت تقارير انصبت على مصير شركة نيسان اليابانية وتوسع شركة فورد الاميركية. إذ كشفت مصادر صحافية، خلال نهاية الاسبوع، عن مفاوضات حثيثة تجري بين نيسان وثلاث شركات طامحة اما بشرائها او عقد صفقة تعاون معها هي فورد ودايملر كرايسلر الالمانية الاميركية ورينو الفرنسية.

وتجدد الكلام عبر مصادر لم تكشف هويتها منذ يومين عن ان فورد تجري مفاوضات «لشراء» شركة بي إم دبليو الالمانية وهوندا اليابانية بعدما اثير هذا الموضوع قبل اكثر من اسبوع وربط فورد كذلك بشركة فولفو السويدية.

بالنسبة لموضوع نيسان لم يعلن اي موقف من اي من الاطراف المعنية، مع ان المصادر الصحافية اكدت ان المسالة ستحسم خلال يناير (كانون الثاني) الحالي. إما في ما يختص بفورد فقد كررت بي إم دبليو بالذات النفي. ولكن إذا ما تاكد ان فورد فعلاً دخلت في شكل من اشكال التحالف مع هوندا فعندها تضعف احتمالات ارتباطها مع نيسان. ويذكر ان لدى فورد قاعدة مهمة اليابان اصلاً تتمثل بمازدا. اما دايملر كرايسلر ورينو فتفتقران الى حليف ياباني، وخاصة منذ انفصمت عرى التحالف القديم بين كرايسلر وميتسوبيشي. وهذا يعزز فرصتيهما في التنافس على نيسان خاصة إذا ما شطبت الحكومة اليابانية الديون المتراكمة التي ترتبت على نيسان خلال السنوات الست الماضية. والجدير بالذكر ان دايملر كرايسلر تفاوضت اخيراً مع نيسان للاستحواذ على 40 في المائة من قسم نيسان ديزل.

المعرض والمعروضات

ينظم «معرض ديترويت» ـ كما كان يعرف في البداية ـ وتملكه رابطة موزعي السيارات في ديترويت، وكان اول معرض قد نظم عام 1907 وشاركت فيه 17 شركة عرضت 33 مركبة. ومع مر السنين ازدادت اهمية المعرض وتغيرت مواقعه، واستقر في المقام في موقعه الحالي «مركز كوبو للمؤتمرات والمعارض» عام 1965. وعام 1989 تغير الاسم فبات «معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات» وهذا هو العام الـ11 الذي ينظم فيه تحت هذا الاسم (والعام الـ83 منذ انطلاقه عام 1907). وخلال السنوات الاخيرة درجت العادة ان تشارك نحو 40 شركة صانعة بحوالي 700 مركبة من مختلف الاحجام ولمختلف الاستخدامات.

معرض هذا العام يعج كالعادة بالموديلات الجديدة والنماذج المستقبلية المرشحة مباشرة للتصنيع او للاقتباس عنها. وبين الاتجاهات المهمة في المعرض وفي السوق الاميركية بالذات ـ وهي اكبر اسواق العالم ـ تشديد ملحوظ على المحركات «المهجنة» الاقتصادية في استهلاك الوقود والرؤوفة بالبيئة، والمركبات «المهجنة» من حيث الشكل ايضاً بين السيارة السيدان والمركبات الوعرية الرياضية... وايضاً الناقلات العائلية. وفي هذه المركبات وغيرها لم يخف المتابعين الرجعة الحنينية الى الماضي واستنهاض الطرازات الناجحة من عقدي الاربعينات والخمسينات.

جنرال موتورز

فشركة جنرال موتورز تعرض العديد من الطرازات الرياضية الشبابية من انتاج عدد من اقسامها خاصة بيويك وبونتياك وشيفروليه، وهي بجانب مركبة بيويك «سيجنيا» الثورية التصميم، تعرض سيارة شيفروليه «نوماد»... الستايشن واجن التي يوحي اسمها العائد بالحنين الى عقد الخمسينات. كذلك اعادت شيفروليه اسم «ايمبالا» بسيارة سيدان ذات اربعة ابواب... وانوار خلفية دائرية الشكل تماماً مثل موبيلات الخمسينات والستينات. وستكون الدايمبالا» والموبيل الجديد من بيويك «لي سايبر» (لو سابر) جاهزين للاسواق في عام 2000

فورد

في المقابل، فورد تعرض نموذجاً مفهومياً اسمه ايضاً من الماضي وهدفه جيل المستقبل، هو «ثندربيرد» درتها الرياضية الشهيرة التي كانت قد احالتها الى التقاعد قبل سنتين. والا ان كثيرين من المحللين المطلعين على تفكير فورد يجزمون بان الدثندربيرد» الجديدة ستكون في صالات العرض خلال عام 2000. اما جاكوار «ذراع» فورد المتين في اوروبا ايضاً عادت بالسنين الى الوراء وقدمت الى الجمهور في ديترويت سيارتها الجديدة الدإس تايب» باسم وشكل من صميم سنوات الخمسينات والستينات الخوالي.

وفي الاتجاه المعاكس تماماً تمثل «فوكوس» التي تعدها فورد لشريحة السيارات الاقتصادية الشعبية الصغيرة الاتجاه التصميمي المستقبلي الجرئ الخطوط.

دايملر كرايسلر

دايملر كرايسلر، من جانبها، ذهبت ابعد من جنرال موتورز وفورد، إذ عادت الى الاربعينات في استعادتها اسم دودج «باور واجن» لشاحنتها البيك آب المفهومية وانتاجها بمحرك ديزل نظيف. ولا شك ان كرايسلر ستحاول ان تجعل من الدباور واجن» امتداداً للنجاح الضخم الذي حققته شاحنة «رام» منذ اطلاقها بتقاطيع حنينية الى الماضي عام 1994. لكنها من ناحية اخرى ازاحت الستار عن الجيل الجديد من «نيون» المنتجة والموزعة في اميركا تحت ماركتي دودج وبليموث، وعالمياً تحت ماركة كرايسلر.

والجدير بالذكر ان فلسفة العودة الى تصاميم الماضي او «الريترو» ـ حسب المصطلح الدارج في الغرب ـ لا تقتصر على الاميركيين، فها هي فولكسفاجن تعيد الى الطرقات «الخنفساء» الشهيرة ولكن بحلة ومواصفات جديدة، بورشه تعود الى مفهوم الروسستر بمقعدين مع «البوكستر»، وسيتروين الى فكرة الدو شيفو»، وكانت نيسان بدورها اطلقت قبل سنوات بضعة نماذج تحمل هذه الفلسفة اقتصر توزيعها على اسواق قليلة وبكميات محدودة.

المركبات الرياضية الوعرية.. وأخواتها

مع هذا فإن قطاعين اثنين يجتذبان اهتماماً استثنائياً في هذا المعرض، هما المركبات الرياضية الوعرية المتعددة المهام والمركبات المرتفعة السقف.

في ما يخص القطاع الاول تتصدر المعروضات مركبات من نيسان وفورد. اذ تعرض نيسان نموذجاً مفهومياً باربعة ابواب مقتبساً من شاحنتها البيك آب الدفرونتيير» ومركبتها المتعددة الاغراض «إكستيرا».

والواضح ان نيسان تستهدف به جيل الشباب. اما فورد فلديها عدة معروضات منها نموذج قصير الابعاد يجمع عناصر من الشاحنة «رينجر» والمركبة المتعددة الاغراض «إكسبلورر»، نموذج اكبر مقتبس عن لنكولن «نافيجايتور».

وفي القطاع نفسه تشارك بي إم دبليو بمركبتها الرياضية الوعرية الفاخرة «إكس 5» باربعة ابواب، التي تصنعها في مصانعها بولاية ساوث كارولينا وينتظر طرحها في الاسواق في وقت لاحق من العام الحالي او مطلع عام 2000 بسعر في حدود 50 الف دولار. وكانت ليكزس الرائدة في هذا المضمار خلال العام الفائت عندما اطلقت طراز «آر إكس»، وتلتها مرسيدس بنز (التي هي الآن جزء من مجموعة دايملر كرايسلر) بالمركبة «الفئة إم» المصنوعة ايضاً في مصانع مرسيدس في ولاية الاباما الاميركية.

والآن تعرض مرسيدس في ديترويت النموذج المطور من «الفئة إم» وهو «إم إل 55 ايه إم جي» (محرك سعة 5,5 ليتر، يولد قوة 347 حصاناً وعزم دوران يبلغ 520 نيوتون متر عند 35000 لفة بالدقيقة). كما تعد «شقيقتها» كرايسلر العدة لإطلاق المركبة كرايسلر «سيتابيل» التي هي مزيج من سيارة كرايسلر «300 إم» السيدان والمركبات الوعرية الرياضية. وستجهز الدسيتابيل» بمحرك مهجن سداسي الاسطوانات سعته 3,5 ليتر يحرك العجلات الخلفية بينما تتوى محركات كهربائية تحريك العجلات الامامية. كذلك تنوي كرايسلر طرح المركبة جيب «كوماندر» المجهزة بنظام وقود خلوي مهجن، والتي تتميز بملامح تصميمية جريئة وغير مألوفة. ومن كوريا الجنوبية تدخل الحلبة هيونداي بمركبة رياضية وعرية باربعة ابواب تامل في طرحها بالسوق الاميركية عام 2000 باسعار ادنى من اسعار ليكزس ومرسيدس وبي إم دبليو طبعاً.

والسيارات البيئية... وخلافها

حماة البيئة لديهم، بلا شك، ما سيفرحهم في ديترويت. فبين المعروضات سيارتا تويوتا «برايوس» هوندا في في هايبريد بمحركات مهجنة رؤوفة بالبيئة. الا ان السيارات القوية السريعة ايضاً موجودة بقوة. فهوندا تشارك ايضاً بسيارة 2000 الرياضية القوية وبي إم دبليو تشارك بسيارتي «5 إم» والفئة الثالثة كوبيه». وعلى صعيد النماذج المفهومية تعرض مرسيدس نموذج مرسيدس «فيجن إس إل» ذي البابين الجناحين، نيسان تعرض الـ250 زد» وكاديلاك تعرض الدايفوك».

«الثلاثي»... فورد وبي إم دبليو وهوندا

فورد (أرقام 1997)

المبيعات: 153,627 مليون دولار
المردود الصافي: 6,920 مليون دولار
عدد العاملين: 363892 عاملاً
القيمة السوقية: 38,797 مليون دولار

بي إم دبليو (ارقام 1997)

المبيعات: 33,434 مليون دولار
المردود الصافي: 693 مليون دولار
عدد العاملين: 109600 عامل
القيمة السوقية: 18,351 مليون دولار

هوندا (ارقام 1998)

المبيعات: 45,418 مليون دولار
المردود الصافي: 1,973 مليون دولار
عدد العاملين: 109400 عامل
القيمة السوقية: 34,592 مليون دولار

(رويترز)

حجم إنتاج كبريات شركات العالم (أرقام 1997)

1 ـ جنرال موتورز 8,1 مليون سيارة
2 ـ فورد 6,7 مليون
3 ـ تويوتا 4,9 مليون
4 ـ مجموعة فولكسفاجن 4,3 مليون
5 ـ دايملر كرايسلر 3,9 مليون
6 ـ فيات 3 ملايين
7 ـ نيسان 2,8 مليون
8 ـ هوندا 2,3 مليون
9 ـ بيجو سيتروين 2,1 مليون
10 ـ رينو 1,9 مليون
11 ـ ميتسوبيشي 1,7 مليون
12 ـ سوزوكي ـ ماروتي 1,5 مليون
13 ـ هيونداي 1,3 مليون
14 ـ بي إم دبليو روفر 1,2 مليون
15 ـ مازدا 1 مليون (أ ف ب)

«خنفساء» فولكسفاجن وجيب «جراند شيروكي» سيارة العام وشاحنته في استفتاء ديترويت

● فازت سيارة فولكسفاجن «بيتل» (الخنفساء) الجديدة بلقب «سيارة العام» في الاستفتاء الذي اعلنت نتيجته خلال الاسبوع ضمن فعاليات «معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات» في ديترويت. وفازت مركبة جيب «جراند شيروكي» الوعرية الرياضية المتعددة الاغراض بلقب «شاحنة العام».

«خنفساء» فولكسفاجن احتلت المرتبة الاولى بين السيارات متقدمة بفارق شاسع عن اقرب منافساتها اذ جمعت 292 نقطة تلتها هوندا «اوديسي» بـ142 نقطة ثم كرايسلر «300 إم» بـ124 نقطة.

اما في استفتاء الشاحنات فقد تصدرت الجراند شيروكي» جامعة 300 نقطة تلتها شيفروليه «سيلفرادو» بـ285 نقطة وجاءت جي إم سي «سييرا» ثالثة بـ151 نقطة. ويذكر ان اللجنة التحكيمية التي صوتت في الاستفتاء تضم 48 صحافياً متخصصاً في شؤون السيارات.



فورد... ثندربيرد

دودج «باور واجن»

جائزة تكنولوجية مهمة لإيسوزو «تروبر» الجديدة

● فازت مركبة إيسوزو «تروبر» موديل 1998 المتعددة الاغراض الرباعية الدفع، بفضل محركها الثوري الجديد، بجائزة «الانجاز التكنولوجي لعام 1998» بموجب استفتاء مجلس الصحافة والابحاث في اليابان. وتجدر الاشارة الى ان هذا المجلس يعد من ارقى وأهم لجان صحافة السيارات في اليابان ويضم 65 صحافياً اختصاصياً.

الدتروبر» الجديدة التي طرحت في اوروبا خلال مايو (ايار) الماضي مزودة بمحرك سعة 3 ليترات ذي 16 صماماً وجذع كامات علوي مزدوج. ويبلغ عزم دوران الدتروبر» الجديدة 245,6 رطل قدم.



ايسوزو «تروبر» الجديدة

جنرال موتورز تحتفي بـ«ذهبية خمسين» سبيربان في الشرق الأوسط

● تحتفي شركة جنرال موتورز، كبرى شركات صناعة السيارات في العالم، باليوبيل الذهبي (مرور 50 سنة) لادخال شاحنات ومركبات جي إم سي وشيفروليه «سبيربان» الى اسواق الشرق الاوسط بطرح طراز خاص بالمناسبة. وتشير جنرال موتورز الى ان طراز «الفئة الذهبية» من «سبيربان» مزود باغطية اطارات ذهبية اللون وشعرية (شبكة) امامية مطلية بالذهب اضافة الى زخارف ذهبية ولمسات من الخشب. كما تتوفر المركبة المتعددة الاغراض الجديدة الخاصة مجهزة بثلاجة وجهاز تشغيل اسطوانات مكثفة (كومباكت ديسك).

وحسب ستيف ولاتنز، مدير قسم جي إم سي في الشرق الاوسط، صنعت جنرال موتورز 500 مركبة «ذهبية» فقط وتتوقع بيعها بسرعة.

السبيربان الذهبية

موجز

ارتفاع الاستثمار الصناعي التونسي

● حقق القطاع الصناعي التونسي نموا بنحو 3,6 بالمائة خلال الأشهر الاحدى عشر المنقضية مسهما بـ 18 بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي. ونقلت وكالة (واس) بان الصادرات المعملية التونسية تطورت خلال نفس الفترة بـ10,2 بالمائة خاصة مع ازدياد الطلب على المنتوجات الكهربائية والنسيج. وارتفع الاستثمار في القطاع الصناعي 10,6 بالمائة مستقطبا 14 بالمائة من جملة الاستثمارات المحلية.

ويأتي القطاع الصناعي التونسي في مقدمة المؤسسات التي حظيت بدعم حكومي لتأهيله للمنافسة الدولية وفي هذا الاطار تمت المصادقة على تأهيل 766 مؤسسة وقد تم اقرار برامج تنفيذية لاعادة التأهيل لنحو 346 مؤسسة.

ارتفاع الودائع المصرفية في الإمارات

● بلغ اجمالي الودائع المصرفية في الامارات بنهاية شهر سبتمبر الماضي 8.8 مليار درهم بزيادة بنسبة تسعة في المائة مقارنة بنفس الفترة من عام 1997 حيث بلغت 104,15 مليار درهم مقابل 95,28 مليار درهم. ونقلت وكالة (ق.ن.ا) عن ارقام النشرة الاحصائية للمصرف المركزي الاماراتي ان ودائع المقيمين قد بلغت 99,5 مليار درهم مقابل 91,14 مليار درهم خلال نفس الفترة بزيادة قيمتها نحو ثمانية مليارات درهم وبنسبة 8,7 في المائة في حين زادت ودائع غير المقيمين زيادة طفيفة من نحو 4,12 مليار درهم الى نحو 4,90 مليار درهم.

الخزانة المغربية تحقق 30 مليون درهم في مزادها الاسبوعي

● اعلن بنك المغرب المركزي امس ان الخزانة المغربية حققت 30 مليون درهم في مزادها الاسبوعي على أذون الخزانة. وطبقا لرويترز فقد بلغت العروض 52,5 مليون درهم غير ان الخزانة قبلت 30 مليونا فقط ويبلغ أجل السندات 52 اسبوعا. ويتوقع اجراء المزاد المقبل يوم 13 يناير (كانون الثاني).

تأمين صادرات قيمتها 75 مليون دولار لصالح سابك

جدة: من خالد باقفيه

اصدرت المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات بوليصة تامين صادرات قصيرة الاجل لصالح الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» وذلك في حدود تغطية اجمالية تبلغ 75 مليون دولار اميركي وسوف توفر هذه البوليصة لتغطية التامين على المخاطر التجارية وغير التجارية المرتبطة بائتمان الصادرات. وستمكن هذه البوليصة شركة سابك، وهي اكبر مجموعة صناعية في المملكة العربية السعودية خارج قطاع النفط من توفير التسهيلات الائتمانية لعملائها في الدول الاسلامية الاعضاء في المؤسسة مما يدعم مقدرة الشركة على المنافسة في الاسواق العالمية. ويؤكد اصدار هذه البوليصة الدور الهام والحيوي الذي يمكن ان تلعبه المؤسسة في دعم المصدرين من الدول الاعضاء في زيادة صادراتهم الى الاسواق التقليدية وولوج اسواق جديدة والمنافسة عموما في الاسواق العالمية وزيادة حجم التجارة البينية بين الدول الاسلامية.

ويجدر الذكر ان المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات مؤسسة دولية تابعة للبنك الاسلامي للتنمية. ويبلغ رأسمالها 150 مليون دولار اميركي. وقد بلغ عدد الدول الاسلامية المشاركة في عضويتها حتى الان 21 دولة، وتوالي الدول الاسلامية انضمامها للمؤسسة تباعا. وتهدف المؤسسة منذ انشائها الى توسيع نطاق التعاملات التجارية وتدفق الاستثمارات بين الدول الاسلامية الاعضاء فيها، وبذلك يتوفير التامين ضد مخاطر الاستثمارات وضد المخاطر القطرية والتجارية لائتمان الصادرات.

وزارة التجارة السعودية تنفي توحيد تطبيق نظام الدوام الواحد على منشآت القطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفت وزارة التجارة السعودية ما نشر في احدى الصحف المحلية حول مشروع لالزام القطاع الخاص بالدوام لفترة واحدة، والمتضمن ان الجهات المعنية في السعودية تدرس مشروعاً جديداً بالزام جميع منشآت القطاع الخاص في البلاد بالعمل فترة واحدة بدلاً من فترتين وهو المعمول به حالياً.

واكد مصدر مسؤول في الوزارة بانه لا يوجد اتجاه او بحث من قبل الجهات المعنية لتوحيد تطبيق نظام الدوام الواحد على كافة شركات ومؤسسات القطاع الخاص واحتياجات المستفيدين من هذه الخدمات، وما تمليه علاقات ومتطلبات العمل مع العالم الخارجي، ولذلك فان هذا الامر يعود تقديره الى حد بعيد لشركات ومؤسسات القطاع الخاص في ضوء ظروفها الخاصة وطبيعة النشاط الذي تمارسه ونوعية الخدمات التي تقدمها لجمهور المتعاملين معها داخلياً وخارجياً.

واضاف المصدر بان نظام العمل والعمال السعودي لم يغفل تنظيم ساعات العمل في منشآت قطاع الاعمال، بما يحقق التوازن بين مصالح جميع اطراف العلاقة وخاصة العامل وصاحب العمل، حيث حدد النظام ضوابط دقيقة تكفل تنظيم ذلك.

مصر تدخل الكوميسا وشروط جديدة لدخول منتجاتها إلى الصين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احتلت العلاقات الاقتصادية المصرية ـ الصينية مساحة كبيرة في المباحثات المتعددة التي اجراها وزير خارجية الصين تانج جياشيوان مع المسؤولين المصريين خلال زيارته للقاهرة التي انتهت اول من امس.

ونوه تانج الى مجموعة من الشروط من اهمها ضرورة أن تكون أسواق الصين في حاجة اليها ولا يوجد مثيل لها بها، وأن تتوافر لهذه المنتجات الجودة العالية وأن تكون قادرة على المنافسة في الأسواق الصينية.

وفي مؤتمره الصحافي العالمي مع نظيره المصري عمرو موسى قال وزير خارجية الصين ان بلاده مستعدة لدراسة الطلب المصري بزيادة حجم صادراتها الى الاسواق الصينية، لكنه أشار الى عدة أسس تم وضعها بعد الاصلاح الاقتصادي والتجاري تضعها المؤسسات هناك للسماح بدخول أي منتج خارجي، مؤكدا انها تهتم بمدى اتفاق هذه السلع مع احتياجات الأسواق، وكذا جودتها وقدرتها على المنافسة.

لكنه أكد ايضا استعداد بلاده لدراسة الطلب المصري، وأن يتم الاتفاق على اقامة معارض للسلع والمنتجات المصرية في الصين للترويج لها، وكذا شرح مميزات هذه السلع والمنتجات المصرية للسوق الصينية، حتى يمكنها ان تكتسب الثقة والقدرة على المنافسة بها.

واكد تانج ترحيب الصين بوجود ميزان تجاري يتسم بالايجاب مع مصر بمعنى التوازن بين حجم الصادرات والواردات من كليهما للآخر، والا يكون سلبيا أي يميل لمصلحة طرف على حساب الآخر وتقدر حجم صادرات الصين لمصر بما يتجاوز نصف مليار دولار، بينما تستورد الصين من مصر بما يقدر بـ 50 مليون دولار بنسبة 10 ـ 1.

وقد عكست مباحثات المسؤول الصيني بالقاهرة تركيزا كبيرا على القضايا الاقتصادية والعلاقات التجارية بين البلدين، حيث شارك بها وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي ظافر البشري. فيما تركزت أيضا المباحثات على امكانية التعاون والتنسيق بين القاهرة وبكين في القارة الافريقية لاقامة مشروعات مشتركة تخدم مصالح اطرافها الثلاثة بحيث يتم تصديرها لاسواق القارة، وهو ما ابدى شيوان ترحيبا به.

واكد المسؤول الصيني اهتمام بلاده بدعم العلاقات مع الدول الافريقية معتبرا أن مصر في طليعتها ولذلك استهل جولته لزيارة 4 دول في شرق افريقيا بزيارة للقاهرة، مشيرا الى أن الصين تعنى بدعم علاقاتها مع هذا الدول ليس سياسيا فقط وانما اقتصاديا وثقافيا ايضا.

الى ذلك وافق مجلس الشعب في جلسته اول من امس على انضمام مصر الى اتفاقية الكوميسا الأفريقية لتصبح مصر الدولة الـ 20 في هذا الاتحاد الذي تشكل عام 90 كاتحاد اقتصادي يصل بهذه الدول الى الغاء الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة في اكتوبر عام 2000.

وشدد نواب البرلمان على ضرورة التحرك قدماً نحو انشاء السوق العربية المشتركة مؤكدين انتماء مصر العربي. وأن انضمامها الى الكوميسا ليس بديلاً لدفع مصر لاقامة السوق العربية، مدللين على ذلك باتفاقات مناطق التجارة الحرة التي وقعتها مصر مع العديد من الدول العربية.واكد الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة ان هناك مجلساً خاصاً شكل لرؤساء البنوك المركزية لدول الكوميسا لتنظيم الأمور النقدية، مشيراً إلى أن وصول أوروبا للوحدة النقدية والتعامل باليورو مع بدء العام الجديد جاءا نتيجة تنسيق لسنوات طويلة للأمور النقدية والمالية.

وذكر انه تم انشاء شركات قطاع خاص لتسويق السلع والمنتجات المصرية في دول الكوميسا واقامة العديد من المعارض، وأن الحكومة على استعداد لدعم القطاع الخاص وقطاع الأعمال لاختراق الأسواق الافريقية سواء في النقل أو انسياب المعلومات التجارية مع هذه الدول.

وقال ان هناك اعمال مقاولات مصرية في أفريقيا تبلغ قيمتها نحو 700 مليون دولار في الوقت الذي تم فيه انشاء فروع لبنوك مصرية في بعض الدول ومكاتب خبرة وشركات استثمارية في أوغندا ثم في كينيا قريباً.

وأشار جويلي إلى ان انضمام مصر للاتفاقية هو عودة لتنشيط الوجود المصري في أفريقيا الذي كان قائماً في الستينات ثم اختفى واعتبر أسواق الكوميسا من الأسواق المنسية التي يجب العودة إليها. وسوف تعود شركة النصر للتصدير والاستيراد الى نشاطها سواء بنفسها أو بمشاركة القطاع الخاص، موضحاً أن حجم التجارة في أفريقيا 254 مليار دولار مناصفة بين الصادرات والواردات. وأن هناك 68 مليون هكتار في دول الكوميسا قابلة للزراعة. وهناك دراسة لانشاء مزارع مصرية في عديد من هذه الدول.وأكد الدكتور جويلي ان مصر تعمل بكل قوة على المحور العربي لدفع حركة التنشيط التجاري والاستثماري بين مصر والدول العربية.

وأكد النواب أن تأييدهم لاتفاقية الكوميسا تنطلق من ضرورة القضاء على الوجود والتسلل الاسرائيلي الاقتصادي الى الأسواق الأفريقية، وأن تكون السلع والمنتجات المصرية على قدم ثابتة في المنافسة في مواجهة هذه السلع.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	147	148	146	148	49985	147	148	915	111426
بنك الجزيرة	64	64	64	64	1000	64	65	3000	21588
بنك الاستثمار	161	161	161	161	6980	161	162	20	22394
البنك الهولندي	336	0	0	0	0	316	335	100	300
البنك الفرنسي	145	144	144	144	742	143	144	4416	358
البنك البريطاني	250	0	0	0	0	249	250	493	1000
البنك العربي	162	0	0	0	0	162	164	500	2000
البنك الاميركي	303	310	302	307	75187	307	309	200	200
الراجحي	422	424	422	423	18697	423	424	84	1900
البنك المتحد	135	136	133	135	52504	133	135	13453	9885
سابك	146	147	146	147	11495	147	148	3550	14600
الاسمدة	116	116	116	116	3347	116	117	2261	8750
المصافي	156	0	0	0	0	156	166	102	898
الخزف	80	0	0	0	0	0	0	0	0
صافولا	228	230	229	229	4569	229	230	4992	435
التصنيع	41	42	41	42	3034	40	41	20092	7093
الدوائية	73	73	73	73	3220	73	74	2280	7201
الغاز والتصنيع	59	59	59	59	700	58	59	4000	300
الجبس	181	0	0	0	0	163	175	50	300
الغذائية	61	0	0	0	0	61	64	687	1011
الكابلات	36	0	0	0	0	36	37	1320	150
المتطورة	23	0	0	0	0	23	24	1100	295
صدق	32	32	32	32	200	31	32	15530	1700
الاحساء للتنمية	42	0	0	0	0	42	43	1000	272
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	96	0	0	0	0	90	97	300	300
اللجين	32	0	0	0	0	32	33	584	2619
فيبكو	93	93	93	93	5	93	93	5	195
سيسكو	58	0	0	0	0	0	58	0	120
اتابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	41	0	0	0	0	38	45	2000	1500
الاسمنت العربية	64	0	0	0	0	64	65	200	779
اسمنت اليمامة	254	255	254	255	850	254	255	363	1100
أسمنت السعودية	125	0	0	0	0	126	127	600	1471
اسمنت القصيم	170	0	0	0	0	168	171	1000	4313
اسمنت الجنوبية	110	0	0	0	0	110	112	100	1254
اسمنت ينبع	64	65	65	65	500	65	66	500	6771
اسمنت الشرقية	271	0	0	0	0	265	271	100	273
اسمنت تبوك	92	0	0	0	0	92	93	8780	22000
السعودية للفنادق	71	0	0	0	0	66	75	1400	500
العقارية	115	0	0	0	0	114	115	100	39
النقل البحري	32	0	0	0	0	31	32	63050	8900
النقل الجماعي	48	48	48	48	3614	47	48	6000	1516
خدمات السيارات	13	0	0	0	0	13	14	25238	26178
مواشي مكيرش	25	25	25	25	4000	25	26	45145	92695
تهامة للاعلان	46	0	0	0	0	42	49	1000	500
عسير	28	0	0	0	0	27	28	26781	4500
طيبة للاستثمار	30	30	30	30	20042	30	31	10616	71956
مكة للانشاء	229	0	0	0	0	228	231	1100	466
مبرد	39	0	0	0	0	39	40	2000	12768
العزيزية بندة	39	39	39	39	1470	38	39	35706	27783
الباحة	19	19	19	19	1222	19	20	778	10850
الصادرات	42	0	0	0	0	40	42	1000	700
التعمير	34	35	35	35	15933	35	36	9451	85430
ثمار	38	0	0	0	0	38	40	785	1140
كهرباء الوسطى	88	0	0	0	0	87	88	7680	4760
كهرباء الغربية	89	0	0	0	0	88	89	50	3999
كهرباء الشرقية	44	0	0	0	0	44	44	5000	4000
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	92	0	0	0	0	92	95	60	44
القصيم الزراعية	14	13	13	13	1500	13	14	16834	26071
حائل الزراعية	39	0	0	0	0	38	39	7162	974
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	43	46	600	1518
الاسماك	168	0	0	0	0	152	168	10	498
الشرقية الزراعية	14	0	0	0	0	13	15	23555	25802
الجوف الزراعية	32	0	0	0	0	32	33	672	2975
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	34	0	150	0
جازان الزراعية	46	0	0	0	0	44	46	244	490

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس



النفط — خام برنت تسليم فبراير

التغير	0,25
امس	10,78
السابق	10,53

الذهب

التغير	0,75
امس	287,15
السابق	286,4

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
235,7	98,1	190,05	126,77
13468,46	9409,29 متصف التعاملات	6148,7	5380,68

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 95,72	الين 186,29	الاسترليني 0,0053	الين 112,43
الدولار 0,8514	الدولار 1,6569	الدولار 0,0089	الاسترليني 0,6035
الاسترليني 0,7058	اليورو 1,4184	اليورو 0,0104	اليورو 1,1745

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	5,2500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1923	4,4106
ريال قطري	3,6405	6,01047	4,2812
ريال عماني	0,3850	0,6356	0,4528
درهم اماراتي	3,6730	6,0641	4,3194
دينار بحريني	0,3770	0,6224	0,4434
دينار كويتي	0,3013	0,4974	0,3543
دينار اردني	0,7100	1,1722	0,8350
جنيه مصري	3,4100	5,6299	4,0102

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,3200
شلن نمساوي	11,6500
فرنك فرنسي	5,5800
فلورين هولندي	1,8760
ليرة ايطالية	1648,00
ايكو	1,1760
دولار كندي	1,5120
بيزيتا اسبانية	141,65
فرنك سويسري	1,3745
دراخما يونانية	275,30
كرونة دنماركية	6,3360

الأسهم الأوروبية تتألق وسط أنباء عن اندماجات كبرى والدولار يعاود الارتفاع أمام الين

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

دفعت انباء حول صفقات اندماج كبرى بين الشركات زائدا الاداء القوي في بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة الماضية الى ارتفاع كبيرة في بورصات الاسهم الاوروبية. فقد بلغت بورصة باريس أعلى مستوى لها فيما تخطى مؤشر فاينانشال حاجز ستة الاف نقطة لأول مرة منذ يوليو (تموز) محافظا على اتجاهه الصعودي. غير ان اسواقا اوروبية أصغر مثل مدريد وميلانو اغلقت امس في عطلة دينية. وصعد الدولار من ادنى مستوى له منذ 27 شهرا ليتوقف حول 112,50 ين غير ان من المتوقع ان تدعم مكاسب داو جونز الاخيرة العملة الاميركية.

وتركزت معظم معاملات السوق على الاسهم في اليوم التالي لصعود داو جونز ليغلق مرتفعا 127 نقطة او 1,38 في المائة كما أنهت الاسواق الاسيوية اليوم على صعود. فقد حققت الاسهم اليابانية أول مكاسبها في عام 1999 امس فيما تراجع الين بعد ان بلغ أعلى مستوى له في 27 شهرا وبعد ارتفاع الاسهم في نيويورك.

وفي لندن ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز مدعوما بارتفاع اسهم الاتصالات والبنوك ليقترب من مستواه القياسي في يوليو (تموز) الماضي عند 6183. وكانت البورصة البريطانية قد اغلقت امس الاول عند اعلى مستوى في خمسة اشهر.

وتركز الاهتمام على القطاعات التي تحقق نموا كبيرا مثل الاتصالات والادوية مع تجدد الحديث عن عمليات اندماج. وتزايدت حماسة المستثمرين بالانباء التي ترددت عن تقدم مجموعة «ڤودافون» اكبر شركات الهاتف النقال في بريطانيا بعرض للاندماج مع «ايرتوتش» الاميركية. وقال محللون ان ارتفاع البورصات الخارجية خاصة في الولايات المتحدة واسيا يدعم سوق الاسهم في لندن.

وبدأت لجنة السياسة الائتمانية ببنك انجلترا المركزي امس اجتماعا يستمر يومين وتصدر قراراتها اليوم الخميس لكن ليس من المتوقع تعديل أسعار الفائدة خلال الشهر الحالي. وكان مؤشر فاينانشال تايمز المكون من اسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى ارتفع 78,8 نقطة امس الاول الى 5958,2 نقطة.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس نحو اثنين في المائة بفضل صعود الاسهم الاسيوية ووول ستريت.

وفي باريس صعدت الاسهم بنفس النسبة تقريبا وقال المتعاملون ان الصعود يرجع الى امال بصفقات اندماج وطلب من جانب المستثمرين في بداية العام.

وفي وقت سابق من يوم امس حققت الاسهم اليابانية أول مكاسبها في 1999 مع استقرار سعر الين بعدما لامس أعلى مستوياته خلال 27 شهرا وبعد ارتفاع نيويورك امس الاول. وساهم في دعم سعر الاسهم استقرار سوق السندات التي انخفضت بصورة حادة خلال الشهور الثلاثة الماضية حتى ان أسعار الفائدة ارتفعت الى ثلاثة أمثالها تقريبا. وواصل المتعاملون الحذر بشأن التعاملات طويلة الاجل وسط مخاوف من احتمال استئناف الين وأسعار الفائدة ارتفاعاتها الاخيرة. وارتفع مؤشر نيكاي القياسي عند الاغلاق 235,72 نقطة او 1,78 في المائة الى 13468,46 نقطة.

وارتفع الدولار نحو 2,2 في المائة امام الين بعد ان هوى امس الاول الى 110,46 ين وهو ادنى مستوى له منذ سبتمبر (ايلول) عام 1996 اذ ادرك السوق ان الهبوط كان مبالغا فيه في ضوء الاساسيات الاقتصادية. وارجع متعاملون ارتفاع الدولار أمام العملة اليابانية الى عمليات شراء لتغطية المراكز المكشوفة بعد ان هبط الدولار امس الاول الى ادنى مستوى له امام الين في 27 شهرا والى المخاوف بشأن الاقتصاد الاوروبي. وقال جون كيتازاوا كبير المتعاملين في دي كيه بي في لندن «السوق لم يستبعد بعد مزيدا من الانخفاض في الدولار امام الين غير ان الشعور السائد حاليا ان الهبوط كان مبالغا فيه امس». وتتبع اليورو اثر الدولار امام الين واستقر في نطاق بين 1,17 و1,18 دولار فيما قال التجار انه لم يطرأ جديد يغير من التوقعات منذ انطلاق اليورو يوم الاثنين الماضي. وهبط سعر الجنيه الاسترليني مقابل كل من اليورو والدولار غير انه صعد مقابل الين في معاملات أوروبا المبكرة. وما زال التداول في الاسترليني ضعيفا الا ان بدء اجتماع لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا المركزي اليوم سيجدد التكهنات بخفض اسعار الفائدة البريطانية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1753 دولار مقارنة مع 1,1784 دولار عند الاغلاق السابق في لندن. وبلغ الدولار 111,80 ين مقارنة مع 111,16 ين اواخر تعاملات امس الاول وبلغ الاسترليني 1,6601 دولار مقابل 1,6568 دولار امس الاول في معاملات الثلاثاء المتأخرة. وبلغ سعر العملة الاوروبية الموحدة 71,15/71,19 بنس مقابل 70,96/70,00 بنس أمس. وامام الين بلغ الاسترليني 186,64/185,91 ين مقارنة مع 184,1/184,02 ين امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 151,7 نقطة الى 6109,9 نقطة. وفي فرانكفورت زاد مؤشر داكس 126,77 نقطة الى 5380,68 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك لقياس أداء 40 سهما 1,228 نقطة أو 2,43 في المائة الى 43,3,06 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 287,15 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 286,40 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول.



موجز

76 مليار دولار فائض الميزانية الأميركية في 1999

● قالت شبكة سي.ان.ان الاخبارية التلفزيونية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون بصدد الاعلان ان قوة الاقتصاد الأميركي أدت الى ارتفاع فائض الميزانية في السنة المالية 1999 عن التوقعات ليبلغ 76 مليار دولار.

وطبقا لرويترز يزيد هذا الرقم بكثير عن الفائض المتوقع في السنة المالية الحالية وهو 63 مليار دولار حسب توقعات مكتب الميزانية التابع للكونجرس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي السنة المالية 1998 سجلت الولايات المتحدة أول فائض في الميزانية منذ ما يقرب من 30 عاما بتحقيق 70 مليار دولار.

نيجيريا تتوقع إنتاج 2.035 مليون برميل نفط يوميا في 1999

● اظهرت البيانات المعلنة عن الموازنة النيجيرية لعام 1999 توقع انتاج 2,035 مليون برميل من النفط الخام العام المقبل.

ونقلت رويترز عن بنود الموازنة ان الرقم المتوقع للانتاج يقارب حصة 2,033 مليون برميل التي تعهدت نيجيريا بانتاجها وفقا لقرار التخفيض الذي اتفقت عليه منظمة أوبك في يوليو (تموز) وجرى بمقتضاه تخفيض 225 الف برميل يوميا من انتاج مارس (آذار).

وفي موازنة العام الماضي كان الانتاج المتوقع 2,175 مليون برميل يوميا بينما كانت الحصة المخصصة لنيجيريا قبل تخفيضات اوبك 2,04 مليون برميل يوميا.

ويلغ انتاج البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 2,02 مليون برميل يوميا رغم اضطرابات محلية أثرت على حجم الانتاج.

12 في المائة زيادة في مبيعات الالكترونيات في إسرائيل

● قال اتحاد الصناعات الالكترونية الاسرائيلية ان اجمالي مبيعات صناعة الالكترونيات في اسرائيل زاد بنسبة 12 في المائة في العام الماضي ويتوقع أن ينمو بمعدل أسرع في عام 1999.

ونكرت رويترز نقلا عن الاتحاد ان الصادرات نمت بنسبة 15,3 في المائة في عام 1998 الى 6,57 مليار دولار وزاد عدد العاملين في القطاع بنسبة ثلاثة في المائة الى 44700 شخص.

وتوقع زوهار زيسابل رئيس الاتحاد ان تنمو مبيعات عام 1999 بنسبة 12,5 في المائة الى اكثر من تسعة مليارات دولار بينما ترتفع الصادرات بنحو 14,2 في المائة الى 7,5 مليار دولار.

وأفاد أن صادرات الالكترونيات المدنية تمثل 82,5 في المائة من الاجمالي ونمت بنسبة 15,5 في المائة في علم 1998 الى 5,42 مليار دولار بينما نمت صادرات الالكترونيات العسكرية 14,4 في المائة الى 1,15 مليار دولار.

شرطة صينية خاصة لمكافحة التهريب

● قالت وسائل الاعلام الرسمية امس ان الصين شكلت قوة شرطة قوامها ستة الاف رجل لمكافحة التهريب في اطار حربها لوقف عمليات التهريب المتفشية.

ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي» عن لو قان عضو مجلس الدولة «الحرب ضد التهريب قضية سياسية واقتصادية خطيرة». وقالت في اشارة الى الحزب الشيوعي الحاكم «التهريب يمكن ان يقوض الاقتصاد ويدمر الحزب والجيش وربما البلاد ايضا».

وقالت الصحف ان الحزب الشيوعي والحكومة قررا اقامة قوة مكافحة التهريب في اطار الحملة ضد التهريب والتي استهدفت الجيش والشرطة وهيئات حكومية اخرى تستغل المزايا التي تتمتع بها لتجنب دفع الرسوم.

وطبقا لرويترز فقد ضبطت السلطات الصينية في الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري 1375 قضية تهريب وسلع قيمتها 9,42 مليار يوان (1,14 مليار دولار).

«ڤودافون» للهاتف النقال تعرض 55 مليار دولار للاندماج مع «إيرتوتش» الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت شركة «ڤودافون» الدولية المشغلة لشبكة الهاتف النقال، ومقرها في المملكة المتحدة، عرضا للاندماج مع شركة «ايرتوتش» الاميركية للهاتف النقال في صفقة تضع قيمة الاخيرة عند 55 مليار دولار.

ونكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان العرض يعد محاولة لتوجيه ضربة الى شركة «بيل اتلانتيك» الاميركية الاقليمية المشغلة للاتصالات، التي تستعد لتقديم عرض استيلاء على «ايرتوتش» قيمته 45 مليار دولار او ما يعادل 74 دولارا للسهم الواحد. وكانت شركتا «بيل اتلانتيك» و «ايرتوتش» قد اكدتا على انهما تجريان محادثات مشتركة في الوقت ذاته الى انهما لم تنتهيا بعد من صياغة شروط الصفقة.

وفي حالة نجاح محاولة «ڤودافون» فان صفقة الاندماج ستكون واحدة من اكبر عشر صفقات اندماج في تاريخ الشركات، من شأنها ان تخلق مجموعة للهاتف النقال تصل قيمتها السوقية الى 110 مليارات دولار.

ونكرت الصحيفة البريطانية ان عرض «ڤودافون»، الذي يقوم بالدرجة الاولى على مبادلة الاسهم زائد عنصر نقدي صغير، قدمه بنك «جولدمان ساكس» الاستثماري، الذي ينهض بمهمة المستشار المالي للشركة البريطانية، خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضية وذلك في أعقاب الكشف في الاسبوع الماضي عن مفاوضات الاندماج الجارية بين «بيل اتلانتيك» و «ايرتوتش». واضافت الصحيفة ان العرض موقع من قبل كريس جينت، المدير العام في «ڤودافون» وجوليان هورنسميث، الذي يسيطر على شركة «ڤودافون انترناشونال».

واثر هذه الانباء ارتفعت اسعار اسهم شركة «ايرتوتش» في بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية بنحو 7,125 دولار للسهم الواحد الى 75 دولارا.

وطبقا لصحيفة «الفايننشيال تايمز» فان شركة «ڤودافون» ترغب في صياغة هيكلية صفقة الاندماج باعتبارها اندماجا بين اطراف متعادلة وذلك ضمن قسمة تقترب من المناصفة مع «ايرتوتش» للشركة الجديدة.

بيد ان مسؤولين وثيقي الصلة بالموقف ذكروا ان شروط الصفقة المقترحة قد تتغير مع تقدم سير المفاوضات.

ويوم امس الاول وفي اعقاب ورود تقارير صحافية عن هذا الموضوع في الولايات المتحدة، اصدرت شركة «ڤودافون» بيانا قالت فيه انها لم «تتصل بـ«ايرتوتش» بشأن امكانية الاندماج». واضافت الشركة تقول «ليس هناك ضمان بانه سيتم او يمكن التوصل الى اتفاق».

وعلى الرغم من ان «ڤودافون» لم تفصح عن مزيد من التفاصيل، الا ان مستثمرين في الشركة البريطانية رحبوا بالخطوة. واقفلت اسعار اسهم الشركة أمس الاول في بورصة لندن بارتفاع قدره 62,5 بنس للسهم الواحد الى 1110,5 بنس.

وقد اطلق بيان «ڤودافون» العنان لموجة من التوقعات حول وجود جهات اخرى راغبة بشراء «ايرتوتش» تتضمن شركة «ام سي آي/ وورلدكوم» الاميركية العملاقة للاتصالات.

ومع سعي شركة «بيل اتلانتيك» المحموم لاستكمال صفقة الاندماج مع «ايرتوتش»، اكدت الاخيرة انها قد «تسلمت اقتراحا من «ڤودافون» يمكن ان يؤدي الى الدمج بين الشركتين» مشيرة الى انها تدرس هذا الاقتراح.

الصين ترسم صورة متشائمة عن أوضاع الاقتصاد العام الحالي

بكين - رويترز - ا ف ب: رسمت حكومة الصين امس صورة مظلمة لاقتصاد البلاد هذا العام مؤكدة انها ستدعم الاقتصاد المحلي عن طريق الانفاق الحكومي.

وقال بيان وزارة المالية «الاوضاع الاقتصادية الداخلية والخارجية في عام 1999 لا تترك مجالا للتفاؤل».

ومن المتوقع ان يكون نمو الصادرات ضعيفا أو سلبيا نتيجة للازمة المالية في اسيا. كما يمثل ضعف الطلب والاداء السيئ للشركات المملوكة للدولة عبئا على الاقتصاد المحلي.

وتابع البيان «ينبغي الا نقلل من شأن الاثار السلبية لهذه المشاكل على الاداء الاقتصادي هذا العام». واضاف «لذا ستواصل الحكومة الصينية تطبيق سياسات مالية نشطة لزيادة الانفاق الحكومي الى حد ما».

وقال شيانج هوايشنج وزير المالية في مؤتمر صحافي ان الصين تتوقع ان يبلغ العجز في الميزانية هذا العام 105,3 مليار يوان (12,69 مليار دولار) ارتفاعا من 96 مليار يوان في العام الماضي. غير انه توقع ان يكون الرقم الفعلي اكثر من ذلك وقال «انا شخصيا اتوقع ان يكون الرقم اكبر استنادا الى التنمية الاقتصادية في الصين في عام 1999».

وقال شيانج ان الحكومة تتوقع اصدار سندات خزانة بقيمة اجمالية 316,5 مليار يوان هذا العام. واضاف «ان نسبة نمو الصادرات الصينية ستكون ضئيلة ان لم تكن سلبية بسبب الازمة المالية الاسيوية». ولم يسجل نمو الصادرات المحرك التقليدي للاقتصاد الصيني، اي تقدم العام الماضي فيما تجاوز 20 في المائة العام 1997.

واعتبر الوزير الصيني ان تراجع الاستهلاك وسوء عمل الشركات الحكومية وضآلة النمو ما زالت مشاكل خطيرة. واضاف «يجب الا نقلل من اهمية التأثير السلبي لهذه المشاكل على النتائج الاقتصادية المتوقعة لهذه السنة».

وفي العام الماضي اصدرت الصين سندات خزانة بقيمة نحو 280 مليار يوان. ولا يشمل هذا الرقم اصدار سندات خاصة بقيمة 100 مليار يوان للانفاق على البنية الاساسية واصدارا اخر بقيمة 270 مليار يوان لرفع راس مال بنوك الدولة.



الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الخيم الرمضانية بالإمارات تنقسم بين مجالس سمر وحلقات عبادة

● صرعة الخيم الرمضانية التي ابتدعتها الفنادق والمطاعم الكبيرة في الامارات من اجل خلق جو رمضاني خاص ومميز يرافق مائدة الافطار ويجذب الزبائن والرواد، مع ما يرافقها من برامج افطار حافلة بالسهر والغناء وجلسات الشيشة. اصبحت الجو الامثل للكثير من الاسر التي تقصدها بهدف الترويح والمسامرة حتى ساعات الفجر الاولى او لما بعد منتصف الليل، والتي طت على ما يبدو البوفيهات المفتوحة في الصالات المغلقة داخل الجدران الاسمنتية، او على متن القوارب البحرية التراثية في وسط البحر، او على ضفاف الشاطئ في الهواء الطلق، والتي اصبحت كلها صرعات قديمة اكل الدهر عليها وشرب بعدما سيطرت الخيم الرمضانية على الساحة والاذواق.

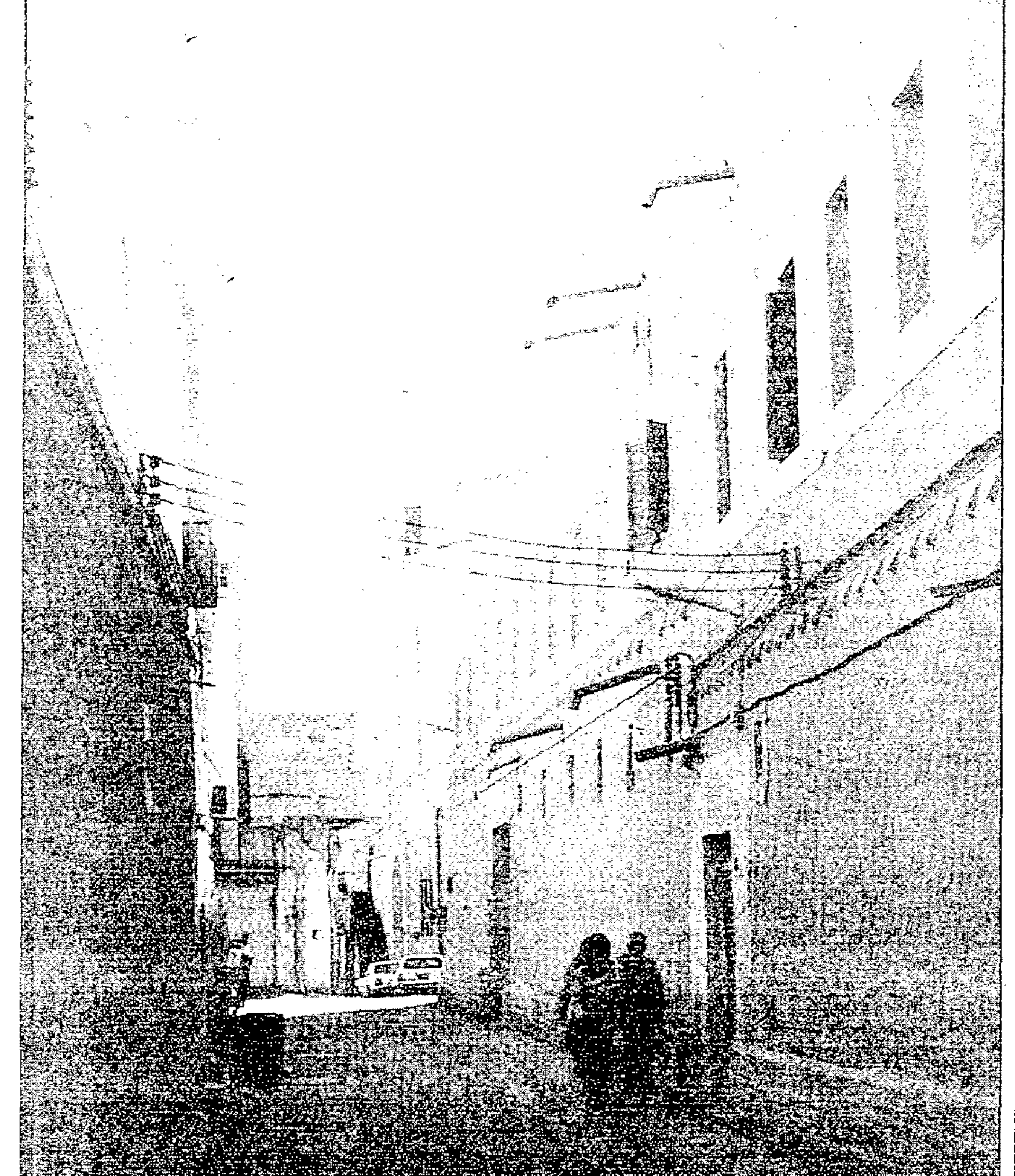
(عالم الشرق الاوسط)

خبراء يقترحون حلولا عملية لمعالجة الظاهرة

الرياض تحارب للحفاظ على معمارها الأصيل أمام الزحف العمراني

مكتب الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، مبني على الطريقة النجدية التقليدية، واثاث المكتب مزخرف باسلوب انيق من نفس التراث.

كانت الرياض قبل أكثر من نصف قرن قرية صغيرة مسورة تغلق بواباتها ليلاً لتفتح نهاراً. واليوم اصبحت واحدة من احدث مدن العالم وأسرعها نمواً نتيجة التطور العمراني السريع الذي تشهده والذي ينجم عنه هدم معظم المباني التاريخية القديمة فيها لإقامة مبان حديثة فوق أنقاضها. اذا استمر هذا الزحف على وتيرته قضى على الطابع العريق لهذه المدينة. «الشرق الأوسط» تستطلع آراء معماريين وخبراء في كيفية الحفاظ على هذه الثروة القومية.



الأحياء القديمة وسط الرياض يشتريها أصحاب المكاتب العقارية لاقامة المجمعات السكنية والتجارية محلها. (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

ظهر اسم الرياض اول مرة في القرن الثاني عشر الهجري، أي منذ ثلاثمائة عام تقريباً، وكان هذا الاسم اطلق على مجموعة المساكن التي ظلت قائمة بعد اندثار مدينة حجر التاريخية على جانب وادي البطحاء في العصر الجاهلي.

ويفسر العلامة الشيخ حمد الجاسر اطلاق اسم «حجر» على الرياض قديماً انه عندما جاء عبيد بن ثعلبة الحنفي الى اليمامة ووجد قصورها وحدائقها خالية من سكانها من قبيلة طسم بعد فنائها، احتجز منها ثلاثين قصراً وثلاثين حديقة فسميت «حجيرته» حجراً.

وقد بدأت أهمية الرياض تبرز عندما اختارها الامام تركي بن عبد الله آل سعود لتكون قاعدة لحكمه عام 1240هـ، وقام باعادة بناء اسوارها كما شيد قصراً حصيناً ومسجداً كبيراً وسط المدينة. وبعد وفاة الامام تركي خلفه ابنه الامام فيصل، جد الملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية. وبعد وفاة الامام فيصل بن تركي 1282هجرية (1865م) انتقلت السلطة لابنه الامام عبد الله الذي قام ببناء قصر المصمك. واستولى ابن الرشيد على الرياض عام 1309هـ وظلت تحت حكمه الى ان استطاع الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل استرجاع ملك آبائه منه وتحرير الرياض في اليوم الخامس من شهر شوال 1319هـ وقتل اميرها عجلان محمد المعين من قبل ابن رشيد، فدخلت مدينة الرياض منذ تلك الحين في طور جديد واصبحت قاعدة للحكم واخذت في الاتساع والازدهار.

وقد شيد الملك عبد العزيز حول مدينة الرياض سوراً من الطين واللبن استغرقت مدة بنائه اربعين يوماً. ويتخلل السور بوابات المدينة حيث توجد في الشرق بوابة الثميري وبوابة القري، وفي الغرب بوابة الشميسي، وفي الشمال بوابتا السويلم والظهيرة، ومن الجنوب منطقة المقيبرة وبوابة دخنة. وكان يطلق على البوابة آنذاك اسم (دروازة).

وفي عام 1360هـ تقريباً كانت مباني الرياض من الطوب (اللبن) وكان بناؤها من الطين. ولم تكن طريقة البناء تسير حسب نظام او نمط معين، وقد ادى ذلك الى ظهور شوارع ضيقة وازقة مسقوفة متعرجة لاتنفذ اليها اشعة الشمس.

قصور تاريخية

وما تزال مدينة الرياض تحتفظ على قصور تاريخية، منها قصر المصمك الذي شيده الامام عبد الله بن تركي. وهذا القصر الذي كان داراً للسكن والحكم وبيتاً للمال، سمي بالمصمك لسمك جدرانه ومتانة بنائه. وهو عبارة عن بناء مربع الشكل مشيد بالحجر والطين ذات اربعة ابراج في اركانه الأربعة كل برج منها اسطواني الشكل ارتفاعه 18متراً وفي كل برج فتحات «مزاغل» لرمي السهام على كل من يحاول اقتحامه. ويشمل القصر الشبيه بالحصن على بوابة تتوسط الواجهة الغربية منه ارتفاعها 3 امتار و60 سنتمتراً وعرضها متران و65 سنتمتراً. وفي وسط الباب فتحة تسمى «الخوخة» تسمح بمرور شخص واحد منها فقط. وقد شهد هذا الباب المعركة الضارية التي حدثت بين الملك عبد العزيز واتباعه من جهة وبين عجلان، ولا تزال بوابته تحمل رأس حربة صوبها ابن جلوي الى عجلان اثناء دخول الرياض. وفي داخل القصر مسجد ومجلس للرجال وآخر للنساء، كما يشتمل على بئر في الجهة الشمالية الشرقية. وفي وسط المصمك برج مربع الشكل يسمى «المربعة» يشرف على ارجاء القصر من خلال الشرفة العليا. اما الادوار السفلى فكانت تستعمل كدورات مياه.

قصر المربع

هناك ايضاً قصر المربع الذي شيده المغفور له الملك عبد العزيز وقد جرى تجهيزه لاستقبال الملك (1357هـ) للسكن فيه بعد تركه قصر الديرة. وسمي بالمربع لإحاطته بابراج مربعة الشكل. والقصر عبارة عن فناء داخلي مكشوف تحيط به المصابيح (المظلات) والوحدات السكنية من كل الجهات، وله مدخل منكسر الى الداخل مستطيل الشكل طوله 400 متر وعرضه 300 متر مشيد من الطين وجذوع النخيل والأثل. ويتكون القصر من دورين وفناء كبير، يحتوي الدور الأرضي على 16 غرفة للحراس، الدور العلوي على قاعتين رئيسيتين، الكبرى فيها مجلس كبير لاستقبال الزوار صيفاً، والصغرى تستخدم كمجلس شتوي، وفي السطح غرفة خاصة لتبريد المياه.

اما قصر الأمير محمد بن عبد الرحمن فقد شيد بالطوب ايضا وله ابراج مربعة الشكل اثنان منها على جانبي الواجهة يتوسطهما مدخلان للقصر وله مجموعة من الأبواب والشبابيك ذات الزخارف الملونة. وهناك ايضاً قصر الشمسية.

آراء معماريين وخبراء

اندثرت معظم المباني التقليدية القديمة لمدينة الرياض، كما أزيل في سنة 1370هـ السور الذي شيده المغفور له الملك عبد العزيز حول المدينة، ولم يبق من تلك المباني سوى بعض البيوت والقصور التاريخية القديمة التي نامل الحفاظ عليها من التلف أو الاندثار نتيجة الزحف العمراني السريع الذي تشهده الرياض.

«الشرق الأوسط» تلتقي بعض الخبراء المتخصصين لمعرفة آرائهم في اسلوب الحفاظ على هذه المباني التاريخية.

عن كيفية الحفاظ على هذه المباني من خطر الزحف العمراني يشدد عبد الرحمن الطيب الانصاري الرائد الأول للدراسات والاكتشافات الآثارية على مستوى الجزيرة العربية وصاحب الاكتشافات المهمة في قرية (الفاو) على ضرورة نزع ملكية هذه المباني من اصحابها وتعويضهم، ثم ترميمها وإعادتها الى اصلها واسكان بعض الذين لديهم الاستعداد للمحافظة عليها وابلاغ المسؤولين عن اي تلف او تصدع يحدث فيها على ان تفرش هذه المباني بنفس المفروشات والأثاث الذي كان موجوداً بها عند بنائها، وان يقوم الساكنون بالسماح للزوار بزيارة هذه المباني في اوقات محددة متفق عليها، كما هو متفذ في المدن التاريخية القديمة في منطقة النورماندي بشمال فرنسا.

ويرى الانصاري ضرورة تحويل بعض هذه القصور والمباني القديمة الى مدارس لتعليم الحرف القديمة.

ويطالب الدكتور احمد بن عمر الزيلعي استاذ الآثار الاسلامية في جامعة الملك سعود بنزع ملكية هذه المباني والحفاظ عليها من التلف والرطوبة والأمطار ويقول: لا شك ان المحافظة على التراث القديم لمدينة الرياض هو الشغل الشاغل للمسؤولين، فهم يبذلون جهودهم للحفاظ على التراث المعماري للعاصمة السعودية. ونحن نعرف ان الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض سعت حثيثاً للمحافظة على الطراز المعماري للمدينة، وهي في سبيلها للمحافظة على ما بقي من مباني المدينة القديمة، أو ما يعرف بالحي الثقافي والتجاري القريب من منطقة قصر الحكم والممتد شمالاً الى قصر المربع المشهور.

ويرى الاكاديمي الدكتور عبد العزيز سعود الغزي استاذ الدراسات القديمة في كلية الاداب بجامعة الملك سعود بالرياض ان المباني القديمة لمدينة الرياض يجب ان تدرس وتوثق، ثم يبقى منها نموذج واحد فقط يحافظ عليه بحمايته وترميمه.

وبهذا الخصوص يقترح الدكتور جمال الحرامي استاذ الدراسات القديمة السابق في جامعة الملك سعود عمل مسح يحدد المباني القديمة وانتشارها في مدينة الرياض، وعدم جواز هدم أي بناء عمره أكثر من خمسين عاما قبل الحصول على ترخيص من ادارة الآثار العامة وهيئة تطوير مدينة الرياض. كما يقترح شراء المباني القديمة من ملاكها وترميمها للحفاظ عليها وتشجيع الآخرين للقيام بذلك.

ويقترح الدكتور خليل ابراهيم المعيقل استاذ الآثار الاسلامية في جامعة الملك سعود الحد من التوسع العمراني الذي تشهده المنطقة الوسطى من مدينة الرياض في الوقت الحاضر واختيار النماذج المهمة والمعبرة والممثلة لطراز العمارة التقليدية للمحافظة عليها بترميمها. ويضيف المعيقل ان دولا اوروبية عديدة حافظت على اجزاء من مدنها القديمة مثل مدينة يورك شمال بريطانيا التي تحافظ على شارع فيها يعود للقرن الرابع عشر الميلادي.

ويرى الدكتور عباس سيد احمد استاذ الآثار القديمة بجامعة الملك سعود انه ليس هناك خلاف حول ضرورة المحافظة على التراث المعماري لمدينة الرياض الذي هو جزء من الارث الحضاري لهذه الامة. والتراث، مادياً كان او معنوياً، هو نتاج تكيف الأمة مع بيئتها على امتداد مسيرتها، وهو بالتالي ملك عام للأمة.

ويقول الدكتور فؤاد شرقاوي استاذ الآثار بجامعة الملك سعود ان من ابرز الأمور التي تزعج المهتمين بالتاريخ والآثار هو ما يصيب المباني التراثية من الزحف العمراني، فقد اندثرت معظم البوابات القديمة التي كانت في سور الرياض، كما تحولت بعض البيوت القديمة الباقية الى كتل خرسانية لذلك يجب اعادة الوجه التاريخي لهذه المدينة باعادة بناء كل بوابات الرياض القديمة في اماكنها الاصلية، كما هو الحال في دولة الكويت. وكذلك الحفاظ على الأحياء القديمة بمعمارها التقليدي وتحويلها الى مناطق تراثية مغلقة كما هو متبع في احياء القاهرة الاسلامية وعلى وجه التحديد في شارع المعز لدين الله الفاطمي.

التوثيق قبل الترميم

ويطالب الدكتور وفيق غنيم استاذ الآثار القديمة بالقيام بعمليات الحصر والتسجيل والترميم للمباني القديمة وما يتبعها من رسم وتصوير مع عمل نماذج مصغرة لهذه المباني ووضعها في المتاحف. وقبل كل هذا منع التعديات على هذه المباني باقامة المنشآت الحديثة مكانها.

ويرى الدكتور عبد الله العمير استاذ الآثار الاسلامية انه يجب توعية المواطنين لان يدركوا ان هذا التراث المعماري ملك لهم وهم مسؤولون عن الحفاظ عليه.

ويقول الدكتور محمد محمد مرسي الكحلاوي الاستاذ المشارك في قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود ان الحفاظ على التراث الحضاري للرياض يتطلب الحفاظ على المباني التقليدية فيها التي تعكس التقاليد المعمارية للماضي، ويتطلب هذا توثيق هذه المباني وعدم هدمها نتيجة التوسع العمراني الحديث.

اما فيصل الطميحي امين قسم المسكوكات بمؤسسة النقد العربي السعودي فيطالب بتوعية أصحاب هذه المباني باهميتها كونها تمثل تقليدا معماريا عريقا وحلقة وصل بين الماضي والحاضر. ويضيف الطميحي أنه لا بد من زيادة الاهتمام الاعلامي بتلك المباني خاصة من قبل التلفزيون الذي يلعب دوراً كبيراً في تثقيف المواطنين، والمؤسف ان اغلب ما يصوره التلفزيون حاليا يكاد يكون مقصوراً على المباني والمنشآت الحديثة.

كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟ (1)

يجب أن نحسن التعامل مع كتاب الله فهما وتفسيرا

مما لا ريب فيه ان هناك حكمة بالغة في اقتران شهر رمضان المبارك بالقرآن الكريم، حيث ان القرآن العظيم نزل في هذا الشهر المبارك لقوله تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان». وقد اكرم الله تعالى المسلمين بخير كتاب أنزل وبخير نبي أرسل، كما قال الله تعالى: «لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون». وقد تكفل الله بحفظ هذا الكتاب ولم يكله لأحد من خلقه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». ولم يوجد في الدنيا كتاب ديني أو دنيوي حفظ من التحريف والتبديل كما حفظ هذا القرآن، وان احدا لا يستطيع ان يزيد فيه حرفا او ينقص منه حرفا ولقد اشتمل القرآن الكريم على مائة وأربع عشرة سورة ابتدأت كلها بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) الا سورة واحدة منها ـ سورة التوبة ـ فجاءت خالية منها فلم يجترئ أحد أن يزيد هذه البسملة في مطلع السورة لا خطا ولا لفظا، لأنه لا مجال للرأي في القرآن. ولقد بلغ من اهتمام المسلمين بالقرآن ان عدوا آياته ـ بل كلماته، بل حروفه ـ فكيف يستطيع المرء ان يزيد او ينقص في كتاب أحصنيت كلماته وحروفه.

عرض: إمام محمد إمام

نستعرض هنا في ظل شهر رمضان المبارك بعضا مما جاء في كتاب الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي «كيف نتعامل مع القرآن العظيم» الذي جاء مكملا لكتابه «كيف نتعامل مع السنة النبوية». وكان الكثيرون بعد اصدار كتاب «كيف نتعامل مع السنة النبوية» يقولون للشيخ القرضاوي: ما أحوجنا الى كتاب آخر يتم الهدف من اخراج هذا الكتاب، يكون موضوعه: «كيف نتعامل مع القرآن الكريم؟». وكان رده لهؤلاء: هذا امر واجب، ولعله كان ينبغي ان يكون البدء به، فالقرآن هو المصدر الأول، والسنة هي المصدر الثاني، ولكن لأن الخلل والخطأ في فهم السنة والتعامل معها اكثر واشهر، بدأنا بها.

تصحيح المفاهيم

وكان لكتاب «كيف نتعامل مع السنة النبوية؟» ـ بفضل الله تعالى وتوفيقه ـ صدى طيب، واثر حميد، فقد ازاح كثيرا من الشبهات، وصحح كثيرا من المفاهيم، ووضع من المعالم الهادية، والضوابط العاصمة، ما يعين على صحة الفهم واستقامة السلوك. وكان للشيخ الراحل محمد الغزالي كتاب تحت هذا العنوان نفسه «كيف نتعامل مع القرآن؟» هو عبارة عن مطارحات بينه وبين عمر عبيد حسنة، عندما كان الشيخ الغزالي في الدوحة، يطرح حسنة السؤال مطولا، ويجيبه الشيخ الغزالي مفصلا. ولكن الكتاب كان يركز على قضايا معينة يسأل عنها، وكانت الاجابة على قدر السؤال ولهذا لم يصغ بطريقة منهجية في تصنيفه، ولم يستوعب كل ما يقال في التعامل مع كتاب الله.

يقول الشيخ الدكتور القرضاوي في مقدمة كتابه «كيف نتعامل مع القرآن العظيم» إنه لم يعرف في الدنيا كتاب يحفظه الألوف وعشرات الألوف عن ظهر قلب، إلا القرآن الذي يسره الله للذكر والحفظ، فلا عجب ان نجد من الرجال والنساء من جمعه في قلبه ووعاه، كما حفظه كثير من صبيان المسلمين، لا يضيعون منه حرفا، وكذلك كثير من الأعاجم، لا يسقطون منه كلمة واحدة، واحدهم لو سألته بالعربية عن اسمه لم يجبك! فهو يحفظ كتاب ربه تعبدا وتقربا اليه سبحانه، وان لم يفهم ما يقرأ ويحفظ لانه بغير لغته.

ولم تحفظ معاني القرآن وكلماته والفاظه فحسب، بل طريقة ادائه ومخارج حروفه، وما ينبغي لها من مد وغن، وإظهار وإدغام، وإخفاء وإقلاب، وهو ما قام به علم خاص سمي بعلم تجويد القرآن.

حتى رسم المصحف بقي يرسم ويطبع الى اليوم، كما رسم في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، رغم تطور قواعد الرسم والاملاء. ولم تجرؤ حكومة مسلمة ولا مجمع علمي الى اليوم، ان يغير من طريقة رسمه، وان يطبق عليه من القواعد ما يطبق على سائر ما يكتب ويطبع من كتب ورسائل وصحف وغيرها.

انزل الله هذا القرآن ليهدي البشرية الى افضل غاية، والى اقوم طريق: «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» (الاسراء: 9) «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين * يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم» (المائدة: 15، 16).

فالقرآن هو (نور) من الله لعباده الى جوار نور الفطرة والعقل «نور على نور» (النور: 35)، وقد وصف نفسه بانه (نور) في آيات كثيرة، كما في قوله تعالى: «يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا» (النساء: 174) «فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا» (التغابن: 8)، ووصف الصحابة بقوله: «واتبعوا النور الذي أنزل معه» (الأعراف: 157).

ومن خصائص النور: انه بين في نفسه، مبين لغيره، فهو يكشف الغوامض، ويوضح الحقائق، ويدحض الأباطيل، ويدفع الشبهات، ويهدي الحائرين اذا التبس عليهم السبيل، او عدم لديهم الدليل، ويزيد الذين اهتدوا هدى.

وإذا وصف القرآن بانه (نور) وانه (النور) فقد وصفت التوراة بلفظ آخر: «فيها هدى ونور» كما في قوله تعالى: «إنا انزلنا التوراة فيها هدى ونور» (المائدة: 44)، وكذلك وصف الانجيل، فقد قال تعالى عن عيسى: «وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور» (المائدة: 46).

وهذا التمييز بين التعبيرين يدل على الفرق بين القرآن وغيره من الكتب، وهو ما عبر عنه البوصيري رحمه الله في لاميته فقال:

الله أكبر، إن دين محمد
وكتابه أقوى وأقوم قيلا
لا تذكروا الكتب السوالف عنده
طلع الصباح، فأطفئ القنديلا

وذلك ان هذا القرآن جاء مصدقا لما بين يديه من الكتب، اي في اصولها العقدية والأخلاقية قبل ان تحرف، ومهيمنا عليها، أي مصححا لها فيما ادخل عليها من اوهام البشر وانحرافاتهم. وفي هذا قال تعالى: «وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه» (المائدة: 48).

اما خصائص القرآن يقول الشيخ الدكتور القرضاوي: لهذا القرآن ـ كما انزله الله ـ خصائص تميزه عن غيره فهو كتاب إلهي، وهو كتاب معجز، وكتاب مبين ميسر، وكتاب محفوظ، وهو كتاب الدين كله، وكتاب الزمن كله، وكتاب الانسانية كلها.

كما ان لهذا القرآن مقاصد واهدافا يسعى اليها ـ ويحرص عليها، من: تصحيح العقائد والتصورات ـ عن الألوهية والنبوة والجزاء ـ وتصحيح التصور عن الانسان وكرامته ورعاية حقوقه، وخصوصا الضعفاء من بني الانسان. كما يحرص على وصل الانسان بربه ليعبده وحده ويتقيه في كل اموره.

وكذلك على تزكية نفسه التي اذا صلحت صلح المجتمع كله، واذا فسدت فسد المجتمع كله. وكذلك يعمل على تكوين الأسرة التي هي نواة المجتمع، وإنصاف المرأة التي هي عمود الأسرة.

ومثل ذلك: انشاء الأمة الصالحة التي حملها الله امانة الشهادة على البشرية، والتي اخرجها لنفع الناس، وهداية الناس.

وبعد ذلك: الدعوة الى عالم انساني يتعارف ولا يتناكر، ويتسامح ولا يتعصب، ويتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان.

ومن حق هذا القرآن ان نحسن التعامل معه: حفظا واستظهارا، وتلاوة واستماعا، وتدبرا وتأملا.

وان نحسن التعامل معه: فهما وتفسيرا، فليس هناك افضل من ان نفهم عن الله مراده منا. وما انزل كتابه الا لنتدبره، ونفقه اسراره، ونستخرج لآلئه، كل بقدر ما يتسع واديه.

خلل في الفهم والتفسير

واشار الشيخ الدكتور القرضاوي إلى انه مما يؤسف له ان هذا المجال قد وقع فيه خلل خطير، في الفهم والتفسير. ولهذا كان لا بد من وضع معالم مضيئة على الطريق، وضوابط عاصمة من كل قاصمة، ومن التحذير من المزالق التي توقع في الهاوية. وما ادراك ماهية؟

ولا يليق بأمة القرآن ان تقع فيما وقعت فيه امة التوراة، التي وصفها الله بقوله: «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا» (الجمعة: 5).

كما يجب ان نحسن التعامل مع القرآن اتباعا له، وعملا به، وحكما بشريعته، ودعوة الى هدايته. فهو منهاج لحياة الفرد، ودستور لسياسة الحكم، ودستور للدعوة الى الله تعالى.

ويحاول المؤلف ان يعالج في هذا الكتاب في أبوابه الأساسية الأربعة، معتمدا ـ بصورة أساسية ـ على القرآن ذاته، فهو الموضوع، وهو الدليل، خصائص القرآن ومقاصده، وكيف نتعامل مع القرآن العظيم: حفظا وتلاوة واستماعا، وكيف نتعامل مع القرآن العظيم: فهما وتفسيرا، وكيف نتعامل مع القرآن العظيم: اتباعا وعملا ودعوة.

وقد أحسنت أمتنا في قرونها الأولى ـ وهي خير القرون ـ التعامل مع هذا القرآن، فاحسنت فهمه، وفقهت مقاصده، واحسنت العمل به الى حد كبير، في مجالات الحياة المتنوعة، واحسنت الدعوة اليه على بصيرة، وخير مثال لذلك هم الصحابة، الذين غير القرآن حياتهم تغييرا كليا فنقلهم من انحرافات الجاهلية الى استقامة الاسلام، واخرجهم من الظلمات الى النور، وتبعهم باحسان تلاميذهم، وتلاميذ تلاميذهم من الأجيال القرآنية، التي هدى الله بها العباد، وفتح البلاد، ومكن لهم في الأرض، فأقاموا فيها دولة العدل والاحسان، وحضارة العلم والايمان.

ثم خلف من بعدهم خلف او خلوف، اتخذوا القرآن مهجورا، حفظوا حروفه، وضيعوا حدوده، واساؤوا التعامل معه، فلم يحسنوا فهمه، ولم يقدموا ما قدمه، ويؤخروا ما أخره، ولم يكبروا ما كبره، ويصغروا ما صغره، ومنهم من آمن ببعضه وكفر ببعض، كما فعل بنو اسرائيل من قبلهم، وهم لم يحسنوا العمل به، كما يحب الله ويرضى، وان تبركوا بحمله، وزينوا باياته جدرانهم، ونسوا ان البركة في اتباعه وتطبيق احكامه، كما قال تعالى: «وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون» (الأنعام: 155).

ولا سبيل الى انقاذ الامة من ضياعها وتخلفها وتمزقها الا بالرجوع الى هذا القرآن، تتخذ منه الدليل الذي يهدي، والإمام الذي يتبع، وكفى بالقرآن دليلا: «ومن أصدق من الله قيلا» (النساء: 122)

القرآن كتاب إلهي

وأشار المؤلف في كتابه هذا الى أولى خصائص القرآن: انه كتاب الله تعالى، الذي يتضمن كلماته الى خاتم رسله وأنبيائه محمد عليه الصلاة والسلام.

فهو إلهي المصدر: مائة في المائة (100٪) لفظا ومعنى، اوحاه الله الى رسوله ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق (الوحي الجلي) وهو نزول (الرسول الملكي) جبريل على (الرسول البشري) محمد، وليس عن طرق الوحي الأخرى من الالهام او النفث في الروع، ومن الرؤيا الصادقة، أو غيرها.

يقول الله تعالى: «كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير» (هود: 1).

وقال سبحانه يخاطب رسوله: «وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم» (النمل: 6).

«وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا» (الاسراء: 105).

وقد قال بعض العلماء في قوله تعالى: «ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» (الاسراء: 85): ان الروح المسؤول عنه في الآية هو القرآن، فان السياق قبله وبعده يتحدث عن القرآن، وهو لا شك روح من امر الله تبارك وتعالى.

وربما يدل لذلك قوله تعالى في أوائل سورة النحل: «ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده أن انذروا انه لا إله إلا انا فاتقون» (النحل: 2).

كما يؤكده قوله تعالى في أواخر سورة الشورى: «وكذلك أوحينا إليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا» (الشورى: 52).

فالقرآن روح رباني تحيا به العقول والقلوب، كما أنه دستور إلهي ينظم حياة الأفراد والشعوب.

وقد اقتضت حكمة الله تعالى ان ينزله منجما وفقا للحوادث، ليكون أرسخ في القلوب، وأوقع في العقول، وهو يعالج الوقائع بآيات الله، ويرد على الأسئلة، ويثبت فؤاد الرسول في مواجهة المحن والشدائد التي تنزل به وباصحابه، كما قال تعالى: «وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا * ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق واحسن تفسيرا» (الفرقان: 32، 33).

وحكمة أخرى، وهي ان يقرأه الرسول الكريم على المؤمنين به على مهل، بحيث يستوعبونه حفظا وفهما وعملا، كما قال عز وجل: «وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا» (الاسراء: 106).

ولكن القرآن عند الله تعالى كتاب معلوم أوله وآخره، مسجل في أم الكتاب او اللوح المحفوظ، أو الكتاب المكنون، كما صرح بذلك القرآن نفسه: «حم * والكتاب المبين * إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون * وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم» (الزخرف: 1 ـ 4) «بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ» (البروج: 21 ـ 22) «إنه لقرآن كريم * في كتاب مكنون * لا يمسه إلا المطهرون * تنزيل من رب العالمين» (الواقعة: 77 ـ 80).

يجب ان ينظر إلى القرآن بوصفه «كلام الله» تعالى، المعبر عما يحبه ويرضاه من خلقه، كما قال تعالى: «وإن احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه» (التوبة: 6).

ليس لجبريل ـ أمين الوحي ـ من القرآن إلا نقله من (أم الكتاب) او (اللوح المحفوظ) الى قلب محمد، كما قال تعالى: «وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين» (الشعراء: 192 ـ 195). وليس لمحمد منه الا قراءته وحفظه حتى لا ينسى، كما قال تعالى: «سنقرئك فلا تنسى» (الأعلى: 6) «لا تحرك به لسانك لتعجل به * إن علينا جمعه وقرآنه» (القيامة: 16 ـ 17). «واتل ما أوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته» (الكهف: 27).

وقد كان من مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم تلاوة آيات الله على الناس، كما قال تعالى: «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» (الجمعة: 2). ثم ترتيله وتدبره: «ورتل القرآن ترتيلا» (المزمل: 4).

«كتاب انزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الألباب» (ص: 29).

ثم تبليغه إلى الناس، كما انزل، كما قال تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» (المائدة: 67). وقد بلغ عليه الصلاة والسلام كل ما انزل اليه من ربه الى الناس عامة، والى اصحابه خاصة، فحفظوه في صدورهم وتلوه بالسنتهم وكتبه (كتاب الوحي) بايديهم.

قالت عائشة: لو كان محمد كاتما شيئا مما انزل عليه لكتم هؤلاء الآيات: «وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه» (الأحزاب: 37). «يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك» (التحريم: 1). ثم بعد ذلك يبينه للناس بما علمه الله، كما قال تعالى: «وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون» (النحل: 44).

فمن أراد ان يفهم القرآن او يفسره، فليعد له عدته، وليتأهب له عقليا وعلميا ونفسيا، فانما هو مخلوق يفسر كلام الخالق، وهو مخلوق يمثل ما في المخلوقات من قصور وعجز ومحدودية بحدود الزمان والمكان والامكان، امام الواحد القهار، الذي لا يحد علمه ولا مشيئته ولا قدرته شيء.

اما النظر إلى القرآن باعتباره مجرد (منتج ثقافي) او اثر ونضح للثقافة العربية السائدة في مجتمع الحجاز وقت نزوله، او وقت ظهوره ـ فهم لا يعتبرونه منزلا ـ كما زعم بعضهم فهو أساس الخلط والخبط، وهو مخالفة للحقيقة، ومناقضة للعقيدة.

ونزول القرآن بلغة ينطقها البشر لا يخرجه عن كونه كلام الله، ولا ينزع عنه الصفة الإلهية، او القداسة الربانية. وإلا لم يكن هناك فرق بين الوحي الإلهي والتفكير البشري.

ولا أدري أهؤلاء ينكرون كلام الله سبحانه للبشر؟ إن كانوا كذلك فهم خصوم كل الأديان السماوية التي قامت على أن الله تعالى يكلم من خلقه رسلا اصطفاهم، وحملهم امانة تبليغ وحيه الى عباده. واذا اثبتوا ذلك، فلا بد ان يكلم الله الناس بما يفهمونه من اللغات: مباشرة كما كلم موسى، او بواسطة الوحي الجلي كما في القرآن الذي انزل الله بلسان عربي مبين، كما ذكرنا ذلك.

فعربية القرآن ليست من صنع البشر. وأحكامه ومفاهيمه ليست من نضج ثقافة البشر مثل عرب الحجاز وتأثيرها، بل هي منزلة على البشر من سلطة أعلى منهم، سلطة الرب الخالق المعلم للانسان: وهذا واضح من اول سورة انزلت في القرآن: «اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الانسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم» (العلق: 1 ـ 5).

وقد أكد القرآن نفسه ان الله تعالى أنزله عربيا، كما في قوله تعالى: «إنا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون» (يوسف: 2). «وكذلك انزلناه حكما عربيا» (الرعد: 37).

ومن قرأ القرآن وتدبره، وكان على شيء من العلم بحال المجتمع العربي، والمجتمعات الأخرى، وقت نزوله، تبين له ـ بما لا يقبل الشك ـ أن القرآن كان فاعلا لا منفعلا، ومؤثرا لا متأثرا، فقد صحح العقائد الباطلة السائدة، وصوب المفاهيم الخاطئة المسيطرة، وابطل التقاليد الظالمة، والغى الأوضاع الفاسدة، وحمل على الأباطيل المتوارثة حملة لا نظير لها، ورد على الجاحدين المشركين وأهل الكتاب من اليهود والنصارى، وبين انهم حرفوا وبدلوا، وكتبوا الكتب بأيديهم ثم قالوا: هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، ووضح انه جاء «مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه» (المائدة: 48).

فمن زعم أن القرآن نتاج الثقافة السائدة، فقد جهل القرآن، وجهل الواقع التاريخي، وغاب عن الوعي. ولقد قرأ بعض الأجانب المنصفين القرآن، فقال: لو وجد هذا المصحف في فلاة، لعلم قارئه انه كلام الله. وقالت نبيا ابوت استاذة الدراسات السامية بجامعة الملكة في كاليفورنيا: القرآن مهما كان محتواه، لكنه ليس من صنع البشر، فاذا انكرنا كونه من الله فمعناه: اننا اعتبرنا محمدا هو الإله!

ولا ريب أن كل كلام يدل على شخصية قائله، أهو رجل أم امرأة؟ شاب أم شيخ؟ حضري أم بدوي؟ سعيد أم محزون؟ عميق أم سطحي؟

ومن هنا وجدنا بعض النقاد يعزون بعض القصائد إلى قائليها بالحس النقدي الأدبي فتكون كما حسبوا.

وأي قارئ للقرآن ـ له عقل وحس ـ يستيقن انه ليس كلام بشر، وانه متميز عن كلام الرسول عليه الصلاة والسلام، الذي يتمثل في الحديث النبوي، وان كان في ذروة البلاغة البشرية. وان وجود آية قرآنية ضمن حديث نبوي، يجعل لها نورا خاصا يحس به من يقرأها او يسمعها، ويشعر انها ليست من جنس ما قبلها وما بعدها.

الخطاب القرآني

وأورد المؤلف في كتابه هذا من روائع ما قاله الامام ابن القيم عن (الخطاب القرآني) قوله في كتابه (التبيان في اقسام القرآن): تامل خطاب القرآن تجد ملكا له الملك كله، وله الحمد كله، ازمة الأمور كلها بيده، ومصدرها منه، ومواردها اليه، مستويا على العرش، لا تخفى عليه خافية من اقطار مملكته، عالما بما في نفوس عبيده، مطلعا على اسرارهم وعلانيتهم، منفردا بتدبير المملكة، يسمع ويرى، ويعطي ويمنع، ويثيب ويعاقب، ويكرم ويهين، ويخلق ويرزق، ويميت ويحيي، ويقدر ويقضي، ويدبر الأمور، نازلة من عنده، دقيقها وجليلها، وصاعدة اليه لا تتحرك ذرة إلا باذنه، ولا تسقط ورقة الا بعلمه، فتامل كيف تجده يثني على نفسه، ويمجد نفسه، ويحمد نفسه، وينصح عباده، ويدلهم على ما فيه سعادتهم وفلاحهم، ويرغبهم فيه، ويحذرهم مما فيه هلاكهم، ويتعرف اليهم باسمائه وصفاته، ويتحبب اليهم بنعمه وآلائه، يذكرهم بنعمه عليهم، ويامرهم بما يستوجبون به تمامها، ويحذرهم من نقمه، ويذكرهم بما أعد لهم من الكرامة إن اطاعوه، وما أعد لهم من العقوبة ان عصوه، ويخبرهم بصنعه في أوليائه واعدائه، وكيف كانت عاقبة هؤلاء وهؤلاء، ويثني على اوليائه بصالح أعمالهم وأحسن اوصافهم، ويذم اعداءه بسيئ اعمالهم وقبيح صفاتهم، ويضرب الأمثال، وينوع الأدلة والبراهين، ويجيب عن شبه اعدائه أحسن الأجوبة، ويصدق الصادق، ويكذب الكاذب، ويقول الحق ويهدي السبيل، ويدعو الى دار السلام ويذكر أوصافها وحسنها ونعيمها، ويحذر من دار البوار، ويذكر عذابها وقبحها وآلامها، ويذكر عباده فقرهم اليه، وشدة حاجتهم اليه من كل وجه، وانهم لا غنى لهم عنه طرفة عين، ويذكرهم غناه عنهم وعن جميع الموجودات، وانه الغني بنفسه عن كل ما سواه، وكل ما سواه فقير اليه..

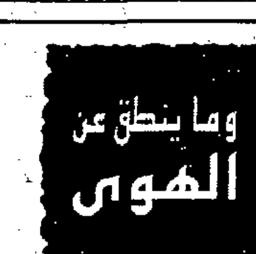
> هناك حكمة بالغة في اقتران شهر رمضان المبارك بالقرآن الكريم • الأمة الصالحة حملها الله أمانة الشهادة على البشرية • علينا أن نفهم عن الله مراده منا ونتدبر كلامه ونعمل به

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (123) إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ (124)

صدق الله العظيم ـ آل عمران



عن أنس، رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يفطر قبل ان يصلي على رطبات، فان لم تكن رطبات فتميرات، فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء». رواه ابو داود والترمذي.



رب أكمل لي ديني وأتمم عليّ نعمتك واجعلني عبداً شكوراً عبداً كريماً.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	7.00	12.27	3.33	5.55	7.55
المدينة المنورة	5.42	7.07	12.28	3.29	5.50	7.50
القدس الشريف	5.13	6.39	11.47	2.34	4.53	6.14
الرياض	5.13	6.39	11.59	3.00	5.21	7.21
القاهرة	5.19	6.52	12.01	2.51	5.10	6.32
الخرطوم	4.39	6.09	11.41	3.52	5.22	6.31
الرباط	5.59	7.31	12.39	3.15	5.38	7.08
تونس	6.00	7.33	12.32	3.00	5.20	6.50
الكويت	5.19	6.43	11.54	2.46	5.05	6.27
ابوظبي	5.51	7.11	12.32	3.34	5.52	7.22
المنامة	5.05	6.27	11.44	2.42	5.01	6.21
الدوحة	5.51	6.21	11.48	2.48	5.01	6.31
مسقط	5.30	6.50	12.17	3.13	5.40	7.05
بيروت	5.08	6.37	11.49	2.30	4.50	6.12

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.22	6.32	12.20	3.20	6.01	7.01
عمان	5.10	6.34	11.42	2.28	4.50	6.14
بغداد	5.35	7.05	12.15	2.44	5.14	6.34
اسطنبول	6.50	8.28	1.12	3.35	5.54	7.26
نيقوسيا	5.25	6.54	11.54	2.33	4.52	6.16
اثينا	7.07	7.40	12.32	3.04	5.24	6.51
لندن	6.35	8.05	12.08	2.11	4.12	6.12
باريس	6.53	8.41	12.58	2.54	5.13	6.55
نيس	6.51	8.04	12.43	2.53	5.14	6.24
روما	5.58	7.36	12.18	2.38	4.56	6.31
بروكسل	6.52	8.42	12.50	2.38	4.58	6.40
مدريد	7.00	8.36	1.22	3.47	6.06	7.37
جينيف	6.30	8.16	12.42	2.48	5.08	6.48
فيينا	5.55	7.43	12.02	2.00	4.20	6.01
برلين	6.22	8.14	12.14	1.54	4.13	5.58
فرانكفورت	6.32	8.21	12.32	2.24	4.43	6.26
ستوكهولم	6.36	8.38	11.55	12.59	3.11	5.06
كوبنهاجن	6.39	8.34	12.17	1.42	3.59	5.48
امستردام	6.55	8.47	12.48	2.29	4.47	6.33
نيويورك	5.42	7.19	12.04	2.27	4.47	6.18
واشنطن	5:52	7.26	12.16	2.45	5.04	6.33

أهم أحداث شهر رمضان المبارك في التاريخ العربي

باريس: من شكري نصر الله

ذكر ابن الجوزي في مؤلفه «بستان الواعظين» ان «مثل الشهور الاثني عشر، كمثل يعقوب واولاده، فكما ان يوسف كان احب اولاده اليه، كذلك رمضان احب الشهور الى الله».

ومن المؤكد ان شهر رمضان هو اعظم الشهور عند العرب منذ نوح حتى حرب العبور سنة 1973، ففي هذا الشهر المبارك نجت سفينة نوح من الطوفان، وفيه بدأ نزول القرآن الكريم، وفيه فرض الصيام وفيه وقعت معركة بدر الكبرى، وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر، وفي شهر رمضان تم فتح مكة فجاء الحق وزهق الباطل، وفي رمضان ولد الحسن بن علي بن ابي طالب حفيد الرسول وحبيبه، وفيه قتل علي بن ابي طالب، وفي رمضان بدأ فتح الاندلس، وجزيرة رودس، وظهرت دعوة العباسيين في خراسان، وفيه اخرج صلاح الدين الصليبيين من الشام.

وفي رمضان سنة 702هـ هزم الجيش المصري جيوش التتار، وفيه دخل السلطان سليم العثماني دمشق 992هـ، وفي رمضان انهزمت جيوش نابليون في سورية، وفي رمضان وقعت حرب العبور 1973، وتمكن العرب من كسر شوكة الجيش الاسرائيلي.

ويقول القزويني في «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» انه: في مطلع شهر رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب النار، وصفدت الشياطين، وفي الثالث منه انزلت صحف ابراهيم، وفي الرابع انزل القرآن وفي السابع انزلت التوراة، وفي الثامن انزل الانجيل، وفي التاسع فتحت مكة، والحادي والعشرين ليلة القدر على رأي والثالث والعشرين على راي آخر، وفي الخامس والعشرين ظهور الدولة العباسية في خراسان، وفي السابع والعشرين موقعة بدر ونزول الملائكة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي اليوم الاخير منه اعتق الله بقدر ما اعتق من اول الشهر الى آخره».

ويقول قتادة: «ان نوحا عليه السلام، ركب ومن معه من المؤمنين سفينة الطوفان في اليوم العاشر من شهر رجب وسارت بهم، ثم استقرت على الجودي مدة شهر رمضان».

وفي رمضان بدأ نزول القرآن الكريم، واول ما انزل منه كان في غار حراء، ففي ليلة الاثنين في السابع عشر من شهر رمضان نزلت آية «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق، إقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم».

وبنزول الوحي في رمضان بدأت دعوة الاسلام وفي ليلة القدر انزلت الآية الكريمة: «إنا انزلناه في ليلة القدر، وما ادراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من الف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل امر، سلام هي حتى مطلع الفجر».

وليلة القدر عند بعض المؤرخين هي 17 رمضان وعند آخرين هي 19 او 21 او 23 او 24 او 27 رمضان، لكنهم جميعا متفقون على وقوعها في شهر رمضان الكريم.

وفي رمضان في ثاني سنة للهجرة فرض الصيام طبقا لما يقوله بعض المؤرخين، ونزلت الآية «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

وفي السنة الثانية للهجرة ايضا، وفي السابع عشر من رمضان على ما يقول الطبري وقعت غزوة بدر الكبرى التي سماها الله «يوم الفرقان» وانتصر المسلمون فيها على المشركين من قريش.

وفي السنة الثامنة للهجرة (630م) وفي شهر رمضان ايضا تم فتح مكة، وازيلت الاصنام، وطهر البيت الحرام وتوحدت كلمة العرب وانتشر الاسلام في شبه الجزيرة العربية، وما لبث ان بلغ ارجاء المعمورة كلها.

نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في ندوة بالقاهرة:

الصوم ليس مسؤولا عن تقليل الإنتاج والمتهم أجهزة الإعلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة ان شهر رمضان شهر عبادة وعمل وعندما تتكامل عبادة الصوم مع العمل يزيد الانتاج في المجتمع ويتضاعف الثواب عند الله سبحانه وتعالى. وقال الدكتور مرزوق انه لا صحة للشبهات التي يرددها أعداء المسلمين بان الصوم يقلل حركة الانتاج، بل لعله يكون أكثر حفزا للهمم والعزائم.

وقال الدكتور مرزوق امام ملتقى الفكر الاسلامي الذي يعقده المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالتعاون مع الأزهر ورئاسة الجمهورية: اذا كان هناك بعض القصور في حركة الانتاج اثناء الصوم يجب البحث عن اسباب اخرى غير الصوم والتي من أهمها سيطرة نمط الحياة الغربية على مجتمعاتنا الإسلامية والخضوع الكبير لتاثير أجهزة الإعلام المعاصرة، وفي مقدمتها التلفزيون، حيث تستمر هذه الاجهزة في بث برامجها طوال الليل تقريبا بما يؤدي حتما الى عدم تمتع الفرد العامل بالوقت الكافي له من النوم والراحة ومن ثم يذهب الى عمله غير متمتع باللياقة المطلوبة فيتأثر الانتاج، مشيرا الى ان معظم الانجازات التي حققها المسلمون على مدار تاريخهم الطويل جاءت في شهر رمضان المبارك.

واضاف الدكتور مرزوق ان كل الانتصارات العسكرية في الاسلام حدثت في الصيام، مشيرا الى غزوة بدر وفتح مكة وهزيمة التتار والمغول والصليبيين. وقال الدكتور مرزوق ان الجوانب الايجابية في الاسلام لا تسلم من الغمز وتحويلها الى سلبيات، ولا دلالة لهذا سوى انها اعلان عن تعصب غير محمود يحمي به المتعصب عن رؤية الحق. واوضح مرزوق ان الصوم ليس مسؤولا ابدا عن تقليل الانتاج.

جاكلين ويلسون أشهر كاتبة للأطفال في بريطانيا:

في عصر الطلاق والتفكك العائلي يصعب أن تصل قصص الأطفال إلى نهايات سعيدة

تمكنت جاكلين ويلسون Jacqueline Wilson، الكاتبة الحائزة عدة جوائز عالمية، من ان تحشد عددا كبيرا من المعجبين بفضل كتبها الموجهة الى الاطفال من سن 8 الى 12 عاما اذ تعتبر واحدة من اشهر كتاب الاطفال في المملكة المتحدة وتعد قراءة كتبها واجبا الزاميا في المدارس. حضرت ويلسون (52 عاما) الى استراليا لحضور مؤتمر للكتاب وقد ابهرت معجبيها بحلي فضية كانت ترتديها، وتقول انها «تجعل من السهل ان يمنحني الاطفال انتباههم الكامل» وهم بالفعل كانوا يحملقون باندهاش في الخواتم والاساور البراقة التي غطت اناملها ومعصميها. وتعكس عينا الكاتبة الكبيرتان البنيتان وابتسامتها المشعة روحها الحساسة وقصصها المرحة والخيالية.

حوار

ملبورن (استراليا): من ماريانا الفار

ولدت جاكلين ويلسون في مدينة باث Bath عام 1945، وتتذكر كيف كانت دائما تحلم بان تصبح كاتبة وتقول «عندما كنت فتاة صغيرة كان اكثر ما اريد عمله هو كتابة الكتب، واعتقد اهلي ان ذلك الامر سخيف للغاية». وبعد تركها المدرسة عملت صحافية وقامت بنشر كتابها الاول «قصة بوليسية» وهي في الخامسة والعشرين من العمر. حصلت ويلسون على جائزتين تعتبران الاهم في كتب الاطفال في انجلترا، وهما: جائزة المملكة المتحدة لكتب الاطفال كتابها «فتيات شقيات» Bad Girls (1996) وجائزة سمارتيز Smarties عن كتابها «العمل المزدوج» Dou- ACT (1995) ble». وفي ما يلي هذا الحوار الذي اجري معها اثناء زيارتها الاخيرة الى استراليا:

● كيف بدأت الكتابة؟

- اضطررت لترك المدرسة مبكرا والتحقت لمدة عام في دورة للتدريب كسكرتيرة وعلى الفور ادركت انني ساكون سكرتيرة رديئة! ولكن عندما قاربت من انتهاء الدورة بدأت ابحث في الاعلانات المبوبة في الصحف اللندنية عن وظيفة. وفي عام 1963، لاحظت اعلانا يطلب كتابا للمراهقين وفكرت انه علي ان اقوم بذلك. كانت تلك شركة نشر في اسكوتلندا بدأت بمجلة مراهقين وقبلت مقالين من كتاباتي. وعرضوا علي عملا فذهبت للعيش شمالا في اسكوتلندا، وكان اسم المجلة «جاكي». عملت معهم صحافية لسنتين ثم عدت لجنوب انجلترا وتزوجت في سن مبكرة وانجبت طفلة وبعدها حاولت ان اعمل كاتبة مستقلة... ولكن كل ما اردت عمله هو كتابة القصص.

عندما كنت في العشرينات قمت بكتابة خمس روايات بوليسية تم نشرها، ولكنني ادركت ان ما كنت اريد عمله كان الكتابة للاطفال.. كان ذلك حوالي عام 1980 عندما كتبت اول كتاب للاطفال ومنذ ذلك الحين كان لي ما اردت، ركزت عليه وما احب عمله اكثر شيء.

● قرأت ايضا ان من هواياتك تجميع الكتب، هل تحدثينا عن ذلك؟

- لدي مجموعة كبيرة، حوالي عشرة آلاف كتاب مبعثرة في كل ركن من اركان المنزل ومنذ وقت طويل لم يعد لدي اماكن على الرفوف، ومعظمها كتب اطفال. وكلما اتحدث للاطفال عن مجموعتي من الكتب دائما يسألون «هل قرأتها جميعا؟» واتمنى ان استطيع الاجابة بنعم، ولكن من الواضح انني لم اقرأ عشرة آلاف كتاب، فانا فقط احب تجميعها.

● كيف تلاحظين تغير ادب الاطفال مع مرور الزمن؟

- تحاول كتب الاطفال اليوم جاهدة ان تعالج المشاكل الحالية التي تؤثر على الاطفال. اثناء طفولتي كانت كتب الاطفال في معظمها عن عالم آمن حيث ينمو الاطفال في بيئة مريحة. اما اليوم فإن العديد من الكتاب يحاولون التعامل مع اطفال يعانون من مشاكل ويعيشون في بيئات شديدة القسوة. احب ايضا ان اكتب بالضمير الاول (انا) فهي احدى الطرق المؤثرة على شد الاطفال للقصة منذ البداية.

● هل اصبح الاطفال اليوم اكثر صعوبة خاصة مع ارتفاع نسبة الطلاق في العائلات؟ هل تعتقدين ان هناك مكانا للنهايات السعيدة في كتاب يتعامل مع مشكلة كهذه مثلا؟

- اذا نظرت لكتاب «طفل الحقيبة The Suitcase Kid» ستجدين انه يتحدث عن فتاة صغيرة اضطر والدها ووالدتها للانفصال وكان ذلك صعبا جدا بالنسبة لها. كان عليها ان تقيم اسبوعا مع والدتها

> في بيتي عشرة آلاف كتاب مبعثرة في مختلف أنحاء المنزل
> ● قبل الكتابة للأطفال نشرت خمس روايات بوليسية
> ● أزور المدارس وأقوم بالرد على كافة الرسائل التي تصلني من الصغار ● والدتي زودتني بالكثير من الأدوات التي نفعتني في عملي ككاتبة ● لا أناقش أفكار كتبي إلا مع المحرر المختص في مكتب الناشر ● العمل مع الأطفال شديد الإثارة وأفكار علم النفس ضرورية لمن يحتك بهم

واسبوعا مع والدها وكانت تواجه العديد من المشاكل. ولكنني لم ارغب في ان يكون الكتاب شديد الكآبة اذ جعلتها تتظاهر بأن لديها صديقا خاصا وهو ارنب صغير فأنا اتعامل مع اشياء تعيسة ومقلقة كما احاول ان يكون هناك الكثير من المرح. لكن يجب الاعتراف ان ايجاد نهايات سعيدة لقصص الاطفال مسألة صعبة للغاية.

● ان فئة الاعمار التي تكتبين لها شديدة الخطورة، حيث يبدأ الاولاد والفتيات بالتساؤل عن الالفة. هل تجدين ان موضوع الكتابة عن الحب لدى المراهقين مريح؟

- كتبت كتابا عن فتيات في سن الثالثة عشرة بعنوان «فتيات يقعن بالحب Girls in Love» الذي يعالج موضوع الفتيات اللواتي يرغبن بصديق لهن وكيف ان الفتيات يضحكن مع بعضهن البعض. احاول ان اكون صريحة بعض الشيء ولكن في نفس الوقت علي ان اكون حذرة قليلا، لأنه ليس هناك طريقة تكونين بها متأكدة مائة بالمائة وواثقة بان كتابك سوف يقع في ايد صحيحة، قد يكون هنالك من هو في السابعة او الثامنة ممن قرأ كتبي وممن يرغب بقراءة هذا الكتاب ايضا. ما اقوم به هو الكتابة عن اشياء ولكنني لا اصف اعمالا محددة ولا اقوم باستخدام الكلمات بشكل محدد. اذا كنت في العمر المناسب ستعرف بدقة ما الذي يحدث وستفهم ذلك ولكن ان لم تكن كذلك، تمر عليك الكلمات وينتهي الموضوع.

● ما هي الانطباعات التي تصلك من قرائك الصغار؟ هل يتذمر احد منهم من نهاية تعيسة مثلا او من شخصية معينة؟

- اقوم بزيارة العديد من المدارس المختلفة، حوالي ثلاث مرات اسبوعيا، اضافة لدور الكتب والمكتبات حيث اقابل الاطفال فهم يحدثونني عما يعجبهم في الكتب، كما ويصلني على الاقل عشرون رسالة من الاطفال يوميا يقولون لي ما يحبون تحديدا وفي بعض الاوقات ما لا يحبون في كتبي واذا ما كان للطفل اعتراض محدد على شيء ما، ارد عليه محاولة شرح وجهة نظري.

● هل تجيبين على كل رسالة تصلك؟

- في الوقت الحالي افعل ذلك... انه امر جدير بالاهمية لانني اعتقد ان الطفل الذي بذل وقتا من اجل الكتابة لي يستحق الاجابة.

● تزوجت وانت في سن مبكرة نسبيا وانجبت ابنتك «ايما Emma» عندما كنت في الحادية والعشرين. هل تروق كتبك لابنتك؟

- انجبت ابنتي عندما كنت صغيرة جدا، لذلك كان رائعا اننا استطعنا اللعب سويا اذ لم اكبر ابدا ولم انتقل من مرحلة اللعب بالدمى، لذلك كان هذا متعة كبيرة... وكنا نصنع الالعاب الخيالية الطويلة جدا، حيث كنا نخترع قصصا باستمرار. منذ ان كانت ابنتي في السابعة او الثامنة من عمرها، كانت تثيرها قصص العصر الفكتوري... لذلك كنا نختلق قصص العصر الفكتوري مع بعضنا البعض... ابنتي تكره الشجار وتحب القصص السعيدة والطويلة، حيث لا يحدث شيء بالحقيقة. كانت القصص دائما تدور حول اعياد الميلاد.

● هل عشت طفولة سعيدة؟

- لم يكن والداي على وفاق تام، وكانا يتشاجران. يجب علي ان اكون حذرة، لأن امي ما زالت على قيد الحياة، وهي امرأة عظيمة وتشعر انه لا يجب على الفرد ان يكون جاحدا، خاصة لعائلته. ومع كل هذا كانت طفولتي رائعة اذ كنت ارغب في ان اكون كاتبة فزودتني والدتي بقدر وافر من المواد.

● قمت بكتابة اكثر من خمسين كتابا، اي بمعدل كتابين كل عام، اضافة لكتابة نصوص المسلسلات والمسرحيات التلفزيونية والاذاعية، فكم من الوقت يبقى لديك لاعمالك الخاصة؟

- احاول ان احافظ على شيء من التوازن، اذ انهض كل صباح باكرا للقيام بالسباحة، اشعر بعدها بالانتعاش واكون مستعدة لابدأ نهاري. اذهب للرقص مرة او مرتين اسبوعيا واستمتع به كثيرا، كما اقابل الاصدقاء واذهب لدور السينما مرة في الاسبوع على الاقل. بعض الكتاب يواظبون على الكتابة في المنزل. ان كان ذلك ينفعهم فهذا حسن، ولكنني اصبح شديدة العصبية والضجر واشعر بالوحدة ان بقيت وحدي كثيرا.

● هل تقومين بمناقشة كتبك قبل كتابتها؟

- عندما تكون لدي فكرة معينة احب ان افكر فيها وحدي وان لا اتحدث عنها لاحد. وعندما اكون مستعدة لكتابة كتاب اقوم بمناقشته مع محرري في ترانزورلد Transworld في لندن، وهو صديق حميم ويشجعني كثيرا، وغالبا ما افضل الا اتحدث عن كتابي حتى انهي كتابته.

● كتبك اليوم متلفزة في انجلترا واعمالك تعرض في مسارح الاطفال فما الذي يوحي لك بحاجات الاطفال؟

- كان لدي صديق حميم وهو استاذ علم نفس وكنا نناقش مشاكل عامة قد يواجهها الاطفال. وقمت لفترة بالتدريس بشكل جزئي ايام السبت. كان هناك نوعان من الاطفال: بعضهم ذكي جدا ويعتبر موهوبا والبعض قد يكون موهوبا وقد لا يكون، ولكنه كان مشاغبا داخل الصف. كنت اشعر انهم بحاجة لعناية خاصة وانتباه اكثر. ان العمل مع الاطفال تحد ولكنني وجدته شديد الاثارة واستمتعت به جدا اذ منحني بعض الفراسة بطريقة تفكيرهم.

● ما النصيحة التي تسدينها للوالدين اللذين يواجهان مشاكل مع اطفالهم؟

- اعرف الاسئلة ولكن لا اعرف دائما الاجوبة، اذ ان الامر صعب للغاية مع الاطفال، وما يصلح لاحدهم قد لا يصلح مع الآخر. اعتقد انني خجولة في ما يتعلق باسداء النصيحة. ولكن ان كنت سانصح احدا اقول: انصت لطفلك. سوف تندهش عندما تستمع للاطفال وهم يحاولون ان يقولوا شيئا ما. اقترح ان يقوم الوالدان بالسماع لاطفالهم لمدة نصف ساعة كل يوم محاولين حقا معرفة ما يدور في حياتهم. لا اقصد بذلك طرح اسئلة قاسية تتعلق بدراستهم. اعتقد انها من جوانب عدة ستكون تجربة ممتعة جدا للوالدين، وسوف تنعكس على تجربة الطفل ايضا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عندما يأرق القلب

ارقدي وحيدة يا وسادة الاحلام، واتركي هذا الرأس يحاور ارقه، انت لا تعرفين كم يحرقه الحنين لرابية تتفتح شقائق نعمانها، في مثل هذا الوقت من كل عام كالقصائد المبهرة.

له فيها زيزفونة، وزيتونة، ومرج من الشقائق والبيبكون، وله فيها كنز الطفولة، وبدايات التفتح، وكل الاوائل والاواثل.

اول احساس برائحة العشب، بغناء العصافير ودفء حليب الامهات، واول الخطى الجليلة الى عتبات الرجولة، اول دمعة انكسار، واول قبلة على خد حبيبة خائفة.

هشة تلويحة السرو لليل، وقاسية الوقع على اذن القلب اخر الليل، تلك المرابع التي تنافس الثكالى في البكاء سرا وجهرا على عشاقها.

في الماضي، وحين كانت الذكريات تأتيه كفوج ساحرات قصيرات السيقان، جارحات المخالب كان يتمترس خلف بقايا دفئها كي لا يضيع في صقيع المنافي، ترى ماذا يصنع الان وقد بدأ ذلك الدفء الحميم بالتحول الى نار تحرق منه الضلوع والحشايا..؟

لم تعد الريح تقرأ اسفار البحار، ولا تعزف لحنها الوحشي لغريب يبحث عن ميناء، وخابية يودعها حزنه المعتق، غرقت سفن القرصان وضاعت سباياه، ولم يعد الارق الخلاق يساعده على استحضار صورتها البهية كاملة.. ومجزأة.

يا ارضا علمته جبروت الشموخ، وسحر الغواية، مجاورة السحب وعشق المستحيل، لا تضني عليه بلحظة يأس حزين، فقد تعب البحار من هذه القلوع التي تأخذه في كل الاتجاهات باستثناء الاتجاه الذي يقصده قلبه.

تتقافز الروح كالخرافات آخر الليل خلف «هليز شحيح النور وسراب قديم وتمط ارجلها الدقائق تستحيل الى عصور» كلما لاحت على البال زيزفونة عتيقة تنشر البهجة من تيجانها الصفر وتفرش لضيوف المساء اريج المودة.

بين طل الصباح، والغسق صحبة دهر، وبينه، وبينها يا مالكة الاسرار ملكوت من البوح.. طعنات قاتلة، وقبلات جريحة، بينه وبينها يا وسادة احلامه نهر من الضوء، وكمشة دمع يصهل في فضاء الذكرى.

في البال ايها الارق هذه اللحظات شباك عتيق، وسنونوة حائرة، وقلب تهطل عليه الثلوج فيحيلها الى نور ونار، ومواويل تغوي العابرين بعشق الفراشات، واصطياد العتابا.

لو كان يدري ان الايام تحول الخيبات الاولى الى كنز جميل ما بكى بعد طعنة اول صديق باع اسراره لينقذ قفاه من الصفع بالكفوف المشققة للآباء المتجهمين. هل الحنين حب معتق ام شمس غاربة...؟

هل هو الطعنة ام الخنجر ايتها الوسادة الناعسة؟

في ذلك الدهليز الطويل من الغياب المشع نبتت للاشجار اجنحة، وللاحجار عيون، وصار يراها في كل زهرة وكل قطرة مطر، مرة على شكل نجمة تومئ، وتغيب، واخرى في ثياب فراشة ملائكية بأجنحة من اقواس قزح، تحمل حبوب الطلع والحب من قلبه لتروي بهما قلوب الغابات المتحجرة.

رخوة ومائلة الى الاصفرار ببطاقات الاعياد والافراح، وزائغة من التحديق في الفراغ احداق المسافرين في قطارات الحنين، هل نعود الى البدء، حبها فاتحة للبكاء، وحبها خاتمة الغوايات، لها الصدى، والمدى، كل البهاء والسنا عصارة الخيبات والانتصارات انين الوديان وصهيل القوافي.

نامي يا وسادة الاحلام، واتركي هذا الرأس يحاور ارقه، على الهدب طيف شارد، وفي الحلق اهة مكتومة، يثيرها صوت مغتبط وعينان حزينتان، ونفحات هاربة من كتاب المحبة.

حين يتصالح الضباب مع الشمس سيسلوها، وحين تكف الارض عن دورانها سيفتح قلبه ليخرج نصلها الغائص عميقا في جسد المسرات، له عندها صرة احلام واوهام وذكريات، ولها عنده حفيف الغوايات، والهوى، والنوى لها رفيف الخافقين، وله نهر من حنين ومسرة مراوغة.

طال الغياب، ونبت حول القلب عوسج السنين، هل كان لزاما على البحار الغريق ايتها الوسادة ان يجرب الموانئ كلها ليزداد تعلقا بالميناء الاولى؟

قطع الأشجار



قصص قصيرة جدا





عبد الله التعزي

السماء تحولت الى السواد القاتم.

الرعب والوحدة.

كان يعتبر الوحدة من حين الى آخر ضرورية لمراجعة الحسابات.

كان يقف.. شجرة قديمة جدا تمسكت بالارض الى ان اصبحت جزءا منها يمتد الى السماء.

كانوا حوله بفؤوسهم يضربون ساقها بكل ما لديهم من قوة. لم يشعر بألم في البداية لكنهم عندما اقتربوا من الساق كثيرا اصبح صراخه يملأ العالم. هز رأسه بعنف ليبقى متماسكا. تطلع حوله ونظر الى السماء المسودة ربما يفكر بشيء مختلف لكنه عاد الى كونه شجرة وهم حوله، بفؤوسهم يحاولون قطعه من الارض.

تحرك من مكانه واتجه الى البيت بسرعة وضربات الفؤوس ما تزال تدوي في اذنه.

رغبة في المشاهدة

كثيرات جدا تجمعن حول المسرح المرتفع. نظراتهن اليه تشعره بانهن رومانسيات، حالمات بتلك القصور الحجرية المزدانة بالمشاعل وكأنها معابد وثنية. كان صراخهن يخرج ليصل شعرا ونغما في اذنيه. احداهن تفتح فمها على اتساعه فيزيد ذلك من جمال شفتيها الرقيقتين، وشعرها المتموج حول اذنيها ينسدل الى الخلف باستحياء. كانت ترفع يدها ملوحة وحولها العيون تتطلع الى اعلى بانبهار كامل.

تطلعت معهن الى اعلى برغبة في المشاهدة. لم اجد احدا، فالفراغ يملأ الجو.

كنت احن كل هذه الحشود تجتمع وتصرخ للاشيء. تطلعت مرة اخرى بعد ان فركت عيني، ظل الفراغ الصامت كما هو دون تغير.

الصخرة

صخرة بيضاء بها بعض الخطوط الرمادية. اسمع لها تنفسا واشم لها رائحة بلاط شديد الصقل. عندما كنت اتحدث اليها، نظرت الى تلك الصخرة. ضحكت عندما سألتها عن سبب تعلقها بالصخرة البيضاء المتموجة.

كانت ضحكتها بلا معنى فلم تكن تعرف ماذا تقول. مضيت في الحديث اليها وتناسيت وقوفنا بجوار الصخرة. كنت بين الحين والآخر اتطلع الى الصخرة ربما اجد ما يلفت انتباهها فيها، لأجدها عادية وان كانت تلفت الانتباه بنعومتها.

اقترحت عليها الذهاب الى مكان آخر في الحديقة. استجابت بسهولة لم اكن اتوقعها. ذهبنا بعيدا هناك بجوار السور المتهدم. توقفنا وتابعت حديثي.

كانت تنظر الي في غياب، كمن فقد شيئا. لم استطع تحمل ذلك، تركتها ورحلت. لمحتها من بعيد تتجه الى الصخرة بهمة دون ان تلتفت الي.

تلاعب بالتاريخ

«للتاريخ ذلك الحضور المهيب والذي يذوب فيه الحاضر وكأنه لم يكن»

عندما تلفظت بهذه العبارة لم يكن منتبها تماما لوجودها. نظرت اليه ويداها ترتجفان قليلا. جسدها باكمله يهتز. استكان الهواء حولهما وعادت هي الى افكارها تلوذ بها. تعرف هي بان ما تريده لن تناله بسهولة كما تصورته.

في منتصف المكتبة القديمة وبين اكداس الكتب المتربة كان لقاؤهما الغريب. تماسكت ونظرت الى السقف ثم تطلعت الى الصورة المعلقة على الجدار. لا تعرف ماذا تقول لذلك اعتقدت بانها يجب ان تذهب طالما هو يقف امامها وكأنها لا تعنيه.

اسدلت طرحتها على وجهها واصلحت من عباءتها ثم ابتعدت متجهة الى الخارج ونهنهنا مشغول بمحاولة مسح جزء من تاريخها الشخصي القريب بما تملك من قوة الحاضر.

عزف

على الاسفلت يجلس بطرف الطريق الجانبي، يستظل تحت شجرة ضخمة. لم يبلغ السابعة من عمره. كان يعزف الحانا متفرقة النغمات، على هواه وكيفما اتفق. اراه يتطلع الي بعينين ملؤهما السعادة. رأسه مائل ناحية اليمين ويده اليمنى تلعب بازارير الآلة الموسيقية القديمة. هذه الآلة تبدو كلعبة صغيرة يتعلم عليها العزف ولكني عندما اقتربت منه اكتشفت انها آلة حقيقية وتصدر انغاما معقولة، ما ينقصها هو انامل عازف مرهفة. لم اتجاوب مع نظرات الطفل فقد كان الحزن يحيط بي.

رائحة التراب الناعم تعبق في المكان عندما توقف الطفل عن العزف المتنافر. نهض نافضا مؤخرته مما علق بها من غبار. ابتعد على مهل نحو الشارع الآخر، ليجلس ويبدأ العزف من جديد وبنفس الطريقة العشوائية.





اللوحة من اعمال الفنانة السعودية شادية عالم

تشمل القصة والشعر والدراسات والرواية

مسابقة الإبداع النسائي في الشارقة

مسابقات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

أعلنت في الشارقة مساء اول من امس شروط جائزة اندية الفتيات بالشارقة والخاصة بإبداعات المرأة العربية في مجال الأدب.

وتشرف على الجائزة الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي حرم حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

وتغطي الجائزة مجالات الشعر والقصة والرواية والدراسة الأدبية وأدب الأطفال، وتبلغ قيمتها 45 الف دولار.

ويقتصر التقديم للجائزة على النساء وحسب شروط خاصة بكل حقل من حقولها، ويشترط للدخول إلى المسابقة ان تقدم الأعمال الأدبية على شكل مخطوطات معدة للإصدار.

وبالنسبة لمسابقة القصة يشترط في المجموعة القصصية ان يتراوح عددها ما بين ثماني إلى خمس عشرة قصة قصيرة فيما لا يقل عن 64 صفحة، ويشترط في المجموعة الشعرية أن تتراوح قصائدها ما بين خمس عشرة قصيدة إلى خمس وعشرين قصيدة فيما لا يقل عن 64 صفحة.

وبالنسبة لمسابقة أدب الأطفال، فالمشاركة فيها تكون بمجموعة قصصية للطفل لا يقل عددها عن «عشر قصص» أو مجموعة أناشيد لا تقل عن خمسة عشر نشيداً، أو مسرحية، ويتم اختيار عمل واحد من كل نوع للفوز بالجائزة.

وستوزع جائزة أدب الأطفال بالتساوي على الفائزات، وتتناول الدراسة اية قضية تتعلق بالمرأة العربية وإبداعاتها في شتى مجالات الفكر والثقافة والإبداع على الصعيدين المعاصر والتاريخي. وستكون المشاركة مفتوحة للأديبات والكاتبات من الإمارات والوطن العربي كله.

ويشترط في المادة المقدمة الا تكون قد نالت جائزة في مسابقة اخرى او قدمت لنيل شهادة جامعية، وأن تكون باللغة العربية الفصحى.

وسيتم تشكيل لجان تحكيم تقوم بفرز الأعمال لتحديد الفائزات في كل مجال، ويحق للجنة التحكيم حجب جائزة اي من المراكز الثلاثة إذا رأت عدم استحقاق النصوص المقدمة لها.

وسيتم طبع المخطوطات الفائزة على نفقة الأندية مع الأخذ بملاحظات لجنة التحكيم لتعديل ما يلزم قبل طباعة النصوص الفائزة، واحتفاظ الأندية بحقوق الطبعة الأولى.

وستكون المسابقة مفتوحة لغاية 1999/4/30م، حيث سيتم تكريم الفائزات خلال الاحتفالات السنوية لافتتاح المقر الرئيسي للأندية خلال شهر نوفمبر 1999م.

مجلات

«دراسات عربية»: الرمزية عند ابن طفيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من مجلة «دراسات عربية» وحوى مقالات ودراسات فكرية واجتماعية متنوعة.

افتتح العدد احمد الامين بدراسة حول «اعادة بناء العقلية العربية» والدعائم التي يجب توافرها من اجل اقامة مجتمع مدني تحكمه الديمقراطية.

وكتب عبد الوهاب الشارني عن «العلمانية والديناميكية الاجتماعية».. وحسن طالب عن «الاجرام، السجن والمجتمع: الخدمات الاجتماعية لنزلاء المؤسسات الاصلاحية». وبحث محمد احمد النابلسي في «ثقافة الطفل العربي في الألف الثالث» بينما درس رضوان جودت زياد «خطاب العنف» من خلال مقاربة نفسية انثربولوجية.

«العقل اولاً .. العقل اخيراً» عنوان الحوار الذي اجراه سامي كعكي مع خليل احمد خليل حول مؤلفاته وفلسفته ومنهجه او مناهجه وعن تجربته كمترجم وابحاثه حول الاساطير او المتخيل الشعبي.

وقد كتب في هذا العدد عبد الكريم المويل في «لغة الخطاب القرآني» والعروسي القاسمي حول «التبرؤ التلفظي والرمزية عند ابن طفيل» كما رد حسن مجيد العبيدي على مراجعة كانت قد وردت في عدد سابق من «دراسات عربية» كتبها جورج تامر حول كتاب ابن رشد «تلخيص السياسة لأفلاطون» الذي صدرت ترجمته العربية اوائل عام 98. وفي العدد مراجعة لكتاب «قراءة نقدية في الفكر العربي المعاصر ودروس في الهرمينيطيقيا التاريخية» للكاتب محمود اسماعيل أجراها ابراهيم القادري بوتشيش.

منجز عمرو عبد السميع في «الأشرار»

شهادة للضحك في زمن البكاء

نقد

القاهرة: من جمال القصاص

يعيد عمر عبد السميع في كتابه «الأشرار - لوحات ساخرة من مصر المعاصرة» الى اذهاننا تراث الأدب المصري الساخر، فيذكرنا بسخرية المازني وفكاهته اللاذعة وبتنكيتات وتبكيتات عبد الله النديم خطيب الثورة العرابية الشهير.

ويتميز - بالاضافة الى ذلك - بروح نقدية ثاقبة، تتوغل في ما وراء الوقائع والأحداث والسلوكيات، كاشفة ما تنطوي عليه من تكنيكات فاسدة وصيغ ملتوية للاحتيال والنصب والابتزاز، يلجأ إليها الأشرار تحت دعاوى اجتماعية وأخلاقية مضللة.

ويغلب على لوحات الكتاب الست طابع تحريضي يدعو الى التغيير ورفض هذه السلبيات او الخطايا التي تصيب الناس بالعجز والتشاؤم.

ويراوح عمرو عبد السميع بين اساليب شتى للكتابة احياناً تأخذ شكل الحوار الصحافي وتأخذ احيانا أخرى شكل المقال النقدي، وتأخذ احيانا ثالثة شكل الأدب الساخر.

وفي كل الحالات يتمتع بنفس سردي له مذاق الرواية وأنساق وأبعاد اللوحة التشكيلية المتوترة بين انبياحات الكتلة واللون والفراغ، فالكتاب عبارة عن ساحة لتقابلات وتضادات نشطة بين عشوائية مادية تمثلها احياء ومدن نمت خارج اطار الضبط الاداري للدولة وبين عشوائية اخلاقية ومهنية نمت في نفوس مريضة معقدة، وفي صحف ومجلات ومطبوعات خارج اطار الضبط المعنوي للمجتمع.

وهو بهذه اللوحات يقدم وثيقة سوسيولوجية بالغة الأهمية تدور وقائعها واحداثها في المساحة الرمادية التي تختلط فيها الحرية بالفوضى والفضيلة بالسقوط والوطنية بالخيانة ويكتسب - فيها - كل ما هو غير اخلاقي او وطني غطاءات وأردية اخلاقية ووطنية.

جرت وقائع الكتاب - تحديدا - حول عشوائية حي منشية ناصر بالقاهرة قبل ان يصدر قرار بتطوير هذه المنطقة في فبراير (شباط) 1998، وعبر كل المعطيات الدرامية والسياسية والاجتماعية التي توفرها أرضية كتلك تعامل الكاتب باجتراحات ساخرة تتحدى المعقول وتربك المنطق مع الوان الصحافة ومراكز القوى وشبكات المصالح الجديدة في مصر.

لكن الضحك المر الذي ينتابنا ونحن نقلب صفحات «الأشرار» هو في الواقع وليد تناقض كبير بين قيم جيل الكاتب وزمان نشأته وفترته التكوينية وما بين ظواهر العشوائيات الأخلاقية والسياسية التي أصبحت الساحة تزدحم بها وتعج حتى لتكاد هذه العشوائيات أن تفرض على «الأغلبية» في المجتمع المصري منظومة قيم جديدة ومخترعة وطرائق للصعود وللظهور غامضة ومضببة وغائبة المعايير لم يستطع أحد بعد أن يفك رموزها أو أسلوب تشفيرها.

من الأدب الساخر
دكتور عمرو عبد السميع
الأشرار
لوحات ساخرة من مصر المعاصرة

غلاف الكتاب

هذا التناقض الرئيسي هو المصدر الأساسي للفكاهة على امتداد صفحات الكتاب، وهو تناقض لا يكرس لمصالحة قشرية ضحلة بين منظومة الرؤى والأفكار والصراعات التي تحكم المجتمع، وإنما يدعو إلى المصارحة وكشف الحقائق وطرح الأسئلة دون التباسات أو توجس.

ومن هذه التناقضات البارزة التي يجسدها الكتاب ظاهرة «سقوط الرموز» إذ تداعت بعض القيادات التاريخية السياسية والثقافية والمهنية والصحافية تحت ضغط التحول الكبير لتلقي بنفسها تحت اقدام نجوم العشوائيات حتى تضمن هذه الرموز التاريخية ان تستمر على قيد الوجود والتحقق ولو لخمس دقائق اضافية عبر قبلة الحياة التي يمنحها لها الصاعدون الاقوياء المتنفذون، بينما حقيقة الأمر ان ما يقدمه لها هؤلاء هو مجرد اشهار وفاة واعلان افلاس وتكريس لخطوة اخرى يرفعون فيها اعلام العشوائية في مواجهة اعلام التراكم الحضاري والثقافي والاداري للدولة.

وأحد هذه التناقضات - كما يقول المؤلف - كان الاختلاط المضحك والمبكي ما بين «أوامر الخارج» و«معطيات الداخل» في تسيير حركة وضبط اتجاه صحف العشوائيات ومطبوعاتها، فبينما يبني هؤلاء كل وجودهم على أعمدة خرسانية مكوناتها ادعاء ومزايدة وطنية طنانة في ما يخصهم، وتكفير سياسي وتخوين وطني في ما يخص غيرهم، بينما يحدث هذا تتناثر في مقاهي المجتمع ومنتدياته وإداراته القانونية والسياسية أدلة دامغة على تلقي صحف العشوائيات ونجومها دعما ماليا هائلا عبر الحبل السري الذي يربطها بمصادر التمويل في الخارج، ومع الدعم المادي تتلقى الأوامر وتتلقى التوجيه ثم لا تفتأ تواصل حديثها عن الوطنية أو تكفر وتخون الآخرين.

ومن خلال لعبة المتناقضات الثانوية التي تولد الضحك الصارخ في لوحات «الأشرار»، نتعرف على لعبة أخرى تتجسد في التعتيم الذي يمارسه الجميع على الجميع في ما يتعلق بأسباب ومعايير الصعود والظهور، وهو الذي أدى الى اعتقاد بعضهم بأن هناك «توجيها» أو أن هناك «دعما» من جهات كبرى، اطلقت العنان لحركة نجوم العشوائيات الصحافية بل أوحت إليهم بأن يعضوا هذا أو يعقروا ذاك.

والمفارقة الحادة التي يرصدها عمرو عبد السميع انه لم يتم توظيف هؤلاء في مشروع دولة كبير فأصبح السطو عليهم وتوظيفهم في مشاريع أفراد أمرا واردا بل واردا جدا أيا كانت حقارة هذه المشاريع أو درجة سقوطها.

وهكذا فعل صبري عكاشة علي، نجم لوحات الأشرار، ليسهم عبر مشروعه المخيف في تسميم مناخ البلد وانكاء حالة فوضى عارمة وافشاء ثقافة «الثأر» الاجتماعي والسياسي، ضاربا اردأ امثلة الصعود السريع أمام أجيال «تتعايش مع» و«لا تعيش في» ما يجري حولها لأنها ببساطة لا تفهمه، يتضافر مع هذا شخوص من أمثال: باكي رافت وجودة التهامي وخليفة وزيان عبد المجيد علي وبدر البدور أبو العز ويحيى دياب وزغلول شقير، فهم في نواتهم تعبيرات درامية بالغة الوضوح عن المفاهيم المعقدة والساخرة التي يتناول بها الكاتب موضوعه ويتلامس أو يتقاطع حول ظواهره.

والطريف ان كلا منهم - عبر لوحات الأشرار - ليس فقط ممثلا لطبقة أو لشريحة أو لزمرة تشاركه الملامح والمصلحة بل هو مجرد حالة تتأرجح فوق سلم الصعود والهبوط الاجتماعي بشكل عشوائي وفي إطار علاقات تداخل وصراع وتعاون مع الآخرين حتى أصبح جزءا من نسيج اللوحات الدرامي.

ورغم بساطة الكتاب وفكاهته الطازجة فإنه يشكل نوعا من السباحة القوية ضد تيار الحياة الهش والمزيف الذي يجري فوق سطح المجتمع، ويفجر وراء كل ضحكة يشعلها صرخة غضب مجروحة ومقموعة ضد كل ما يمتهن هذه الحياة، وأبسط حقوق الانسان في الحرية والعدل والجمال.

النقاد المغاربة يهاجمون المسلسلات الكوميدية ويطالبون بإيقافها

الرباط: من لطيفة العروسني

يتعرض المسلسل الكوميدي «بسمة» الذي تعرضه القناة الأولى لهجوم شديد من جانب النقاد، نظرا لطبيعة المواضيع التي وصفوها بانها «سانجة»، والتي يجري تناولها في حلقات منفصلة وهي عبارة عن مواقف هزلية هي في الاصل تشخيص لبعض النكات الرائجة يتم عرضها في مدة لا تتجاوز 10 دقائق.

ورغم العدد الهائل من الوجوه الكوميدية المعروفة التي تشارك في هذا المسلسل مثل مصطفى الدسوكين، نور الدين بكر، عبد الإله عاجل، حسن فولان، محمد بنبراهيم ومحمد الخياري وغيرهم الا انه لم ينجح في انتزاع «البسمة» من شفاه المشاهدين.

واثناء تقديم القناة الاولى لمخطط برامجها الخاص بشهر رمضان، عبر معظم الصحافيين خلال الندوة الصحافية التي عقدت لهذا الغرض، عن استيائهم من قرار مواصلة عرض هذا المسلسل الكوميدي يوميا طيلة شهر رمضان، الامر الذي دفع ببعض المسؤولين في التلفزيون المغربي إلى تقديم تبريرات توضح اسباب استمرار عرض هذا المسلسل خلال هذا الشهر، وهي انها موجهة الى فئة خاصة من المشاهدين ممن يتجاوبون مع هذا النوع من الكوميديا، كما ان انتاج التلفزيون المغربي للمسلسلات الكوميدية وراءه هدف آخر هو اشراك مجموعة من الممثلين المغاربة في هذا العمل الذي يعتبر مورد رزق اساسي لهم، نظرا لضعف مجال الانتاجات الدرامية المغربية حيث لا يتجاوز معدل الانتاج 3 اعمال تلفزيونية في العام.

ويذكر انه عند تقديم اي مسلسل كوميدي جديد سواء خلال شهر رمضان او خارجه، يصبح موضوعا رئيسيا لانتقادات الصحف التي تخصص بعضها ملاحق اسبوعية للنقد التلفزيوني، مثلما حصل في شهر رمضان الماضي مع برنامج «الكاميرا الخفية» لادريس شويكة الذي تعرض لهجوم كبير واتهم البرنامج بمس كرامة المواطن المغربي بسبب المواقف التي تدبرها مقالب الكاميرا الخفية للمواطنين من مختلف الاعمار دون مراعاة اي اعتبارات اخلاقية.

واعتبر ان البرنامج يضحك على المشاهدين بدل اضحاكهم والشيء نفسه بالنسبة للجزء الثاني من مسلسل «انا وخويا ومراتو» الذي يحمل عنوان «انا ومراتي ونسابي»، والذي توقف عرضه بسبب ضعف مستواه موضوعا وأداء. وقد حمل الممثلون مسؤولية فشل الجزء الثاني من هذا المسلسل الذي لقي جزؤها الاول نجاحا استثنائيا اثناء عرضه في شهر رمضان الماضي، الى الكوميدي سعيد الناصري الذي قام بالتأليف وكتابة السيناريو له الى جانب ادائه لدور الشخصية الرئيسية في المسلسل.

اما مسلسل «عش نهار تسمع خبار» الذي يعرض على القناة الثانية «دوزيم» منذ بداية شهر رمضان فلم يسلم هو الآخر من الانتقادات لانه سقط في الارتجال والتقليد وتكرار نفس المواضيع المستهلكة مثل موضوع الخادمة والقروي وغيرها، والاعتماد على سيناريو هش وحوار اقرب الى لغة الشارع.

ويرجع بعض المهتمين اسباب ضعف مستوى الكوميديا في التلفزيون المغربي الى عدة عوامل من بينها عدم وجود كتاب سيناريو ومخرجين متخصصين في الاعمال التلفزيونية الكوميدية، الى جانب دور وكفاءة بعض الممثلين.

مشهد من مسلسل كوميدي مغربي

نجمة مسلسل «أبوعواد»

فاديا خطاب: الدراما السورية لم تستنفد البيئة

عمان: «الشرق الأوسط»

يعرض التلفزيون الاردني خلال شهر رمضان الحالي حلقات جديدة من المسلسل الاجتماعي «أبوعواد» الذي يجسد شخصيته الفنان نبيل المشيني الذي عرف بهذا الدور واشتهر بتميزه في ادائه. والجديد في الحلقات دخول شخصيات جديدة اضفت الحداثة على المسلسل حيث نرى خروج «ابوعواد» من الحارة الشعبية التي اعتاد المشاهد رؤيته فيها وزواجه من «الهام» البنت الشامية التي استجارت به ووجدت في شخصه الرجل الشهم والطيب.

النجمة السورية فاديا خطاب التي قامت بدور الهام قالت لـ«الشرق الأوسط»: عندما فكرت الهام في المسلسل في الموافقة على ان تتزوج ابوعواد رات فيه انعكاس نفسها في المراة، فهو رجل يملك الطيبة والأخلاق، وهي تريد مثل هذا الرجل في حياتها لتعتمد عليه فوجدت فيه الرجل المناسب الذي يحميها ويحمي اموالها. وكيف تم اللقاء بين الفنانة فاديا خطاب والفنان نبيل المشيني في مسلسل «ابوعواد» تقول خطاب: التقيت بالمشيني في احد مهرجانات الاغنية العربية علماً بانني سبق وعملت معه في اعمال سابقة ابان ذروة الانتاج الاردني قبل حرب الخليج، وانا احترم الفنان المشيني احتراماً فنياً وانسانياً، وعندما سالني عن امكانية التعامل معه اجبت بالايجاب. واثناء عملي في مسلسل «حرائر النساء» هاتفني المشيني ليبعث لي النصوص فقرات النص واعجبتني الفكرة بعد ان رأينا في حلقات «ابوعواد» سابقاً ان زوجته «ام عواد» الفنانة رشيدة الدجاني، توفت فما المانع ان يتزوج ابوعواد من بنات الشام؟

● تشكل «ابوعواد» الشخصية الشعبية الاردنية، بالمقابل هناك الشخصية الشعبية في الدراما السورية فما قولك فيها؟

ـ هناك حميمية ملتصقة بين شخصية الرجل وشخصية المرأة في البيت العربي الدمشقي وسط الحارة الشعبية، وهي تنبض بالحياة والتلقائية والعفوية أكثر مما ينبض بها الرجل والمرأة في العصر الحالي. الشخصية الشعبية مرسومة على الوجه حيث ترى في الرجل صلابة لكنه غير مؤذ وعلى وجه المرأة ترى العطف والحنان تتحدث دون تكلف وهذا اجمل ما يمكن ان تراه في الدراما السورية. ولا يعني هذا انني لست مع العصر انما أعطي لكل بيئة حقها.

● هل ترين ان الدراما السورية استنفدت الشخصيات الشعبية في اعمالها؟

ـ ابداً، لم تستنفد كل جماليات البيئة الشعبية بعد وهناك قصص وحكايات كثيرة لكن هناك بالمقابل رقابة ايضا فهل التقصير من الكاتب أم من الرقابة.. هنا السؤال.

الفنانة فاديا خطاب

تشاهد اليوم

قناة اقرأ

العرب وآسيا الوسطى بعد الاستقلال

تعرض قناة اقرا الفضائية اليوم، ضمن برنامج «مدارات الاحداث» حلقة حول «العرب وآسيا الوسطى بعد الاستقلال».

وتحاول الحلقة الاجابة على مجموعة من التساؤلات حول ظروف استقلال الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، وثمة اصرة بينها وبين مسلمي روسيا في الشمال؟ اضافة الى السعي لمعرفة حجم التيار الديني بالنسبة الى القومية المتاصلة في نفوس شعوب تلك المنطقة، وهل ستسبب مشاكل وصراعات في المستقبل على غرار طاجكستان.

يبث البرنامج على الهواء مباشرة اليوم الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» مع حسن نصر الله

هل نقل رئيس الوزراء الاسرائيلي معركته الانتخابية الى جنوب لبنان؟ وهل ينجح نتنياهو حيث فشل بيريس ام ان المقاومة اللبنانية ستقلب الطاولة ثانية على نتنياهو؟ وهل يتحمل لبنان ضربة اسرائيلية جديدة؟ ما هو مستقبل حزب الله في حال انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني المحتل؟ وهل ما زالت العلاقة مع طهران على حالها، ام انها رهينة التحولات الداخلية في ايران؟ اسئلة يطرحها فيصل القاسم على الهواء مباشرة من لبنان على حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله في برنامج «لقاء اليوم». يعرض «لقاء اليوم» في الساعة 6,35 بتوقيت جرينتش ويعاد بثه اليوم التالي في العاشرة وخمس وثلاثين دقيقة.

إم.بي.سي

حوار من «خارج منطقة التغطية»

من البرامج العديدة والمنوعة التي تقدمها محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «إم.بي.سي» خلال شهر رمضان المبارك يلتقي المشاهد مساء كل يوم مع ليلى احمد في برنامجها الحواري الفني «خارج منطقة التغطية» حيث تلتقون في كل حلقة مع شخصية فنية مميزة تواجهها ليلى احمد باسئلة من تجربتها الفنية، والبرنامج نقدي يبدأ مباشرة بسؤال الضيف حول اشكالية معينة رافقت عملاً من اعماله الفنية، ثم تجري مناقشة الفنان على اساس رؤية البرنامج النقدية الفنية الخالصة. ويلتقي البرنامج بعدد كبير من الفنانين العرب مثل داوود حسين وانتصار الشراح وملحم بركات ورفيق السبيعي ومها المصري ونجدت انزور وغيرهم من الفنانين العرب.

ويبث «خارج منطقة التغطية» مساء كل يوم في تمام السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

«جسر المحبة» بعد العيد على «ايه.آر.تي»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يواصل برنامج «جسر المحبة» عرض حلقاته بعد عيد الفطر المبارك بانتظام على شاشة المنوعات من «ايه.ارتي». ويقدم البرنامج معلومات تهم كل الجاليات العربية في العالم في ما يخص قوانين الهجرة وتعزيز الروح الاجتماعية وتقديم النصائح للمغتربين وإيصال اصواتهم إلى ذويهم. كما يساهم البرنامج في إعادة الصلة بين الجاليات العربية ووطنهم الأم بحيث يكونون على تواصل دائم مع لغتهم وحضارتهم وهذا ما حققه البرنامج في عمره. البرنامج من تقديم عامر الصامدي الذي إعد مجموعة من الحلقات لاذاعتها بعد رمضان.

لاعب كرة السلة العالمي أولجوان في برنامج «وجوه من الإسلام»

لندن «الشرق الأوسط»

تعرض القناة الاولى في التلفزيون البريطاني «بي.بي.سي» مساء اليوم الحلقة الثالثة من البرنامج الذي تقدمه في شهر رمضان من اربع حلقات تحت عنوان «وجوه من الاسلام» الذي تنتجه شركة او آر ميديا.

وتستضيف في الحلقة الثالثة لاعب كرة السلة العالمي حكيم اولجوان الاميركي الجنسية، الذي يتحدث عن تفوقه الرياضي وعن حياته الأسرية السعيدة في ظل القيم الروحية القوية لتعاليم الاسلام، وكيف قاده اسلامه الى تاسيس مؤسسة الاحلام «دريم فاونديشن» لمساعدة الطلاب الفقراء النابغين في تحقيق امنياتهم.

وضمن اهتمام «بي.بي.سي» بشهر رمضان المبارك بدأت بث حلقات هذا البرنامج الذي ركزت حلقته الاولى على اللورد العمالي نذير احمد لورد روزرهام في جنوب يوركشاير، الذي تحدث، كشاب من كشمير، عن ملابسات مراحله الدراسية في بريطانيا وكيف قادته ارادته الى محل لبيع السمك المقلي والبطاطس وانتهى به المطاف الى الجلوس في مجلس اللوردات. وقال لورد أحمد «لم اعتقد يوما ما ان اصل الى مجلس اللوردات في هذه المرحلة من العمر، فمن المعروف ان الفرد لا يصل الى هذه المرتبة الا بعد ان يكون قد بلغ سن المعاش وبعد ان عركته التجارب. وحبي للعمل ولمساعدة الآخرين والتزامي الاسلامي وصلواتي هي التي اوصلتني الى ذلك».

اما الحلقة الثانية فتناولت مراحل تطور الشاب داني طومسون عازف آلة الباص الذي اعتنق الاسلام عام 1990 وتحولت حياته برمتها.

وسيحل المنتج السينمائي إسماعيل ميرتشنت ضيفاً على الحلقة الاخيرة التي ستبث يوم الخميس 14 يناير (كانون الثاني) الجاري والذي سيتحدث عن طفولته في الهند في ظل اسرة مسلمة تتعايش بسلام مع الديانات الاخرى. كما يوضح كيف دفعه التزامه الاسلامي الى انشاء مؤسسة «ميرتشنت الخيرية» لمساعدة صغار الفنانين والرسامين والنحاتين والكتاب والتي سمحت لهم بتحقيق مشروعاتهم الفنية.

والجديد بالذكر ان القناة الاولى في التلفزيون البريطاني قد تناولت في برنامج «وجوه من الاسلام» الملاكم كريس يوبانك ولاعب الكريكت العالمي عمران خان ومغني الراب الشهير أكي نوان، ورجل الاعمال الآسيوي احمد شامي.

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

09,30 عالم من حولنا 10,00 أخبار 10,30 ثقافة وفن 12,30 قضايا عالمية 15,00 أخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 أقوال الصحف 16,30 رحلة الى 18,30 الصحافة اليوم 20,00 اخبار 23,00 قضايا عالمية

11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل - اعادة 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة 14,25 قبل الافطار 14,55 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 16,30 فقرة تنويهية 16,35 حديث رمضان 16,55 فقرة تنويهية 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: عيلة سبع نجوم/ اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة للتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل: الطويبي 01,00 الوان في رمضان - اعادة 01,30 الحل بين يديك 02,00 تنبيه العقول - اعادة

02,30 رجب الوحش 04,30 نشيد الامل 06,30 للحاكمة 08,30 التلمينة 10,30 الحموات الفاتنات 12,15 فزورة - اعادة 12,45 بيت الطالبات 15,15 انهم يقتلون الشرفاء 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 حبيب قلبي 20,00 اريحة في مهمة رسمية 21,30 الفزورة 22,00 لقاء هناك 00,00 زمان يحب

قناة الرياضة 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 كرة الطائرة - البرازيل × الارجنتين - رجال 06,30 كرة قدم - الدوري الايطالي - راما × انتر 09,00 رالي - جراناداً - داكار الـ21 09,30 اقوى رجل في العالم 10,00 الدوري الايطالي - ميلان × يوفنتوس 12,00 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 12,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الاولى 14,30 اضواء على سباق السيارات من مونتي كارلو 98 18,00 خلاصة رالي - جراناداً - داكار الـ21 20,00 مباشر: اخبار ART الرياضية 20,30 اضواء على بطولة العالمية للرجل الحديدي 22,30 مباشرة: خيمة ART الرياضية من جدة (رمضان) 24,30 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 01,00 مباشر: مصارعة من اميركا

09,40 قلوب هداها الله إلى الإسلام 10,30 مسلسل للأطفال «صانعو التاريخ» 11,00 برنامج لطفال «مدرسة الاذكياء» 11,30 مسلسل: الإمام البخاري 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي: في بيتنا رجل 14,00 برنامج عرب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي: الإسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا (99) 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 للغلطة بورطة 23,30 الاسكافي - اعادة 00,00 فيلم عربي - الارهاب (نادية الجندي - فاروق الفيشاوي) 01,45 لا إله إلا الله

ال بي سي 7,30 كيف وليش 8,30 نهاركم سعيد - مباشرة 11,30 للغاتو فن ونوق 12,15 فيلم مصري: «هاربة الى الحياة» 14,15 بائع الامثال 15,20 وقف تـ قلك 16,00 شو بدك؟/مباشر 17,00 مسلسل مصري: «امرأة من زمن الحب» 18,45 شوية تفاصيل 19,45 الليلة ليلتك: «روني صيقلي» 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 سهرات: «تكريم وديع الصافي في نيحا - الشوف» 00,40 دورة بن محفوظ 00,45 بين الحياة والموت (الحلقة الاولى) 1,45 بائع الامثال 2,15 سياحة 2,45 نهاركم سعيد
14,10 المسلسل العربي للجديد «اللاعبون بالنار» 15,20 حقائق عن الاسلام 15,30 المسلسل التاريخي «الامام مسلم» 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,50 المسلسل المغربي «السراب» 18,50 مسابقات «استوديو رمضان» 19,20 فوازير رمضان 21,10 ملفات رمضان - ثقافة الضحك والترفيه 23,30 المسلسل العربي «الوتد» 00,30 على مائدة السحور

02.00 فيلم الاخ الكبير بطولة فريد شوقي وهند رستم - دراما 04,00 فيلم الام القاتلة بطولة تحية كاريوكا وشكري سرحان - دراما حركة 06,00 الفيلم التلفزيوني غلطة الشاطر 09,45 اهل السينما ورمضان 10,00 فيلم معركة الحياة بطولة حسين صدقي وسميحة توفيق - اجتماعي 12,00 فيلم بلاغ للرأي العام بطولة عزت العلايلي وبوسي - اجتماعي كوميدي 16,00 فيلم خمسة في الجحيم بطولة سعيد صالح ويونس شلبي - كوميدي 18,00 فيلم 131 اشغال بطولة نور الشريف وكمال الشناوي - دراما 22,00 برنامج مهرجان تحت المجهر 22,15 فيلم القمة الباردة بطولة محمد عوض وليلى طاهر دراما غنائية

12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي «طائر في العنق» (اعادة) 14,00 وداعا للطواجن 14.30 الانسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي - سابع جار 17,30 قصص الانبياء 18,00 استوديو اوربت - الفقرة الاولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي - طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: انيس منصور 20,00 استوديو اوربت - الفقرة الثانية (مباشرة) 20,30 برنامج مقابلة شخصية 22,00 استوديو اوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي - عيلة اكابر 23,30 ليلة اوربت (مباشر) 02,00 وداعا للطواجن (اعادة) 02,30 مسلسل عربي - سابع جار (اعادة)

02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 02,30 دوري الهوكي الأميركي في أسبوع 03,30 دوري الهوكي الأميركي (مباشر) 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 ملاكمة 11,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي العالمي 17,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,00 برنامج جيليت الرياضي 19,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 21.30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 22,30 اللياقة البدنية 23,00 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي (مباشر)

13,30 أخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 01,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 02,00 بين السطور (اعادة) 04,40 أوكافانجو جوهر الكلاهاري 06,30 الجزيرة هذا الصباح

05,00 عالم الصباح 11,00 برنامج وثائقي عن حياة الاميرة ديانا 13,00 مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز 15,00 عليك الفيزا وعلينا التذكرة 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 مسلسل عربي «الموت القادم الى الشرق» 19,30 وبعد سهار 21,30 شبيك لبيك 00,30 مسلسل عربي «البخيل وانا»

2,30 شهر على ضفاف البحيرة 4,00 لغز جريمة مانهاتن 7,30 روبين وماريون 9,30 انسايد هوليوود 10.00 جينكيز خان 12,30 غوست باسترز 16,30 شرطي بيفرلي هيلز 18,30 فتاتي 20,30 انسايد هوليوود 21,00 باغسي

1,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 2,30 باسيفيك بلو 3,30 بلو هيليرز 6,30 انسايد ايشن 7,00 باسيفيك بلو 8,00 وولكر تكساس رينجير 9,00 وانس اي ثيف 11,00 جرذان الماء 12,00 باسيفيك بلو 13,00 ذي نيت 15,00 الطريق السريع 16,30 وانس اي ثيف 17,30 بورن فري 19,30 وولكر تكساس رينجير 20,30 الدوري الانجليزي: ابرز أحداث عام 98.

فضائيات

أنس زاهد

التلفزيون ورموزنا الثقافية (3-4)

ليس هناك من سبب لتجاهل المناسبات الثقافية وعدم الاهتمام برموزنا الحضارية والفنية الكبرى، سوى تسييس أجهزة التلفزيون الرسمية العربية واهتمامها بأداء مهماتها الدعائية على حساب جميع المهمات الأخرى التي يجب ان تقوم أجهزة التلفزيون بأدائها.

الغريب ان أجهزة التلفزيون العربية لم يصدر عنها أي رد فعل جدي رغم الطفرة التي تشبه الثورة في الاعلام المرئي الغربي، والتي حدثت منذ ظهور شبكات التلفزيون المستقلة بعد مرحلة البث الفضائي.

طبعا نحن نتفهم عدم قدرة التلفزيونات الرسمية العربية على مجاراة المحطات والشبكات المستقلة في عدم قيام الأخيرة بمهام الدعاية وبحرص بعضها على تقديم المعلومات والحقائق ورصد الواقع دون أي محاولات لتلوين ما تقدمه حسب ذوق الأنظمة السياسية.. نحن نتفهم ذلك جيدا، لكننا لا نتفهم عزوف التلفزيونات الرسمية العربية عن اداء اية رسالة حضارية او ثقافية، وترك هذا الدور الخطير لشبكات ومحطات التلفزيون المستقلة التي تضع المردود المادي واعتبارات التسويق، فوق أي اعتبارات أخرى.. وهذا طبعا من حقها ولا يلومها على ذلك عاقل، اما تقاعس المحطات التلفزيونية الرسمية عن اداء رسالتها الحضارية وعن محاولة تثبيت مقومات الهوية الوطنية والقومية والحضارية، فهو ما تلوم عليه تلفزيوناتنا الرسمية بشدة.

يتبع

يتقاضون مبالغ كبيرة عن أدوارهم

مشاهير التلفزيون جسر المعلنين للوصول إلى المشاهد

بيروت: «الشرق الأوسط»

لطالما كانت وجوه المشاهير الوسيلة الاكثر انتشاراً واستعمالاً بين معظم اصحاب شركات الإعلان الذين يستخدمون تلك الوجوه للترويج لمنتوجاتهم وبالتالي لتسويق السلع لقاء مبالغ كبيرة من المال، والتي قد تكون في بعض الاحيان خيالية.

وفي لبنان خاض العديد من الفنانين هذه التجربة سواء من خلال أصواتهم أو من خلال تأديتهم لها صوتاً وصورة.

«الشرق الأوسط» التقت ممثلين صوروا افلاماً اعلانية، وحاورتهم في تجاربهم:

الفنانة باسكال مشعلاني دخلت مجال الاعلان بدافع «حب التجربة»، وقالت: «عندما عملت في الاعلان لم يكن ذلك من اجل المال، فمنذ 8 سنوات عرض علي العمل في الاعلان والترويج لكني رفضت رغم الاغراءات المادية الكبيرة وذلك لاني لم اكن احبذ الفكرة آنذاك». واضافت: «اما الآن فقد اقتنعت بالفكرة لان مستواها راق والعمل كان مع محترفين في هذا المجال».

وكشفت مشعلاني انها درست المسألة عبر محاميها واتفقت مع الشركة على عرض الإعلان في التلفزيون دون اللوحات المنتشرة في الشوارع أو في الصحف ولمدة عام ونصف العام فقط. وبررت ذلك بقولها: «لا احبذ ان تستهلك صورتي اعلامياً». وتصف تجربتها في الاعلان بـ«الجميلة» رغم التعب الذي حل بها من جراء تصوير الاعلان في اسبوع واحد، وتؤكد انها لم تخش من الكاميرا لانها رفيقتها من خلال أغانيها المصورة.

ورغم سرورها بالتجربة، إلا انها ترفض ان تكررها ثانية، واضافت: «كانت تجربة ناجحة، وقد اقوم بتجربة اخرى في المسرح، انما لا اريد ان اكون فتاة اعلان».

الممثلة ورد الخال صورت اعلاناً ترويجياً لمؤسسة سياحية لبنانية يعرض حالياً في المحطات اللبنانية وهو اول تجاربها في الحقل الاعلاني، وتعتبرها «مميزة». واستطردت: «لقد فتحت لي عيني على الخوض في مجال الاعلانات». وهي تفضل الاعلانات التي تحسها قريبة منها وستمثلها «لان فيها تمثيلاً كأي فيلم او مسلسل تلفزيوني». وترى ورد الخال ان الاغراء المادي في الاعلان يلعب دورا اساسيا. واشارت ورد الى ان المطلوب للسلعة نجم قريب من قلوب الناس يكون عفوياً وطبيعياً، لان غالبية المعلنين يفضلون الوجوه المعروفة والمحبوبة في الوقت نفسه.

اما الفنانة انطوانيت عقيقي فشاركت في ثلاثة اعلانات تلفزيونية، الاول لمسحوق غسيل والثاني لزيت نباتي والثالث لاحد المطاعم.. ولا تعتبر عقيقي ان تجربة تمثيل الاعلان مختلفة عن اي تجربة تلفزيونية لها. وبرأيها ان الاعلان يبقى دائماً متعطشاً للوجه المعروف وتقول: «تصبح شهرة المنتوج توازي شهرة الممثل او الفنان».

الممثل فادي ابراهيم نفذ العديد من الاعلانات في الوقت الذي سبق دخوله مجال التمثيل وفي الوقت الذي تلاه. واول اعلان صوره كان سنة 1970 لنوع من البطاريات وعنه يقول: «يتطلب الإعلان اداء مدروساً». وتلاه اعلان لبسكويت وكان عبارة عن مقابلة تلفزيونية معه كممثل يعطي رأيه بطعم هذا البسكويت.

فادي ابراهيم


باسكال مشعلاني

المثلة الكويتية زهرة الخرجي:

المؤلفون لا يهتمون إلا بالرجال فقط

الكويت: من فرحان الفحيمان

ابدت الممثلة الكويتية زهرة الخرجي ارتياحها للدور الذي تقدمه في مسلسل «دارت الايام» والذي يعرض يومياً على شاشة القناة الفضائية الكويتية في شهر رمضان.

وقالت الخرجي ان الدور اتاح لها الفرصة لابراز ما اختزنته من طاقة تمثيلية ظلت حبيسة ادوار نمطية لفترات طويلة واضافت «أؤدي ادوارا متشابهة من حيث الشكل والمضمون لكنني لا يمكن ان ارفضها لانني ممثلة محترفة واعتمد على الفن كمصدر رزق فضلاً على انني اهوى التمثيل ولا يمكنني ان اعيش بعيداً عن محيطه».

وبخصوص تاثر صورتها في اذهان المشاهدين بعد ان قامت بتقديم ادوار لا تتلاءم مع مكانتها الفنية، قالت الخرجي: «لا اكتمك انني قدمت الكثير من الادوار التي لا تضيف شيئا على مسيرتي الفنية لكنني حرصت على عدم التفريط برصيدي الذي حققته خلال مشواري الفني واقولها بكل صراحة شاركت في اعمال كثيرة لم تبرزني كممثلة تبحث عن التميز والخصوصية».

وبشان الدور الذي تتمنى ان تجسده على الشاشة الفضية اجابت: «ما زلت ابحث عن دور يشبع ذاتي وان ما يؤجل وصول هذا الدور هو اهتمام المؤلفين بالرجال وعدم اهتمامهم بالمرأة ودورها الفاعل في بناء المجتمعات».


الفنانة زهرة الخرجي

وعن رايها في الدراما الكويتية والمكانة التي تحتلها خليجيا قالت الخرجي: «تعاني الدراما من عدم وجود كتاب يمتلكون الجرأة الكافية والطرح القويم والمعالجة القائمة على اسس متينة، وان بدانا نرى بارقة امل في الجيل الجديد من الكتاب خصوصاً المؤلفة فجر السعيد التي قدمت في العام الماضي مسلسل «القرار الأخير» وتقدم هذا العام مسلسل «دارت الايام».

وعن ظاهرة تهافت الفتيات وسعيهن الى الانخراط في المجال الفني قالت الخرجي «نحن بحاجة ماسة الى تشجيع الفتيات على الانخراط في مجال التمثيل لان الدراما الكويتية ظلت تعاني، ولسنوات طويلة من قلة الوجوه النسائية.

واما ما يتردد عن عدم امتلاك غالبية تلك الوجوه الى الموهبة الحقيقية بل انها اقتحمت المجال لدواع كثيرة فهذا الكلام مردود، بل علينا افساح المجال لكل ممثلة شابة تعتقد في قرارة نفسها ان لديها الموهبة، وبعد ان تعطى الفرصة لها تقيم تجربتها من كافة الجوانب، ومن تجيد نشد من ازرها ونطالبها بالاستمرارية وعدم استعجال الشهرة ومن لا تتمكن من اداء دورها على اكمل وجه تلفت انتباهها الى الاخطاء التي وقعت فيها حتى تتفاداها في المرات المقبلة».

وقالت عن آخر مشاريعها الفنية «انضممت حديثاً الى فريق مسرحية الاطفال «باتمان» التي تعرض في عيد الفطر وهي من تاليف احمد جوهر واخراج عبد الناصر الزاير، وأؤدي فيها دور امراة تجبرها ظروفها على فعل الشر وهو دور تربوي يقدم الى الطفل المعلومة المقرونة بالمتعة.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- حيوان ضخم.
2- قاعدة - صوت الهاتف - من الوالدين "معكوسة".
3- من الاشجار - ضد نهار.
4- مقلة - رث وقديم.
5- في العود - الرسم على الجسم.
6- رجل دين مسيحي - النبتة - يعمل.
7- من الالوان "معكوسة" - جواب - بحر.
8- عاصمة اوروبية - فجر.
9- نادر - يسلم.
10- من الزهور "معكوسة" - جرس.

عموديا

1- ضد ضيق - من الزهور.
2- ممثل مصري - سرب الطيور.
3- اقتربت - صوت السيوف.
4- يجيب "معكوسة" - دولة افريقية.
5- احصل.
6- طري - صوت الهاتف.
7- بيت الدجاج - غبي - للنفي.
8- دولة آسيوية - يراع "معكوسة".
9- مطرب كويتي.
10- الحمام البري - شعور.

الحل السابق

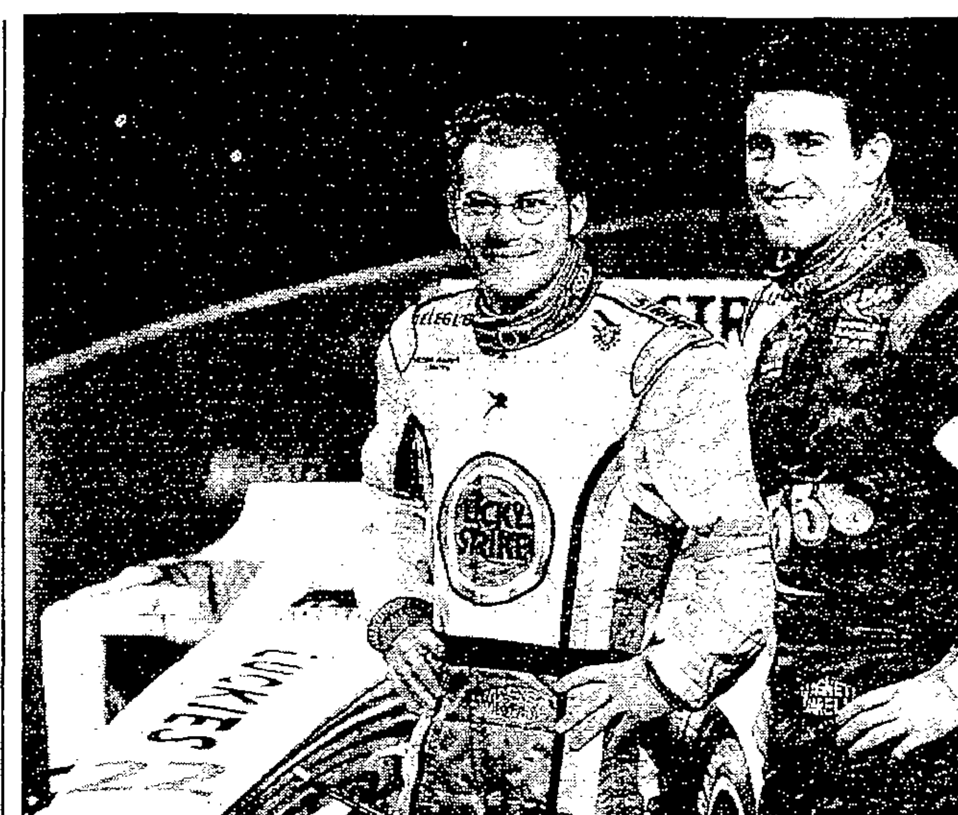
في الطريق إليك

حفل توزيع الجوائز لأفضل المغنين والمغنيات في أميركا على قناة أوربت

● تبث قناة «أوربت» ميوزيك ناو يوم الاثنين الموافق 11 يناير (كانون الثاني) الساعة 1,00 بتوقيت جرينتش حفل توزيع الجوائز للموسيقية الاميركية، مباشرة من لوس انجليس، وهو يعتبر احد اهم الاحداث الموسيقية في الولايات المتحدة اذ يكرم افضل الفنانين الذين حققوا نجاحا كبيراً ومبيعات هائلة في سوق الالبومات هذا العام. ستقدم الحفل المغنية والممثلة براندي برفقة الممثلة ميليسا جون هارت واللتان ستطلان على الجمهور من «شراين اوديتوريوم» في لوس انجليس بكاليفورنيا.

موعد المشاهدين مع فرقة «باك ستريت بويز» المرشحة لجائزتين، بلوندي وكوليو، بيرت بشارة والفيس كوستيللو وشير، والفنانة الكبيرة ويتني يوستن التي ستفتتح الحفل وتجلب معها المزيد من النجوم. ومن بين المرشحين للفوز هناك سيلين ديون وبوف دادي وبراندي وناتالي ايمبروليا، ويل سميث وغيرهم.

ومن الذين سيشتركون ايضا في التقديم يذكر تاتيانا علي وديبوراه كوكس ودرو هيل، وتوري سبيلينغ غيرها من شخصيات هوليوود. ويعاد بث الحفل يوم الخميس 14 يناير الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش.



جاك ڤيلنوف (يسار) بجوار زميله ريكاردو زوندا في فريق بريتش اميركان الجديد (أ ب)

ينتظر قرار الاتحاد الدولي للسيارات اليوم

«بريتش أميركان راسينج» فريق جديد في عالم الفورمولا واحد

باركلي (انجلترا): من محمد الشافعي

شهدت مدينة باركلي البريطانية اطلاق فريق «بريتش اميركان راسينج» القادم الجديد الى حلبة الفورمولا واحد للموسم المقبل، وذلك في حفل كبير حضره ما يزيد عن 500 صحافي من مختلف دول العالم.

ويتكون الفريق الجديد من سيارتين الأولى سيقودها جاك ڤيلنوف (الكندي) بطل العالم السابق لعام 97، والثانية سيقودها البرازيلي ريكاردو زوندا البالغ من العمر 22 عاما، وذلك في أول مشاركة له في موسم سباقات الفورمولا واحد.

واعتلت الدهشة ملامح الحضور لكون السيارتين حملتا لونين مختلفين، الأولى بالوان «لاكي سترايك» والثانية بالوان «555».

واكد كريج بولوك مدير الفريق الجديد خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس ان الحلم تحول الى حقيقة خلال 18 شهرا فقط.

ويتوقع المتابعون ان ميزانية الفريق الجديد هي بحدود 300 مليون استرليني وهي الأضخم ضمن الفرق المشاركة في موسم سباقات الفورمولا واحد.

وينتظر الفريق الجديد قرار الاتحاد الدولي (الفيا) اليوم، في ما يتعلق بالسماح له بالمشاركة في البطولة بسيارتين تحملان الوان مختلفة لأول مرة في تاريخ البطولة.

وزارت الوفود المشاركة المركز الرئيسي للفريق حيث يتم تصنيع سيارتي الفورمولا واحد، ويعمل فيه اكثر من 200 خبير فني، يعملون على تطوير تقنيات وأداء السيارتين في مضمار الفورمولا واحد.

فوز النجمة وتعادل الاتفاق والرياض في الدوري السعودي

الشباب يفجر مفاجأة وينهي عقد مدربه ڤيرا

الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

فجرت ادارة نادي الشباب السعودي مفاجأة كبيرة في الاوساط الكروية السعودية باعلانها المفاجئ صباح امس الغاء التعاقد مع مدرب الفريق البرازيلي هيلو ڤيرا (34 عاما) وتعيين مساعده ومواطنه ماسيو خلفا له.

وتضمن بيان نادي الشباب والموقع من نائب الرئيس محمد النويصر ان سبب الاقالة يعود لاصرار المدرب على اشراك اللاعبين المصابين في المباريات مثل صالح صديق والمحترفين الاجنبيين (البرازيلي) بيدرو و(الانغولي) اكوا، رغم عدم اكتمال تشافيهما كما حدث في اللقاء الاخير امام الهلال.

وجاء في البيان ان من اسباب الاقالة ايضا عدم تعاون المدرب مع افراد الجهاز الاداري والطبي وانفراده برأيه الخاص اضافة لتجاهله لاسماء جيدة مثل المالي يحيى ديسا وعبد العزيز الخثران.

«الشرق الأوسط» حاولت استطلاع آراء بعض لاعبي الشباب خاصة الدوليين منهم كسعيد العويران وفؤاد انور وفهد المهلل الذين اجمعوا على ان القرار يخص مجلس ادارة الشباب وليس لهم تعليق على الموضوع.

والجدير بالذكر ان هيلو ڤيرا يعتبر من ابرز مدربي الموسم السعودي الحالي، وكثيرا ما تلقى الاشادة بل ووصفه كثير من النقاد الكرويين كافضل مدربي الموسم على الاطلاق، بعدما قام ببناء فريق قوي جديد للشباب ودفع بكثير من الاسماء الشابة الى الفريق الاول لكي تاخذ مواقعها بقوة ولتصبح في عداد النجوم في الدوري مثل الدولي عبد الله الشيحان الذي صنع منه هدافا ماهرا انطلق ليكون عضوا رئيسيا في قائمة المنتخب السعودي، ايضا الامر ينطبق على فهد السبيعي، والصوعان والعبيلي ومهند المجرشي الذين اصبحوا اسماء معروفة في الدوري السعودي.

وعرف ڤيرا بقوة شخصيته وصرامته حيث ان عقده الاول الذي وقعه مع الشباب كان يتضمن فترة تجريبية للطرفين مدتها ثلاثة اشهر كان يراهن على نجاحها رغم انه وفور وصوله جوبه بتهكم ونقد من الصحافة المحلية لصغر سنه وقلة خبرته وبدء مشوار جديد من التالق والنجومية مع الشباب والنجوم القدامى كسعيد العويران وفؤاد انور، اللذين كانا يعانيان من النقد بسبب هبوط المستوى وهما حاليا ركيزتان هامتين في القائمة الشبابية.

الجدير بالذكر ان مجلس ادارة الشباب سيعقد اجتماعا يخص تحديد اسم المدرب الجديد ويتوقع ان يتم هذا الامر خلال الاسبوع المقبل.

من ناحية اخرى اشار خالد القروني مدرب فريق الرياض الى ان التعادل الذي حققه فريقه مع منافسه الاتفاق 1/1، في الجولة الحادية عشرة لبطولة الدوري السعودي لكرة القدم نتيجة عادلة. وقال القروني: لقد تقدم الاتفاق بهدف وبعدها هاجمنا من اجل تعديل النتيجة واحراز الفوز لكن هدفنا الوحيد جاء في وقت متاخر فلم نستطع تعزيزه.

ومن جانبه اعرب مدرب الاتفاق البرازيلي البرتو عن حسرته لضياع الفوز من فريقه، وقال: لقد خطف منافسنا نقطة في الوقت بدل الضائع.

وكان الفريقان التقيا على ملعب رعاية الشباب في الدمام مساء اول من امس، وتقدم الاتفاق بهدف للاعبه عمر باخشوين في الدقيقة 28، وحاول الفريق المحافظة على النتيجة لكن جاءت الدقائق الحاسمة لتضيع من امالهم حيث احرز احمد الصبحي هدف التعادل للرياض في الدقيقة الخامسة في الوقت بدل الضائع للشوط الثاني واصبح رصيد الاتفاق 16 نقطة في المركز الثاني، وللرياض 13 نقطة في المركز الثامن وفي مباراة اخرى فاز النجمة على هجر صاحب المركز الاخير 3 / 2 في عنيزة. وسجل اسحاق كواكي (الدقيقة 28) ومنصور الموسى (45 و76) اهداف النجمة، وابراهيم البصيلان (54) والبرازيلي فالنتو (90) هدفي هجر. ورفع النجمة رصيده الى 15 نقطة من 10 مباريات وصعد الى المركز الثالث موقتا بفارق الاهداف امام الاهلي والطائي، في حين تجمد رصيد هجر عند 4 نقاط.

الاتحاد الإنجليزي يرفض رفع الإيقاف عن ڤييرا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

رفض الاتحاد الانجليزي لكرة القدم طلبا تقدم به فريق ارسنال لالغاء الايقاف الذي فرضه الاتحاد على لاعب خط وسطه الفرنسي باتريك ڤييرا لثلاث مباريات. واشار الاتحاد الانجليزي الى ان مسؤوليه راجعوا التسجيل المرئي للحادث الذي طرد بسببه ڤييرا وقرروا ان الحادث لا يحتاج الى مزيد من التحقيق وان العقوبة ستبقى. وكان حكم المباراة طرد ڤييرا بسبب ضربه نيل ردفيرن لاعب تشارلتون بالمرفق في وجهه اثناء مباراة الفريقين في الدوري الشهر الماضي.

الا ان تقارير صحفية ذكرت ان الصورة اظهرت ان الالتحام بين اللاعبين كان عند مستوى الكتف فقط. وبهذا فان ڤييرا سيغيب عن مباراة ارسنال في الدور الرابع بكاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امام وولفرهامبتون ومباراتي فريقه امام نوتنجهام فورست وتشيلسي في الدوري.

ساماراتش يعترف بأنه تلقى قطعتي سلاح هدية

قضية الرشى تطول رئيس اللجنة الأولمبية

لوزان - أ.ف.ب: اعترف رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو ساماراتش ان تلقى هدية عبارة عن قطعتي سلاح من شركة «براونينغ» لصناعة الاسلحة في سولت ليك سيتي قبل اختيار المدينة لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2002.

وذكر ساماراتش في مقابلة نشرتها صحيفة «24 ساعة» امس في لوزان «لقد تلقيت بالفعل بندقية ومسدسا من نوع براونينغ، ولم ارد رفض الهدية لانه في هذه المدن تشكل الاسلحة نوعا من التقليد، ورفضها يعني اهانة» لمقدمها.

واوضح انه بصفته رئيسا للجنة الاولمبية الدولية لا تنطبق عليه القواعد المتعلقة بقيمة الهدايا المادية، مشيرا الى انه «لا يحق لاعضاء اللجنة المكلفة اختيار احدى المدن المرشحة لاستضافة الالعاب بتلقي هدايا ينوف ثمنها عن 150 دولارا».

واضاف «لكن هذه القاعدة لا تنطبق علي لاني لا اشارك في عملية المفاضلة بين المدن».

وتواجه اللجنة الاولمبية الدولية حاليا عددا من قضايا الفساد التي اكد ساماراتش انه يريد القضاء عليها». وكانت صحيفة «سولت ليك سيتي تريبيون» الاميركية كشفت استنادا الى نائب رئيس شركة «براونينغ» ريك بوتر ان ساماراتش استفاد من هدايا مدينة سولت ليك قبل ان تحصل المدينة على تنظيم الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2002.

وذكرت ان الشركة قدمت الى ساماراتش بندقيتي صيد بقيمة 1000 دولار عن طريق فرعها السويسري وذلك بطلب من لجنة ترشيح سولت ليك سيتي في مايو (ايار) 1995 اي قبل شهر من تصويت اللجنة الاولمبية على اختيار المدينة المنظمة.

الاتحاد اللبناني لكرة القدم يوقف رئيس نادي النجمة سنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوقف الاتحاد اللبناني لكرة القدم رئيس نادي النجمة عمر غندور عن العمل الاداري ومنعه من دخول الملاعب لمدة سنة وتحذيره من عقوبة مضاعفة في حال كرر مخالفته للمادة الحادية عشرة من عقوبات الاداريين لاقدامه على اطلاق نعوت بالتزوير واساءة الامانة بحق الاتحاد، ومطالبة بحل اللجنة العليا للاتحاد.

وكان غندور عقد مؤتمرا صحافيا مع الهيئة الاهلية لانقاذ كرة القدم اعلن فيه «طلاقا لا رجعة فيه مع الاتحاد» الذي رد عليه بعنف بعد 5 ايام. وسبق للاتحاد ان اوقف امين سر نادي النجمة يحيى جراب في 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي مدة 6 اشهر «لرده الخالي من اي دليل حول اتهامه الحكم السوري اسامة الشامي بالرشوة». كذلك اوقف الاتحاد مدافع النجمة الدولي رياض قبيسي مدة شهر لضربه لاعبا منافسا، ولاعب العهد وسام الحكيم شهرا للسبب عينه، ولاعب العهد يوسف فرحات أول مباراتين رسميتين.

من جهة اخرى، وجه الاتحاد الدعوة الى المنتخبات الوطنية والاولمبية في الامارات والعراق والسودان والاردن لتبادل الزيارات مع لبنان خلال الاشهر الثلاثة المقبلة استعدادا لنهائيات كاس امم آسيا التي ينظمها لبنان عام 2000 والتصفيات الاسيوية لاولمبياد سيدني عام 2000 ايضا.

چراف تنفي شائعات اعتزالها لكرة المضرب

ارازي يتأهل للدور الثاني لدورة قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط» - أ. ف ب

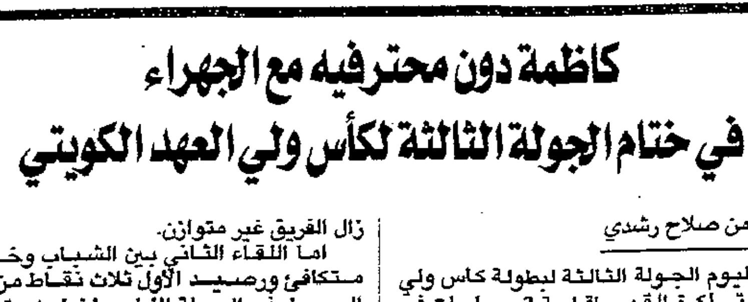
بلغ المغربي هشام ارازي الدور الثاني من دورة قطر الدولية لكرة المضرب بتغلبه على الروسي مارات سافين 1 - 6 و6 - 3 و7 - 6 في الدوحة.

وفاز الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف ثالثا في الدورة على الفرنسي ستيفان هوبيه 2 - 6 و6 - 3 و6 - 4، والالماني راينر شوتلر على الاوكراني اندري مدفيديف 1 - 6 و6 - 3 و7 - 6، والاسباني فرناندو فيتشنتي على الايطالي ديفيد سانجينيتي 6 - 1 و6 - 2، والبلجيكي كريستوف فان جارس على مواطنه فيليب ديفولف 6 - 1 و7 - 6، والارجنتيني ماريانو زاباليتا على الاسباني كارلوس كوستا 6 - 4 و6 - 3، والاسباني خافيير سانشيز على الدنماركي كينيث كارلسن 6 - 3 و6 - 4.

وفي استراليا تخطت المصنفات الست الاوليات الدور الثاني من دورة جولد كوست وبلغن ربع النهائي فيما سقطت المصنفة سابعة.

وفازت الفرنسية ماري بيرس الاولى على الارجنتينية اينس غوروتشاتيغي 6 - 2 و6 - 2، والسويسرية باتي شنايدر الثانية على التايوانية وانغ شي تينغ 6 - 3 و6 - 4، والرومانية ايرينا سبيرليا الثالثة على الاسرائيلية آنا سماشنوفا 6 - 4 و6 - 1، واليابانية اي سوجييما الرابعة وحاملة اللقب على الفرنسية ساره بيتكوفسكي 6 - 4 و7 - 5.

وفازت ايضا الالمانية انكه هوبر الخامسة على الفرنسية آن غابل سيدو 6 - 3 و4 - 6 و7 - 5، والاسبانية ماجي سيرنا السادسة على الرومانية روكساندرا دراجومير 6 - 3 و6 - 4، والفرنسية ناتالي ديشي على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا السابعة 6 - 4 و3 - 6 و7 - 5.



من ناحية اخرى نفت نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي چراف الشائعات حول احتمال اعتزالها اللعبة مؤكدة انها تضع نصب عينيها احراز الالقاب في البطولات الاربع الكبرى لتعزز رصيدها الذي يتضمن 21 لقبا كبيرا. وقالت چراف على هامش مشاركتها في دورة استعراضية في هونغ كونغ استعدادا لبطولة استراليا المفتوحة التي تنطلق في 18 يناير (كانون الأول) الحالي "لم اسمع بهذه الشائعات، وعلى اي حال فلا اساس لها من الصحة، فانا لا زلت اعشق اللعبة".

واضافت چراف التي احرزت اكثر من 100 لقب منذ احترافها عام 1982 "اشعر بالتحدي خلال كل مشاركة، وعندما افكر بالدورات التي شاركت فيها نهاية العام الماضي ارى انني كنت سعيدة جدا لمواجهة افضل اللاعبات خصوصا ان الجمهور كان يدعمني بقوة".

كاظمة دون محترفيه مع الجهراء في ختام الجولة الثالثة لكأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة الثالثة لبطولة كاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم باقامة 3 مباريات في المجموعة الثانية حيث يتقابل الشباب مع خيطان وكاظمة مع الجهراء واليرموك مع النصر.

وتعتبر جميع هذه اللقاءات متكافئة ولا يمكن التنبؤ بنتائجها باستثناء فريق كاظمة بطل الكاس واكثر الاندية نجوما ضمن المنتخب الكويتي والذي لم يجلب اي لاعب اجنبي هذا الموسم. ويؤكد مساعد مدرب كاظمة النجم السابق يوسف سويد ان فريقه لا يحتاج للاعبين اجانب فهو يضم عناصر جيدة تلعب بجدية وتحرز الانتصارات في كل مبارياتها.

ويدخل كاظمة مباراة اليوم برصيد ثلاث نقاط حققها من فوزه على الساحل في الجولة السابقة. اما الجهراء فقد تلقى خسارتين امام خيطان والنصر وما زال الفريق غير متوازن.

اما اللقاء الثاني بين الشباب وخيطان فهو متكافئ ورصيد الأول ثلاث نقاط من فوز على اليرموك في الجولة الأولى واخذ راحة في الجولة الثانية. اما خيطان فقد فاز على الجهراء 1/صفر ثم تلقى هزيمة قاسية امام اليرموك في الجولة الثانية، ويسعى اليوم الى التعويض على حساب الشباب لكي يستمر في دائرة المنافسة.

اما اللقاء الثالث والأخير اليوم بين اليرموك والنصر فينتظر ان يكون مثيرا للصراع الدائم بين الناديين على الصعود والهبوط للدوري الممتاز. يدخل اليرموك المباراة برصيد ثلاث نقاط حققها من فوزه الكبير على خيطان في الجولة السابقة، بعد خسارته غير المتوقعة أمام الشباب في الجولة الأولى. اما فريق النصر فهو يدخل المباراة ورصيده أربع نقاط يتصدر بها المجموعة وخسارته أو تعادله تعني ابتعاده عن القمة.



بمناورة كروية يشارك فيها بشار عبد الله والدعيع غداً

الهلال السعودي يكرم لاعبه الدولي الثنيان

الرياض: «الشرق الأوسط»

يكرم نادي الهلال السعودي قائده وقائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان مساء غد الجمعة بمناورة كروية يتوقع ان تضم عددا كبيرا من نجوم الكرة السعودية الذين سيتم استدعاؤهم في ظل ان مشاركة النجم الكويتي لاعب الهلال الجديد بشار عبد الله باتت مؤكده في المناورة الى جانب افضل حراس آسيا حامي عرين الطائي محمد الدعيع.

التكريم سيتم في مقر نادي الهلال بضاحية العريجاء غرب مدينة الرياض، وخلاله وحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» سيكون هناك جوائز مالية تقدم للثنيان من اعضاء شرف الهلال الذين ابدوا الفكرة وكانوا وراء اتمامها مع ادارة الهلال برئاسة الأمير بندر بن محمد. وكانت الادارة الهلالية قد شرعت بتنفيذ هذا التكريم تقديرا للاعبها الكبير الذي آثر مواصلة الركض مع فريقه بتراجعه عن قرار الاعتزال الذي كان قد حدد له الموسم الجاري.

ومما هو جدير بالذكر ان يوسف الثنيان (35 عاما) يصنف كأمهر لاعبي السعودية غير وصفه بالاعب الاكثر تحقيقا للبطولات من خلال انتمائه لفريقه الهلال منذ عام 1984 الذي شهد من انطلاقته وحتى الآن اكثر من 24 بطولة هلالية وكذلك مع المنتخب السعودي في انجازاته القارية والعربية والخليجية غير مساعدته بالتأهل الى نهائيات كأس العالم 1998 في فرنسا.



الثنيان في إحدى مبارياته مع المنتخب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يعاني مشكلة إيجاد بدلاء للنجوم المغادرين

كثرة عقود احتراف اللاعبين كابوس يطارد الأهلي المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احتراف اللاعبين اصبح كابوسا يطارد النادي الأهلي المصري، بعد العروض التي انهالت على الكثير من نجومه ويصعب تجاهلها. وتكمن مشكلة الأهلي في امكانية تعويض نجومه الراغبين في الاحتراف في وقت صعب ووسط المسابقة حيث توجه محمد عمارة إلى المانيا بالفعل للكشف الطبي في نادي هانزا روستوك، ثم ياسر ريان الذي ينتهي مشواره مع الأهلي هذا الموسم وامامه عروض للاحتراف في اوروبا ثم هشام حنفي وسيد عبد الحفيظ ووليد صلاح الدين والاخير تجرى معه مفاوضات للاحتراف في السعودية. وقد اصبح في حكم المؤكد أن الأهلي مقبل على مرحلة خطيرة ستهدد حالة الاستقرار التي يعيشها. فبعد رحيل مجدي طلبة ورضا عبد العال وسمير كمونة واحمد فيليكس وعمرو الحديدي واحمد رجب، اصبح الاحتراف يحاصر اليوم المجموعة الباقية الرئيسية في الفريق.

ورغم تصريحات ثابت البطل مدير الكرة في الأهلي بأن البديل لكل محترف متوفر، فان هذا الكلام يأتي من باب تهدئة الموقف وامتصاص حالة الغضب التي تجتاح النادي بسبب عدم القناعة بالبدلاء.

ويبدو ان جهاز الكرة ادرك خطأه في الفترة السابقة التي انصبت على الاهتمام بمجموعة بعينها من اللاعبين، وتجاهل اخرى اصبحت حبيسة مقاعد الاحتياطيين. ويعتبر لقاء المصري المقبل في بطولة الدوري الممتاز بعد عيد الفطر هو أول محك حقيقي للأهلي في ظل غياب أكثر من لاعب مثل سيد عبد الحفيظ ومحمد يوسف بسبب الأصابة، ومحمد عمارة الذي لم يتحدد بعد موعد عودته من ألمانيا، وربما يلحق عمارة بهانزا روستوك خلال هذا الموسم وينتهي مشواره مع الأهلي قبل نهاية هذا الموسم.

الطريف ان الأهلي حاول في البداية أن يضع بعض العراقيل في طريق محمد عمارة لعدم احترافه فرفع قيمة العرض الى الضعف، الا ان نادي هانزا روستوك وافق على زيادة المبلغ بالفعل بالشكل الذي يرضي الأهلي، فلم يجد الاخير مفراً من الموافقة.

ومن العوامل التي تثير القلاقل في النادي الأهلي عدم قدرته على ايجاد البديل حتى من خارج النادي لا سيما بعد ان ظل طوال الموسم الماضي يبحث عن لاعب يؤدي دور المساك، ووجد ضالته في الناشئ ابراهيم سعيد. على جانب آخر لا يزال حسام حسن نجم مصر والأهلي يعاني من آلم شديد بسبب اصابته في كتفه التي لحقت به في اللقاء الأخير والزمته الفراش. وقد اجتمع الالماني راينر تسوبيل عقب عودته من بلاده بالجهاز الفني للفريق في محاولة للوقوف على أسباب الانهيار في آخر مباراتين ومحو آثار النتائج السيئة والعودة بالفريق الى حالة الاستقرار قبل خوض المنافسات والبحث عن بعض المباريات الودية خلال الفترة المقبلة.

ويبذل الجهاز محاولات جادة لإثناء احمد ماهر مدرب الفريق عن قرار الاستقالة الذي يسعى لتقديمها من عمله في النادي بسبب الهجوم الذي تعرض له عقب خسارة الفريق الأخيرة، اضافة إلى شعوره بانه غير محظوظ في عالم التدريب.

إثر اختتام المرحلة الأولى من الدوري المغربي

فرق الوداد والمسيرة وبني ملال تبعد مدربيها

الرباط:
من سعيد ابوصلاح الدين

الفرنسي مارسيل هوسن مدرب فريق الوداد البيضاوي قرر ترك الفريق دون الافصاح عن الاسباب الحقيقية لهذا الانفصال بعد عام هادئ قضاه مع النادي.

وقال هوسن: ان ظروفا قاهرة حتمت عليه العودة الى بلاده ثم ان العقد الذي يربطه بالفريق البيضاوي سينتهي في الثاني والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي.

ورغم عدم الافصاح عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى رحيل مارسيل هوسن تردد في اوساط الوداد أن المدرب الفرنسي كان يشتكي في الفترة الاخيرة من القرارات التي تتخذها ادارة النادي دون استشارته رغم انها تدخل في اطار اختصاصه من بينها ابعاد مساعديه، كما ان مسؤولي الوداد لايعيرون اهتماما للتقارير التي يرفعها للادارة في حق بعض اللاعبين ذوي السلوك السيئ وابرزهم رضوان العلالي.

وكان رضوان العلالي لمح في تصريح له ان المدرب مارسيل هوسن تعمد اخراجه في اللقاء التقليدي الذي جمع بين الوداد وغريمه الرجاء في ابرز مباريات الاسبوع الثاني عشر من بطولة الدوري، والتي انتهت بتعادل الفريقين دون اهداف واعتبر العلالي هذا التصرف بمثابة تصفية حسابات من قبل هوسن.

وإثر استقالة مارسيل هوسن اكد مصدر في فريق الوداد البيضاوي ان الادارة تعاقدت مع المدرب السويسري شارل روسلي الذي وصل بالفعل الى المغرب وسيبدأ عمله خلال نهاية هذا الاسبوع لتحضير الفريق لمرحلة الاياب التي ستبدأ بعد عطلة عيد الفطر.

وفي سياق اخر اكد حسن الدرهم رئيس ادارة شباب المسيرة ان المدرب البرازيلي المهدي فاريا استقال من مهامه في اعقاب الهزيمة التي مني بها الفريق الاحد الماضي على ارضه ضد اولمبيك خريبكة بثلاثة اهداف مقابل هدف، وعلل فاريا استقالته بسبب ضعف امكانات الفريق المالية وعدم حصوله على مستحقاته المالية هو واللاعبين الشيء الذي اثر سلبا على عمله.

من جهة ثانية اكد احمد نجاح مدرب رجاء بني ملال ان السبب الحقيقي لابتعاده عن الفريق هو المشاكل المعقدة التي عجزت الادارة عن ايجاد حلول لها الامر الذي فجر الخلافات بين الاداريين والفنيين. وقال نجاح انه طلب من رئيس مجلس الادارة فتح حوار مع اللاعبين الذين امتنعوا عن اللعب الا انه رفض فلم اجد وسيلة غير التوقف الى حين حل المشاكل ففوجئت بقرار إبعادي.

«اليورو» يتصدر هدافي الإمارات والرياحي آخر اللاعبين المحترفين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تيمنا بالعملة الأوروبية الجديدة «اليورو» وبانطلاقتها القوية في عالم المال والأعمال، اطلقت الصحافة الرياضية الاماراتية لقب «اليورو» على هداف الدوري الاماراتي النجم السنغالي البوري لاه، هداف فريق الوحدة الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد 11 هدفا بينما ينفرد فريقه بصدارة قائمة الأندية برصيد 32 نقطة.

وابدى اللاعب السنغالي اعجابه بهذا اللقب وتمنى ان يستحقه وان يهدي نادي الوحدة اول لقب محلي يسعى له للفوز ببطولة الدوري العام.

كان البوري لاه قد فاز بثقة نادي الوحدة، وتعاقد معه كلاعب اجنبي محترف بعدما قدم الى الامارات من قطر حيث لعب بصفوف النادي الأهلي القطري وتربع على قائمة هدافي الدوري وفاز بالحذاء الذهبي هناك. وكان البوري واحدا من أربعة لاعبين استقدمهم نادي الوحدة الاماراتي لهذه الغاية وهم: كالوشا نجم زامبيا والامين كونتي نجم سيراليون وعمارة تراوري من بوركينا فاسو، وبعد تجربة هؤلاء وقع الاختيار على البوري لاه، والامين كونتي وتفاهم اللاعبان كقوة ضاربة في خط الهجوم الوحداوي.

وقد بدأ البوري لاه مشواره في السنغال عام 86 بصفوف فريق رايك، ثم لعب لفريق جراف موسم 88/87 وموسم آخر 89/88 وانتقل بعدها الى فرنسا ليلعب لفريق باريس سان جيرمان في الفترة من 89 الى 91 ثم فريق شانزوكي لموسم واحد 92/91 ولعب للدوري السعودي بصفوف فريق نادي الوحدة بمكة في الفترة 95/93 ثم انتقل الى قطر ولعب للأهلي في الفترة 95 ـ 97 قبل حضوره الى الامارات. فهل يظفر «اليورو» بلقب هداف الدوري الاماراتي؟

وعلى صعيد اللاعبين الاجانب بدوري الامارات، تعاقد نادي الشارقة مع اللاعب المغربي رضا الرياحي لموسم واحد مقابل 100 الف دولار سيحصل منها فريق الرجاء البيضاوي المغربي على 80 الف دولار والباقي للاعب، ويعتبر الرياحي الذي يرشحه المدرب هنري ميشيل القادم من المغرب للامارات آخر اللاعبين المحترفين المسجلين بصفوف الانديه الاماراتية للموسم الحالي.

ومع ان الانديه الاماراتية المشاركة بدوري الدرجة الأولى وعددها 12 ناديا تعاقدت مع 24 لاعبا محترفا من اللاعبين الاجانب الا ان 10 لاعبين فقط برزوا منهم حتى الآن، ومن هؤلاء النجم الغاني المعروف بفريق العين عبيدي بيليه ولاعبا الجزيرة جويل تهي ومامان شريف ولاعب بني ياس روميو ونجم الوحدة البوري لاه ولاعب النصر جمعة موسى ولاعب الخليج رشيد بن محمود ولاعب راس الخيمة مارسيل ولاعبا الشعب بلادي كوما ومولاي منكر وهؤلاء سجلوا 66٪ من عدد الاهداف لفرق الانديه.

ولايات أميركية تحرم استعمالها

أقلام الليزر تسبب الفوضى والإرباك وتؤثر على صحة العين

فيلادلفيا: من ستيفاني بوم

انتشرت في فيلادلفيا ظاهرة اقلقت السلطات، وسببت الفوضى في شوارعها الخلفية. انها اقلام الليزر التي اعتبرت موضة شبابية يعلقها المراهقون في سلاسل مفاتيحهم لاستخدامها في اي لحظة، لتصبح احدى الممارسات المزعجة في القرن العشرين، فهذه الاقلام الاسطوانية يمكنها اطلاق اشعة حمراء لمسافة ربع ميل، تحولت الى اداة مرح للشباب ومصدر قلق للجهات الرسمية في عموم البلاد، خاصة لدى استخدامها في المدارس وقد نجم عنها الكثير من المعاكسات والازعاجات.

ويشكو رجال الشرطة من هذه الاقلام الجديدة لانها تطلق وميضا يشبه وميض المصوب الليزري للمسدسات اليدوية، اما المدرسون فيعتقدون انها مصدر فوضى واضطراب في القاعات المدرسية، لكن اخطر ما في الامر هو تأكيد الاطباء لقدرة هذه الاشعة الليزرية على احداث تلف دائم في العين البشرية؛ لهذه الاسباب فان المسؤولين في كافة ارجاء الولايات المتحدة يسعون لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بالسيطرة على هذا التهديد الجديد.

اجهزة مخالفة للقانون

اصبحت ولاية فيلادلفيا بداية الشهر الماضي من بين الوحدات الادارية الاميركية التي تحرم بيع الاقلام الليزرية للقاصرين. وهناك ولايات اخرى مثل فيرجينيا والينوي، ارتأت تنظيم بيع هذا الابتكار الجديد، حيث انضمت مدينة نيويورك اخيرا الى الجهود المبذولة في هذا الميدان.

وتستخدم الاقلام الليزرية عادة لدى القاء المحاضرات وشرح الدروس على السبورة داخل قاعات الدرس، حيث تكلف ما بين 80 و100 دولار. لكن السعر انخفض منذ انهيار سوق اسيا الاقتصادي اوائل هذا العام، ويؤمل هبوطه الى (9 - 30) دولارا في الربيع المقبل، وهو ما يفسر سهولة توفرها وكثرة انتشارها بين الشباب المراهقين حتى اصبحت مصدر ازعاج وخطر حقيقيين.

وفرة في السوق

تتوفر هذه المعدات الخطيرة في كافة الاسواق حيث يمكن شراؤها بسهولة من محلات بيع الادوات الالكترونية وباشكال مختلفة. فمنها بهيئة الاطلاقة النارية وغيرها ضمن مجموعات لوجوه مضحكة، وذلك لجلب الانتباه والاثارة.

اعتاد المراهقين اطلاق هذه الاشعاعات الليزرية على الاصدقاء والممثلين على خشبة المسرح، او نحو شاشة السينما لدى مشاهدة الافلام، اضافة الى التشويش على الرياضيين وهم في ساحة الالعاب. ويعتقد اصحاب المحلات ان انتشار الظاهرة الجديدة يعود الى ان المراهقين يتشوقون لكل ما يثير ويسبب الازعاج للناس، لذلك فهم يقبلون على شراء هذه الادوات بشغف خاصة ان مداها يتراوح ما بين (150 - 1500) قدم بحيث لا يعلم الشخص المستهدف مصدر الاشعاع المسلط عليه.

وتعتبر اقلام الليزر الجديدة مصدر ازعاج وقلق للكثيرين وهو ما دفع العديد من مديري المدارس والهيئات التعليمية لتحريم استخدامها داخل المراكز التعليمية، لتسببها في الفوضى والارتباك اثناء الدراسة. كما ان تصويب الشعاع الليزري الاحمر اللون على الاشخاص قد يثير لديهم المخاوف بانهم تحت مرمى احدى البنادق، وعندما يكون ذلك الشخص شرطيا او رجل امن فان ذلك يخلق حالة من الارباك والفوضى، وقد ينجم عنها ما لا تحمد عقباه. وينصح رجال الامن بعدم استخدام هذه الاقلام الليزرية وتوجيهها على الاشخاص بسبب المخاطر التي تنجم عنها. ولذلك ايضا شرعت ولاية فيلادلفيا قانونا يحرم هذه الممارسات غير المسؤولة لمنع توجيه هذه الحزمة الحمراء على اي شخص، على ان يدفع المخالف غرامة قد تصل الى 100 دولار.

السلامة اولا

تسعى الجهات الرسمية لضمان سلامة الاشخاص بالدرجة الاولى، عند تحريم استخدام هذه المعدات الالكترونية المثيرة للجدل، لاعتقاد البعض انها تسبب العمى المؤقت او الاضرار والاصابات الدائمة عند توجيه الشعاع الليزري الى العين مباشرة. وهذا الامر استوجب تحذير الاشخاص بضرورة تجنب النظر الى هذه الاشعة الليزرية عند توجيهها نحو اعينهم، ففي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اصدرت اكاديمية طب العيون الاميركية توصيات وارشادات الى مسؤولي المدارس واولياء امور الطلاب بهذا الشان، للتحذير من الاضرار الناجمة عن الاستخدام السيئ للاقلام الليزرية بين طلاب المدارس.

ويعتقد الاطباء ان لهذه الممارسات درجات متفاوتة من الخطورة. ففي احدى الحالات شكا احد طلاب الصف السابع في مدينة كنساس من اضرار دائمة في العين نجمت عن تعريض العين للحزمة الليزرية الحمراء لفترة طويلة. اما وليم تاسمان مدير قسم العيون في مستشفى ولز آي فيعتقد ان هذه الاشعة لا تسبب ضررا كبيرا على العين، فشدتها التي لا تتجاوز 5 مليواط لا تشكل خطرا على العين لذلك لم يشهد اية حالات لاصابات جديدة لهذا السبب.

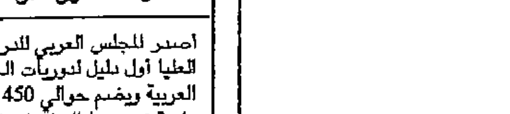
ويؤكد اصحاب المعامل المنتجة للاقلام الليزرية اهمية انتاجهم ووجود اغراض صناعية مهمة اخرى لهذه الادوات المضيئة. وقد تم بيع اكثر من مليون وحدة من هذه الاقلام منذ مايو (ايار) الماضي من قبل شركة «ميراكل بيم» في مدينة دايتون التابعة لولاية اوهايو، حيث انها مرغوبة جدا لدى محبي الحيوانات الاليفة لانها تثير فضولها وتتبعها اينما ذهبت، كما انها لاقت صدى واسعا عند الكثيرين لاعتقادات خرافية خاصة بهم.

* خدمة يو اس ايه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأشعة الضوئية المركزة تضر بالانسان. شعاع ضوئي موجه لعلاج سرطانات الجلد (ارشيف «الشرق الاوسط»)



اخبار علمية



أول دليل لدوريات الجامعات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أصدر المجلس العربي للدراسات العليا أول دليل لدوريات الجامعات العربية ويضم حوالي 450 دورية علمية تصدرها الجامعات العربية، وبلغ عدد الجامعات التي تم تغطيتها 61 جامعة.

ويقول الدكتور ضياء القاضي نائب مدير المجلس ان الدوريات تغطي جميع فروع المعرفة البشرية في التخصصات المختلفة.

ويصدر المجلس قريبا مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالبحوث الاساسية التطبيقية في مجالات الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية في الزراعة والطب والطب البيطري والصيدلة وعلوم البيئة. وتقبل المجلة البحوث للنشر من اساتذة الجامعات والباحثين.

التدخين السبب الأول للوفاة في العالم عام 2020

أوسلو - رويترز: شنت جرو هارلم بروتنلند الامين العام لمنظمة الصحة العالمية، هجوما جديدا على شركات التبغ قائلة ان التدخين سيكون السبب الاول للوفاة في العالم بحلول عام 2020، وانه يقتل الان ثلث الرجال الصينيين الذين تقل اعمارهم عن 30 عاما.

وقالت بروتنلند في كلمة امام رجال اعمال نرويجيين «في عام 2020 من المتوقع ان يكون التبغ سببا في وفاة عدد من الناس اكبر من عدد من يموتون بأي مرض آخر بما في ذلك مرض الايدز». ومضت قائلة «هناك الان 3,5 مليون شخص يموتون كل عام من امراض ناتجة عن التدخين». وقال بروتنلند وهي رئيسة وزراء سابقة للنرويج «هذا الرقم قد يرتفع الى اكثر من عشرة ملايين شخص سنويا في القرن القادم». واضافت «الزيادة تحدث في الجنوب حيث توجه صناعة التبغ اهتمامها وتقوم بحملات تسويق قوية».

على الآباء قول الحقيقة لأبنائهم المصابين بالايدز

واشنطن - ا.ف.ب: رأت الاكاديمية الاميركية لطب الاطفال في توصية جديدة نشرتها مجلة «بيدياتريكس» ان آباء الاطفال الذين يحملون فيروس الايدز او المصابين بهذا المرض يجب ان يطلعوا ابناءهم على الحقيقة. وقالت الاكاديمية ان ابوي الطفل المصاب بالايدز لا يحميان ابنهما اذا اخفيا عنه حالته الصحية.



معالجات حديثة لإعادة نمو الأوعية الدموية القلبية

كمبريدج: «الشرق الاوسط»

اشار الباحثون في دراستين سريرتين جديدتين الى ان حقن القلب بادوية تجريبية جديدة، يمكن ان يخلص المرضى من آلام الذبحة الصدرية الناتجة عن آفة الاوعية الدموية القلبية الاكليلية. ولا يقتصر عملها على ذلك فحسب وانما تشجع الادوية على نمو اوعية دموية قلبية جديدة تزود المناطق العضلية بكمية كافية من الدم، معوضة عن الاوعية الدموية المصابة.

اجريت الدراسة الجديدة بالتنسيق بين الباحثين الالمان والباحثين الاميركيين. ويقول الاطباء ان هذه الدراسات ما زالت في مراحلها الاولى ولا يتوقع ان تستخدم المعالجات الجديدة قبل مرور سنوات عديدة.

وتعتبر المعالجات الوراثية احدى الوسائل المعول عليها حل مشكلة الامراض القلبية، اذ يتم حقن الاوعية الدموية بمورثات تفرز بروتينا يدعى «Veg F» او ما يعرف بعامل نمو بطانة الاوعية الداخلية.

كذلك يمكن تحريض نمو الاوعية الدموية القلبية بحقن القلب ببروتين يدعى «FGF-1»، او ما يعرف بعامل نمو الخلايا المولدة للالياف. وقد جربت الادوية المذكورة اعلاه على مجموعة من المرضى وذلك بحقن المواد الدوائية عبر شق جراحي صغير في الصدر، خلال عمليات تحسين تروية القلب الدموية. ورغم ان المرضى تلقوا حقنة واحدة فقط فقد ظهرت بعض علامات التحسن على كل منهم بعد بضعة اسابيع من اعطاء الحقنة العلاجية.

هذا وقد جربت هذه الادوية سابقا على الاوعية الدموية التي تغذي الساق، حيث اعطت نتائج جيدة. لكن هذه هي المرة الاولى التي يجرب فيها الباحثون المعالجات الوراثية على القلب بشكل عملي.

طور هذا الاسلوب العلاجي من قبل الدكتور توماس جوزيف ستيجمان في Fuld بالمانيا. وقد جرب الدواء في مستشفى اليزابيث في مدينة برايتون التابعة لولاية ماساتشوستس الاميركية وقد نشرت ابحاث الدراستين في مجلة «سيركوليشن» المختصة بالامراض القلبية والوعائية الصادرة في الولايات المتحدة. وقال الاطباء انه من المبكر جدا الحكم على النتائج، ولا يعرف حتى الان مدى فاعلية هذا النوع من المعالجة.

لكن تحسن حالة المرضى وزوال الالم لدى اكثر من 20 في المائة من الذين خضعوا للتجارب، يشير الى وجود امل في نجاح هذا النوع من المعالجة في المستقبل واستطاع بعض المرضى بشكل غير متوقع اجراء تمارين على الدراجة الهوائية، كذلك السباحة بعد اخذ الحقنة العلاجية. ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المرضى كانوا مقعدين في المنزل نظرا للالم الذي يصيبهم اثناء اجراء مجهودات.

والاطباء الآن في انتظار النتائج بعيدة المدى، لمعرفة فيما اذا كان لتأثير الحقن الوراثية ديمومة ام لا.

نظام أوتوماتيكي يتيح التعرف على 5 أنواع من العبوات

فرز وحفظ المخلفات البلاستيكية لتدويرها

باريس: «الشرق الأوسط»

تقوم عملية فرز المخلفات المنزلية والنفايات الصناعية - سواء كان الفرز يدويا او آليا - على تكنولوجيا متطورة حيث يتم استخدام الانظمة الالكترونية والهندسة الميكانيكية وتقنيات الذكاء الصناعي في تجميع المواد الصالحة لاعادة التصنيع.

ونجحت فرنسا عن طريق تجمع كبير من الشركات المتخصصة في نظم التحكم الآلي والهندسة الميكانيكية في التوصل الى تقنيات جديدة في عمليات فرز المخلفات المنزلية والنفايات الصناعية.

وتهدف هذه التقنيات الى فرز واعادة تصنيع المواد الموجودة في المخلفات بتكلفة اقل من اسعار اعادة بيعها الى الاسواق. وبالتالي فإنه بالامكان ان يمثل قطاع اعادة تصنيع المخلفات نشاطا اقتصاديا كبير الشان.

وترغب الشركات الصناعية التي تعمل في مجال اعادة تصنيع النفايات في التوصل الى ماكينات جديدة قادرة على علاج القصور الناتج عن الفرز اليدوي للمخلفات حيث تمثل مخلفات البلاستيك العديد من المشاكل اذ انه من الضروري فصل كل نوع قبل بدء عملية التصنيع. ويؤكد السيد فرانسوا تولوب المهندس التجاري بشركة Sydel ان قيام الافراد بفصل المخلفات في عدة صناديق للقمامة لا يؤدي الى الفصل الصحيح للمواد البلاستيكية، الامر الذي دفع الشركة الى جعل عملية فرز البلاستيك تتم اوتوماتيكيا وقامت الشركة المتخصصة في مجال الهندسة ومقرها في ميناء Lorient بتصميم ماكينة فريدة من نوعها أطلقت عليها اسم Dihop. وتعمل هذه الماكينة المسجلة رسميا على التصنيف الدقيق للزجاجات وفقا لنوع البلاستيك المستخدم فيها.

وفيما يختص بتشغيل الماكينة فهو يعتمد على وضع الزجاجات في خط مستقيم بواسطة جهاز مسجل رسميا ويعمل بنظرية قوة الطرد غير المركزية. ويشير فرانسوا تولوب الى ان صعوبة التصنيف الاوتوماتيكية تكمن في ضرورة عدم الخلط في ترتيب الزجاجات. ويعقب ذلك توجيه اربعة مصابيح اضاءة بغاز الهالوجين على كل زجاجة ثم فحصها عن طريق جهاز تحليل للطيف مزود بمرشحات تعمل بالاشعة تحت الحمراء القريبة. وتعمل وحدة الاستقطاب في الجهاز كبديل للعين البشرية حيث تستطيع الفصل بين خمسة انواع من البلاستيك نتيجة لخضوع الزجاجة الى عدة قياسات تتراوح بين 50 الى 250 قياسا.

عمليات فرز وحفظ العبوات البلاستيكية لتدويرها
(صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

لقاح ضد السل لمعالجة سرطانات المثانة يحقق النجاح

كمبريدج: من الدكتور إسماعيل الخطيب

انتقد احد الاطباء البريطانيين الهيئات الصحية، لعدم اعتبارها لقاح السل كعلاج فعال ضد سرطان المثانة، رغم ان فائدته قد اكتشفت منذ فترة.

وقال الدكتور باترك ريلي استشاري جراحة الجهاز البولي في مستشفى ستابينج هيل والذي يستخدم لقاح السل في معالجة السرطان سريريا، ان نجاح هذا الاسلوب العلاجي وصل بين 70 الى 80 في المائة في التجارب السريرية الدولية. ويستخدم اللقاح بشكل واسع في المستشفيات الاميركية والاوروبية، لكن الاطباء في بريطانيا لا يزالون يتوخون الحذر في استخدام هذا النوع من العلاج، وذلك خوفا من تاثيراته السلبية. ويرى ريلي ان هناك ردة فعل غير منطقية تجاه اللقاح ونتائجه السلبية قد لا تكون بالحجم الذي يتصوره البعض. تعتبر سرطانات المثانة القاتل الرابع لدى الرجال بعد امراض القلب وسرطانات الرئة والقولون في المملكة المتحدة، ويتم تشخيص بما لا يقل عن 12 الف حالة سرطان بروستات في بريطانيا فقط ويقتل السرطان اكثر من 5 آلاف رجل وامرأة زادت اعمارهم عن الاربعين. وتبلغ نسبة اصابة الرجال بسرطانات المثانة ثلاثة اضعاف الاصابة لدى النساء.

وقد عرف الباحثون منذ فترة زمنية ان لقاح BCG الذي يعطى لملايين الاطفال للوقاية من العصيات السلبية التي تسبب مرض التدرن الرئوي، يؤدي الى تحريض الجهاز المناعي لمهاجمة الخلايا الشاذة في الجسم، خاصة سرطان المثانة. واصبح اللقاح وسيلة علاجية فعالة في معظم المراكز الكبيرة لمعالجة السرطانات. ويعرف العلاج باسم المعالجة المناعية (Immunotherapy).

وقال باتريك ريلي ان لسرطانات المثانة اربع مراحل اساسية وهي:

- المرحلة (O) حيث يكون السرطان موضعا في جدار المثانة وغير منتشر الى الطبقات العميقة.
- المرحلة (I) حيث ينتشر السرطان الى جميع طبقات المثانة وبعض العقد اللمفاوية.
- المرحلة (II) حيث ينتشر السرطان الى الحوض.
- المرحلة (III) حيث يصبح السرطان معمما وينتشر الى مناطق اخرى من الجسم.

وتعتمد المعالجة بشكل عام على مرحلة تطور السرطان والصحة العامة للجسم. ويمكن ان تتم المعالجة بحرق الورم وتجميده (Cystodiathermy) عن طريق مسبار خاص بهذه المهمة. او يمكن استخدام المعالجات الكيميائية او الشعاعية او المعالجة الجراحية التي تعتمد على استئصال الورم والنسج المحيطة به، وقد يحتاج الامر الى معالجة جراحية واسعة على الحوض تستلزم استئصال معظم محتوياته. لكن المفضل لدى بعض الاطباء استخدام لقاح السل لهذه المهمة.

يتم مزج اللقاح مع بعض السوائل والعقاقير الدوائية الاخرى، ثم يحقن هذا السائل عن طريق منظار خاص يدخل عبر الطريق البولي في المثانة. ويتم غسل الورم بالسائل المذكور، حيث تدخل العصيات السلبية المضعفة الى انسجة الورم. وبعد ان تدخل العصيات السلبية الى الورم يقوم الجسم بتحريض الجهاز المناعي لمهاجمة الخلايا السرطانية، حيث يعتبرها الجهاز المناعي خلايا مصابة بالسل، اذ يقوم الجهاز المناعي بافراز اضداد مناعية تقوم بقتل الخلايا السلية واي خلية اخرى تحتوي عليها.

وسبب نجاح هذا الاسلوب العلاجي في معالجة سرطانات المثانة عن سواها، ان الاورام تكون موجودة في وسط مائي والعصيات السلبية تنتشر في مكان محدد حيث لا يمكنها ان تغزو الطبقات الداخلية.

ويجب التاكد من عدم وجود اي عامل يمكن العصيات السلبية من اختراق الطبقة الداخلية المبطنة للمثانة لكي لا يحدث تسرب لها الى داخل الجسم.

ليز بيترفيلد ساعي بريد يبلغ 59 سنة من العمر، وقد اعطي لقاح الـBCG بعد ان كشف الاطباء عن وجود سرطان في مثانته. وقال بيترفيلد انه كان يلاحظ خروج الدم مع البول بشكل شبه دائم وقد تطور لديه «حصر في البول» اي انسداد في مخرج المثانة وانحبس البول داخليا، لكن حالته وبعد ان اخذ العلاج الجديد تحسنت بشكل واضح.

يؤخذ العلاج في المنزل حيث يستلقي المريض على السرير وتقوم الممرضة بادخال القسطرة داخل المثانة وتقوم بعملية الغسل. يستمر العلاج لمدة ستة اسابيع متتالية حيث تجري عملية الغسل مرة في الاسبوع. وهذا الاسلوب العلاجي خال من الالم ولا يوجد له اختلاطات جانبية.

ويقوم الاطباء حاليا بتطوير اشكال جديدة من لقاحات الـBCG لاستخدامها في معالجة سرطانات المثانة في كل من ليز ومستشفى سانت جيمس وغيرها.

ويقوم مركز البحوث السرطانية الملكية في لندن بتطوير سلالات جديدة من عصيات السل معدلة وراثيا، حيث يمكنها ان تحرض الجهاز المناعي لدى الانسان بشكل فعال اكثر.

ويرى الخبراء انه يمكن استخدام لقاح السل في معالجة اشكال اخرى من السرطان مثل سرطان الجلد «الميلانوما».

الخيم الرمضانية بالإمارات تنقسم بين مجالس سمر وحلقات عبادة

أبوظبي: من سعد الفاعور

صرعة الخيم الرمضانية التي ابتدعتها الفنادق والمطاعم الكبيرة في الامارات من اجل خلق جو رمضاني خاص ومميز يرافق مائدة الافطار ويجتذب الزبائن والرواد، مع ما يرافقها من برامج افطار حافلة بالسهر والغناء وجلسات الشيشة، اصبحت الجو الامثل للكثير من الاسر التي تقصدها بهدف الترويح والمسامرة حتى ساعات الفجر الاولى او لما بعد منتصف الليل، والتي ملت على ما يبدو البوفيهات المفتوحة في الصالات المغلقة داخل الجدران الاسمنتية، او على متن القوارب البحرية التراثية في وسط البحر، او على ضفاف الشاطئ في الهواء الطلق، والتي اصبحت كلها صرعات قديمة اكل الدهر عليها وشرب بعدما سيطرت الخيم الرمضانية على الساحة والاذواق.

الا ان المثير في الامر هو ان صرعة الخيم الرمضانية على ما يبدو انتقلت الى الجهة المغايرة تماماً، واصبحت مألوفة في اماكن اخرى، كان اصحابها والقائمون عليها من اكثر الاصوات المنادية بالتصدي لها والتحذير من سلبياتها ومخاطرها الاجتماعية، واصبحت رؤيتها مألوفة الى جانب العديد من المساجد، بعدما اصبح لها استخدامات اخرى غير سهرات الطرب والسمر الرمضاني وجلسات الشيشة التي تفضلها الكثير من العائلات هنا.

وغالبا ما تنصب هذه الخيم الرمضانية في الساحات الخلفية او الجانبية للمساجد من اجل اعداد موائد الرحمن التي يقيمها اهل البر والاحسان في شهر الخيرات، لكي تؤوي العشرات والمئات من المحتاجين والفقراء الذين يفدون الى هذه الخيم وقبل موعد الاذان بوقت طويل، من اجل حجز موطئ قدم على سفرة الافطار التي يقيمها المحسنون، طلباً لشربة ماء او حبة تمر، او قطعة لحم او صنف من الفاكهة او الحلويات التي ظلوا يمنّون النفس بها عاماً او اكثر وجيوبهم تعجز عن توفيرها لانفسهم ولصغارهم.

كما اصبحت هذه الخيم ـ والتي تستخدم لحفلات السهر والغناء حتى ساعات الفجر الاولى في الكثير من الفنادق والمطاعم الكبيرة ـ باحات مفروشة بالسجاد والحصر في جنبات المساجد وساحاتها الخلفية ياتي اليها الكثير من النساء والفتيات اللواتي يفدن الى المساجد من اجل احياء ليالي رمضان وقيام الليل واداء صلاة التراويح جماعة خلف الامام بمعزل عن صفوف الرجال.

وصرعة الخيم الرمضانية واستغلالها لغير سهرات الطرب والسمر في الفنادق والمطاعم الكبرى وعلى شواطئ البحر، لم تقتصر فقط على المساجد، بل تعدتها الى رجال الاحسان والبر، الذين يجدون في هذا الشهر الفضيل وسيلة للاحسان والتصدق ومد يد العون لفقراء المسلمين، حيث يقوم البعض باستئجار خيم خاصة به، وينصبها في بعض المناطق الفقيرة لتقديم وجبات الافطار المجانية للمحتاجين والفقراء.

ويدعو البعض ايضاً، ممن يملكون القدرة المالية على نصب هذه الخيم، جميع المصلين في احد المساجد لتناول طعام الافطار عقب صلاة المغرب، ثم قراءة وختم القرآن، والاستماع الى المواعظ والمحاضرات الدينية التي يلقيها علماء ودعاة معروفون يأتون بناء على دعوات خاصة من قبل الجمعيات والنوادي الدينية والاجتماعية، وهناك من يلجأ ايضاً الى هذه الدعوات الجماعية عقب الصلاة للافطار وقراءة القرآن صدقة عن روح احد موتاه.

وعلى الصعيد ذاته، تقوم بعض الجمعيات الخيرية بنصب خيم خاصة بها في بعض المناطق الفقيرة التي تغلب عليها الصبغة الآسيوية من العمالة الوافدة، لتقديم وجبات الافطار اليومية لهم، حيث تفد اليها ايضاً اعداد كبيرة من المعوزين والفقراء الذين يجدون في هذه الخيم ملاذاً وكساء وطعاماً.

وهكذا على ما يبدو، انتقلت صرعة الخيم الرمضانية في الامارات ـ والتي كانت تمثل رمزاً لطبقة الميسورين ورواد الفنادق والمطاعم الفخمة ـ من خيم للغناء والسهر والسمر، الى ساحات للصلاة والقيام وتقديم الطعام للفقراء والمحتاجين.



خيمة سمر رمضانية في الامارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● الا بذكر الله تطمئن القلوب. بوحي هذه الكلمات دابنا على ذكر لفظة الجلالة في كل كلامنا، يا الله وسبحان الله وباسم الله وحياك الله.... الخ على عكس ذلك جرت تقاليد اليهود الدينية. المفروض في اليهودي الا يذكر اسم الله «الوهيم» وتطلبت تقاليدهم اذا عثروا على اسمه مكتوبا في مكان ما فيجب ان تخزن الكلمة في مكان حريز او تدفن في ارض نظيفة في طقوس مقررة. حلول واضحة. ولكن مشكلة ظهرت الآن. ما العمل مع الكومبيوتر عندما يورد اسم الله؟ كيف يدفنون أو يخزنون ذلك؟ بيد ان الحاخامين لا احد يلحق بهم في ايجاد التفاسير. انبرى الحاخام الاسرائيلي موشي شول كلاين فأعطى فتوى في الموضوع. قال ان اسم الله في لغة الكومبيوتر ليس سوى اصفار ووحدات (جمع واحد). واين ذلك في كلمة «الوهيم»؟ اذن فلا حاجة للقيام بأي تحرك. لا ادري كم دفعت له شركات الكومبيوتر على هذه الفتوى البارعة.

● رشح حزب العمال البريطاني السيد جون مكلنتير لعضوية مجلس بلدية بورتسموث. بالطبع لا بد لكل ترشيح وكل عضوية من مؤهلات، فما هي مؤهلات السيد مكلنتير؟ مؤهلاته انه يحسن طبخ البيض الفاسد. واثبت ذلك عام 1992 عندما طبخ بيضة فاسدة على وجه المستر ميجر. وكان رئيس الحكومة البريطانية عندئذ يلقي خطاباً في مدينة بورتسموث عندما القى في وجهه السيد مكلنتير بيضة فاسدة. فكانت اول مرة شهدنا فيها استعمالاً ناجحاً للبيض الفاسد. لسوء الحظ اننا في العالم العربي عندنا بيض فاسد كثير ووجوه كثيرة تستحق الضرب بها. ولكن ايضا عندنا فقراء جياع كثيرون يفضلون اكل البيضة الفاسدة على تبديدها في وجه اي احد من رجال السياسة بيننا.

● يقولون في عالمنا، عالم الصحافة انه اذا عض كلب انساناً فما هو بنبأ يستحق النشر. ولكن اذا عض انسان كلبا، فهذا نبأ يستحق النشر بمانشيت. طبقت صحيفة الاندبندنت البريطانية هذه القاعدة بالنسبة للكلاب والشرطة. لحيل الى المحاكم الشرطي العريف ستيفن هوبكنز، المسؤول عن تدريب كلاب الحراسة، لقيامه بركل احد الكلاب ركلة قاسية. ورغم ان القاضي لم يستمع الى افادة الكلب المعتدى عليه فانه حكم على العريف هوبكنز بطرده من الشرطة مع امر بتقييده من الاقتراب الى اي كلب في عموم بريطانيا. نشرت الصحيفة الخبر على الفور حسب القاعدة. فهاهنا مواطن يمنع من الاقتراب من الكلاب بدلاً من كلب يمنع من الاقتراب من المواطنين.

● امام سلسلة الفضائح التي اجتاحت الحكومة البريطانية وادت الى استقالة احد وزرائها بسبب بيت اشتراه باموال مشبوهة، صرح رئيس الحكومة توني بلير قائلاً: «انا لا اذهب واتجول وأسال وزرائي كيف دفعوا ثمن القصور التي اشتروها».

كلام عجيب. هذا حقاً ليس من واجباته. ولكن اين مفتش الضريبة اذن؟ وما هي واجباته؟ لماذا يسأل الغلابة فقط؟

سيدات الأعمال يعتبرنها فرصا دعائية

بازارات جدة الرمضانية تتغير من خيرية الى معارض تجارية

جدة: من رولا الحريري

يعد شهر رمضان المبارك من اكثر شهور السنة التي يكثر فيها تنظيم بازارات في مدينة جدة. وتستعد الجمعيات الخيرية العاملة في جدة وافراد لاقامة بازار رمضاني لمدة يومين تعرض فيه المشغولات اليدوية والماكولات الخفيفة والثياب الرمضانية والقطع الخزفية التي يندر وجودها في المحلات التجارية.

وقد دخلت على البازارات المقامة حالياً خدمات ومعروضات جديدة كالمجوهرات واللوحات الزيتية والمكياجات والاكسسوارات والتصوير وتسويق الخدمات البنكية والمفروشات وغيرها.

وكانت البازارات في السابق مقتصرة على الجمعيات الخيرية بحيث تذهب اغلبية عوائدها المالية للأعمال الخيرية بعضها تحول في الفترات القليلة الماضية الى معارض تجارية. وتبدا اسعار الاشتراك فيها من 500 ريال إلى اكثر من 3000 ريال، على ان الأمر لم يقف عند حد ارتفاع رسوم الاشتراك بل تعداه الى جلب ممولين يدفعون نسبة من تكاليف اقامة البازار هذا اذا لم يدفع الممول كافة التكاليف وهو الأمر الذي يبعد البازار عن الهدف الذي اقيم من اجله وهو العمل الخيري.

وترجع منى الأحدب، منسقة عروض أزياء واقامة مهرجانات وبازارات، التغير الحاصل في سوق البازارات الى عدة عوامل من ابرزها دخول بعض التجار وهم من غير المتخصصين في البازارات في المشاركة بغرض الربح اضافة لكون الممولين لهذه البازارات يهدفون في المقام الأول الى عرض المنتج سواء في المكان المقام فيه البازار او عرض المنتج التابع للمؤسسة او لشركة الممول. وتضيف: ان لاختياري للموقع الذي يقام فيه البازار يكون على اسس مرغوب فيها من قبل السيدات كما اقوم بالتنسيق بين المشاركين في عرض بضائعهم حتى لا يكون هناك نوع من المنافسة الشديدة، وترد الأحدب ارتفاع اسعار المشاركة في البازارات الى ارتفاع ايجار الطاولات والالتزامات التي تقع على عاتق المتعهد.

من جهتها ترى عبير بغدادي مصممة المجوهرات السعودية المعروفة انها اشتركت لأول مرة في بازار خلال الشهر الكريم لعدم وجود محل خاص بها لعرض تصميماتها فاضافت ان الدعاية هي هدفي الأول في الاشتراك لأصل الى عدد كبير من السيدات اللوائي سمعن عن تصميماتي واشتراكي فرصة لعرض مجوهراتي عن قرب سواء للواتي عرفنني وتعاملن معي عن قرب او لم يسمعن عني. ورغم ان المبيعات لا تغطي احياناً ثمن ايجار الطاولة التي قد تصل ليوم واحد فقط من 500 ريال سعودي الى 1000 ريال سعودي وانما اعتبرها دعاية مدفوعة لأصل الى الناس.

وتعتقد منى مهدي، سيدة الأعمال السعودية، ان عدد البازارات التي تنظم في شهر رمضان في جدة يتراوح ما بين 15 ـ 20 بازاراً. وقديماً كان الهدف تقديم فرصة للسيدات اللواتي يعملن على صعيد محلي وضيق أما الان فقد بدأت سيدة الأعمال تشارك في هذه البازارات ساعية وراء البيع والدعاية معاً بدلاً من الصور والمجلات. واضافت: وصل عدد اشتراكي في البازارات الرمضانية خلال أربع سنوات الى 40 بازاراً حققت فيها نجاحاً على صعيد الدعاية، فالشموع هي تجارتي من زمن طويل وأبيع بالجملة والمفرق واشتراكي في البازار اراه باباً يمكن لسيدة الأعمال ان تعبر منه. اشتركت في هذا الشهر الكريم باربعة فقط يصل سعر الطاولة ليوم واحد من 700 الى 1000 ريال سعودي وليس كل البازارات ناجحة وانما هناك الفاشل الى جانب الناجح.

العراق يزيد رسم اصدار جواز السفر

عمان: «الشرق الأوسط»

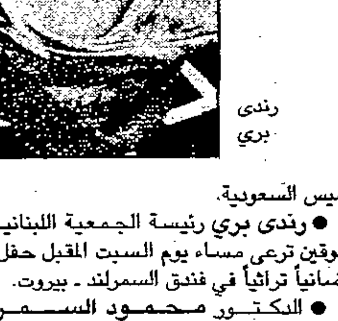
قرر مجلس الوزراء العراقي زيادة رسوم اصدار جواز السفر لتصبح عشر آلاف دينار (نحو 6 دولارات) بدلا من الفي دينار كما كان سابقا.

وذكرت صحيفة «المصور العربي» الاسبوعية الصادرة في بغداد ان لجنة الشؤون الاقتصادية التابعة لمجلس الوزراء اصدرت قرارا بهذا الشان في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) وبدأ العمل بموجبه منذ بداية العام الجاري.

يذكر ان الحكومة العراقية تستوفي رسم سفر تبلغ قيمته 400 الف دينار (220 دولارا) من كل مواطن عن كل مرة يغادر فيها العراق.

منافق أفندي

عجب وعجب





الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز

رندى بري

● الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين رعى امس انطلاق فعاليات سباق الهجن العربية الأصيلة بميدان السباق بمنطقة اللبسة بأم القيوين والذي يجري تنظيمه على فترتين صباحية ومسائية، وقد رصدت جوائز مالية قيمة للعشرة الأوائل من كل شوط.

● عبد ربه منصور هادي نائب الرئيس اليمني رعى حفل تخرج الدفعة الرابعة عشرة لحفظ القرآن الكريم في اطار احتفال سنوي ينظم في صنعاء.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الأردني افتتح مشروع الطرود الغذائية الذي تنفذه الوزارة بالتعاون مع مؤسسة الأراضي المقدسة للاغاثة التي تتخذ من الولايات المتحدة الأميركية مقراً لها حيث قدم الطرود الغذائية لحوالي 115 عائلة فقيرة في احد احياء عمان.

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تزور يوم 24 مارس (آذار) المقبل مؤسسة جوينوف للطلبة الأجانب في ماكلينبره سكوير وسط لندن.

● الفريق ركن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني السعودي وقائد كلية الملك خالد العسكرية، ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة عقد امس الأربعاء مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن استعدادات الحرس الوطني لاحتفالات مئوية تأسيس السعودية.

● رندى بري رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين ترعى مساء يوم السبت المقبل حفل سحور رمضانياً تراثياً في فندق السمرلند ـ بيروت.

● الدكتور محمود السمرا رئيس جامعة البنات في الأردن رعى حفل افتتاح معرض الكتب الذي نظمته الجامعة بالتعاون مع مكتبة عمان.

● مصطفى ابراهيم المبارك القنصل السعودي العام في اسطنبول بتركيا أولم مأدبة افطار رمضانية للقناصل العامين للدول الاسلامية والعربية ورجال إعلام وأعمال في اسطنبول.

● جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي التقى أعضاء لجنة جائزة دبي للقرآن الكريم، وشرح لهم الأنشطة التي ينفذها المركز في مجال اعداد فهارس للمخطوطات العربية والاسلامية في العالم.

● الدكتور هاشم العجمي، رئيس قسم الأطفال بالمستشفى الجمهوري بصنعاء عاد من الأردن بعد رحلة استشفاء ناجحة، ليواصل عمله وسط حفاوة زملائه.

● وداد كرامي رئيسة اللجنة النسائية لدعم المؤسسة الاجتماعية الاسلامية في طرابلس (شمال لبنان) دعت للمشاركة في سحور رمضاني خيري يقام مساء السبت المقبل في منتجع البالما.

الآثار المستخرجة من مياه الإسكندرية تمر بمرحلة علاج لعامين قبل عرضها

الاسكندرية: من ايناس عامر

يتولى معمل الآثار الغارقة بالاسكندرية ترميم كل الآثار التي انتشلت حديثا من مياه الاسكندرية، واخرها ما اكتشف من أسطول نابليون بابي قير ومنها قطع مختلفة لم تعرض مثل تلكسوب ومدفع صغير وساعة جيب وعملات برونزية وفضية وذهبية واشياء متنوعة من الخشب.

وقالت أميرة ابو بكر مديرة معمل ترميم آثار الاسكندرية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك خطوات كثيرة لترميم الآثار الغارقة وان الآثار بعد اخراجها من تحت الماء لا تكون واضحة المعالم لأنه يوجد عليها حشف البحر، لذلك توضع في نفس الوسط الذي كانت تعيش فيه.

وشرحت هذه العملية قائلة: نقوم بعمل الاسعافات الأولية لها قبل مجيئها الى المعمل. وبعد ذلك ننقلها في اكياس في نفس المحلول الذي اكتشفت به حتى تصل الى المعمل، ويقوم المرمم بالتعامل معها ويضعها في الماء بالتدريج وتقاس درجة الملوحة الخاصة بها. وبعد يومين نجد ان ملوحة الماء قد زادت فنقوم بتغييرها ونقلها حتى تصبح المياه متعادلة مثل المياه العادية، ونعمل ذلك لان الآثار المنتشلة من المياه المالحة لو وضعت في مياه عذبة يحدث لها تفتت داخلي لعدم وجود توازن ولأنها مليئة بالأملاح.

واضافت ان المرمم بعد ان يقوم بتسجيل الأثر وتصويره يقوم بازالة ما عليه من حشف ليتعرف على الأثر المستخرج ثم يتم التعامل معه بالتحليل الكهربي ونحن نفضل التحليل الكهربي لأنه حساس ولا يتعب الخامة المستخرجة سواء من فضة أو ذهب او برونز أو خشب. أما التعامل مع الأحجار فيتم بالغمر في الماء حتى نصل للماء المتعادل ثم نقوم بالتنظيف ميكانيكيا مثل الحجر الجيري والجرانيت.

واشارت الى ان ما استخرج من آثار غارقة يحتاج لوقت طويل حتى يتم الانتهاء كليا من المعادلات مع الآثار، وسوف تكون خلال العامين المقبلين كل الآثار التي استخرجت من قاع البحر جاهزة للعرض.

أخبارهم في كل مكان

● تبدأ دائرة التنظيم والادارة بأبوظبي اعتباراً من 23 الجاري بتنظيم برنامج تدريبي لموظفي الدوائر المحلية بعنوان «دورة تأهيلية للموظفين الجدد» تستمر لمدة ثلاثة أسابيع، وذلك بمركز التدريب التابع للدائرة.

● عبد الباقي حسين من منسوبي الادارة العامة للشركة السعودية للتوزيع بجدة تقبل تهاني الأصدقاء بمناسبة خروج والدته من مستشفى التيسير بالزقازيق بعد شفائها من مرض ألم بها قضت على اثره مدة شهر تحت العناية المركزة.

● مدرسة خليفة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الكويت افتتحت امس سوقها الخيري السنوي بمبنى المدرسة بمنطقة النسمة وسينتهي السوق غداً.

افراح

● الدكتور محمد صلاح الدين اسماعيل اخصائي طب الأطفال وحديثي الولادة بمستشفيات جامعة الزقازيق المصرية احتفل بعقد قرانه على الدكتورة داليا سمير في محافظة الشرقية بمصر.

● زف احمد السيد منصور الى الآنسة انجي سمير السيد وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● عبد الرحمن الأمين مدير برنامج «وورلد ريبورت» في الخليج التابع لشبكة «سي. ان. ان» رزق وعقيلته بتوأم أسمياهما «فارس» و«فيء».

● أمجد حماشا وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «عمر».

● عبد الفتاح عبد السلام الموظف بالسفارة الايرلندية بالرياض رزق وحرمه بمولود أسمياه «صلاح».

● نور الدين اعريبة الضابط في البحرية التجارية المغربية رزق وحرمه خديجة بونكاب ببنت بكر أسمياها «زهية».

● مصطفى حسن وادي مسؤول العلاقات الصحافية بالبنك الاسلامي للتنمية بجدة رزق وحرمه مولوداً أسمياه «محمد» لينضم الى اخوته الثلاثة.

وفيات

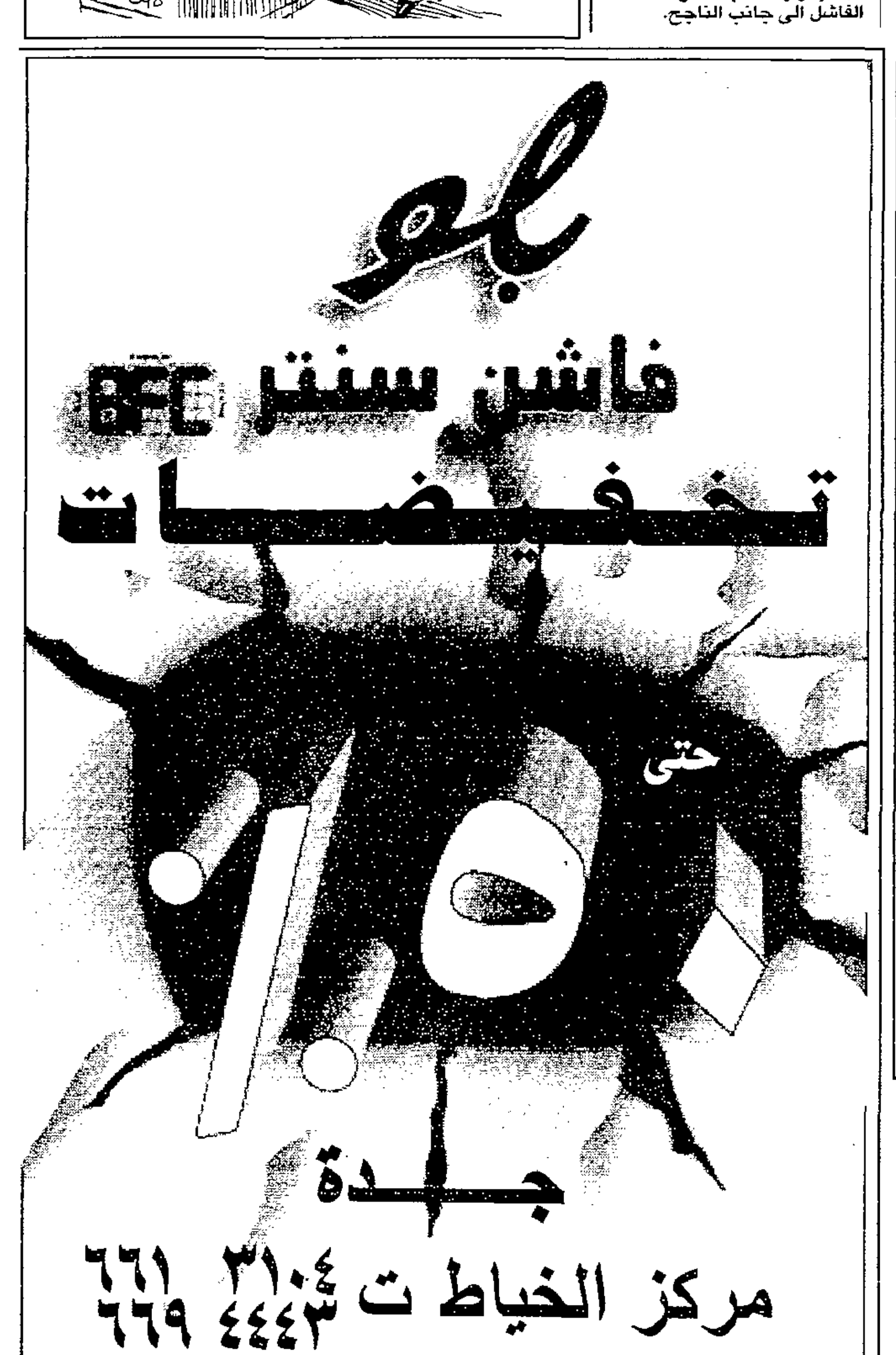
● توفي العلاّمة اليمني محمد حسين عامر عن 60 عاماً قضاها في حفظ القرآن الكريم وتحفيظه ومعرفة قراءته وتفسيره.

● توفي مهد نجيب الدقاق (ابو رافت) عن 70 عاماً وتقبل التعازي في منزله في الشميساني ـ عمان.

● توفي في الرباط المعطي الشرقاوي والد الزميل مصطفى الشرقاوي المصور بمكتب «الشرق الأوسط» في الرباط.

● توفيت الحاجة لطيفة محمد البكيرات عن 80 عاماً، وتقبل التعازي في منزل ولدها ابراهيم في عمان.

● توفي الشيخ عبد الله بن سليمان الجريش امام وخطيب جامع الشقة شمال مدينة بريدة في السعودية بعد معاناة مع المرض ويتقبل ابناؤه العزاء على هاتف (063870610) او جوال (055135861).



6 في المائة من فتيات تكساس يأخذن عمدا «دواء الاغتصاب»

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اشارت دراسة جديدة صدرت عن جامعة تكساس الاميركية ان 6 في المائة من الفتيات الاميركيات في ولاية تكساس يتناولن دواء «رو هبنول» عمدا، رغم تحذير الهيئات الصحية من تأثيره على النساء وجعلهن اكثر ميلا للاغتصاب.

ويعرف الدواء المذكور باسم «دواء الاغتصاب» نظرا لاستخدامه من قبل بعض الشباب لاستدراج النساء اللواتي يصبحن لا حول لهن ولا قوة بعد تناوله. وكثيرا ما توضع هذه الادوية في مشروبات الضيافة حيث تنخفض مقاومة المرأة لمحاولات التحرش الجنسي وتضعف ارادتها بشكل تام امام محاولة الرجل لاغتصابها. وقال الدكتور راجيش مونقليني المشرف على بحوث تاثير المخدرات على وعي الانسان في جامعة كمبريدج لـ «الشرق الاوسط» ان تاثير حبة واحدة من هذا الدواء على الجملة العصبية يعادل تناول ثماني وحدات او اكثر من الكحول. لذلك يعطي هذا الدواء للانسان شعورا بالثمل التام، ويمكن ان يفقد الشخص قدرته الفكرية وينسى الاحداث التي وقعت له خلال فترة التاثير. وحذر مونقليني من تاثير هذا الدواء على الجملة العصبية واشار انه يوصف احيانا لمعالجة الارق واضطرابات النوم الشديدة. وقال الدكتور فوكين ريكرت المشارك في هذه الدراسة ان الفتيات اللواتي يتناولن هذا الدواء، يعرضن انفسهن لخطر الاغتصاب بشكل حقيقي.

الشرق الأوسط

جـريـدة العـرب الدوليـة

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الخميس 20 رمضان 1419هـ ـ 7 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7345

London - Thursday - 7 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7345

صباح الخير

سمير عطا الله

اسألوه

ابرز الفقرات في خطاب الامير حسن ولي عهد الاردن خلال المؤتمر البرلماني للتضامن مع العراق، كانت تلك المتعلقة بالأسرى الكويتيين في بغداد. وبعد ذلك تلاحقت احداث معينة. فقد نقلت الفضائية الكويتية من خطاب الامير حسن الجزء المتعلق بالاسرى. ثم ادلى الشيخ صباح الاحمد، المقل الاحاديث والتصاريح منذ فترة بشكل واضح، ادلى بتصريح قال فيه ان المسألة بين الكويت والاردن تنتهي بمجرد قيام وزير الخارجية الاردني بزيارة الكويت. وبعدها بيومين كان وزير الدولة الكويتي عبد العزيز الدخيل يقوم بزيارة الى عمان لكي يسلم رسالة من ولي العهد الكويتي الى ولي العهد الاردني. وربما لأن الملك حسين لا يزال في طريق العودة، لم تكن الرسالة من امير الكويت.

ما هو مغزى تطورات الايام الاخيرة؟

الحقيقة ان المغزى الأهم ليس في العلاقة الاردنية ـ الكويتية بقدر ما هو في السياسة الكويتية نفسها. فقد جرت محاولات كثيرة لاعلان نوع من المصالحة مع عمان خلال السنوات الثلاث الماضية، كانت لا تلبث ان تعلق. وبدا في مرحلة ان هناك موقفين من العلاقة مع الاردن، الاول يعكس رغبة الدبلوماسية الكويتية في تقليص عدد الخصوم، والخروج عن سياسة «من ليس معي فهو ضدي». وهي السياسة التي اضرت باميركا ذات مرة، اذ تلقفها السوفيات وقلبوها الى «من ليس ضدي فهو معي». اما الموقف الثاني فكان يفضل ابقاء الباب مغلقا وعدم الالتفات الى عوائد الخصومة او المصالحة سواء سواء.

غير ان الازمة الاخيرة مع العراق اتخذت بعداً آخر. وتعرضت الكويت لحملات جانبية كثيرة. بل رأت نفسها طرفا مقحما في نزاع معلن بين العراق واميركا وبريطانيا. اي ليس حتى بين العراق ومجلس الامن بشكل عام. وحاولت الكويت ان ترد عن نفسها التهمة والضرر معا. ومرة اخرى تأكد لها ما ينقض نظرية وزير الاعلام السابق الشيخ سعود الناصر وهي ان الاعلام العربي والصحافة العربية مجرد ترهل لا ضرر فيه ولا خير منه. ومرة اخرى اثبت الاعلام الكويتي الخاص مقدرته واهميته وضرورته. وقد اصغيت الى رئيس تحرير «القبس» الاستاذ محمد الصقر يعرض وجهة نظر بلاده في مداخلة مع «الجزيرة» استمرت نحو 8 دقائق وكانت غاية في الجدية والدراسة والمعلومات، تعبر عن الجرح الكويتي خصوصا، خصوصا، حيال الجرح العراقي الحقيقي. اي جرح الناس.

ايقظتنا الازمة الكثيرة على اشياء كثيرة، اهمها اهمية الاعلام العربي اولا، وعلى اي حال يجب ان يكون، وعلى اهمية الوضوح والحقائق والوقائع. وخصوصا خصوصا اهمية المستوى والخطاب السياسي.

هل نكرر انفسنا اذا تساءلنا مرة اخرى، ما اهمية نيويورك من دون «النيويورك تايمس»؟ الا تكون مثلها مثل ميامي، لولا «التايمس» والمسرح وحياتها الثقافية؟ او مثل شيكاغو؟ او مثل لوس انجيلس؟ الم تكن الصحافة الكويتية يوم ازدهرت وتألقت وارتقت الى ما فوق مستوى بعض الشتامين، اضافة كبرى الى حجم الكويت السياسي والاقتصادي؟ الم تكن تلك الصحافة في تلك المرحلة اكثر حضورا وانتشارا من صحافة العراق، ولذا طالما اتكلت حتى بغداد على مواقفها وعلى التأثير الذي كان لها؟

الكويت في حاجة فقط الى اصدقاء. وقد اكبرنا اعتذار هذا الدبلوماسي العريق صباح الاحمد من الرئيس اليمني عن مقال صدر. اولا لأن الاعتذار يكبر صاحبه وثانيا لأن صناعة الخصومات والعداوات اسهل من اي شيء آخر. اسألوا العراق.

الأمير ادوارد مع خطيبته صوفي أمس في حدائق قصر سانت جيمس حيث أعلنا خطوبتهما ونيتهما الزواج في الربيع أو بداية الصيف المقبل (أ.ب)

الابن الأصغر لملكة بريطانيا يتزوج من عامة الشعب

الأمير إدوارد وصديقته صوفي يعلنان خطبتهما

لندن: من عبد اللطيف جابر

اعلن قصر باكنجهام امس ان الامير ادوارد النجل الاصغر لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية سيتزوج قريبا من صديقته صوفي ريس ـ جونز التي تربطه بها علاقة منذ خمس سنوات.

وقال القصر في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «انه من دواعي سرور الملكة ودوق ادنبره (زوجها الامير فيليب) ان يعلنا خطوبة ابنهما الاصغر الامير ادوارد من الآنسة صوفي ريس ـ جونز».

واوضح القصر ان اي موعد لحفل الزواج لم يحدد بعد، لكن الامير ادوارد (34 عاما) وخطيبته يرغبان في ان يجري العرس «في نهاية الربيع او في الصيف» المقبل في كنيسة قصر وينسور المفضل لدى الملكة والواقع غرب لندن، وبهذا يخرجان عن المعهود، حيث تجري العادة ان يتم زواج افراد العائلة المالكة إما في كاتدرائية ويستمنستر او كنيسة سانت پول الشهيرتين في لندن. واضاف القصر في بيانه ان ادوارد وصوفي «طلبا موافقة ذويهما على الزواج في الفترة التي تفصل بين عيد الميلاد وراس السنة. والعائلتان سعيدتان جدا بالحدث».

وافاد ناطق باسم الحكومة ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وزوجته شيري «مسروران جدا» بهذا الإعلان. وقد ابلغ بلير بالنبأ قبل مغادرته جزر سيشيل، حيث امضى عطلة استمرت اسبوعا، متوجها الى جنوب افريقيا في زيارة رسمية.



خاتم الخطوبة من «اسبري» في إصبع صوفي (أ.ب)

واعرب والدا صوفي ريس ـ جونز في بيان «عن فرحهما الكبير لصوفي والامير ادوارد»

واوضحا من البلدة التي يقيمان فيها في مقاطعة كنت (جنوب شرق انجلترا): «اننا نثمن رفقة الامير ادوارد ونظن انهما يشكلان معا ثنائيا رائعا».

وقد اختير خاتم الخطوبة، وهو من صنع مصمم المجوهرات المشهور آسبري، ويبدو انه مؤلف من ثلاثة فصوص من الماس وقيل ان تصميمه «حديث». وصوفي ريس ـ جونز (33 عاما) لا تربطها علاقات عائلية بالعائلة الملكية ولا تتحدر من اصول ارستقراطية بالرغم من ان اسمها المركب من شقين يوحي بذلك، شأنها في ذلك شأن سارة فيرجسون، الزوجة السابقة للأمير اندرو، ابن الملكة الاوسط. فوالد صوفي رجل اعمال ناجح، وهي تعمل في وكالة للعلاقات العامة، لكنها بدأت عملها قبل ذلك مسؤولة اعلام في احدى محطات البث المسموع، حيث التقت هناك بأميرها.

اما خطيبها الامير ادوارد الذي احتفل بعيد ميلاده الـ 34 في مارس (آذار) الماضي فيلقب من قبل الصحافة البريطانية بـ«الامير البهلوان»، بسبب ظهوره في ادوار ساخرة على المسرح لجمع التبرعات الخيرية. والامير ادوارد هو الوحيد من بين اولاد الملكة اليزابيث الثانية الاربعة الذي لم يتزوج بعد، وشخصيته مختلفة عن بقية افراد العائلة المالكة، حيث عمل في وظائف عادية لم يسبق لأي من اخوانه ان انخرط فيها. فبعد خدمة عسكرية قصيرة جدا (ستة اشهر في البحرية الملكية) خاض ادوارد غمار المسرح حيث عمل مساعد منتج لكن الشركة التي كان يعمل معها ما لبثت ان اغلقت ابوابها. وبعد المسرح انتقل الى التلفزيون واسس شركة انتاج مستقلة تنتج افلاما وثائقية.

ويعتقد كثير من المعلقين ان الحظ سوف يحالف الامير ادوارد بزواجه من صوفي، التي تتحدر من عائلة متماسكة تختلف عن عائلتي سارة فيرجسون او الراحلة الاميرة ديانا. والجدير بالذكر ان زيجات جميع اولاد الملكة اليزابيث الثانية (الاميرة آن والامير تشارلز والامير اندرو) انتهت جميعها بالطلاق.

توقيف المطربة المصرية شريفة فاضل بتهمة استخدام شقتها للعب الميسر

القاهرة ـ ا.ف.ب: اوقفت الشرطة المصرية فجر امس المطربة شريفة فاضل للتحقيق معها بشأن استخدام شقتها للعب الميسر، وفق ما اكد مصدر في الشرطة. ويحظر لعب الميسر في مصر عدا في الفنادق الفخمة حيث يسمح بذلك لحاملي الجنسية غير المصرية فقط.

وقال المصدر ان مباحث الاداب داهمت شقة المطربة في القاهرة فجرا بعد تلقيها معلومات «عن تردد عدد من الفنانين ورجال الاعمال عليها للعب الميسر في مقابل مبلغ 600 جنيه (180 دولارا) في الليلة لكل لاعب».

وتقوم النيابة بالتحقيق مع فاضل التي قبض عليها مع زوجها وتسعة اخرين بينهم رجل اعمال عراقي ورجلا اعمال مصريان وطبيبة ومأمورة ضرائب كانوا يلعبون الميسر.

وقال المصدر ان الشرطة ضبطت على الطاولة امام اللاعبين 5900 جنيه (1800 دولار) وثلاثة الاف دولار للمراهنة. شريفة فاضل، واسمها الحقيقي توفيقة احمد ندى (61 عاما)، اشتهرت كمطربة ومن اكثر اغانيها شهرة اغنية «ام البطل» التي غنتها بعد استشهاد ابنها في حرب اكتوبر تشرين الاول) 1973.

ولشريفة فاضل رصيد متواضع في السينما المصرية التي بدأت العمل فيها في 1952، اذ مثلت في الاجمال في 12 فيلما. وهي تدير حاليا ملهى ليليا في منطقة الهرم جنوب غرب العاصمة.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الست أم نورهان!

رسالة طريفة جدا من سيدة مصرية تقيم في السعودية تدعى منال عبد المطلب سرور تطرح فيها مشكلة ابنتها نورهان.. وتؤكد على ذكر الاسماء كاملة.. لتدرك ابنتها ان الرسالة موجهة اليها، خاصة انها متابعة جيدة لجريدة «الشرق الأوسط». تقول السيدة منال: نورهان ابنتي في الحادية والعشرين من عمرها.. مثقفة.. جميلة.. متدينة جدا وشغوفة بالعلم والمعرفة.. تحب الناس.. ولديها اسلوب عجيب في فرض شخصيتها على الجميع بالحب والتقدير.. تقوم باصلاح كل شيء بالبيت بكفاءة عالية وكذلك لدى الجيران.. والكل يحترمها جدا ويعاملها كأخت وصديقة وبنت بلد.. بل لم يفكر احد من شباب المنطقة التي نعيش فيها ان يغازلها بقصد المعاكسة او جرح المشاعر.. وبعض الجيران يستنجدون بها في اي وقت بالليل او النهار، لتذهب معهم لحمل مريض الى المستشفى بسيارتها او اغاثة ملهوف او فض اشتباك.. واحيانا اخاف عليها.. وغالبا ما ارافقها والدها الواثق منها جدا.. واحيانا اشعر بالفخر بها.. وفي يوم تقدم شاب يطلب يدها.. فواجهته مباشرة قائلة: بدون اضاعة وقت.. هل تستطيع معي صبرا..

فقال: على اي شيء؟

قالت: مما عدا اوقات عملك.. سوف اطلب منك ان ترافقني في اي وقت يطلبني الناس لخدمة او مساعدة او اداء واجب انساني بدون ملل او تأفف. هذه شروطي.. ولم يوافق الشاب طبعا وانصرف.

واخاف يا سيدي ان يفوتها قطار الزواج بسبب شروطها هذه وحماسها وتفانيها في خدمة الناس.. ارجو ان توجه لها كلمة تراها مناسبة لاقناعها بالعدول عن شروطها التي تقف عقبة في طريقها.. لأنني اريدها زوجة ناجحة وسعيدة، مثل كل الامهات، وهي بالتأكيد ستسمع كلامك الذي يساند رأينا ولك جزيل الشكر.

ام نورهان

ويا ست ام نورهان.. هذا اعلان زواج مجاني انشره احتراما لصراحتك، ثم اقول لابنتك نورهان التي احسنت وصفها وجعلتها كاملة الاوصاف ان ما تتيحه لنا العزوبة من وقت وجهد لخدمة الاخرين لا يتيحه الزواج الذي له تبعاته ومشاكله. ولا اظن ان ثمة زوجا يعود من عمله مجهدا فيجد في انتظاره مجموعة مشاوير للجيران لاصلاح الحنفيات، وركوب سيارة الاسعاف.. والدخول في خناقة من اجل عيون الجيران.. فارجو يا عزيزتي الشابة ان تتخلي عن هذا الشرط.. وربما يمكن ان يساعدك زوجك في المستقبل ولكن بلا شروط مقدما.



بودابست: من ثائر صالح

فشل مواطن بلغاري أول من امس في تهريب 1567 قطعة من العملة النقدية الاثرية، الفضية والبرونزية، من بلده الى بريطانيا عند مروره في المجر. فقد اكتشف حرس الجمارك المجريون عند نقطة حدودية مع النمسا النقود الاثرية في سيارة البلغاري الذي اخفاها داخل صندوق مكبر صوت الراديو. و

اثار تصرف سائق السيارة المرتبك الشكوك لدى حرس الجمارك، فبدأوا بتفتيش السيارة، وعثروا أول الأمر على جواز سفر مزور قبل ان يعثروا على العملات النقدية الموضوعة في 14 كيسا من القماش.

وتقدر قيمة النقود المهربة اكثر من 100 الف دولار اميركي، وتضم عملات نقدية يعود اغلبها الى القرن الثالث قبل الميلاد تشكل مجموعة من العملات الرومانية التراقية والاغريقية والبيزنطية والسريانية (السورية القديمة) والكلتية.

عازبات لبنان يراهن على 1999 للقاء العريس المنتظر

بيروت: من فيفيان حداد

اظهر استطلاع قام به مركز الشباب اللبناني للبحوث والدراسات في منطقة الحازمية بضواحي بيروت، ان 63٪ من الفتيات اللبنانيات العازبات يأملن أن تحمل لهن سنة 1999 «العريس المنتظر» الذي طالما يحلمن به، بينما اشار 46٪ من الشباب بأن الامنية الاولى التي طالما راودتهم في مطلع كل سنة جديدة هي الحصول على وظيفة دائمة ذات اجر جيد.

ورأت 31٪ من الفتيات ان الصفة الاولى التي تتمنى ان يتصف بها العريس هو ان يبادلهن الحب بينما اعتبرت 23٪ ان المسكن هو اول مطلب قد يثير اهتمامها ويقوي من عزيمتها على الزواج.

وأكد 29٪ من الشبان بانهم يفضلون ان تؤمن لهم فرصة العمل في بلدهم لبنان فيما لم يمانع 14٪ من العمل خارج الوطن ولا سيما في بلد عربي.

وكان الاستطلاع الذي اجري على 900 شخص وطال فئتين من الشباب في اعمار تتراوح ما بين الـ 14 والـ30 عاماً والمتزوجين في اعمار ما بين الـ30 والـ50 عاماً، قد تناول ايضاً موضوع الاهتمامات الاولى التي يعيرها اللبناني الاولوية في السنة الجديدة، فتبين ان النجاح والثراء لا يشكلان النسبة الملحوظة في ما ان الضمير والبال المرتاح يحوزان على اهتمام 42٪.

ورأت 53,5٪ من اللبنانيات أن المبدأ نفسه هو الاهم في حياتهن الزوجية والاَّ فهن يعتبرن بأن اللعنة قد تحل في منازلهن اذا ما خالفن القواعد الانسانية العامة.

وجاءت محبة الناس لتكون العنصر الثاني الذي يوليه اللبناني اهتمامه الكبير مع بداية هذا العام فرأى 41,1٪ بأنها تزيدهم زخماً وثقة بالنفس. ولحظ الاستطلاع ان العنصر الثاني يحوز على اهتمام نسبة اكبر من الاشخاص المتعلمين ولا سيما من النساء وتصل الى 54,7٪ مقابل 52٪ من الرجال اذ يعتبرون حب الناس لهم هو رصيدهم الوحيد في الحياة وبدونهما لا يشعرون بالنجاح.

اما الحياة الرغيدة فقد احتلت المرتبة الثالثة من اهتمام اللبناني للعام الجديد وبنسبة 7,9٪ توزعت بين 3,1٪ لدى النساء مقابل 6,4٪ لدى الرجال. وبلغت هذه النسبة ذروتها 11,2٪ لدى الذكور ذوي المستوى الجامعي و6,3٪ من الجامعيات وعلى عكس ما قد يتبادر الى الاذهان فهو لم يحصد سوى اهتمام نسبة ضئيلة من اللبنانيين بلغت 2,9٪ اذ اعتبرت الغالبية أن عام 99 قد تكتنفه المفاجآت حسب التكهنات المتوقعة حتى الآن.

فرنسا تستقبل «اليورو» بالهدايا والشتائم

باريس: من انعام كجه جي

احتفالا ببدء التعامل بالعملة الأوروبية اطلق مصرف «بنك ناسيونال دو باري» الفرنسي بالتعاون مع اذاعة «اوروبا واحد» برنامجا اذاعية يبث مرتين في اليوم، يستقبل على الهواء اسئلة المستمعين حول العملة الموحدة وكل ما يتعلق باشكالات الانتقال الى التعامل بها.

وعرضت القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي على مشاهديها صباح امس آلات حاسبة صغيرة نزلت الى الاسواق حديثا، تدل مستعمليها في اقل من ثانية على القيمة باليورو مقابل اي مبلغ بالفرنك الفرنسي.

ولأن العملة الموحدة كانت نجمة بداية العام بلا منازع اختارت صحيفة «ليبراسيون» المعروفة بعناوينها المبتكرة، مانشيتا لصفحتها الاولى، امس، مؤلفا من كلمة واحدة مركبة هي «يورو ستار» استعارت به اسم القطار الذي يربط بين باريس ولندن ويمر في نفق تحت بحر المانش.

اما احدث شتيمة في الشارع الفرنسي منذ مطلع السنة، فهي ان يقال تحقيرا: «انت لا تساوي يورو واحدا».

ويذكر انه بالمناسبة نفسها اعلنت وزارة الاقتصاد الفرنسية، بالتعاون مع مصرف «كيس دبارن»، عن منح دفتر توفير يحتوي على مائة يورو لكل طفل ولد في فرنسا في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

تكريم اللاجئين على الطريقة

كولون: من ماجد الخطيب

وصف يوهان شتيكلنبورج عمدة مدينة تيلبورغ في جنوب هولندا تصرف اغنياء مدينته تجاه الاجانب بانه «فضيحة» لأنه يكشف عمق الموقف المتعالي واللاإنساني لبعض الهولنديين. وقال شتيكلنبورج الذي كان يتحدث اول من امس الى سكان مدينته بمناسبة العام الجديد ان التبرع الذي تقدم به تسعة رجال من اصحاب الملايين لبناء مبنى للاجئين لا يعبر عن موقف انساني قدر ما يعبر عن «خوف» غير مبرر من الاجانب.

وكشف المحافظ الجديد ورئيس نقابات عمال هولندا السابق ان تسعة من اغنياء حي فوجت الراقي في المدينة تبرعوا بمبلغ 3,3 مليون مارك لشراء مبنى يقع خارج حيهم الفاره بهدف اسكان 320 لاجئا كانت الحكومة المحلية قد عبرت عن رغبتها باسكانهم على حافة حي الاغنياء. ويقع حي فوجت في منطقة راقية بالقرب من احدى الغابات. ويعتقد سكان المنطقة ان خوف الاغنياء غير مبرر لأن حيهم محاط بالأسوار الحديدية.

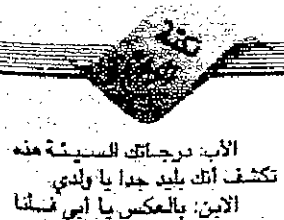
وخططت سلطات اسكان اللاجئين لاستئجار مبنى يقع على حافة الحي كان يضم في السابق معهد المكفوفين وبقي خاليا منذ انتقال المعهد قبل سنوات. وحينما عرف الاغنياء بنية السلطات اسكان اللاجئين في المبنى القريب بدءا من ديسمبر (كانون الأول) الماضي سارعوا لتشكيل مبادرة اطلقوا عليها اسم «ايلزنرووده» قامت بانشاء صندوق مشترك لشراء البيت الجديد للاجئين.

وبرر اصحاب الملايين للسلطات «كرمهم» المفاجئ بالقول انهم لا يريدون لقطع اراضيهم ان تفقد قيمتها بفعل قربها من اللاجئين ولا يريدون رؤية الاجانب «بالقرب من ابوابهم» وتهديد الوضع الأمني في الجوار.

وقال رئيس المبادرة ثيو دي راد ان المكفوفين اضطروا للانتقال من المنطقة بسبب شعورهم بالعزلة والوحدة. وانه يتوقع ان يتعرض اللاجئون الى موقف مشابه، اضافة الى عجز السلطات الهولندية عن توفير الحماية اللازمة لهم في هذه المنطقة.

وأكد راد ان مبادرته لم ترتكب اي خطأ قانوني بشرائها البيت المطلوب ووضعه تحت تصرف السلطات. واضاف ان «الآخرين يرتكبون خطأ اخلاقيا حينما يشترون المساكن ويؤجرونها للاجئين بهدف تحقيق الأرباح».

هذا وقد شارك الحزب الاشتراكي في تظاهرة احتجاج واعتصام نظمتها المنظمات الانسانية في «بيت المليونيرية» الخاص بالاجانب ونالت التظاهرة دعم مفوض الملكة لشؤون اللاجئين فريتز هوبن الذي قال انه لا يقف ضد اسكان اللاجئين في حي فوجت.



الأب: درجاتك السيئة هذه تكشف أنك بليد جدا يا ولدي.

الابن: بالعكس يا أبي فأنا أشطر تلميذ في المدرسة، والدليل ان المدير قال لي: لو ان كل زملائك مثلك لأغلقنا المدرسة!